

إعجاز فتح البلاء

السيرة بحمد ألفاظ القرآن

المجلد العاشر
الرسائل ٧٩-٥٤
الحكم ١-١٢٣



دار الولد
لصناعة للنشر

إعجاز فتح البلاء بحمد ألفاظ القرآن

إِعْرَابُ نَجْمِ الْبِلَاقَةِ

المجلد العاشر



الرويس، شارع الرويس، بيروت - لبنان
Mob: 00961 3 689 496 | TeleFax: 00961 1 545 133
info@daralwalaa.com | daralwalaa@yahoo.com
P.O. Box: 307/25 | www.daralwalaa.com

ISBN 978-614-420-295-1

إعراب نهج البلاغة

المَجَلَد العاشر - الرسائل [من ٥٤ إلى ٧٩]
الحكم [من ١ إلى ١٢٣]

المؤلف: الشيخ عبد القادر قطيش.

الناشر: دار الولاء لصناعة النشر.

الطبعة: الأولى بيروت - لبنان ١٤٣٨ هـ / ٢٠١٧ م

إخراج فني وتنفيذ:

eight
press &
production

www.eightproduction.com | 00961 3 017 565

© جميع الحقوق محفوظة للناشر

إِغْرَابُ نَفْحِ الْبِلَاغَةِ

المجلد العاشر

الرسائل / الحكم

(الرسائل من ٥٤ إلى ٧٩) / (الحكم من ١ إلى ١٢٣)

تأليف:

الشيخ عبد القادر قطيش



دار الولد
لصناعة النشر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

إِلَى طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرِ، ذَكَرَهُ أَبُو جَعْفَرٍ الْإِسْكَافِيُّ
فِي كِتَابِ (الْمَقَامَاتِ) فِي مَنَاقِبِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

أَمَّا بَعْدُ فَقَدْ عَلِمْتُمَا - وَإِنْ كَتَمْتُمَا - أَنِّي لَمْ أُرِدِ النَّاسَ حَتَّى أَرَادُونِي، وَلَمْ
أُبَايِعْهُمْ حَتَّى بَايَعُونِي، وَإِنِّكُمَا مِمَّنْ أَرَادَنِي وَبَايَعَنِي، وَإِنَّ الْعَامَّةَ لَمْ تُبَايِعْنِي
لِسُلْطَانٍ غَالِبٍ، وَلَا لِعَرَضٍ حَاضِرٍ^(٥)، فَإِنْ كُنْتُمَا بَايَعْتُمَانِي طَائِعِينَ، فَارْجِعَا
وَتُوبَا إِلَى اللَّهِ مِنْ قَرِيبٍ، وَإِنْ كُنْتُمَا بَايَعْتُمَانِي كَارِهَيْنِ، فَقَدْ جَعَلْتُمَا لِي
عَلَيْكُمَا السَّبِيلَ بِإِظْهَارِكُمَا الطَّاعَةَ، وَإِسْرَارِكُمَا الْمَعْصِيَةَ. وَلَعَمْرِي مَا كُنْتُمَا
بِأَحَقَّ الْمُهَاجِرِينَ بِالتَّقِيَّةِ وَالْكِتْمَانِ، وَإِنْ دَفَعَكُمَا هَذَا الْأَمْرَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَدْخُلَا
فِيهِ، كَانَ أَوْسَعَ عَلَيْكُمَا مِنْ خُرُوجِكُمَا مِنْهُ، بَعْدَ إِقْرَارِكُمَا بِهِ.

وَقَدْ زَعَمْتُمَا أَنِّي قَتَلْتُ عُثْمَانَ، فَبَيَّنِّي وَبَيَّنَّكُمَا مَنْ تَخَلَّفَ عَنِّي وَعَنْكُمَا مِنْ
أَهْلِ الْمَدِينَةِ، ثُمَّ يُلْزَمُ كُلُّ امْرِئٍ بِقَدْرِ مَا احْتَمَلَ. فَارْجِعَا أَيُّهَا الشَّيْخَانِ عَنْ
رَأْيِكُمَا، فَإِنَّ الْآنَ أَعْظَمُ أَمْرِكُمَا الْعَارُ، مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَجَمَعَ الْعَارُ وَالنَّارُ، وَالسَّلَامُ.

الإعراب

- أَمَّا: حرف شرط وإخبار وتوكيد مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- بَعْدُ: ظرف زمان مبني على الضمّ في محلّ نصب مفعول فيه، والظرف متعلّق بفعل محذوف، والتقدير: أمّا بعد قولي فأقول.
- فَقَدْ: الفاء: رابطة، قَدْ: حرف تحقيق مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- عَلِمْتُمَ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، تمّا: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع فاعل، وجملة (قَدْ عَلِمْتُمَ) واقعة في محلّ جزم جواب الشرط المحذوف، وجملة (أَمَّا بَعْدُ) إبتدائية.
- وَإِنْ: الواو: اعتراضية^(١)، إِنْ: حرف شرط جازم مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- كَتَمْتُمَ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، واقع في محلّ جزم فعل^(٢) الشرط، تمّا: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع فاعل، والجملة اعتراضية.
- أَنْ: حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح وحرك بالكسر لمناسبة الياء لا محلّ له من الإعراب، والياء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ نصب اسم (أَنْ).
- لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- أَرِدُ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون وحرك بالكسر منعاً لالتقاء ساكنين، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا.
- النَّاسَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (لَمْ أَرِدُ) واقعة في محلّ رفع خبر (أَنْ)، وجملة (أَنْ لَمْ أَرِدُ) سدّت مسدّ مفعولي (عَلِمْتُمَ).
- حَتَّى: حرف ابتداء^(٣) مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

(١) الواو في (وإن كتمتما): اعتراضية أو وصلية.

(٢) وجواب الشرط محذوف دلّ عليه ما قبله.

(٣) ويمكن اعتبارها جارة للمصدر كما ذهب إليه ابن مالك، والمصدر بعدها مجرور بها.

- أَرَادُونِي:** فعل ماضٍ مبني على الضمّ لاتصاله بالواو، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع فاعل، والنون للوقاية، والياء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ نصب مفعول به.
- وَلَمْ:** الواو: عاطفة، لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- أُبَايِعُهُمْ:** فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون الظاهر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا، هم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ نصب مفعول به.
- حَتَّى:** حرف ابتداء مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- بَايَعُونِي:** فعل ماضٍ^(١) مبني على الضمّ لاتصاله بالواو، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع فاعل، والنون للوقاية، والياء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ نصب مفعول به، وجملة (لَمْ أُبَايِعُهُمْ) معطوفة على جملة (لَمْ أُرِدْ).
- وَإِنَّكُمَا:** الواو: عاطفة، إِنَّكُمَا: إِنَّ: حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، كما: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ نصب اسم (إِنَّ).
- مِمَّنْ:** من: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، مَن: اسم موصول مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بخبر (إِنَّ) محذوف.
- أَرَادَنِي:** فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، والنون للوقاية، والياء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ نصب مفعول به، وجملة (أَرَادَنِي) صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب، وجملة (إِنَّكُمَا مِمَّنْ...) معطوفة على الجملة قبلها.
- وَبَايَعَنِي:** الواو: عاطفة، بَايَعَنِي: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، والنون للوقاية، والياء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ نصب مفعول به، وجملة (بَايَعَنِي) معطوفة على جملة (أَرَادَنِي).

(١) قال الراوندي: سوى بين الفعلين ازدواجاً، كما في قول النبي ﷺ: كما تدين تُدان.

- وَإِنَّ: الواو: عاطفة، إِنَّ: حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب.
- الْعَامَّةُ: اسم (إِنَّ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
- لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- تُبَايَعْنِي: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون الظاهر، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي، والنون للوقاية، والياء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ نصب مفعول به، وجملة (لَمْ تُبَايَعْنِي) واقعة في محلّ رفع خبر (إِنَّ).
- لِسُلْطَانٍ: اللام: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، سُلْطَانٍ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والثانية للتنوين.
- غَالِبٍ: نعت مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والثانية للتنوين، والجارّ والمجرور متعلّقان بحال محذوف، أو بنائب مفعول مطلق محذوف، أي: بيعة...
- وَلَا: الواو: عاطفة، لَا: حرف نفي مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- لِعَرَضٍ: اللام: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، عَرَضٍ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والثانية للتنوين.
- حَاضِرٍ: نعت مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والثانية للتنوين، والجارّ والمجرور معطوفان على (لِسُلْطَانٍ)، وجملة (إِنَّ الْعَامَّةَ) معطوفة على جملة (أَنِّي لَمْ أُرِدْ).
- فَإِنَّ: الفاء: فصيحة، إِنَّ: حرف شرط جازم مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- كُنْتُمَا: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، واقع في محلّ جزم فعل الشرط، هما: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع اسم (كَانَ).
- بَايَعْتُمَانِي: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، هما: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع فاعل، والنون للوقاية، والياء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ نصب مفعول به.
- طَائِعَيْنِ: حال^(١) منصوب وعلامة نصبه الياء لأنّه جمع مذكّر سالم، وجملة (بَايَعْتُمَانِي) واقعة في محلّ نصب خبر (كُنْتُمَا).

(١) (طائعين) حال من الضمير في (كنتما).

- فَارْجَعَا:** الفاء: رابطة، اَرْجَعَا: فعل أمر مبني على حذف النون لأنّ مضارعه من الأفعال الخمسة، والألف: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع فاعل، وجملة (اَرْجَعَا) واقعة في محلّ جزم جواب الشرط، وجملة (إِنْ كُنْتُمَا...) جواب الشرط المحذوف.
- وَتُوبَا:** الواو: عاطفة، تُوبَا: فعل أمر مبني على حذف النون لأنّ مضارعه من الأفعال الخمسة، والألف: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع فاعل.
- إِلَى:** حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- اللّهِ:** لفظ الجلالة اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (تُوبَا).
- مِنْ:** حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- قَرِيبٍ:** اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والثانية للتنوين، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (تُوبَا)، وجملة (تُوبَا) معطوفة على جملة (اَرْجَعَا).
- وَإِنْ:** الواو: عاطفة، إِنْ: حرف شرط جازم مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- كُنْتُمَا:** فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، واقع في محلّ جزم فعل الشرط، هما: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع اسم (كان).
- بَايَعْتُمَانِي:** فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، هما: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع فاعل، والنون للوقاية، والياء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ نصب مفعول به، وجملة (بَايَعْتُمَانِي) واقعة في محلّ نصب خبر (كُنْتُمَا).
- كَارِهَيْنِ:** حال منصوب وعلامة نصبه الياء لأنّه جمع مذكر سالم.
- فَقَدْ:** الفاء: رابطة، قَدْ: حرف تحقيق مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- جَعَلْتُمَا:** فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، هما: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع فاعل، وجملة (قَدْ جَعَلْتُمَا) واقعة في محلّ جزم جواب الشرط.
- لِي:** اللام: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، والياء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (جَعَلْتُمَا).

عَلَيْكُمَا: على: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، كما: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بقوله (السَّيْلَ).

السَّيْلَ: مفعول به^(١) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة الشرط وجوابه معطوفة على جملة الشرط قبلها.

بِإِظْهَارِكُمَا: الباء: حرف جرّ^(٢) مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، إِظْهَارِكُمَا: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، كما: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بحال محذوف.

الطَّاعَةَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

وَإِسْرَارِكُمَا: الواو: عاطفة، إِسْرَارِكُمَا: معطوف على (إِظْهَارِكُمَا): اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، كما: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة.

الْمَعْصِيَةَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

وَلَعَمْرِي: الواو: استئنافية، لَعَمْرِي: اللام: زائدة للتوكيد مبنية على الفتح لا محلّ لها من الإعراب، عَمْرِي: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على آخره لانشغال المحلّ بحركة الياء، وهو مضاف، والياء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والخبر محذوف وجوباً، أي: لعمرى قسم.

مَا: حرف نفي مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

كُنْتُمَا: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، هما: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع اسم (كَانَ).

بِأَحَقِّ: الباء: حرف جرّ زائد مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، أَحَقِّ: اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنّه خبر (كُنْتُمَا)، وهو مضاف.

الْمُهَاجِرِينَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الياء لأنّه جمع مذكّر سالم.

(١) السَّيْلُ مفعول أول لقوله (جعلتما)، و(لي) ظرف مستقرّ، وهو مفعوله الثاني.

(٢) الباء للسببية وإظهار: مصدر مضاف إلى الفاعل، ومثله (إسراركما).

- بِالتَّقِيَّةِ: الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، التَّقِيَّةِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلّقان بأفعل التفضيل (أَحَقُّ)، وجملة (مَا كُنْتُمَا) جواب القسم، وجملة القسم استئنافية.
- وَالِكِتْمَانِ: الواو: عاطفة، الْكِتْمَانِ: معطوف على (التَّقِيَّةِ): اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.
- وَإِنَّ: الواو: استئنافية، إِنَّ: حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب.
- دَفَعَكُمَا: اسم (إِنَّ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، كما: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة.
- هذا: الهاء: للتنبيه، ذا: اسم إشارة مبني على السكون واقع في محلّ نصب مفعول به.
- الأمر: بدل أو عطف بيان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
- من: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- قَبْلَ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والجارّ والمجرور متعلّقان بالمصدر (دَفَعَكُمَا).
- أَنَّ: حرف نصب مصدري مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- تَدْخُلَا: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون لأنّه من الأفعال الخمسة، والألف: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع فاعل.
- فِيهِ: في: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (تَدْخُلَا)، والمصدر المؤوّل من (أَنَّ تَدْخُلَا) واقع في محلّ جرّ بالإضافة.
- كَانَ: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح الظاهر على آخره، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- أَوْسَعَ: خبر (كَانَ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
- عَلَيْكُمَا: على: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، كما: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بأفعل التفضيل (أَوْسَعَ).

- مِنْ:** حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- خُرُوجُكُمَا:** اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، كما: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بأفعل التفضيل (أَوْسَعَ).
- مِنْهُ:** من: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالمصدر (خُرُوجُكُمَا).
- بَعْدَ:** مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.
- إِقْرَارُكُمَا:** مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، كما: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والظرف متعلّق بالمصدر (خُرُوجُكُمَا).
- بِهِ:** الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالمصدر (إِقْرَارُكُمَا)، وجملة (كَانَ أَوْسَعَ) واقعة في محلّ رفع خبر (إِنَّ دَفَعَكُمَا)، وجملة (إِنَّ دَفَعَكُمَا...) استئنافية.
- وَقَدْ:** الواو: استئنافية، قدّ: حرف تحقيق مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- زَعَمْتُمَا:** فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، تما: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع فاعل.
- أَنِّي:** أنّ: حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح وحركّ بالكسر لمناسبة الياء لا محلّ له من الإعراب، والياء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ نصب اسم (أَنْ).
- قَتَلْتُ:** فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، والتاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ رفع فاعل.
- عُثْمَانَ:** مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (قَتَلْتُ) واقعة في محلّ رفع خبر (أَنْ)، وجملة (أَنِّي قَتَلْتُ) سدّت مسدّد مفعولي (زَعَمْتُمَا)، وجملة (زَعَمْتُمَا) استئنافية.

فَبَيْنِي: الفاء: فصيحة، بَيْنِي: مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء لاشتغال المحل بحركة الياء، وهو مضاف، والياء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل جرّ بالإضافة، والظرف متعلق بخبر مقدّم محذوف.

وَبَيْنَكُمَا: الواو: عاطفة، بَيْنَكُمَا: معطوف على (بَيْنِي): مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، كما: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل جرّ بالإضافة.

مَنْ: اسم موصول مبني على السكون واقع في محل رفع مبتدأ مؤخر.

تَخَلَّفَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

عَنِّي: عَنْ: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والنون للوقاية، والياء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلقان بالفعل (تَخَلَّفَ).

وَعَنَكُمَا: الواو: عاطفة، عَنَكُمَا: عَنْ: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، كما: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور معطوفان على (عَنِّي).

مِنْ: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

أَهْلٍ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

الْمَدِينَةِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلقان بحال محذوف، وجملة (تَخَلَّفَ) صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب، وجملة (بَيْنِي وَبَيْنَكُمَا...) جواب الشرط المحذوف.

ثُمَّ: حرف عطف مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب.

يُلْزَمُ: فعل مضارع للمجهول مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

كُلُّ: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.

أَمْرِيَّ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.

بِقَدْرٍ: الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، قَدْرٍ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

- مَا: اسم موصول مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بحال محذوف، أو بنائب مفعول مطلق، أي: إلزاماً بقدر ما احتمال..
- اِحْتَمَلَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، وجملة (اِحْتَمَلَ) صلة الموصول^(١) لا محلّ لها من الإعراب، وجملة (يُلْزَمُ) معطوفة على جملة^(٢) محذوفة.
- فَارْجَعَا: الفاء: استثنائية، اَرْجَعَا: فعل أمر مبني على حذف النون لأنّ مضارعه من الأفعال الخمسة، والألف: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع فاعل.
- أَيُّهَا: منادى مبني على الضمّ واقع في محلّ نصب، والهاء للتنبيه.
- الشَّيْخَانِ: بدل أو عطف بيان مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنّه مثني، وجملة النداء اعتراضية.
- عَنْ: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- رَأَيْكُمَا: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، كما: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (اَرْجَعَا)، وجملة (اَرْجَعَا) استثنائية.
- فَإِنَّ: الفاء: تعليلية، إِنَّ: توكيد بالفعل مبني على الفتح الظاهر.
- الآنَ: مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والظرف متعلّق بقوله (أَعْظَمُ)^(٣).
- أَعْظَمَ: اسم (إِنَّ) منصوب وعلامة نصبه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.
- أَمْرُكُمَا: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، كما: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة.
- الْعَارُ: خبر (إِنَّ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والجملة تعليلية.
- مِنْ: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

(١) والعائد محذوف.

(٢) أي: نرجع في الحكم لمن تقاعد عن نصري ونصركما من أهل المدينة، فإن حكموا قبلنا حكمهم، ثم ألزمت الشريعة كلّ واحد منّا بقدر مداخلته في قتل عثمان.

(٣) (الآن) ظرف انتصب بـ(أعظم) الذي هو اسم (إِنَّ)، ويجوز أن يكون هو اسمها، و(أعظم) مبتدأ خبره (العار)، والجملة خبر (إِنَّ)، والعائد إلى اسمها محذوف، تقديره: فإنّ الآن أعظم أمرٍ كما فيه العار.

قَبْلُ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (ارْجِعَا).

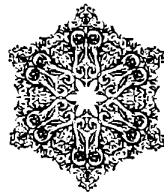
أَنْ: حرف نصب مصدر ي مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

يَتَجَمَّعُ: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

الْعَارُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

وَالنَّارُ: الواو: عاطفة، النَّارُ: معطوف على (الْعَارُ): فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والمصدر المؤوّل من (أَنْ يَتَجَمَّعُ) واقع في محلّ جرّ بالإضافة.

وَالسَّلَامُ: الواو: استئنافية، السَّلَامُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وخبره محذوف^(١)، والتقدير: والسَّلَام على من اتّبع الهدى، أو والسَّلَام لأهله، والجملة استئنافية.



(١) وقد مرّ سابقاً وجه عدم ذكر الخبر، من عدم اعتباره لهما من أن يكونا من أهل السلام، كما أشار إليه المعتزلي.

وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

إِلَى مُعَاوِيَةَ

أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ قَدْ جَعَلَ الدُّنْيَا لِمَا بَعْدَهَا، وَابْتَلَى فِيهَا أَهْلَهَا، لِيَعْلَمَ
أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا، وَلَسْنَا لِلدُّنْيَا خُلُقْنَا، وَلَا بِالسَّعْيِ فِيهَا أَمْرُنَا، وَإِنَّمَا وَضَعْنَا
فِيهَا لِنُبْتَلَى بِهَا، وَقَدْ ابْتَلَانِي اللَّهُ بِكَ وَابْتَلَاكَ بِي، فَجَعَلَ أَحَدَنَا حُجَّةً عَلَى
الْآخَرِ، فَعَدَوْتَ عَلَى طَلَبِ الدُّنْيَا بِتَأْوِيلِ الْقُرْآنِ، فَطَلَبْتَنِي بِمَا لَمْ تَجْنِ يَدِي وَلَا
لِسَانِي، وَعَصَيْتَهُ^(١) أَنْتَ وَأَهْلُ الشَّامِ بِي، وَاللَّبَّ^(٢) عَالِمُكُمْ جَاهِلُكُمْ، وَقَائِمُكُمْ
قَاعِدُكُمْ، فَاتَّقِ اللَّهَ فِي نَفْسِكَ، وَنَازِعِ الشَّيْطَانَ قِيَادَكَ^(٣)، وَاصْرِفْ إِلَى الْآخِرَةِ
وَجْهَكَ، فَهِيَ طَرِيقُنَا وَطَرِيقُكَ. وَاحْذَرْ أَنْ يُصِيبَكَ اللَّهُ مِنْهُ بِعَاجِلِ قَارِعَةٍ^(٤)
تَمَسُّ الْأَصْلَ^(٥)، وَتَقْطَعُ الدَّابِرَ^(٦)، فَإِنِّي أُولِي لَكَ بِاللَّهِ أَلِيَّةٌ^(٧) غَيْرَ فَاجِرَةٍ، لِنُنْ
جَمَعْتَنِي وَإِيَّاكَ جَوَامِعُ الْأَقْدَارِ لَا أَزَالُ بِبَاحْتِكَ^(٨) ﴿حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَهُوَ
خَيْرُ الْحَاكِمِينَ﴾ [الأعراف - ٨٧].

(١) وفي نسخة (عصيته)، أي: ربطته بدل (عصيته) بالياء.

(٢) اللَّبَّ: التَّالِبُ: التحريض.

(٣) قِيَادَكَ: القيادة: حبل تقاد به.

(٤) الْقَارِعَةُ: الدَّاهِيَةُ.

(٥) تَمَسُّ الْأَصْلَ: تقطعه.

(٦) الدَّابِرُ: المتأخَّر من النسل.

(٧) الْأَلِيَّةُ: اليمين.

(٨) بَاحْتِكَ: باحة الدار: وسطها، ساحتها.

الإعراب

- أَمَّا:** حرف شرط وإخبار وتوكيد مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- بَعْدُ:** ظرف زمان مبني على الضمّ في محلّ نصب مفعول فيه، والظرف متعلّق بفعل محذوف، والتقدير: أمّا بعد قولي فأقول.
- فَإِنَّ:** الفاء: رابطة، إِنَّ: حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح الظاهر.
- اللَّهِ:** لفظ الجلالة اسم (إِنَّ) منصوب وعلامة نصبه الضمة الظاهرة.
- سُبْحَانَهُ:** نائب مفعول مطلق لفعل محذوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ جرّ بالإضافة، وجملة (سُبْحَانَهُ) اعتراضية لا محلّ لها من الإعراب.
- قَدْ:** حرف تحقيق مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- جَعَلَ:** فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- الدُّنْيَا:** مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على آخره للتعدّر.
- لَمَّا:** اللام: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، مَا: اسم موصول^(١) مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (جَعَلَ).
- بَعْدَهَا:** مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والظرف (بَعْدَهَا) متعلّق بفعل (استقرّ) المحذوف، وجملة (استقرّ) صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب، وجملة (قَدْ جَعَلَ) واقعة في محلّ رفع خبر (إِنَّ)، وجملة (إِنَّ اللَّهَ...) واقعة في محلّ جزم جواب الشرط المحذوف، وجملة (أَمَّا بَعْدُ...) ابتدائية.
- وَابْتَلَى:** الواو: عاطفة، ابْتَلَى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على آخره للتعدّر، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

(١) (ما) في قوله ﷺ: لما بعدها: موصولة أو موصوفة، والظرف مستقرّ مفعول ثانٍ لقوله (جعل)، وبعدها: ظرف مستقرّ صلة أو صفة.

فِيهَا: في: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (ابْتَلَى).

أَهْلَهَا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة.

لِيَعْلَمَ: اللام: حرف جرّ وتعليل مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، يَعْلَمَ: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، والمصدر المؤوّل واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ (اللام)، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (ابْتَلَى).

أَيُّهُمْ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، هم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة.

أَحْسَنُ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

عَمَلًا: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين، وجملة (أَيُّهُمْ أَحْسَنُ)^(١) واقعة في محلّ نصب مفعولي (يَعْلَمَ)، وجملة (ابْتَلَى) معطوفة على جملة (جَعَلَ).

وَلَسْنَا: الواو: استئنافية، لَسْنَا: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، والنا: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع اسم (ليس).

لِلدُّنْيَا: اللام: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، الدُّنْيَا: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة على آخره للتعذر، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (خُلِقْنَا).

خُلِقْنَا: فعل ماضٍ للمجهول مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، والنا: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع نائب فاعل، وجملة (خُلِقْنَا) واقعة في محلّ نصب خبر (لَيْسَ)، وجملة (لَسْنَا) استئنافية.

وَلَا: الواو: عاطفة، لا: حرف نفي مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

(١) أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عملاً: جملة محكيّة عن القرآن قائمة مقام مفعولي (يعلم)، ولم يعمل (يعلم) في لفظ (أَيُّهُمْ) بعده، لأنّ (أَيُّهُمْ) للاستفهام وله صدر الكلام...

بِالسَّغِيِّ:

الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، السَّغِيُّ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (أَمَرْنَا).

فِيهَا:

في: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالمصدر (السَّغِيِّ).

أَمَرْنَا:

فعل ماضٍ للمجهول مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، والنا: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع نائب فاعل، وجملة (أَمَرْنَا) معطوفة على جملة (خُلِقْنَا).

وَإِنَّمَا:

الواو: استئنافية، إِنَّمَا: إِنَّ: حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، ما: الكافّة.

وُضِعْنَا:

فعل ماضٍ للمجهول مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، والنا: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع نائب فاعل.

فِيهَا:

في: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (وُضِعْنَا).

لِنُبْتَلَى:

اللام: حرف جرّ وتعليل مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، نُبْتَلَى: فعل مضارع للمجهول منصوب بأن مضمرة وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على آخره للتعذر، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن، والمصدر المؤوّل واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ (اللام)، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (وُضِعْنَا).

بِهَا:

الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (نُبْتَلَى)، وجملة (وُضِعْنَا) استئنافية.

وَقَدْ:

الواو: عاطفة، قَدْ: حرف تحقيق مبني على السكون وحرك بالكسر منعاً لالتقاء ساكنين، لا محلّ له من الإعراب.

ابْتَلَانِي:

فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره للتعذر، والنون للوقاية، والياء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ نصب مفعول به.

اللَّهُ:

لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

- بِكَ:** الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (ابْتَلَانِي)، والجملة معطوفة على جملة (وَضِعْنَا).
- وَابْتَلَاكَ:** الواو: عاطفة، ابْتَلَاكَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره للتعذر، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ نصب مفعول به.
- بِي:** الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، والياء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (ابْتَلَاكَ)، والجملة معطوفة على جملة (ابْتَلَانِي).
- فَجَعَلَ:** الفاء: عاطفة، جَعَلَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- أَحَدَنَا:** مفعول به أوّل منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والنا: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة.
- حُجَّةً:** مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- عَلَى:** حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- الْآخِر:** اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلّقان بقوله (حُجَّةً)، وجملة (جَعَلَ) معطوفة على جملة (ابْتَلَى).
- فَعَدَوْتَ:** الفاء: عاطفة، عَدَوْتَ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، والتاء: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ رفع فاعل.
- عَلَى:** حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- طَلَبَ:** اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف.
- الدُّنْيَا:** مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة على آخره للتعذر، والجارّ والمجرور متعلّقان بمحذوف، تقديره: مثابراً^(١).
- بِتَأْوِيلِ:** الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، تأْوِيلِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف.

(١) عدوت على الدنيا: قال المعتزلي: (على) ها هنا متعلّق بمحذوف دلّ عليه الكلام تقديره: مثابراً على طلب الدنيا أو مصراً.

- الْقُرْآن:** مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلقان بالفعل (عَدَوْتُ)، وجملة (عَدَوْتُ) معطوفة على جملة (جَعَلَ).
- فَطَلَبْتَنِي:** الفاء: عاطفة، طَلَبْتَنِي: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، والتاء: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ رفع فاعل، والنون للوقاية، والياء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ نصب مفعول به.
- يَمَّا:** الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، ما: اسم موصول مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلقان بالفعل (طَلَبْتَنِي).
- لَمْ:** حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- تَجَنٍّ^(١):** فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة.
- يَدِي:** فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على ما قبل الياء لاشتغال المحلّ بحركة الياء، والياء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة، وجملة (لَمْ تَجَنٍّ) صلة الموصول^(٢) لا محلّ لها من الإعراب، وجملة (طَلَبْتَنِي) معطوفة على جملة (عَدَوْتُ).
- وَلَا:** الواو: عاطفة، لا: حرف نفي مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- لِسَانِي:** معطوف على (يَدِي): فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على ما قبل الياء لاشتغال المحلّ بحركة الياء، والياء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة.
- وَعَصِيَّتُهُ:** الواو: عاطفة، عَصِيَّتُهُ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، والتاء: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ رفع فاعل، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ نصب مفعول به.
- أَنْتَ:** ضمير منفصل مبني على الفتح واقع في محلّ رفع توكيد^(٣).
- وَأَهْلُ:** الواو: عاطفة، أَهْلُ: معطوف على ضمير الرفع في (عَصِيَّتُهُ): فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.
- الشَّام:** مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.

(١) لم تجن: صيغة الجحد من الجنابة.

(٢) والعائد محذوف.

(٣) أنت: تأكيد للضمير المخاطب في (عصيته) لتصحيح العطف عليه، كما في قوله تعالى: ﴿أَسْكَنْ أَنتَ وَرَوَّجَكَ الْجَنَّةَ﴾ [البقرة - ٢٥].

ي:

الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، والياء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (عَصَيْتُهُ).

وَأَلَّبَ:

الواو: عاطفة، أَلَّبَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره.

عَالِمُكُمْ:

فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، كم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة.

جَاهِلُكُمْ:

مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، كم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة، وجملة (أَلَّبَ) معطوفة على جملة (عَصَيْتُهُ).

وَقَائِمُكُمْ:

الواو: عاطفة، قَائِمُكُمْ: معطوف على (عَالِمُكُمْ): فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، كم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة.

قَاعِدُكُمْ:

مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، كم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة.

فَاتَّقِ:

الفاء: فصيحة، اتَّقِ: فعل أمر مبني على حذف حرف العلة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.

اللّه:

لفظ الجلالة مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

في:

حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

نَفْسِكَ:

اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (اتَّقِ)، وجملة (اتَّقِ) جواب الشرط المحذوف.

وَنَازِعِ:

الواو: عاطفة، نَازِعِ: فعل أمر مبني على السكون وحرك بالكسر منعاً لالتقاء ساكنين، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.

الشَّيْطَانُ:

مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

قِيَادَكَ:

مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (نَازِعِ) معطوفة على جملة (اتَّقِ).

وَأَصْرِفُ:

الواو: عاطفة، أَصْرِفُ: فعل أمر مبني على السكون الظاهر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.

إِلَى:

حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

الْآخِرَةِ:

اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلقان بالفعل (أَصْرِفُ).

وَجْهَكَ:

مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ جرّ بالإضافة، وجملة (أَصْرِفُ) معطوفة على جملة (اتَّقِ).

فَهِيَ:

الفاء: تعليلية، هِيَ: ضمير منفصل مبني على الفتح واقع في محلّ رفع مبتدأ.

طَرِيقُنَا:

خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، والنا: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة.

وَطَرِيقُكَ:

الواو: عاطفة، طَرِيقُكَ: معطوف على (طريقنا): خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجملة تعليلية.

وَاحْذَرُ:

الواو: عاطفة، احْذَرُ: فعل أمر مبني على السكون الظاهر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.

أَنْ:

حرف نصب مصدر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

يُصِيبُكَ:

فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ نصب مفعول به، والمصدر المؤوّل واقع في محلّ نصب مفعول به^(١).

اللَّهُ:

لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

مِنْهُ:

مِنْ: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير^(٢) متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلقان بحال محذوف.

(١) أو منصوب بنزع الخافض، أي: احذر من...

(٢) أن يصيبك الله منه: قال الشارح المعتزلي: الضمير في «منه» راجع إلى الله تعالى. و«من» لابتداء الغاية، وقال الراوندي: «منه» أي: من البهتان الذي أتيت، أي: من أجله، و«من» للتعليل، وهذا بعيد وخلاف الظاهر.

- بِعَاجِلٍ:** الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، عَاجِلٍ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف^(١).
- قَارِعَةً:** مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والثانية للتنوين، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (يُصِيبُكَ)، وجملة (احْذَرُ) معطوفة على جملة (اتَّقِ).
- تَمَسُّ:** فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي.
- الْأَصْلَ:** مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (تَمَسُّ) واقعة في محلّ جرّ نعت لـ (قَارِعَةً).
- وَتَقْطَعُ:** الواو: عاطفة، تَقْطَعُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي.
- الدَّابِرَ:** مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (تَقْطَعُ) معطوفة على جملة (تَمَسُّ).
- فَإِنِّي:** الفاء: استئنافية، إِنِّي: حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح وحرك بالكسر لمناسبة الياء لا محلّ له من الإعراب، والياء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ نصب اسم (إِن).
- أُولِي:** فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على آخره للثقل، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا.
- لَكَ:** اللام: حرف جرّ مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (أُولِي).
- بِاللّهِ:** الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، اللّهِ: لفظ الجلالة اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (أُولِي).
- أَلَيْتَ:** مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- عَيَّرَ:** نعت منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.
- فَاجِرَةً:** مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والثانية للتنوين، وجملة (أُولِي) واقعة في محلّ رفع خبر (إِن)، وجملة (إِنِّي أُولِي) استئنافية.

(١) بعاجل قارعة: من إضافة إلى الصفة إلى الموصوف، وأثره التأكيد.

لَيْنُ:

اللام: الموطئة، إِنَّ: حرف شرط جازم مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

جَمَعَتْنِي:

فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر، واقع في محلّ جزم فعل الشرط، والتاء للتأنيث، والنون للوقاية، والياء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ نصب مفعول به.

وَإِيَّاكَ:

الواو: عاطفة، إِيَّاكَ: معطوف على الضمير في (جَمَعَتْنِي): ضمير منفصل مبني على الفتح واقع في محلّ نصب مفعول به.

جَوَامِعُ:

فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف^(١).

الْأَقْدَارُ:

مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.

لا:

حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

أَزَالُ:

فعل مضارع ناقص مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، واسمه ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا.

بِبَاحْتِكَ:

الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، بَاحْتِكَ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلقان بخبر (أَزَالُ) محذوف، وجملة (لا أَزَالُ) جواب القسم أغنت عن جواب الشرط.

حَتَّى:

حرف جرّ ونصب مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

يَحْكُمُ:

فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والمصدر المؤوّل واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلقان بما تعلق به (بِبَاحْتِكَ)، وتقديره: مقيماً ونحوه.

اللَّهُ:

لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

بَيْنَنَا:

مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والنا: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والظرف متعلق بالفعل (يَحْكُمُ).

وَهُوَ:

الواو: حالية، هُوَ: ضمير منفصل مبني على الفتح واقع في محلّ رفع مبتدأ.

خَيْرُ:

خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.

الْحَاكِمِينَ:

مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الياء لأنه جمع مذكر سالم، والجملة حالية.

(١) جوامع الأقدار: من إضافة إلى الصفة إلى الموصوف، وأثره التأكيد.

وَمِنْ وَصِيَّةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

وَصَّى بِهَا شَرِيحَ بَنٍ هَانِيٍّ لَمَّا جَعَلَهُ عَلَى مُقَدِّمَتِهِ إِلَى الشَّامِ

اتَّقِ اللَّهَ فِي كُلِّ صَبَاحٍ وَمَسَاءٍ، وَخَفْ عَلَى نَفْسِكَ الدُّنْيَا الْغُرُورَ^(١)، وَلَا تَأْمَنْهَا عَلَى حَالٍ، وَاعْلَمْ أَنَّكَ إِنْ لَمْ تَرُدَّ^(٢) نَفْسَكَ عَنْ كَثِيرٍ مِمَّا تُحِبُّ، مَخَافَةَ مَكْرُوهِ، سَمَتَ^(٣) بِكَ الْأَهْوَاءُ إِلَى كَثِيرٍ مِنَ الضَّرَرِ. فَكُنْ لِنَفْسِكَ مَانِعاً رَادِعاً، وَلِنَزْوَتِكَ^(٤) عِنْدَ الْحَفِيزَةِ^(٥) وَاقِماً^(٦) قَامِعاً^(٧).

(١) الْغُرُورُ: فعول من الغرور، بمعنى الفاعل، يستوي فيه المذكر والمؤنث.

(٢) الرَّدْعُ: المنع.

(٣) سَمَتَ: كدعت من سما يسمو، أي رفعت بك.

(٤) النَّزْوَةُ: الوثبة الشهوانية، وتستعمل لركوب الذكر على الأنثى.

(٥) الْحَفِيزَةُ: الغضب.

(٦) الْوَاقِمُ: الذي يرد الشيء شديداً من وقمته، أي: رددته أقبح الرد وقهرته.

(٧) الْقَمْعُ: القلع والدق: المهلك من الرأس.

الإعراب

- أَتَّقِ: فعل أمر مبني على حذف حرف العلة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.
- اللَّهِ: لفظ الجلالة مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
- فِي: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- كُلُّ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف.
- صَبَاحٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والثانية للتنوين، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (أَتَّقِ).
- وَمَسَاءٍ: الواو: عاطفة، مَسَاءٍ: معطوف على (صَبَاحٍ): مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والثانية للتنوين، وجملة (أَتَّقِ) ابتدائية.
- وَخَفَ: الواو: عاطفة، خَفَ: فعل أمر مبني على السكون الظاهر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.
- عَلَى: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- نَفْسِكَ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (خَفَ).
- الدُّنْيَا: مفعول به^(١) منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على آخره للتعذر.
- الْغُرُورَ: نعت منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (خَفَ) معطوفة على جملة (أَتَّقِ).
- وَلَا: الواو: عاطفة، لَا: حرف نهي وجزم مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- تَأْمَنُهَا: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ نصب مفعول به.

(١) الدنيا الغرور: مفعول (خَفَ)، يقال: خافه وخاف منه.

- عَلَى:** حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- حَالٍ:** اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والثانية للتنوين، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (تَأْمَنُهَا) أو بنائب مفعول مطلق، أي: أَمِنَّا على حال، وجملة (وَلَا تَأْمَنُهَا) معطوفة على جملة (اتَّقِ).
- وَأَعْلَمَ:** الواو: عاطفة، اَعْلَمَ: فعل أمر مبني على السكون الظاهر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.
- أَنْكَ:** أَنْ: حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ نصب اسم (أَنْ).
- إِنْ:** حرف شرط وجزم مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- لَمْ:** حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- تَرَدَّعَ:** فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.
- نَفْسَكَ:** مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ جرّ بالإضافة.
- عَنْ:** حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- كَثِيرٍ:** اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والثانية للتنوين، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (تَرَدَّعَ)، وجملة (لَمْ تَرَدَّعَ) واقعة في محلّ جزم فعل الشرط، وجملة (إِنْ لَمْ تَرَدَّعَ) واقعة في محلّ رفع خبر (أَنْ)، وجملة (أَنْكَ...) سدّت مسدّ مفعولي (اعْلَمْ)، وجملة (اعْلَمْ) معطوفة على جملة (اتَّقِ).
- مِمَّا:** من: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، ها: اسم موصول مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بنعت محذوف لـ (كَثِيرٍ).
- تُحِبُّ:** فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت، وجملة (تُحِبُّ) صلة الموصول^(١) لا محلّ لها من الإعراب.
- مَخَافَةً:** مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.

مَكْرُوهٌ:

مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بالإضافة.

سَمَتْ:

فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على الألف المحذوفة للتعذر، واقع في محلّ جزم جواب الشرط^(١)، والتاء للتأنيث.

بِكَ:

الباء^(٢): حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (سَمَتْ).

الْأَهْوَاءُ:

فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

إِلَى:

حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

كَثِيرٌ:

اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والثانية للتنوين، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (سَمَتْ).

مِنْ:

حرف جرّ مبني على السكون^(٣) لا محلّ له من الإعراب.

الضَّرَرُ:

اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلّقان بنعت محذوف لـ (كَثِيرٌ).

فَكُنْ:

الفاء: فصيحة، كُنْ: فعل أمر ناقص مبني على السكون الظاهر، واسمه ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.

لِنَفْسِكَ:

اللام: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، نَفْسِكَ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالخبر (مَانِعاً).

مَانِعاً:

خبر (كُنْ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.

رَادِعاً:

خبر (كُنْ) ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين، وجملة (كُنْ) جواب الشرط المحذوف.

وَلَنَزَوْتِكَ:

الواو: عاطفة، نَزَوْتِكَ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف،

(١) سمت بك: جزاء الشرط في قوله ﷺ: «إن لم تردع».

(٢) بك) الباء للتعدية.

(٣) وحرك بالفتح منعاً لالتقاء ساكنين.

والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالخبر (وَاقِمًا).

عِنْدَ: مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.

الْحَفِيفَةُ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والظرف متعلّق بقوله (نَزَوْتِكَ).

وَاقِمًا: خبر (كُنْ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.

قَامِعًا: خبر (كُنْ) ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.



وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

إِلَى أَهْلِ الْكُوفَةِ عِنْدَ مَسِيرِهِ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى الْبَصْرَةِ

أَمَّا بَعْدُ، فَإِنِّي خَرَجْتُ مِنْ حَيٍّ ^(١) هَذَا إِمَّا ظَالِمًا، وَإِمَّا مَظْلُومًا، وَإِمَّا بَاغِيًا ^(٢)
وَإِمَّا مَبْغِيًا عَلَيْهِ. وَإِنِّي أَذْكُرُ اللَّهَ مَنْ بَلَغَهُ كِتَابِي هَذَا لَمَّا نَفَرَ إِلَيَّ ^(٣)، فَإِنْ كُنْتُ
مُحْسِنًا أَعَانِي، وَإِنْ كُنْتُ مُسِيئًا اسْتَعْتَبَنِي.

(١) الْحَيُّ: القبيلة، ومنه مسجد الحي، أعني القبيلة، وحي من الجن: قبيلة منها.

(٢) الْبَغْيُ: الفساد، وأصل البغي الحسد، ثم سمي الظالم بغيًا؛ لأنَّ الحاسد ظالم.

(٣) نَفَرَ إِلَيَّ: ونفروا إلى الشيء: أسرعوا إليه. [مجمع البحرين]

❦ الإعراب ❦

- أَمَّا:** حرف شرط وإخبار وتوكيد مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- بَعْدُ:** ظرف زمان مبني على الضمّ في محلّ نصب مفعول فيه، والظرف متعلّق بفعل محذوف، والتقدير: أمّا بعد قولي فأقول.
- فَإِنِّي:** الفاء: رابطة، إِنِّي: إنَّ: حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح وحرك بالكسر لمناسبة الياء لا محلّ له من الإعراب، والياء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ نصب اسم (إِنَّ).
- خَرَجْتُ:** فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، والتاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ رفع فاعل.
- مِنْ:** حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- حَيِّي:** اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والياء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (خَرَجْتُ)، وجملة (خَرَجْتُ) واقعة في محلّ رفع خبر (إِنَّ)، وجملة (فَإِنِّي...) واقعة في محلّ جزم جواب الشرط المحذوف، وجملة (أَمَّا بَعْدُ) ابتدائية.
- هَذَا:** الهاء: للتنبيه، ذَا: اسم إشارة مبني على السكون واقع في محلّ جرّ نعت^(١).
- إِمَّا:** حرف ترديد وتفصيل^(٢) مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- ظَالِمًا:** حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- وَإِمَّا:** الواو: عاطفة، إِمَّا: حرف ترديد وتفصيل مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- مَظْلُومًا:** معطوف على (ظَالِمًا): حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.

(١) أو عطف بيان، والتعبير بلفظة (هذا) وهم قريش المهاجرون، أو هم مع الأنصار، بعناية الوحدة الإسلامية، الساكنون في المدينة بادعاء حضورهم عند المخاطبين ذهنًا، حتّى كأنّهم يعاينونهم، فإنّ حرج الموقف يلفت نظر أهل الكوفة وفكرتهم إلى المدينة، التي كانت مركزاً للإسلام ولأهل الحلّ والعقد من أصحاب رسول الله ﷺ.

(٢) (إِمَّا) تفيد التردد والإبهام، وإذا كان مدخولها الجمع وما في معناه يشعر بالتقسيم، كقوله تعالى: ﴿إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا﴾ [الإنسان - ٣].

- وَأَمَّا: الواو: عاطفة، إمَّا: حرف ترديد وتفصيل مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- بَاعِيًا: معطوف على (ظَالِمًا): حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- وَأَمَّا: الواو: عاطفة، إمَّا: حرف ترديد وتفصيل مبني على السكون لا محل له من الإعراب
- مَبْعِيًا: معطوف على (ظَالِمًا): حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- عَلَيْهِ: على: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان باسم المفعول (مَبْعِيًا)^(١).
- وَإِنِّي: الواو: عاطفة، إِنِّي: حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح وحرك بالكسر لمناسبة الياء لا محل له من الإعراب، والياء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل نصب اسم (إِن).
- أَذْكُرُ: فعل مضارع^(٢) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا.
- اللَّهِ: لفظ الجلالة مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
- مَنْ: اسم موصول مبني على السكون واقع في محل نصب مفعول به أول.
- بَلَّغَهُ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم واقع في محل نصب مفعول به.
- كِتَابِي: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على ما قبل الياء لاشتغال المحل بحركة الياء، وهو مضاف، والياء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل جر بالإضافة، وجملة (بَلَّغَهُ) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، وجملة (أَذْكُرُ) واقعة في محل رفع خبر (إِنِّي)، وجملة (إِنِّي أَذْكُرُ...) معطوفة على جملة (إِنِّي خَرَجْتُ).

(١) أو في محل رفع نائب فاعل له.

(٢) (أَذْكُرُ) من باب التفعيل يتعدى إلى مفعولين وهما قوله «اللَّهُ» و«من بلغه»، وقَدَّمَ (اللَّهُ) لكونه هو المقصود من التذكير.

- هَذَا: الهاء: للتنبيه، ذَا: اسم إشارة مبني على السكون واقع في محل رفع نعت أو عطف بيان.
- لَمَّا: حرف استثناء^(١) مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- نَفَرَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- إِلَى: حرف جرّ مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والياء: ضمير متصل مبني على السكون^(٢) واقع في محل جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلقان بالفعل (نَفَرَ).
- فَإِنْ: الفاء: تعليلية، إِنَّ: حرف شرط جازم مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- كُنْتُ: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، واقع في محل جزم فعل الشرط، والتاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محل رفع اسم (كَانَ).
- مُحْسَنًا: خبر (كَانَ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- أَعَانِي: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، واقع في محل جزم جواب الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، والنون للوقاية، والياء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل نصب مفعول به، وجملة الشرط تعليلية.
- وَإِنْ: الواو: عاطفة، إِنَّ: حرف شرط جازم مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- كُنْتُ: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، واقع في محل جزم فعل الشرط، والتاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محل رفع اسم (كَانَ).
- مُسِيئًا: خبر (كَانَ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- اسْتَعْتَبَنِي: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، واقع في محل جزم جواب الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، والنون للوقاية، والياء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل نصب مفعول به، وجملة الشرط معطوفة على جملة الشرط قبلها.

(١) (لَمَّا) بالتشديد بمعنى (إِلَّا) كقوله تعالى: ﴿وَإِنْ كُلُّ لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ﴾ [يس - ٢٢]، وبالتخفيف مركبة من لام التأكيد وما الزائدة، والتقدير: ما أريد منه إلا نفر...

(٢) وحرك بالفتح منعاً لالتقاء ساكنين.

وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

كَتَبَهُ إِلَى أَهْلِ الْأَمْصَارِ يَقْصُ فِيهِ مَا جَرَى بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَهْلِ صِفِّينَ

وَكَانَ بَدْءُ أَمْرِنَا ^(١) أَنَّا التَّقِينَا وَالْقَوْمُ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ، وَالظَّاهِرُ أَنَّ رَبَّنَا وَاحِدٌ، وَنَبِيَّنَا وَاحِدٌ، وَدَعْوَتَنَا فِي الْإِسْلَامِ وَاحِدَةٌ، وَلَا نَسْتَزِيدُهُمْ فِي الْإِيمَانِ بِاللَّهِ وَالتَّصَدِيقِ بِرَسُولِهِ ﷺ وَلَا يَسْتَزِيدُونَنَا: الْأَمْرُ وَاحِدٌ إِلَّا مَا اخْتَلَفْنَا فِيهِ مِنْ دَمِ عُثْمَانَ، وَنَحْنُ مِنْهُ بَرَاءٌ! فَقُلْنَا: تَعَالَوْا نُدَاوِ مَا لَا يُدْرِكُ الْيَوْمَ بِإِطْفَاءِ النَّائِرَةِ ^(٢)، وَتَسْكِينِ الْعَامَّةِ، حَتَّى يَشْتَدَّ الْأَمْرُ وَيَسْتَجْمَعَ، فَتَقْوَى عَلَى وَضْعِ الْحَقِّ مَوَاضِعُهُ. فَقَالُوا: بَلْ نُدَاوِيهِ بِالْمُكَابَرَةِ! فَأَبَوْا حَتَّى جَنَحَتْ ^(٣) الْحَرْبُ وَرَكَدَتْ ^(٤)، وَوَقَدَتْ نِيرَانُهَا وَحَمِشَتْ ^(٥). فَلَمَّا ضَرَسَتْ ^(٦) وَإِيَّاهُمْ، وَوَضَعَتْ مَخَالِبَهَا ^(٧) فِينَا وَفِيهِمْ، أَجَابُوا عِنْدَ ذَلِكَ إِلَى الَّذِي دَعَوْنَاهُمْ إِلَيْهِ، فَأَجَبْنَاهُمْ إِلَى مَا دَعَوْا، وَسَارَعْنَاهُمْ إِلَى مَا طَلَبُوا، حَتَّى اسْتَبَانَ عَلَيْهِمُ الْحُجَّةُ، وَانْقَطَعَتْ مِنْهُمْ الْمَعْدِرَةُ. فَمَنْ تَمَّ عَلَى ذَلِكَ مِنْهُمْ فَهُوَ الَّذِي أَنْقَذَهُ ^(٨) اللَّهُ مِنَ الْهَلَكَةِ، وَمَنْ لَجَّ وَتَمَادَى ^(٩) فَهُوَ الرَّاكِسُ ^(١٠) الَّذِي رَانَ ^(١١) اللَّهُ عَلَى قَلْبِهِ، وَصَارَتْ دَائِرَةُ السَّوِّ عَلَى رَأْسِهِ.

(١) بَدْءُ الْأَمْرِ: أَوَّلُهُ، وَبَدَى بِمَعْنَى مَبْتَدَأَ.

(٢) النَّائِرَةُ: فَاعِلَةٌ مِنَ النَّارِ، أَيْ الْعِدَاوَةُ.

(٣) جَنَحَتْ: أَقْبَلَتْ.

(٤) رَكَدَتْ: ثَبَتَتْ.

(٥) حَمِشَتْ: التَّهَبَتْ غَضَبًا، حَمَسَتْ: اشْتَدَّتْ.

(٦) ضَرَسَتْ: عَضَّتْ بِأَضْرَاسِهَا، يُقَالُ: ضَرَسَهُمُ الدَّهْرُ، أَيْ اشْتَدَّ عَلَيْهِمْ.

(٧) الْمَخَالِبُ: جَمْعُ مَخْلَبٍ: وَهُوَ مِنَ الطَّيْرِ بِمَنْزِلَةِ الظَّفَرِ لِلْإِنْسَانِ.

(٨) أَنْقَذَهُ: خَلَّصَهُ.

(٩) تَمَادَى: التَّمَادَى فِي الشَّيْءِ: الْإِقَامَةُ عَلَيْهِ وَطَلَبُ الْغَايَةِ مِنْهُ.

(١٠) الرَّاكِسُ: رَدَّ الشَّيْءُ مَقْلُوبًا.

(١١) رَانَ: غَلَبَ وَغَطَّى.

الإعراب

- وَكَانَ: الواو: استثنائية^(١)، كَانَ: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح الظاهر على آخره.
- بَدَأَ: اسم (كَانَ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.
- أَمَرْنَا: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والنا: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة.
- أَنَا: حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، والنا: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ نصب اسم (أَنْ).
- الْتَقَيْنَا: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، والنا: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع فاعل.
- وَالْقَوْمُ: الواو: عاطفة، الْقَوْمُ: معطوف^(٢) على (نا): فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- مِنْ: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- أَهْلُ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.
- الشَّامُ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلّقان بحال محذوف، وجملة (الْتَقَيْنَا) واقعة في محلّ رفع خبر (أَنْ)، والمصدر المؤوّل من (أَنَا الْتَقَيْنَا) واقع في محلّ نصب خبر (كَانَ).
- وَالظَّاهِرُ: الواو: حالية^(٣)، الظَّاهِرُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- أَنْ: حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب.

(١) قال ابن ميثم: الفصل من حكاية حاله مع أهل الشام وحالهم، وظاهر الواو العطف، وأعربت للاستئناف لبدء الإعراب.

(٢) القوم: بالرفع، قال ابن ميثم: عطف على الضمير في التقينا، وقال الشارح المعتزلي: «التقينا والقوم»، كما قال: قلت إذ أقبلت وزهر تهادي، ومن لم يروها بالواو فقد استراح من التكلف. أقول: الظاهر أنّ التكلف في العطف على الضمير المرفوع المتصل من دون إعادة المنفصل ومع حذف الواو ينصب القوم مفعولاً.

(٣) قال ابن ميثم: قوله ﷺ والظاهر أنّ ربنا واحد... إيماء إلى تهمته لهم بضدّ ذلك، كما صرح به هو وعقار في صفين؛ فإنه كان يقول: واللّه ما أسلموا ولكن استسلموا وأسروا الكفر، فلما وجدوا عليه أعواناً أظهره.

رَبَّنَا: اسم (أَنَّ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والنا: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة.

وَاحِدٌ: خبر (أَنَّ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين، وجملة (أَنَّ رَبَّنَا وَاحِدٌ) واقعة في محلّ رفع خبر (الظَّاهِرُ)، والجمله حالية.

وَنَبِيِّنَا: الواو: عاطفة، نَبِيِّنَا: معطوف على (رَبَّنَا): اسم (أَنَّ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والنا: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة.

وَاحِدٌ: خبر (أَنَّ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين.

وَدَعَوَتَنَا: الواو: عاطفة، دَعَوَتَنَا: معطوف على (رَبَّنَا): اسم (أَنَّ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والنا: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة.

فِي: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

الإِسْلَام: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلّقان بـ(دَعَوَتَنَا).

وَاحِدَةٌ: خبر (أَنَّ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين.

وَلَا: الواو: استئنافية^(١)، لا: حرف نفي مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

نَسْتَزِيدُهُمْ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن، هم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ نصب مفعول به.

فِي: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

الإِيمَان: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلّقان بنائب مفعول مطلق، أي: استزادة في...

بِاللَّهِ: الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، اللّهِ: لفظ الجلالة اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالمصدر (الإِيمَان).

(١) وفي نسخة بلا (واو)، وحينئذ هي حالية وهو أجود.

وَالْتَّصْدِيقِ: الواو: عاطفة، التَّصْدِيقِ: معطوف على (الإِيمَانِ): اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.

بِرَسُولِهِ: الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، رَسُولِهِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالمصدر (التَّصْدِيقِ).

صَلَّى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره للتعذر.

اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

عليه: على: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متّصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (صَلَّى).

وَأَلِهِ: الواو: عاطفة، أَلِهِ: معطوف على الهاء في (عليه): اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بالإضافة، وجملة (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَلِهِ) اعتراضية لا محلّ لها من الإعراب، وجملة (لَا نَسْتَزِيدُهُمْ) استئنافية.

وَلَا: الواو: عاطفة، لَا: حرف نفي مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

يَسْتَزِيدُونَنَا: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنّه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع فاعل، والنا: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ نصب مفعول به، والجملة معطوفة على جملة (لَا نَسْتَزِيدُهُمْ).

الْأَمْرُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

وَاحِدٌ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتوين، وجملة (الْأَمْرُ وَاحِدٌ) استئناف بياني^(١).

إِلَّا: حرف استثناء مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

مَا: اسم موصول مبني على السكون واقع في محلّ نصب مستثنى.

(١) استئناف بياني للإتحاد في كلّ شيء إلا دم عثمان.

اِخْتَلَفْنَا: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، والنا: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل رفع فاعل.

فِيهِ: في: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (اِخْتَلَفْنَا).

مِنْ: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

دَم: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف.

عُثْمَانُ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الفتحة لأنّه ممنوع من الصرف، والجارّ والمجرور بيان (ما)، وجملة (اِخْتَلَفْنَا) صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

وَنَحْنُ: الواو: حالّة، نَحْنُ^(١): ضمير منفصل مبني على الضمّ واقع في محلّ رفع مبتدأ.

مِنْهُ: مِنْ: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بقوله (بَرَاءً).

بَرَاءً: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين، والجملة حالّة.

فَقُلْنَا: الفاء: عاطفة، قُلْنَا: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، والنا: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع فاعل.

تَعَالَوْا: فعل أمر مبني على حذف النون لأنّ مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع فاعل، والألف فارقة.

نُداو: فعل مضارع مجزوم^(٢) وعلامة جزمه حذف حرف العلة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن.

مَا: اسم موصول مبني على السكون واقع في محلّ نصب مفعول به.

لا: حرف نفي مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

يُذَرِّكُ: فعل مضارع للمجهول مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

(١) قوله ﷺ: منه براء: تقول العرب: أنا براء ونحن براء، الذكر والأنثى والمفرد والجمع فيه واحد، وتأويله ذو براء.

(٢) نداو: مجزوم في جواب الأمر.

- الْيَوْمَ:** مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والظرف متعلق بالفعل (نُذَاوِ).
- بِإِطْفَاءٍ:** الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، إِطْفَاءٍ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف.
- النَّائِرَةِ:** مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (نُذَاوِ)، وجملة (تَعَالَوْا) مقول القول واقع في محلّ نصب مفعول به، وجملة (لا يُذَرِّكُ) صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.
- وَتَسْكِينٍ:** الواو: عاطفة، تَسْكِينٍ: معطوف على (إِطْفَاءٍ): اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف.
- الْعَامَّةِ:** مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.
- حَتَّى:** حرف جرّ ونصب مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- يَشْتَدُّ:** فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
- الْأَمْرُ:** فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والمصدر المؤوّل واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (نُذَاوِ).
- وَيَسْتَجْمِعُ:** الواو: عاطفة، يَسْتَجْمِعُ: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، والجملة معطوفة على جملة (يَشْتَدُّ).
- فَنَقْوَى:** الفاء: عاطفة، نَقْوَى: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على آخره للتعذّر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن، والجملة معطوفة على جملة (يَشْتَدُّ).
- عَلَى:** حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- وَضَعِ:** اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف.
- الْحَقُّ:** مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (نَقْوَى).
- مَوَاضِعُهُ:** مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير

متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والظرف متعلّق بالمصدر (وضع).

فَقَالُوا: الفاء: عاطفة، قَالُوا: فعل ماضٍ مبني على الضمّ لاتصاله بالواو، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع فاعل، والألف فارقة.

بَلْ: حرف عطف وإضراب مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

نُدَاوِيهِ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على آخره للثقل، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ نصب مفعول به.

بِالْمُكَابَرَةِ: الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، الْمُكَابَرَةُ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (نُدَاوِيهِ)، وجملة (نُدَاوِيهِ) مقول القول واقع في محلّ نصب مفعول به، وجملة (قَالُوا) معطوفة على جملة (قُلْنَا).

فَأَبَوْا: الفاء: عاطفة، أَبَوْا: فعل ماضٍ مبني على الضمّ المقدّر على الألف المحذوفة لاتصاله بالواو، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع فاعل، والألف فارقة.

حَتَّى: حرف ابتداء مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

جَنَحَتْ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، والتاء للتأنيث ساكنة وحركت بالكسر منعاً لالتقاء ساكنين.

الْحَرْبُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة (أَبَوْا) معطوفة على جملة (قَالُوا).

وَرَكَدَتْ: الواو: عاطفة، رَكَدَتْ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي، والتاء للتأنيث، وجملة (رَكَدَتْ) معطوفة على جملة (جَنَحَتْ).

وَوَقَدَتْ: الواو: عاطفة، وَقَدَتْ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، والتاء للتأنيث.

نِيرَانُهَا: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل

مبني على السكون واقع في محل جرّ بالإضافة، والجملة معطوفة على جملة (رَكَدَتْ).

وَحَمِشَتْ: الواو: عاطفة، حَمِشَتْ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي، والتاء للتأنيث، وجملة (حَمِشَتْ) معطوفة على جملة (وَقَدَّتْ).

فَلَمَّا: الفاء: استئنافية، لَمَّا^(١): ظرف زمان بمعنى (حين) مبني على السكون واقع في محل نصب مفعول فيه، وهو متعلق بالفعل (أَجَابُوا).

ضَرَّسْتَنَا: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي، والتاء للتأنيث، والنا: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محل نصب مفعول به، وجملة (ضَرَّسْتَنَا) واقعة في محل جرّ بالإضافة.

وَأَيَّاهُمْ: الواو: عاطفة^(٢)، أَيَّاهُمْ: معطوف على (النا): ضمير منفصل مبني على السكون واقع في محل نصب مفعول به.

وَوَضَعَتْ: الواو: عاطفة، وَضَعَتْ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي، والتاء للتأنيث.

مَخَالِبَهَا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل جرّ بالإضافة.

فِينَا: في: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والنا: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلقان بالفعل (وَضَعَتْ).

وَفِيهِمْ: الواو: عاطفة، فِيهِمْ: في: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، هم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور معطوفان على (فِينَا)، وجملة (وَضَعَتْ) معطوفة على جملة (ضَرَّسْتَنَا).

أَجَابُوا: فعل ماضٍ مبني على الضمّ لاتصاله بالواو، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل رفع فاعل، والألف فارقة.

عِنْدَ: مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.

(١) متضمّن معنى الشرط، وفعل الشرط (ضَرَّسْتَنَا)، وجوابه (أَجَابُوا).

(٢) وقيل إنّ الواو بمعنى (مع).

ذَلِكَ: اسم إشارة مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة، واللام للبعد، والكاف للخطاب، والظرف (عِنْدَ) متعلّق بالفعل (أَجَابُوا).

إِلَى: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

الَّذِي: اسم موصول مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (أَجَابُوا).

دَعَوْنَاهُمْ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، والنا: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع فاعل، هم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ نصب مفعول به.

إِلَيْهِ: إلى: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (دَعَوْنَاهُمْ)، وجملة (دَعَوْنَاهُمْ) صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب، وجملة (لَمَّا ضَرَّسْتَنَا) استئنافية.

فَأَجَبْنَاهُمْ: الفاء: عاطفة، أَجَبْنَاهُمْ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، والنا: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع فاعل، هم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ نصب مفعول به.

إِلَى: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

مَا: اسم موصول مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (أَجَبْنَاهُمْ).

دَعَوْا: فعل ماضٍ مبني على الضمّ المقدّر على الألف المحذوفة لاتصاله بالواو، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع فاعل، والألف فارقة، وجملة (دَعَوْا) صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب، وجملة (أَجَبْنَاهُمْ) معطوفة على جملة (أَجَابُوا).

وَسَارَعْنَاهُمْ: الواو: عاطفة، سَارَعْنَاهُمْ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، والنا: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع فاعل، هم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ نصب مفعول به.

إِلَى: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

مَا: اسم موصول مبني على السكون واقع في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (سَارَعْنَاهُمْ).

طَلَبُوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بالواو، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل رفع فاعل، والألف فارقة، وجملة (طَلَبُوا) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، وجملة (سَارَعْنَاهُمْ) معطوفة على جملة (أَجَبْنَاهُمْ).

حَتَّى: حرف جر ابتداء مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

اسْتَبَانَتْ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، والتاء للتأنيث.

عَلَيْهِمْ: على: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، هم: ضمير متصل مبني على السكون^(١) واقع في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بقوله (الْحُجَّة).

الْحُجَّة: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

وَأَنْقَطَعَتْ: الواو: عاطفة، انْقَطَعَتْ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، والتاء للتأنيث.

مِنْهُمْ: مِنْ: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، هم: ضمير متصل مبني على السكون^(٢) واقع في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بقوله (الْمَعْدِرَةُ).

الْمَعْدِرَةُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة (انْقَطَعَتْ) معطوفة على جملة (اسْتَبَانَتْ).

فَمَنْ: الفاء: فصيحة، مَنْ: اسم شرط وجزم مبني على السكون واقع في محل رفع مبتدأ.

تَمَّ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، واقع في محل جزم فعل الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

عَلَى: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

ذَلِكَ: اسم إشارة مبني على السكون واقع في محل جر بحرف الجر، واللام للبعد، والكاف للخطاب، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (تَمَّ).

(١) حَرَكٌ بِالضَّمِّ مَنَعاً لِّلِاتِّقَاءِ سَاكِنِينَ.

(٢) حَرَكٌ بِالضَّمِّ مَنَعاً لِّلِاتِّقَاءِ سَاكِنِينَ.

- مِنْهُمْ: مِنْ: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، هم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بحال محذوف.
- فَهُوَ: الفاء: رابطة، هُوَ: ضمير منفصل مبني على الفتح واقع في محلّ رفع مبتدأ.
- الَّذِي: اسم موصول مبني على السكون واقع في محلّ رفع خبر.
- أَنْقَذَهُ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ نصب مفعول به.
- اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- مِنْ: حرف جرّ مبني على السكون^(١) لا محلّ له من الإعراب.
- الْهَلَكَةِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (أَنْقَذَهُ)، وجملة (أَنْقَذَهُ) صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب، وجملة (فَهُوَ الَّذِي...) واقعة في محلّ جزم جواب الشرط، وجملة الشرط وجوابه واقعة في محلّ رفع خبر المبتدأ (مَنْ)، وجملة (مَنْ تَمَّ) جواب الشرط المحذوف.
- وَمَنْ: الواو: عاطفة، مَنْ: اسم شرط وجزم مبني على السكون واقع في محلّ رفع مبتدأ.
- لَجَّ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، واقع في محلّ جزم فعل الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- وَمَمَادَى: الواو: عاطفة، مَمَادَى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّرة على آخره للتعذر، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، وجملة (مَمَادَى) معطوفة على جملة (لَجَّ).
- فَهُوَ: الفاء: رابطة، هُوَ: ضمير منفصل مبني على الفتح واقع في محلّ رفع مبتدأ.
- الرَّائِسُ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة (فَهُوَ الرَّائِسُ...) واقعة في محلّ جزم جواب الشرط.
- الَّذِي: اسم موصول مبني على السكون واقع في محلّ رفع نعت.
- رَانَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره.

(١) حرك بالفتح منعاً لالتقاء ساكنين.

اللَّهُ:

لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

عَلَى:

حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

قَلْبِهِ:

اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (رَأَى)، وجملة (رَأَى) صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب، وجملة الشرط وجوابه واقعة في محلّ رفع خبر المبتدأ (مَنْ)، وجملة (مَنْ لَجَّ) معطوفة على جملة (مَنْ تَمَّ).

وَصَارَتْ:

الواو: عاطفة، صَارَتْ: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح الظاهر على آخره، والتاء للتأنيث.

دَائِرَةٌ:

اسم (صَارَ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.

السَّوَاءِ:

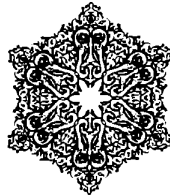
مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.

عَلَى:

حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

رَأْسِهِ:

اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بخبر (صَارَتْ) محذوف، وجملة (صَارَتْ) معطوفة على جملة (رَأَى).



وَمِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

إِلَى الْأَسْوَدِ بْنِ قُطَيْبَةَ صَاحِبِ حُلْوَانَ

أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ الْوَالِيَّ إِذَا اخْتَلَفَ ^(١) هَوَاهُ مَنَعَهُ ذَلِكَ كَثِيرًا مِنَ الْعَدْلِ، فَلْيُكُنْ أَمْرُ النَّاسِ عِنْدَكَ فِي الْحَقِّ سَوَاءً ^(٢)، فَإِنَّهُ لَيْسَ فِي الْجَوْرِ ^(٣) عِوَضٌ مِنَ الْعَدْلِ، فَاجْتَنِبْ مَا تُنْكِرُ أَمْثَالَهُ، وَابْتَذِلْ نَفْسَكَ فِيمَا افْتَرَضَ اللَّهُ عَلَيْكَ، رَاجِيًا ثَوَابَهُ، وَمُتَخَوِّفًا عِقَابَهُ.

وَاعْلَمْ أَنَّ الدُّنْيَا دَارُ بَلِيَّةٍ لَمْ يَفْرُغْ صَاحِبُهَا فِيهَا قَطُّ ^(٤) سَاعَةً إِلَّا كَانَتْ فَرَعَتْهُ عَلَيْهِ حَسْرَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَأَنَّهُ لَنْ يُغْنِيكَ عَنِ الْحَقِّ شَيْءٌ أَبَدًا، وَمِنَ الْحَقِّ عَلَيْكَ حِفْظُ نَفْسِكَ، وَالْإِحْتِسَابُ عَلَى الرَّعِيَّةِ بِجَهْدِكَ، فَإِنَّ الَّذِي يَصِلُ إِلَيْكَ مِنْ ذَلِكَ أَفْضَلُ مِنَ الَّذِي يَصِلُ بِكَ. وَالسَّلَامُ.

(١) اخْتَلَفَ: من موضع إلى موضع: تردّد، ومنه الحديث «من اختلف إلى المساجد أصاب إحدى الثمان»، ومثله «كنت أختلف إلى ابن أبي ليلى في مواريث لنا».

(٢) سَوَاءً: قال في المغني: تكون بمعنى مستو.

(٣) الْجَوْر: الميل عن الحق، وهو خلاف العدل.

(٤) قَطُّ: من أسماء الأفعال بمعنى (انته)، وكثيراً ما تصدر بالفاء. [مجمع البحرين]

الإعراب

- أَمَّا: حرف شرط وإخبار وتوكيد مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- بَعْدُ: ظرف زمان مبني على الضمّ في محلّ نصب مفعول فيه، والظرف متعلّق بفعل محذوف، والتقدير: أمّا بعد قولي فأقول.
- فَإِنَّ: الفاء: رابطة، إِنَّ: حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب.
- الْوَالِي: اسم (إِنَّ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
- إِذَا: اسم شرط غير جازم مبني على السكون واقع في محلّ نصب مفعول فيه، وهو متعلّق بجواب الشرط (مَنْعَهُ).
- اخْتَلَفَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وهو فعل الشرط، وجملة (اخْتَلَفَ) واقعة في محلّ جرّ بالإضافة.
- هَوَاهُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على آخره للتعذر، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ جرّ بالإضافة.
- مَنْعَهُ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر، وهو جواب الشرط، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ نصب مفعول به.
- ذَلِكَ: اسم إشارة مبني على السكون واقع في محلّ رفع فاعل، واللام للبعد، والكاف للخطاب.
- كَثِيرًا: نائب مفعول مطلق^(١) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- مِنْ: حرف جرّ مبني على السكون^(٢) لا محلّ له من الإعراب.
- الْعَدَلِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (مَنْعَهُ)، وجملة الشرط وجوابه واقعة في محلّ رفع خبر (إِنَّ)، وجملة (إِنَّ الْوَالِي...) واقعة في محلّ جزم جواب الشرط المحذوف، وجملة (أَمَّا بَعْدُ...) ابتدائية.

(١) كثيراً: مفعول مطلق لقوله «منعه» بحذف الموصوف، أي: منعاً كثيراً، أو مفعول له لـ(منعه).

(٢) وحرك بالفتح منعاً لالتقاء ساكنين.

فَلْيَكُنْ: الفاء: فصيحة، لِيَكُنْ: اللام: للأمر، يَكُنْ: فعل مضارع ناقص مجزوم وعلامة جزمه السكون الظاهرة

أَمْرُ: اسم (يَكُنْ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.

النَّاسِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.

عِنْدَكَ: مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والظرف متعلّق بقوله (سَوَاءً).

في: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

الْحَقُّ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلّقان بقوله (سَوَاءً).

سَوَاءً: خبر (يَكُنْ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين، وجملة (لِيَكُنْ) جواب الشرط المحذوف.

فَإِنَّهُ: الفاء: تعليلية، إِنَّهُ: إِنَّ: حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح الظاهر، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ نصب اسم (إِنَّ).

لَيْسَ: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح الظاهر.

في: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

الْجَوْرُ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلّقان بخبر (لَيْسَ) مقدّم محذوف.

عَوَضٌ: اسم (لَيْسَ) مؤخّر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين.

مِنْ: حرف جرّ مبني على السكون^(١) لا محلّ له من الإعراب.

الْعَدْلُ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلّقان بقوله (عوض)، وجملة (لَيْسَ) واقعة في محلّ رفع خبر (إِنَّ)، وجملة (إِنَّهُ لَيْسَ...) تعليلية.

(١) وحرك بالفتح منعاً لالتقاء ساكنين.

فَاجْتَنَبَ: الفاء: فصيحة، اجْتَنَبَ: فعل أمر مبني على السكون الظاهر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.

مَا: اسم موصول مبني على السكون واقع في محل نصب مفعول به.

تُنْكِرُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.

أَمْثَالُهُ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم واقع في محل جرّ بالإضافة، وجملة (تُنْكِرُ) صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب، وجملة (اجْتَنَبَ) جواب الشرط المحذوف.

وَابْتَدَلْ: الواو: عاطفة، ابْتَدَلْ: فعل أمر مبني على السكون الظاهر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.

نَفْسَكَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ جرّ بالإضافة.

فِيْمَا: في: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، ما: اسم موصول مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (ابْتَدَلْ).

افْتَرَضَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر.

اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

عَلَيْكَ: على: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (افْتَرَضَ).

رَاجِياً: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.

نَوَابَهُ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم واقع في محلّ جرّ بالإضافة، وجملة (افْتَرَضَ) صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب، وجملة (ابْتَدَلْ) معطوفة على جملة (اجْتَنَبَ).

وَمُتَخَوِّفًا: الواو: عاطفة، مُتَخَوِّفًا: معطوف على (رَاجِياً): حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.

- عِقَابُهُ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ جرّ بالإضافة.
- وَاعْلَمَ: الواو: استئنافية، اعْلَمَ: فعل أمر مبني على السكون الظاهر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.
- أَنَّ: حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح الظاهر.
- الدُّنْيَا: اسم (أَنَّ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على آخره للتّعذر.
- دَارُ: خبر (أَنَّ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.
- بَلِيَّةٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والثانية للتنوين، وجملة (أَنَّ الدُّنْيَا...) سدّت مسدّ مفعولي (اعْلَمَ)، وجملة (اعْلَمَ) استئنافية.
- لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- يَفْرُغُ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون الظاهرة.
- صَاحِبُهَا: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة.
- فِيهَا: في: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (يَفْرُغُ).
- قَطُّ: ظرف زمان مبني على الضمّ^(١) واقع في محلّ نصب مفعول فيه، وهو متعلّق بالفعل (يَفْرُغُ).
- سَاعَةً: مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين، وهو متعلّق بالفعل (يَفْرُغُ)، وجملة (لَمْ يَفْرُغُ) حالية أو خبر بعد خبر.
- إِلَّا: حرف استثناء وحصر مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- كَانَتْ: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح الظاهر على آخره، والتاء للتأنيث.
- فَرَعَتْهُ^(٢): اسم (كَانَتْ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ جرّ بالإضافة.

(١) قَطُّ: ظرف زمان مبني على الضمّ، لاستغراق الزمان الماضي، ولا يكون إلا مسبوقاً بنفي أو استفهام.

(٢) فرغة: مصدر للمرّة.

عَلَيْهِ: على: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بقوله (حَسْرَةً).

حَسْرَةً: خبر (كَانَتْ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.

يَوْمَ: مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.

الْقِيَامَةِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والظرف متعلّق بقوله (حَسْرَةً).

وَأَنَّهُ: الواو: عاطفة، أَنَّهُ: أَنْ: حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح الظاهر، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ نصب اسم (أَنَّ).

لَنْ: حرف نفي ونصب واستقبال مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

يُغْنِيكَ: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ نصب مفعول به.

عَنْ: حرف جرّ مبني على السكون وحرّك بالكسر منعاً لالتقاء ساكنين.

الْحَقُّ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (يُغْنِيكَ).

شَيْءٌ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

أَبْدَأَ: مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين، وهو متعلّق بالفعل (يُغْنِيكَ)، وجملة (لَنْ يُغْنِيكَ) واقعة في محلّ رفع خبر (أَنَّ)، وجملة (أَنَّهُ لَنْ يُغْنِيكَ) معطوفة على جملة (أَنَّ الدُّنْيَا).

وَمِنْ: الواو: استئنافية، مِنْ: حرف جرّ مبني على السكون^(١) لا محلّ له من الإعراب.

الْحَقُّ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلّقان بخبر مقدّم محذوف.

عَلَيْكَ: على: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بـ(الْحَقُّ).

(١) وحرّك بالفتح منعاً لالتقاء ساكنين.

- حِفْظُ:** مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.
- نَفْسِكَ:** مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجملة استئنافية.
- وَالِاخْتِسَابُ:** الواو: عاطفة، الاختِسَابُ: معطوف على (حِفْظُ): مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- عَلَى:** حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- الرَّعِيَّةُ:** اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلّقان بالمصدر (الاختِسَابُ).
- بِجُهِدِكَ:** الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، جُهِدِكَ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالمصدر (الاختِسَابُ).
- فَإِنَّ:** الفاء: تعليلية، إِنَّ: حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح الظاهر.
- الَّذِي:** اسم موصول مبني على السكون واقع في محلّ نصب اسم (إِنَّ).
- يَصِلُ:** فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- إِلَيْكَ:** إلى: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (يَصِلُ).
- مِنْ:** حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- ذَلِكَ:** اسم إشارة مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، واللام للبعد، والكاف للخطاب، والجارّ والمجرور متعلّقان بحال محذوف، وجملة (يَصِلُ) صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.
- أَفْضَلُ:** خبر (إِنَّ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- مِنْ:** حرف جرّ مبني على السكون^(١) لا محلّ له من الإعراب.

(١) وحرك بالفتح منعاً لالتقاء ساكنين.

الَّذِي:

اسم موصول مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بأفعل التفضيل (أَفْضَلُ).

يَصِلُ:

فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

بِكَ:

الباء^(١): حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (يَصِلُ)، وجملة (يَصِلُ) صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب، وجملة (إِنَّ الَّذِي...) تعليلية.

وَالسَّلَامُ:

الواو: استئنافية، السَّلَامُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وخبره محذوف، والتقدير: والسَّلَام على من اتّبع الهدى، أو والسَّلَام لأهله، والجملة استئنافية.



(١) الباء في بك للالصاق.

وَمِنْ كُلِّبٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

إِلَى الْعُمَّالِ الَّذِينَ يَطَأُ الْجَيْشُ عَمَلَهُمْ

مِنْ عَبْدِ اللَّهِ عَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى مَنْ مَرَّ بِهِ الْجَيْشُ مِنْ جُبَاةٍ^(١) الْخَرَجِ
وَعُمَّالِ الْبِلَادِ.

أَمَّا بَعْدُ، فَإِنِّي قَدْ سَيَّرْتُ جُنُوداً هِيَ مَارَّةٌ بِكُمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، وَقَدْ أَوْصَيْتُهُمْ
بِمَا يَجِبُ لِلَّهِ عَلَيْهِمْ مِنْ كَفِّ الْأَذَى، وَصَرْفِ الشَّدَى^(٢). وَأَنَا أَبْرَأُ إِلَيْكُمْ وَإِلَى
ذِمَّتِكُمْ مِنْ مَعَرَّةٍ^(٣) الْجَيْشِ، إِلَّا مِنْ جَوْعَةٍ^(٤) الْمَضْطَرِّ، لَا يَجِدُ عَنْهَا مَذْهَباً إِلَى
شِبَعِهِ. فَتَكَلُّوا^(٥) مَنْ تَنَاولَ مِنْهُمْ شَيْئاً ظُلماً عَنْ ظُلْمِهِمْ، وَكُفُّوا أَيْدِي سَفَهَائِكُمْ
عَنْ مُضَارَّتِهِمْ، وَالتَّعَرَّضِ لَهُمْ فِيمَا اسْتَشْنَيْنَاهُ مِنْهُمْ. وَأَنَا بَيْنَ أَظْهَرِ الْجَيْشِ،
فَارْفَعُوا إِلَيَّ مَظَالِمَكُمْ، وَمَا عَرَاكُمْ^(٦) مِمَّا يَغْلِبُكُمْ مِنْ أَمْرِهِمْ، وَمَا لَا تُطِيقُونَ
دَفْعَهُ إِلَّا بِاللَّهِ وَبِي، فَأَنَا أُغَيِّرُهُ بِمَعُونَةِ اللَّهِ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

(١) الْجُبَاةُ: جمع جابي: الَّذِينَ يَجْمَعُونَ الْخَرَجَ، جَبِيتَ الْمَاءَ فِي الْحَوْضِ، أَيِ جَمَعْتَهُ.

(٢) الشَّدَى: الضَرْبُ وَالشَّرُّ، لَقَدْ أَشْدَيْتُ وَأَذَيْتُ.

(٣) الْمَعَرَّةُ: الْمَضْرَّةُ، عَرَّهْ مَعَرَةً، أَيِ سَاءَ.

(٤) جَوْعَةٌ: مَرَّةٌ مِنْ جَاعَ.

(٥) تَكَلُّوا: أَيِ عَاقَبُوا، خَوْفُوا جَبَّنُوا، نَكَلَ يَنْكُلُ بِالضَّمِّ: جَبَنَ.

(٦) عَرَاكُمْ: عَرَاهُ الْأَمْرُ: غَشِيَهُ.

الإعراب

- مِنْ: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- عَبْدٍ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف.
- اللّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلّقان بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف، تقديره: هذا كتاب مرسل من عبد الله...
- عَلَيَّ: عطف بيان مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- أَمِيرٍ: نعت مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف.
- الْمُؤْمِنِينَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الياء؛ لأنّه جمع مذكّر سالم.
- إِلَى: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- مَنْ: اسم موصول مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بما تعلّق به (مِنْ عَبْدِ اللَّهِ).
- مَرَّ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره.
- بِهِ: الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (مَرَّ).
- الْجَيْشُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة (مَرَّ) صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.
- مِنْ^(١): حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- جُبَاةٍ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف.
- الْخَرَاجِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلّقان بحال محذوف.

(١) من جباة الخراج: لفظة (من) بيانية.

وَعُمَّالٍ:

الواو: عاطفة، عُمَّالٍ: معطوف على (جُبَاةٍ): اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف.

الْبِلَادِ:

مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.

أَمَّا:

حرف شرط وإخبار وتوكيد مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

بَعْدُ:

ظرف زمان مبني على الضمّ في محلّ نصب مفعول فيه، والظرف متعلّق بفعل محذوف، والتقدير: أمّا بعد قولي فأقول.

فَإِنِّي:

الفاء: رابطة، إِنِّي: إِنْ: حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح وحرك بالكسر لمناسبة الياء لا محلّ له من الإعراب، والياء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ نصب اسم (إِنْ).

قَدْ:

حرف تحقيق مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

سَيَّرْتُ:

فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، والتاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ رفع فاعل.

جُنُودًا:

مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.

هِيَ:

ضمير منفصل مبني على الفتح واقع في محلّ رفع مبتدأ.

مَارَّةً:

خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين.

بِكُمْ:

الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، كم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان باسم الفاعل (مَارَّةً)، وجملة (هِيَ مَارَّةً) واقعة في محلّ نصب نعت لـ (جُنُودًا)، وجملة (قَدْ سَيَّرْتُ) واقعة في محلّ رفع خبر (إِنْ)، وجملة (إِنِّي قَدْ سَيَّرْتُ) واقعة في محلّ جزم جواب الشرط المحذوف، وجملة (أَمَّا بَعْدُ...) ابتدائية.

إِنْ:

حرف شرط جازم مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

شَاءَ:

فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، واقع في محلّ جزم فعل^(١) الشرط.

اللَّهُ:

لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والجملة حالّة.

وَقَدْ:

الواو: عاطفة، قَدْ: حرف تحقيق مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

(١) وجواب الشرط محذوف، تقديره: هي مارة بكم...

أَوْصِيَتْهُمْ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، والتاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ رفع فاعل، هم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ نصب مفعول به.

يَمَّا: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، ما: اسم موصول مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (أَوْصِيَتْهُمْ).

يَجِبُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

لِلَّهِ: اللام: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، الله: لفظ الجلالة اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (يَجِبُ).

عَلَيْهِمْ: على: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، هم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (يَجِبُ).

مِنْ: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

كَفٍّ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف.

الَّذِي: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة على آخره للتعذر، والجارّ والمجرور بيان (ما)، وجملة (يَجِبُ) صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب، وجملة (أَوْصِيَتْهُمْ) معطوفة على جملة (سَيَرْتُ).

وَصَرَفٍ: الواو: عاطفة، صَرَفٍ: معطوف على (كَفٍّ): اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف.

الشَّذَى: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة على آخره للتعذر.

وَأَنَا: الواو: استئنافية، أَنَا: ضمير منفصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع مبتدأ.

أَبْرَأُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا.

إِلَيْكُمْ: إلى: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، كم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (أَبْرَأُ).

- وَالِي: الواو: عاطفة، إِلَى: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- ذِمَّتِكُمْ: اسم^(١) مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، كم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور معطوفان على (إِلَيْكُمْ).
- مِنْ: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- مَعَرَّة: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف.
- الْجَيْشِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (أَبْرَأُ)، والجملة استثنائية.
- إِلَّا: حرف استثناء مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- مِنْ: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- جَوْعَةٍ^(٢): اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف.
- الْمُضْطَرُّ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلّقان بمستثنى محذوف.
- لَا: حرف نفي مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- يَجِدُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- عَنْهَا: عَنْ: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بقوله (مَذْهَباً).
- مَذْهَباً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- إِلَى: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- شَبَعِهِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بقوله (مَذْهَباً)، وجملة (لَا يَجِدُ) حالّة.

(١) بحذف مضاف، أي: أهل ذِمَّتكم.

(٢) جوعة (بفتح الجيم): الواحدة، من مصدر (جاع).

فَنَكَلُوا: الفاء: فصيحة، نَكَلُوا: فعل أمر مبني على حذف النون؛ لأنّ مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع فاعل، والألف فارقة.

مَنْ: اسم موصول مبني على السكون واقع في محلّ نصب مفعول به^(١).

تَنَاولَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

مِنْهُمْ: مِنْ: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، هم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بحال محذوف.

شَيْئًا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.

ظُلُمًا: نائب مفعول مطلق^(٢) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.

عَنْ: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

ظَلَمِهِمْ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، هم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بفعل مضمر لـ (نَكَلُوا)، وجملة (تَنَاولَ) صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب، وجملة (نَكَلُوا) جواب الشرط المحذوف.

وَكَفُّوا: الواو: عاطفة، كَفُّوا: فعل أمر مبني على حذف النون؛ لأنّ مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع فاعل، والألف فارقة.

أَيْدِي: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.

سَفَهَا تَكُم: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، كم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة.

عَنْ: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

مُضَارَّتِهِمْ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، هم: ضمير متصل مبني

(١) وقد يكون منصوباً بنزع الخافض، تقديره: نكلوا بمن تناول.

(٢) أو عطف بيان لقوله شيئاً، كما قال الميرزا الخوئي في شرحه، والأولى حملة على المصدرية لمحذوف، أي: تناول تناولاً ظالماً. وقال الراوندي: هو مصدر في موضع الحال.

على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (كُفُّوا).

وَالْتَّعَرُّضُ: الواو: عاطفة، التَّعَرُّضُ: معطوف على (مُضَارَّتِهِمْ): اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.

لَهُمْ: اللام: حرف جرّ مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، هم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالمصدر (التَّعَرُّضُ).

فِيْمَا: في: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، ما: اسم موصول مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالمصدر (التَّعَرُّضُ).

اسْتَتْنَيْتَاهُ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، والنّا: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ رفع فاعل، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ نصب مفعول به.

مِنْهُمْ: مِنْ: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، هم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بحال محذوف، وجملة (اسْتَتْنَيْتَاهُ) صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب، وجملة (كُفُّوا) معطوفة على جملة (نَكَلُّوا).

وَأَنَا: الواو: استئنافية أو حاليّة، أنا: ضمير منفصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع مبتدأ.

بَيْنَ: مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.

أَظْهَرُ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف.

الْجَيْشِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والظرف متعلّق بخبر محذوف، والجملة استئنافية.

فَارْفَعُوا: الفاء: فصيحة، ارْفَعُوا: فعل أمر مبني على حذف النون؛ لأنّ مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع فاعل، والألف فارقة.

إِلَى: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والياء: ضمير متصل مبني على السكون^(١) واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (ارْفَعُوا).

مَظَالِمَكُم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، كم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة، وجملة (ارْفَعُوا) جواب الشرط المحذوف.

وَمَا: الواو: عاطفة، مَا: معطوف على (مَظَالِمَكُم): اسم موصول مبني على السكون واقع في محلّ نصب مفعول به.

عَرَاكُم: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على آخره للتعذّر، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، كم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ نصب مفعول به، وجملة (عَرَاكُم) صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب

مِمَّا: مِنْ: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، ما: اسم موصول مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بحال محذوف.

يَغْلِبُكُم: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، كم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ نصب مفعول به، وجملة (يَغْلِبُكُم) صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

مِنْ: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

أَمْرِهِمْ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، هم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور بيان (ما).

وَمَا: الواو: عاطفة، مَا: معطوف على (مَظَالِمَكُم): اسم موصول واقع في محلّ نصب مفعول به.

لَا: حرف نفي مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

تُطِيقُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنّه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع فاعل.

(١) وحرك بالفتح منعاً لالتقاء ساكنين.

- دَفْعُهُ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ جرّ بالإضافة.
- إِلَّا: حرف استثناء مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- بِاللَّهِ: الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، اللّٰه: لفظ الجلالة اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالمصدر (دَفْعُهُ).
- وَيِ: الواو: عاطفة، يِ: الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، والياء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور معطوفان على (بِاللَّهِ)، وجملة (لا تُطِيقُونَ) صلة الموصول.
- فَأَنَا: الفاء: تعليليّة، أَنَا: ضمير منفصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع مبتدأ.
- أُغَيِّرُهُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ نصب مفعول به.
- بِمَعُونَةٍ: الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، مَعُونَةٍ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف.
- اللّٰه: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (أُغَيِّرُهُ)، والجملة تعليليّة.
- إِنْ: حرف شرط جازم مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- شَاءَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، واقع في محلّ جزم فعل^(١) الشرط.
- اللّٰه: لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والجملة حالية.



وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

إِلَى كُمَيْلِ بْنِ زِيَادِ النَّخَعِيِّ وَهُوَ عَامِلُهُ عَلَى (هَيْتَ) يُنْكِرُ عَلَيْهِ
تَرْكُهُ دَفَعَ مَنْ يَجْتَازُ بِهِ مِنْ جَيْشِ الْعَدُوِّ طَالِباً الْغَارَةَ

أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ تَضْيِيعَ الْمَرْءِ مَا وُلِّيَ، وَتَكَلُّفُهُ مَا كُفِّيَ، لَعَجَزُ حَاضِرٍ، وَرَأْيُ
مَتَبَّرٍ^(١). وَإِنَّ تَعَاطِيكَ^(٢) الْغَارَةَ عَلَى أَهْلِ قَرْقِيسِيَا^(٣) وَتَعْطِيلَكَ مَسَالِحَكَ^(٤) الَّتِي
وَلَيْنَاكَ - لَيْسَ بِهَا مَنْ يَمْنَعُهَا، وَلَا يَرُدُّ الْجَيْشَ عَنْهَا - لَرَأْيٍ شَعَاعٍ^(٥). فَقَدْ
صِرْتَ جِسْراً لِمَنْ أَرَادَ الْغَارَةَ مِنْ أَعْدَائِكَ عَلَى أَوْلِيَائِكَ، غَيْرَ شَدِيدِ الْمَنْكِبِ،
وَلَا مَهِيبِ الْجَانِبِ، وَلَا سَادَّ ثُغْرَةٍ^(٦)، وَلَا كَاسِرٍ لِعَدُوٍّ شَوْكَةً، وَلَا مُغْنٍ عَنْ أَهْلِ
مِصْرِهِ، وَلَا مُجْزٍ^(٧) عَنْ أَمِيرِهِ.

(١) مَتَبَّرٌ: الهالك والفاقد، قال تعالى: ﴿إِنَّ هَؤُلَاءِ مُتَبَّرٌ مَا هُمْ فِيهِ﴾ [الأعراف - ١٣٩].

(٢) التَّعَاطِي: تفاعل من العطاء، يفيد معنى التناول.

(٣) قَرْقِيسِيَا: من القرى التي على الفرات ملحقة بالشام في ذلك الزمان.

(٤) الْمَسَالِح: جمع مسلحة: الموضع الذي يقام فيه طائفة من الجند لحمايتها.

(٥) شَعَاعٌ: المتفرق المبعثر.

(٦) الثُّغْرَةُ: الثلثة

(٧) مُجْزٍ: كاف ومغن، وأصله (مجزئ) فخففت الهمزة فصار مجزي، وأعلل الناقص، فصار مجز.

الإعراب

- أَمَّا:** حرف شرط وإخبار وتوكيد مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- بَعْدُ:** ظرف زمان مبني على الضم في محل نصب مفعول فيه، والظرف متعلق بفعل محذوف، والتقدير: أما بعد قولي فأقول.
- فَإِنَّ:** الفاء: رابطة، إِنَّ: حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.
- تَضْيِيعَ:** اسم (إِنَّ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.
- الْمَرْءُ:** مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.
- مَا:** اسم موصول مبني على السكون واقع في محل نصب مفعول به.
- وُلِّيَ:** فعل ماضٍ للمجهول مبني على الفتح الظاهر على آخره، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، وجملة (وُلِّيَ) صلة الموصول^(١) لا محل لها من الإعراب.
- وَتَكَلَّفَهُ:** الواو: عاطفة، تَكَلَّفَهُ: معطوف على (تَضْيِيعَ): اسم (إِنَّ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم واقع في محل جرٍّ بالإضافة.
- مَا:** اسم موصول مبني على السكون واقع في محل نصب مفعول به.
- كُفِيَ:** فعل ماضٍ للمجهول مبني على الفتح الظاهر على آخره، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، وجملة (كُفِيَ) صلة الموصول^(٢) لا محل لها من الإعراب.
- لَعَجَزُ:** اللام: المرحلة، عَجَزُ: خبر (إِنَّ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- حَاضِرُ:** نعت مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين.

(١) والعائد محذوف.

(٢) والعائد محذوف.

وَرَأْيٍ: الواو: عاطفة، رَأْيٍ: معطوف على (عَجَزَ): خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين.

مَتَّبِعٌ: نعت مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين، وجملة (إِنَّ تَضْيِيعَ...) واقعة في محلّ جزم جواب الشرط المحذوف، وجملة (أَمَّا بَعْدُ...) ابتدائية.

وَإِنَّ: الواو: عاطفة، إِنَّ: حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب. تَعَاطِيكَ: اسم (إِنَّ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ جرّ بالإضافة.

الْغَارَةُ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

عَلَى: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

أَهْلٍ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف.

فَرَقِيسِيًّا: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الفتحة المقدّرة على آخره للتعدّر، والجارّ والمجرور متعلّقان بقوله (الْغَارَةُ).

وَتَعْطِيلِكَ: الواو: عاطفة، تَعْطِيلِكَ: معطوف على (تَعَاطِيكَ): اسم (إِنَّ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ جرّ بالإضافة.

مَسَالِحَكَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ جرّ بالإضافة.

الَّتِي: اسم موصول مبني على السكون واقع في محلّ نصب نعت.

وَلَيْنَاكَ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، والنا: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ رفع فاعل، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ نصب مفعول به، وجملة (وَلَيْنَاكَ) صلة الموصول^(١) لا محلّ لها من الإعراب.

لَيْسَ: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح الظاهر على آخره.

بِهَا: الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل

(١) والعائد محذوف، والمفعول الثاني للفعل (وَلَيْنَاكَ) محذوف، تقديره: وَلَيْنَاكَ إِيَّاهَا.

مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بخبر (لَيْسَ) مقدّم محذوف.

مَنْ: اسم موصول مبني على السكون واقع في محلّ رفع اسم (لَيْسَ) مؤخّر.

يَمْنَعُهَا: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ نصب مفعول به، وجملة (يَمْنَعُهَا) صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب، وجملة (لَيْسَ) حالية من (مَسَالِحَك).

وَلَا: الواو: عاطفة، لا: حرف نفي مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

يَرُدُّ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

الْجَيْشُ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

عَنْهَا: عَنْ: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (يَرُدُّ)، وجملة (وَلَا يَرُدُّ) معطوفة على جملة (يَمْنَعُهَا).

لِرَأْيِي: اللام: المرحقة، رَأْيِي: خبر^(١) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين.

شَعَاعٌ: نعت مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين، وجملة (إِنَّ تَعَاطِيكَ...) معطوفة على جملة (إِنَّ تَضْيِيعَ...).

فَقَدْ: الفاء: تعليلية، قَدْ: حرف تحقيق مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

صِرْتُ: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، والتاء: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ رفع اسم (صَارَ).

جِسْرًا: خبر (صَارَ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين، والجملة تعليلية.

لِمَنْ: اللام: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، مَنْ: اسم موصول مبني

(١) (رَأْيِي) خبر (إِنَّ تَعَاطِيكَ).

على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بقوله (جِسْرًا).

أَرَادَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. المفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (أَرَادَ) صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

مِنْ: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

أَعْدَائِكَ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بحال محذوف.

عَلَى: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

أَوْلِيَاءِكَ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بقوله (الْغَارَةَ).

غَيْرَ: حال^(١) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.

شَدِيدٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف.

الْمُنْكِبِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.

وَلَا: الواو: عاطفة، لا: حرف نفي مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

مَهِيْبٍ: معطوف على (شَدِيدٍ): مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف.

الْجَانِبِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.

وَلَا: الواو: عاطفة، لا: حرف نفي مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب..

سَادٌّ: معطوف على (شَدِيدٍ): مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والثانية للتنوين.

(١) أو نعت لـ (جِسْرًا).

- تُغَرَّةٌ:** مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- وَلَا:** الواو: عاطفة، لا: حرف نفي مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- كَاسِرٍ:** معطوف على (شَدِيدٍ): مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- لِعَدُوٍّ:** اللام: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، عَدُوٌّ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والثانية للتنوين، والجارّ والمجرور متعلّقان بحال من النكرة المؤخّرة.
- شَوْكَةً:** مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- وَلَا:** الواو: عاطفة، لا: حرف نفي مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- مُغْنٍ:** معطوف على (شَدِيدٍ): مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة على الياء المحذوفة؛ لأنّه اسم منقوص، والتنوين لل عوض.
- عَنْ:** حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- أَهْلٍ:** اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف.
- مِصْرِهِ:** اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان باسم الفاعل (مُغْنٍ).
- وَلَا:** الواو: عاطفة، لا: حرف نفي مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- مُجَزٍّ:** معطوف على (مُغْنٍ): مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة على الياء المحذوفة لأنّه اسم منقوص، والتنوين لل عوض.
- عَنْ:** حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- أَمِيرِهِ:** اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان باسم الفاعل (مُجَزٍّ).

وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

إِلَى أَهْلِ مِصْرَ مَعَ مَالِكٍ الْأَشْتَرِ لَمَّا وَلَّاهُ إِمَارَتَهَا

أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ بَعَثَ مُحَمَّدًا ﷺ نَذِيرًا لِلْعَالَمِينَ، وَمُهِيمِنًا^(١) عَلَى الْمُرْسَلِينَ. فَلَمَّا مَضَى ﷺ تَنَازَعَ الْمُسْلِمُونَ الْأَمْرَ مِنْ بَعْدِهِ. فَوَاللَّهِ مَا كَانَ يُلْقَى فِي رُوعِي^(٢)، وَلَا يَخْطُرُ بِيَالِي^(٣)، أَنَّ الْعَرَبَ تُزْعَجُ^(٤) هَذَا الْأَمْرَ مِنْ بَعْدِهِ ﷺ عَنْ أَهْلِ بَيْتِهِ، وَلَا أَنَّهُمْ مُنْحَوُهُ^(٥) عَنِّي مِنْ بَعْدِهِ! فَمَا رَاعَنِي إِلَّا انْتِيَالُ^(٦) النَّاسِ عَلَى فُلَانٍ يُبَايِعُونَهُ، فَأَمْسَكْتُ يَدِي حَتَّى رَأَيْتُ رَاجِعَةَ النَّاسِ قَدْ رَجَعَتْ عَنِ الْإِسْلَامِ، يَدْعُونَ إِلَى مَحْقِ^(٧) دِينِ مُحَمَّدٍ ﷺ فَخَشِيتُ إِنْ لَمْ أَنْصُرِ الْإِسْلَامَ وَأَهْلَهُ أَنْ أَرَى فِيهِ ثَلَمًا^(٨) أَوْ هَدْمًا^(٩)، تَكُونُ الْمُصِيبَةُ بِهِ عَلَيَّ أَعْظَمَ مِنْ قَوْتٍ وَلَا يَتَكُمُّ اللَّتِي إِنَّمَا هِيَ مَتَاعُ أَيَّامٍ قَلِيلٍ، يَزُولُ مِنْهَا مَا كَانَ، كَمَا يَزُولُ السَّرَابُ، أَوْ كَمَا يَتَقَشَّعُ السَّحَابُ، فَتَهَضَّتْ فِي تِلْكَ الْأَحْدَاثِ حَتَّى زَاَحَ^(١٠) الْبَاطِلُ وَزَهَقَ^(١١)،

(١) مُهِيمِنًا: أصل مهيمن: مؤيمن، فقلبت الهمزة هاءً، كما قيل في أُرقت الماء: هُرقت، وقد صَرَفَ، فقيل: هيمن الرجل إذا ارتقب وحفظ وشهد. [مجمع البيان]

(٢) الرُّوع: القلب.

(٣) البَال: الخاطر.

(٤) تُزْعَجُ: تَرْدُ.

(٥) مُنْحَوُهُ: مَبْعَدُوهُ.

(٦) الانْتِيَالُ: الانصباب.

(٧) مَحْقٍ: قيل: المحق ذهاب الشيء كله حتى لا يرى له أثر.

(٨) ثَلَمَةٌ: كبرمة: الخلل الواقع في الحائط وغيره.

(٩) هَدْمًا: هدمت البناء من باب ضرب: أسقطته.

(١٠) زَاَحَ: ذهب.

(١١) زَهَقَ: زال واضمحل.

وَاطْمَأَنَّ الدِّينُ وَتَنَهَّنَه^(١).

ومنه: إِنِّي وَاللَّهِ لَوْ لَقِيتُهُمْ وَاحِدًا وَهُمْ طِلَاعُ الْأَرْضِ^(٢) كُلُّهَا مَا بَالَيْتُ وَلَا اسْتَوْحَشْتُ، وَإِنِّي مِنْ ضَلَالِهِمُ الَّذِي هُمْ فِيهِ وَالْهُدَى الَّذِي أَنَا عَلَيْهِ لَعَلَى بَصِيرَةٍ مِنْ نَفْسِي وَيَقِينٍ مِنْ رَبِّي. وَإِنِّي إِلَى لِقَاءِ اللَّهِ لَمُشْتَاقٌ، وَحُسْنِ ثَوَابِهِ لَمُنْتَظَرٌ رَاجٍ، وَلَكِنِّي أَسَى^(٣) أَنْ يَلِيَ أَمْرَ هَذِهِ الْأُمَّةِ سُفَهَاؤُهَا وَفُجَارُهَا، فَيَتَّخِذُوا مَالَ اللَّهِ دُولًا^(٤)، وَعِبَادَهُ خَوَلًا^(٥)، وَالصَّالِحِينَ حَرْبًا، وَالْفَاسِقِينَ حِزْبًا، فَإِنَّ مِنْهُمْ الَّذِي قَدْ شَرِبَ فِيكُمْ الْحَرَامَ، وَجُلِدَ حَدًّا فِي الْإِسْلَامِ، وَإِنْ مِنْهُمْ مَنْ لَمْ يُسْلِمْ حَتَّى رُضِخَتْ لَهُ عَلَى الْإِسْلَامِ الرِّضَائِخُ^(٦)، فَلَوْلَا ذَلِكَ مَا أَكْثَرْتُ تَأْلِيْبَكُمْ^(٧) وَتَأْنِيْبَكُمْ^(٨)، وَجَمْعَكُمْ وَتَحْرِيطَكُمْ، وَلَتَرَكْتُكُمْ إِذَا أَبَيْتُمْ وَوَيْتُمْ^(٩).

أَلَا تَرَوْنَ إِلَى أَطْرَافِكُمْ قَدْ انْتَقَصَتْ، وَإِلَى أَمْصَارِكُمْ قَدْ افْتُتِحَتْ، وَإِلَى مَمَالِكِكُمْ تُزَوَّى^(١٠)، وَإِلَى بِلَادِكُمْ تُغْزَى! انْفِرُوا - رَحِمَكُمُ اللَّهُ - إِلَى قِتَالِ عَدُوِّكُمْ، وَلَا تَتَاقَلُوا^(١١) إِلَى الْأَرْضِ فَتَقَرُّوا بِالْخَسْفِ^(١٢)، وَتَبْوُؤُوا بِالذَّلِّ^(١٣)، وَيَكُونَ نَصِيبُكُمْ الْأَخْسَ، وَإِنَّ أَخَا الْحَرْبِ الْأَرَقُّ^(١٤)، وَمَنْ نَامَ لَمْ يَنْمَ عَنْهُ. وَالسَّلَامُ.

(١) تَنَهَّنَه: سكن، وأصله الكَفْ تقول: نهنت السبع فتنهته: أي كف عن حركته وإقدامه.

(٢) طِلَاعُ الْأَرْضِ: ملؤها.

(٣) آسَى: أحزن.

(٤) دُولًا: الدولة في المال بالضم: أن يكون مرة لهذا ومرة لذاك.

(٥) الْخَوَلُ: العبيد.

(٦) الرِّضَائِخُ: شيء قليل يعطاه الإنسان يصانع به عن شيء يطلب منه كالأجر.

(٧) التَّأْلِيْبُ: التحريض والإغراء.

(٨) التَّأْنِيْبُ: أشد اللوم.

(٩) وَبَيْتُمْ: ضعفتم وفترتم.

(١٠) تُزَوَّى: تقبض.

(١١) تَتَاقَلُوا: بالتشديد، أصله تتناقلوا.

(١٢) تَقَرُّوا بِالْخَسْفِ: تعترفوا بالضميم وتصبروا له.

(١٣) تَبْوُؤُوا بِالذَّلِّ: ترجعوا به.

(١٤) الْأَرَقُّ: الذي لا ينام.

الإعراب

- أَمَّا:** حرف شرط وإخبار وتوكيد مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- بَعْدُ:** ظرف زمان مبني على الضمّ في محلّ نصب مفعول فيه، والظرف متعلّق بفعل محذوف، والتقدير: أمّا بعد قولي فأقول.
- فَإِنَّ:** الفاء: رابطة، إِنَّ: حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب.
- اللَّهُ:** لفظ الجلالة اسم (إِنَّ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
- سُبْحَانَهُ:** نائب مفعول مطلق لفعل محذوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ جرّ بالإضافة، وجملة (سُبْحَانَهُ) اعتراضية لا محلّ لها من الإعراب.
- بَعَثَ:** فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- مُحَمَّدًا:** مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- صَلَّى:** فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على آخره للتعذر.
- اللَّهُ:** لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- عليه:** على: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متّصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بحرف الجر، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (صَلَّى).
- وَالِهِ:** الواو: عاطفة، آلِهِ: معطوف على الهاء في (عليه): اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بالإضافة، وجملة (صَلَّى اللَّهُ عليه وآلِهِ) اعتراضية لا محلّ لها من الإعراب.
- نَذِيرًا:** حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- لِلْعَالَمِينَ:** اللام: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، الْعَالَمِينَ: اسم مجرور وعلامة جرّه الياء؛ لأنّه جمع مذكّر سالم، والجارّ والمجرور متعلّقان بالوصف

(نَذِيرًا)، وجملة (بَعَثَ) واقعة في محل رفع خبر (إِنَّ)، وجملة (إِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ...) واقعة في محل جزم جواب الشرط المحذوف، وجملة (أَمَّا بَعْدُ...) ابتدائية.

وَمُهَيِّمِنًا: الواو: عاطفة، مُهَيِّمِنًا: معطوف على (نَذِيرًا): حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.

عَلَى: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

الْمُرْسَلِينَ: اسم مجرور وعلامة جرّه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم، والجار والمجرور متعلقان بالوصف (مُهَيِّمِنًا).

فَلَمَّا: الفاء: عاطفة، لَمَّا: ظرف زمان مبني على السكون واقع في محل نصب مفعول فيه، وهو متعلق بالفعل (تَنَازَعَ).

مَضَى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على آخره للتعدّر، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، وجملة (مَضَى) واقعة في محل جرّ بالإضافة.

عَلَيْهِ: على: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محل جرّ بحرف الجرّ، والجار والمجرور متعلقان بخبر مقدّم محذوف.

السَّلَامُ: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة (عَلَيْهِ السَّلَامُ) اعتراضية لا محل لها من الإعراب.

تَنَازَعَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر.

الْمُسْلِمُونَ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم.

الْأَمْرَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

مِنْ: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

بَعْدِهِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محل جرّ بالإضافة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (تَنَازَعَ).

فَوَاللَّهِ: الفاء: استئنافية، وَاللَّهِ: الواو: حرف جرّ وقسم مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، اللّهِ: لفظ الجلالة اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بفعل القسم المحذوف، وجملة القسم استئنافية لا محل لها من الإعراب.

- مَا: حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- كَانَ: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح الظاهر على آخره، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- يُلْقَى: فعل مضارع للمجهول مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره للتعذر، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، وجملة (يُلْقَى) واقعة في محل نصب خبر (كَانَ).
- فِي: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- رُوعِي: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة المقدرة، وهو مضاف والياء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلقان بالفعل (يُلْقَى).
- وَلَا: الواو: عاطفة، لا: حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- يَخْطُرُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- بِأَيِّ: الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، أَيِّ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة المقدرة، وهو مضاف والياء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلقان بالفعل (يَخْطُرُ).
- أَنَّ: حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.
- الْعَرَبَ: اسم (أَنَّ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
- تُزْعَجُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي، وجملة (تُزْعَجُ) واقعة في محل رفع خبر (أَنَّ)، وجملة (مَا كَانَ...) جواب القسم.
- هَذَا: الهاء: للتنبيه، ذا: اسم إشارة مبني على السكون واقع في محل نصب مفعول به.
- الْأَمْرَ: عطف بيان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والمصدر المؤوّل من (أَنَّ الْعَرَبَ...) واقع في محل رفع فاعل (يَخْطُرُ)^(١)، وجملة (لا يَخْطُرُ) معطوفة على جملة (يلقى).
- مِنْ: حرف جرّ مبني على السكون لا محل له من الإعراب

(١) يوجد تنازع بين الفعلين (يلقى ويخطر) على معمول واحد هو الفاعل، المصدر المؤوّل من (أَنَّ الْعَرَبَ).

بَعْدِهِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (تَرْعِجُ).

صَلَّى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على آخره للتعدّر.

اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

عليه: على: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (صَلَّى).

وَالِهِ: الواو: عاطفة، آلِهِ: معطوف على الهاء في (عليه): اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بالإضافة، وجملة (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) اعتراضية لا محلّ لها من الإعراب.

عَنْ: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

أَهْلٍ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

بَيْنَهُ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (تَرْعِجُ).

وَلَا: الواو: عاطفة، لا: حرف نفي مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

أَنَّهُمْ: أَنْ: حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، هم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ نصب اسم (أَنَّ).

مُنْخُوهُ^(١): خبر (أَنَّ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ جرّ بالإضافة.

عَنِّي: عَنْ: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والنون للوقاية، والياء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان باسم الفاعل (مُنْخُوهُ).

(١) مَنْخُوهُ: اسم فاعل من (نَحَى) مضاف إلى مفعوله.

- مِنْ:** حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- بَعْدِهِ:** اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان باسم الفاعل (مُنْحُوهُ)، وجملة (وَلَا أَنَّهُمْ مُنْحُوهُ) معطوفة على جملة (أَنَّ الْعَرَبَ).
- فَمَا:** الفاء: استئنافية، مَا: حرف نفي مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- رَاعَنِي:** فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، والنون للوقاية، والياء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ نصب مفعول به.
- إِلَّا:** حرف استثناء^(١) وحصر مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- اِنْثِيَالٌ:** فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.
- النَّاسِ:** مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.
- عَلَى:** حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- فُلَانٍ:** اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والثانية للتنوين، والجارّ والمجرور متعلّقان بالمصدر (اِنْثِيَالٌ).
- يُبَايِعُونَهُ:** فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنّه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع فاعل، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ نصب مفعول به، وجملة (يُبَايِعُونَهُ) حالية، وجملة (مَا رَاعَنِي) استئنافية.
- فَأَمْسَكْتُ:** الفاء: عاطفة، أَمْسَكْتُ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، والتاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ رفع فاعل.
- يَدِي:** مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على ما قبل الياء لاشتغال المحلّ بحركة الياء، وهو مضاف، والياء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة.
- حَتَّى:** حرف ابتداء مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

(١) إلّا انثيال: مستثنى مفرغ، وفي موضع الفاعل لقوله (راعني).

- رَأَيْتُ^(١): فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، والتاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ رفع فاعل.
- رَاجِعَةً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف^(٢).
- النَّاسِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.
- قَدْ: حرف تحقيق مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- رَجَعْتُ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي، والتاء للتأنيث، وجملة (رَجَعْتُ) حَالِيَّةٌ^(٣)، وجملة (أَمْسَكْتُ) معطوفة على جملة (رَاعَنِي).
- عَنِ: حرف جرّ مبني على السكون وحرّك بالكسر منعاً للقاء ساكنين.
- الإِسْلَامِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (رَجَعْتُ).
- يَدْعُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنّه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع فاعل.
- إِلَى: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- مَحْقٍ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.
- دِينِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.
- مُحَمَّدٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والثانية للتنوين، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (يَدْعُونَ)، وجملة (يَدْعُونَ) حَالِيَّةٌ.
- صَلَّى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على آخره للتعدّر.
- اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- عليه: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متّصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بحرف الجر، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (صَلَّى).

(١) رأيت: من رؤية البصر متعدّد إلى مفعول واحد.

(٢) راجعة: مصدر مضاف إلى الناس، أي: ردة الناس.

(٣) جملة: (قد رجعت): جملة حالية عن قوله ﷺ (الناس).

- وآله: الواو: عاطفة، آله: معطوف على الهاء في (عليه): اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بالإضافة، وجملة (صلى الله عليه وآله) اعتراضية لا محلّ لها من الإعراب.
- فَخَشِيتُ: الفاء: عاطفة، خَشِيتُ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، والتاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ رفع فاعل.
- إِنْ: حرف شرط جازم مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- أَنْصُرَ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون وحرك بالكسر منعاً لالتقاء ساكنين، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا.
- الإِسْلَامَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (لَمْ أَنْصُرَ) واقعة في محلّ جزم فعل^(١) الشرط.
- وَأَهْلُهُ: الواو: عاطفة، أَهْلُهُ: معطوف على (الإِسْلَامَ): مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ جرّ بالإضافة، وجملة الشرط اعتراضية، أو حالية.
- أَنْ: حرف نصب مصدر مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- أَرَى: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّر على آخره للتعدّر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا.
- فِيهِ: في: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (أَرَى)، أو بقوله (ثَلَمًا).
- ثَلَمًا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين، والمصدر المؤوّل واقع في محلّ نصب مفعول به للفعل (خَشِيتُ)، وجملة (خَشِيتُ) معطوفة على جملة (أَمْسَكْتُ).
- أَوْ: حرف عطف مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

(١) وجواب الشرط محذوف.

- هَذَا: معطوف على (ثُلُمًا): مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- تَكُونُ: فعل مضارع ناقص مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- الْمُصِيبَةُ: اسم (تَكُونُ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- بِهِ: الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بقوله (الْمُصِيبَةُ).
- عَلَيَّ: على: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والياء: ضمير متصل مبني على السكون^(١) واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بأفعل التفضيل (أَعْظَمَ).
- أَعْظَمَ: خبر (تَكُونُ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
- مِنْ: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- فَوْتُ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.
- وَلَايَتِكُمْ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، كم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بأفعل التفضيل (أَعْظَمَ)، وجملة (تَكُونُ) واقعة في محلّ نصب نعت (ثُلُمًا).
- الَّتِي: اسم موصول مبني على السكون واقع في محلّ جرّ نعت.
- إِنَّمَا: حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، مَا: الكافّة.
- هِيَ: ضمير منفصل مبني على الفتح واقع في محلّ رفع مبتدأ.
- مَتَاعُ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.
- أَيَّامَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- قَلَائِلَ: نعت مجرور وعلامة جرّه الفتحة؛ لأنّه ممنوع من الصرف، وجملة (إِنَّمَا هِيَ...) صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.
- يَزُولُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

(١) وحرك بالفتح منعاً لالتقاء ساكنين.

مِنْهَا: مِنْ: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير^(١) متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بحال محذوف، أو بالفعل (يَزُولُ)، وجملة (يَزُولُ) واقعة في محلّ جرّ نعت لـ(أَيَّامٍ).

مَا: اسم موصول مبني على السكون واقع في محلّ رفع فاعل.

كَانَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

كَمَا: الكاف: اسم بمعنى (مثل) مبني على الفتح واقع في محلّ نصب مفعول مطلق، وهو مضاف، ما: مصدرية.

يَزُولُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

السَّرَابُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والمصدر المؤوّل واقع في محلّ جرّ بالإضافة.

أَوْ: حرف عطف مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

كَمَا: الكاف: اسم بمعنى (مثل) مبني على الفتح واقع في محلّ نصب مفعول مطلق، وهو مضاف، ما: مصدرية.

يَتَقَشَّعُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

السَّحَابُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

فَنَهَضَتْ: الفاء: عاطفة، نَهَضَتْ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، والتاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ رفع فاعل.

فِي: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

تِلْكَ: اسم إشارة مبني على الفتح في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (نَهَضَتْ).

الْأَحْدَاثُ: عطف بيان مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وجملة (نَهَضَتْ) معطوفة على جملة (خشيت).

(١) الضمير عائد إلى ولايتكم.

- حَتَّى: حرف ابتداء مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- زَاَحَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره.
- الْبَاطِلُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- وَزَهَقَ: الواو: عاطفة^(١)، زَهَقَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- وَاطْمَأَنَّ: الواو: عاطفة، اطمأَنَّ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره.
- الدِّينُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- وَتَنَهَّنَهَ: الواو: عاطفة، تَنَهَّنَهَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- ومنه:
- إِنِّي: حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح وحرّك بالكسر لمناسبة الياء لا محلّ له من الإعراب، والياء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ نصب اسم (إِن).
- وَاللّهِ: الواو: حرف جرّ وقسم مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، اللّهِ: لفظ الجلالة اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلّقان بفعل القسم المحذوف، وجملة القسم اعتراضية لا محلّ لها من الإعراب.
- لَوْ: حرف شرط غير جازم مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- لَقِيْتَهُمْ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، وهو فعل الشرط، والتاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ رفع فاعل، هم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ نصب مفعول به، وجملة الشرط واقعة في محلّ رفع خبر (إِنِّي)، وجملة (إِنِّي...) استئنافية.
- وَاحِدًا: حال^(٢) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- وَهُمْ: الواو: حاليّة، هُمْ: ضمير منفصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع مبتدأ.
- طِلَاعُ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.

(١) والجمل (زهق، اطمأَنَّ، تنهّنه) معطوفة على جملة (زاح).

(٢) عن فاعل (لقيتهم).

- الأَرْضُ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة. مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.
- كُلُّهَا: تأكيد مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجملة حالّة عن مفعول (لَقِيْتُهُمْ).
- مَا: حرف نفي مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- بَالَيْتُ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، وهو جواب الشرط، والتاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ رفع فاعل، وجملة (مَا بَالَيْتُ) جواب القسم أغنت عن جواب الشرط.
- وَلَا: الواو: عاطفة، لا: حرف نفي مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- اسْتَوْحَشْتُ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، والتاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ رفع فاعل، وجملة (اسْتَوْحَشْتُ) معطوفة على جملة (بَالَيْتُ).
- وَإِنِّي: الواو: استئنافية أو حالّة، إِنِّي: حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح وحرك بالكسر لمناسبة الياء لا محلّ له من الإعراب، والياء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ نصب اسم (إِن).
- مِنْ: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- ضَلَالِهِمْ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، هم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بقوله (لَعَلَى بَصِيرَةٍ).
- الَّذِي: اسم موصول مبني على السكون واقع في محلّ جرّ نعت.
- هُمْ: ضمير منفصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع مبتدأ.
- فِيهِ: في: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بخبر محذوف، وجملة (هُمْ فِيهِ) صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.
- وَالْهُدَى: الواو: عاطفة، الْهُدَى: معطوف على (ضَلَالِهِمْ): اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة على آخره للتعدّر.

- الَّذِي: اسم موصول مبني على السكون واقع في محلّ جرّ نعت.
- أَنَا: ضمير منفصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع مبتدأ.
- عَلَيْهِ: على: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بخبر محذوف، وجملة (أَنَا عَلَيْهِ) صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.
- لَعَلِّي: اللام: المزعزعة، على: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- بَصِيرَةٍ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والثانية للتنوين، والجارّ والمجرور متعلّقان بخبر (إِنِّي) محذوف^(١).
- مِنْ: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- نَفْسِي: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة، وهو مضاف، والياء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بنعت محذوف.
- وَيَقِينٍ: الواو: عاطفة، يَقِينٍ: معطوف على (بَصِيرَةٍ): اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- مِنْ: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- رَبِّي: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة، وهو مضاف، والياء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بنعت محذوف.
- وَإِنِّي: الواو: عاطفة، إِنِّي: حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح وحرك بالكسر لمناسبة الياء لا محلّ له من الإعراب، والياء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ نصب اسم (إِنَّ).
- إِلَيَّ: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- لِقَاءٍ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف.
- اللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلّقان بقوله (مُشْتَقٌّ).

(١) قوله ﷺ: وَإِنِّي من ضلالهم: استيناف وتعليل لما سبق، ويحتمل كونها حالّة.

- لَمْشْتَقٍ: اللام: المرحلقة، مُشْتَقٌ: خبر (إِنَّ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- وَحُسْنٍ: الواو: عاطفة، حُسْنٍ: معطوف على (لِقَاءٍ): اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف.
- ثَوَابِهِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بالإضافة.
- لَمْتَنْظِرٌ: اللام: المرحلقة، مُتَنْظِرٌ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- رَاجٍ: نعت مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الياء المحذوفة؛ لأنه اسم منقوص، والتنوين للعوض، والجملة معطوفة على جملة (إِنِّي مِنْ ضَالِّهِمْ...) .
- وَلَكِنِّي: الواو: عاطفة، لَكِنِّي: لِكَنَّ: حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، والنون للوقاية، والياء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ نصب اسم (لَكَنَّ).
- آسَى: فعل مضارع^(١) مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على آخره للتعدّر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا.
- أَنْ: حرف نصب مصدر مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- يَلِي: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
- أَمَرَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.
- هَذِهِ: الهاء: للتنبيه، ذه: اسم إشارة مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بالإضافة.
- الْأُمّة: عطف بيان مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.
- سُفَهَاؤُهَا: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والمصدر المؤوّل من (أَنْ يَلِي) واقع في محلّ نصب بنزع الخافض، أي: آسى على ولاية السفهاء والفجّار، وجملة (آسى) واقعة في محلّ رفع خبر (لَكَنَّ).

(١) آسى: متكلم عن مضارع (آسى). قال ابن ميثم: قوله ﷺ: وَلَكِنِّي آسى: يجري مجرى جواب سؤال مقدّر، كأن قيل: فإذا كنت تعلم أنك وإياهم على الحالين المذكورين فلم تحزن من فعلهم؟ فكانه قال: إني لا أحزن من لقائهم وحرّهم، ولكن أحزن أن تلي أمة محمد سفهاؤها.

وَفُجَّارُهَا: الواو: عاطفة، فُجَّارُهَا: معطوف على (سُفَهَاوُهَا): فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل جر بالإضافة.

فَيَتَّخِذُوا: الفاء: عاطفة، يَتَّخِذُوا: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل رفع فاعل، والألف فارقة.

مَالٌ: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.

اللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

دَوْلًا: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين، وجملة (يَتَّخِذُوا) معطوفة على جملة (يَلِي).

وَعِبَادَهُ: الواو: عاطفة، عِبَادَهُ: معطوف على (مَالٌ): مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم واقع في محل جر بالإضافة.

خَوَلًا: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.

وَالصَّالِحِينَ: الواو: عاطفة، الصَّالِحِينَ: معطوف على (مَالٌ): مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم.

حَرْبًا: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.

وَالْفَاسِقِينَ: الواو: عاطفة، الْفَاسِقِينَ: معطوف على (الصَّالِحِينَ): مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

حِزْبًا: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.

فَإِنَّ: الفاء: تعليلية، إِنَّ: حرف مشبه بالفعل مبني على الفتح الظاهر.

مِنْهُمْ: مِنْ: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، هم: ضمير متصل مبني على السكون^(١) واقع في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بخبر مقدّم محذوف.

(١) وحرك بالضم منعاً لالتقاء ساكنين.

- الَّذِي: اسم موصول مبني على السكون واقع في محلّ نصب اسم (إِنَّ) مؤخر، والجملة تعليلية.
- قَدْ: حرف تحقيق مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- شَرِبَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- فِيكُمْ: في: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، كم: ضمير متصل مبني على السكون^(١) واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (شَرِبَ).
- الْحَرَامَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (شَرِبَ) صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.
- وَجُلِدَ: الواو: عاطفة، جُلِدَ: فعل ماضٍ للمجهول مبني على الفتح الظاهر على آخره، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- حَدّاً: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- فِي: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- الإِسْلَامَ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (جُلِدَ)، وجملة (جُلِدَ) معطوفة على جملة (شَرِبَ).
- وَإِنَّ: الواو: عاطفة، إِنَّ: حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح الظاهر.
- مِنْهُمْ: مِنْ: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، هم: ضمير متصل مبني على السكون^(٢) واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بخبر مقدّم محذوف.
- مَنْ: اسم موصول مبني على السكون واقع في محلّ نصب اسم (إِنَّ) مؤخر.
- لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- يُسَلِّمُ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، وجملة (لَمْ يُسَلِّمُ) صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

(١) وحرك بالضمّ منعاً لالتقاء ساكنين.

(٢) وحرك بالضمّ منعاً لالتقاء ساكنين.

حَتَّى:

حرف ابتداء مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

رُضِخَتْ:

فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، والتاء للتأنيث.

لَهُ:

اللام: حرف جرّ مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (رُضِخَتْ).

عَلَى:

حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

الإِسْلَام:

اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلّقان بحال محذوف.

الرَّضَائِخُ:

فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

فَلَوْلَا:

الفاء: فصيحة، لَوْلَا: حرف شرط غير جازم مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

ذَلِكَ:

اسم إشارة مبني على السكون واقع في محلّ رفع مبتدأ، واللام للبعد، والكاف للخطاب، والخبر محذوف.

مَا:

حرف نفي مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

أَكْثَرْتُ:

فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، والتاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ رفع فاعل.

تَأْلِيْبِكُمْ:

مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، كم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة، وجملة (مَا أَكْثَرْتُ) جواب الشرط، وجملة (لَوْلَا...) جواب الشرط المحذوف.

وَتَأْلِيْبِكُمْ:

الواو: عاطفة، تَأْلِيْبِكُمْ: معطوف على (تَأْلِيْبِكُمْ): مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، كم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة.

وَجَمْعَكُمْ:

الواو: عاطفة، جَمْعَكُمْ: معطوف على (تَأْلِيْبِكُمْ): مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، كم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة.

وَتَحْرِیضُكُمْ: الواو: عاطفة، تَحْرِیضُكُمْ: معطوف على (تَأْلِيْبُكُمْ): مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، كم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة.

وَلَتَرَكْتُكُمْ: الواو: عاطفة، اللام: واقعة في جواب الشرط، تَرَكْتُكُمْ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، والتاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ رفع فاعل، كم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة.

إِذْ: ظرف زمان مبني على السكون واقع في محلّ نصب مفعول فيه، وهو متعلّق بالفعل (تَرَكْتُكُمْ).

أَبَيْتُمْ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، والتاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ رفع فاعل، والميم للجمع، وجملة (أَبَيْتُمْ) واقعة في محلّ جرّ بالإضافة، وجملة (تَرَكْتُكُمْ) معطوفة على جملة (مَا أَكْثَرَتْ).

وَوَيْتُمْ: الواو: عاطفة، وَيْتُمْ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، والتاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ رفع فاعل، والميم للجمع، وجملة (وَوَيْتُمْ) معطوفة على جملة (أَبَيْتُمْ).

أَلَا: الهمزة: للإستفهام، لا: حرف نفي مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

تَرَوْنَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنّه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع فاعل.

إِلَى: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

أَطْرَافِكُمْ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، كم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (تَرَوْنَ)، والجملة استئنافية.

قَدْ: حرف تحقيق مبني على السكون وحرك بالكسر منعاً للالتقاء ساكنين.

انْتَقَصْتُ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي، والتاء للتأنيث، وجملة (قَدْ انْتَقَصْتُ) حالّة.

وَأِلَى: الواو: عاطفة، إِلَى: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

أَمْصَارِكُمْ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، كم: ضمير متصل مبني

على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور معطوفان على (إِلَى أَطْرَافِكُمْ).

قَد: حرف تحقيق مبني على السكون وحرك بالكسر منعاً لالتقاء ساكنين.
اِفْتُتِحَتْ: فعل ماضٍ للمجهول مبني على الفتح الظاهر على آخره، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي، والتاء للتأنيث، وجملة (قَدِ افْتُتِحَتْ) حالّة.

وَإِلَى: الواو: عاطفة، **إِلَى:** حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
مَمَالِكِكُمْ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، كم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور معطوفان على (إِلَى أَطْرَافِكُمْ).

تُرْوَى: فعل مضارع للمجهول مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على آخره للتعدّر، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي، وجملة (تُرْوَى) حالّة.
وَإِلَى: الواو: عاطفة، **إِلَى:** حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

بِلَادِكُمْ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، كم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور معطوفان على (إِلَى أَطْرَافِكُمْ).

تُغْزَى: فعل مضارع للمجهول مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على آخره للتعدّر، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي، وجملة (تُغْزَى) حالّة.
انْفِرُوا: فعل أمر مبني على حذف النون؛ لأنّ مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع فاعل، والألف فارقة.

رَحِمَكُمُ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر، كم: ضمير متصل مبني على السكون^(١) واقع في محلّ نصب مفعول به.

اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والجملة دعائيّة^(٢).

إِلَى: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

(١) وحرك بالضمّ منعاً لالتقاء ساكنين.

(٢) رحمكم الله: جملة دعائيّة معترضة بين انفروا ومتعلّقه.

- قَتَالَ:** اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف.
- عَدُوُّكُمْ:** مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، كم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (انْفِرُوا)، وجملة (انْفِرُوا) استئنافية.
- وَلَا:** الواو: عاطفة، لا: حرف نهي وجزم مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- تَثَاقَلُوا:** فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنّه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع فاعل، والألف فارقة.
- إِلَى:** حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- الأَرْضِ:** اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (تَثَاقَلُوا)، وجملة (لا تَثَاقَلُوا) معطوفة على جملة (انْفِرُوا).
- فَتَقَرُّوا:** الفاء: سببيّة، تَقَرُّوا: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنّه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع فاعل، والألف فارقة.
- بِالْخَسْفِ:** الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، الْخَسْفِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (تَقَرُّوا).
- وَتَبَوُّوْا:** الواو: عاطفة، تَبَوُّوْا: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وعلامة نصبه حذف النون لأنّه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع فاعل، والألف فارقة.
- بِالدُّلِّ:** الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، الدُّلِّ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (تَبَوُّوْا)، وجملة (تَبَوُّوْا) معطوفة على جملة (تَقَرُّوا).
- وَيَكُونُ:** الواو: عاطفة، يَكُونُ: فعل مضارع ناقص منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
- نَصِيْبُكُمْ:** اسم (يَكُونُ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، كم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة.
- الأَخْسَ:** خبر (يَكُونُ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (يَكُونُ) معطوفة على جملة (تَقَرُّوا).

- وَإِنَّ: الواو: استئنافية، إِنَّ: حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب.
- أَخَا: اسم (إِنَّ) منصوب وعلامة نصبه الألف؛ لأنّه من الأسماء الستّة، وهو مضاف
- الْحَرْبِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.
- الْأَرْقُ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والجملة استئنافية.
- وَمَنْ: الواو: عاطفة، مَنْ: اسم شرط وجزم مبني على السكون واقع في محلّ رفع مبتدأ.
- نَامَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، واقع في محلّ جزم فعل الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- يُنْمُ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون الظاهرة.
- عَنْهُ: عَنْ: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور واقعان في محلّ رفع نائب فاعل، وجملة (لَمْ يُنْمُ) واقعة في محلّ جزم جواب الشرط، وجملة الشرط وجوابه واقعة في محلّ رفع خبر (مَنْ)، وجملة الشرط (مَنْ) معطوفة على جملة (إِنَّ أَخَا الْحَرْبِ...).
- وَالسَّلَامُ: الواو: استئنافية، السَّلَامُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وخبره محذوف، والتقدير: والسَّلَام على من اتّبع الهدى، أو والسَّلَام لأهله، والجملة استئنافية.



وَمِنْ كَلَامٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

إِلَى أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، وَهُوَ ^(١) عَامِلُهُ عَلَى الْكُوفَةِ،
وَقَدْ بَلَغَهُ عَنْهُ تَثْبِيْطُهُ ^(٢) النَّاسَ عَنِ الْخُرُوجِ إِلَيْهِ، لَمَّا نَدَبَهُمْ
لِحَرْبِ أَصْحَابِ الْجَمَلِ

مِنْ عَبْدِ اللَّهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ .

أَمَّا بَعْدُ، فَقَدْ بَلَغَنِي عَنْكَ قَوْلٌ هُوَ لَكَ وَعَلَيْكَ، فَإِذَا قَدِمَ رَسُولِي عَلَيْكَ
فَارْفَعْ ذَيْلَكَ، وَاشْدُدْ مِثْرَكَ، وَاخْرُجْ مِنْ جُحْرِكَ ^(٣)، وَأَنْدُبْ مَنْ مَعَكَ، فَإِنْ
حَقَّقْتَ فَاَنْفُذْ، وَإِنْ تَفَشَّلتَ فَاْبْعُدْ! وَأَيْمُ اللَّهِ لَتَوْتَيْنِ حَيْثُ ^(٤) أَنْتَ، وَلَا تُتْرَكُ
حَتَّى يُخْلَطَ رُبْدُكَ ^(٥) بِخَاثِرِكَ ^(٦)، وَذَائِبُكَ بِجَامِدِكَ، وَحَتَّى تُعْجَلَ عَنْ قَعْدَتِكَ،
وَتَحْذَرَ مِنْ أَمَامِكَ كَحَذَرِكَ مِنْ خَلْفِكَ، وَمَا هِيَ بِالْهُوَيْنَى الَّتِي تَرْجُو، وَلَكِنَّهَا
الدَّاهِيَةُ الْكُبْرَى، يُرَكَّبُ جَمَلُهَا، وَيُذَلَّلُ صَعْبُهَا، وَيُسَهَّلُ جَبَلُهَا. فَاْعْقِلْ
عَقْلَكَ، وَامْلِكْ أَمْرَكَ، وَخُذْ نَصِيْبَكَ وَحَظَّكَ. فَإِنْ كَرِهْتَ فَتَنَحَّ إِلَى غَيْرِ رَحْبٍ
وَلَا فِي نَجَاةٍ، فَبِالْحَرِيِّ لَتُكَفَيْنَ وَأَنْتَ نَائِمٌ، حَتَّى لَا يُقَالَ: أَيْنَ فُلَانٌ؟ وَاللَّهِ إِنَّهُ
لَحَقٌّ مَعَ مُحَقٍّ، وَمَا أَبَالِي ^(٧) مَا صَنَعَ الْمُلْحِدُونَ، وَالسَّلَامُ.

(١) وهو عامله على الكوفة: جملة حالته، ويحتمل الاستئناف، وكذا ما بعده، ويحتمل فيه العطف أيضاً.

(٢) تَثْبِيْطُهُ: ثَبَطَهُمْ: حبسهم بالجبن، يقال: ثَبَطَهُ عَنِ الْأَمْرِ، أَي أَثْقَلَهُ وَأَقْعَدَهُ.

(٣) الْجُحْرُ: بالضم: ثقب الحية ونحوها من الحشرات.

(٤) وفي نسخة (من حيث) بـ(من) الجارة.

(٥) رُبْدُ: بالضم: ما يستخرج بالمخض من اللبن.

(٦) خَاثِرُ: خثر اللبن خثورة من باب قتل، بمعنى ثخن واشتد، ورجل خاثر النفس: أي ثقیل كسلان.

(٧) وفي نسخة (نبالي) بالجمع بدل (أبالي).

الإعراب

- مِنْ:** حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- عَبْدُ:** اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف.
- اللّهِ:** لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلّقان بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف، تقديره: هذا كتاب مرسل من عبد الله...
- عليّ:** عطف بيان مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- أَمِيرٍ:** نعت مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف.
- الْمُؤْمِنِينَ:** مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الياء؛ لأنّه جمع مذكر سالم.
- إِلَى:** حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- عَبْدُ:** اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف.
- اللّهِ:** لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.
- بُنِ:** نعت مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف.
- قَيْسٍ:** مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والثانية للتنوين، والجارّ والمجرور متعلّقان بما تعلّق به (مِنْ عَبْدِ اللَّهِ...).
- أَمَّا:** حرف شرط وإخبار وتوكيد مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- بَعْدُ:** ظرف زمان مبني على الضمّ في محلّ نصب مفعول فيه، والظرف متعلّق بفعل محذوف، والتقدير: أمّا بعد قولي فأقول.
- فَقَدْ:** الفاء: رابطة، قَدْ: حرف تحقيق مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- بَلَّغَنِي:** فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، والنون للوقاية، والياء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ نصب مفعول به.
- عَنْكَ:** عن: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بحال محذوف.

- قَوْلٌ:** فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- هُوَ:** ضمير منفصل مبني على الفتح واقع في محل رفع مبتدأ.
- لَكَ:** اللام: حرف جرّ مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بخبر محذوف.
- وَعَلَيْكَ:** الواو: عاطفة^(١)، عَلَيْكَ: على: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور معطوفان على (لَكَ)، وجملة (هُوَ لَكَ) واقعة في محلّ رفع نعت لـ (قَوْلٌ)، وجملة (قَدْ بَلَغَنِي) واقعة في محلّ جزم جواب الشرط، وجملة (أَمَّا بَعْدُ) استثنائية.
- فَإِذَا:** الفاء: عاطفة، إِذَا: اسم شرط غير جازم مبني على السكون واقع في محلّ نصب مفعول فيه، وهو متعلّق بجواب الشرط (ارفع).
- قَدِمَ:** فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وهو فعل الشرط، وجملة (قَدِمَ) واقعة في محلّ جرّ بالإضافة.
- رَسُولِي:** فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على ما قبل الياء لاشتغال المحلّ بحركة الياء، وهو مضاف، والياء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة.
- عَلَيْكَ:** على: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (قَدِمَ).
- فَارْفَعْ:** الفاء: رابطة، ارْفَعْ: فعل أمر مبني على السكون الظاهر، وهو جواب الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.
- ذَيْلِكَ:** مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ جرّ بالإضافة.

(١) وعليك: ظرف مستقرّ معطوف على (لك)، ويمكن أن يكون عطفاً على (هو) بتقديره بعده، أي: وهو عليك، فتكون حالته، والمعنى: أنّه قولك حال كونه يكون على ضررك.

- وَاشْدُدْ:** الواو: عاطفة^(١)، اشدُّ: فعل أمر مبني على السكون الظاهر، وهو جواب الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.
- مِثْرَكَ:** مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محل جرٍّ بالإضافة.
- وَاخْرُجْ:** الواو: عاطفة، اخرجْ: فعل أمر مبني على السكون الظاهر، وهو جواب الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.
- مِنْ:** حرف جرٍّ مبني على السكون لا محلَّ له من الإعراب.
- جُحْرِكَ:** اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محل جرٍّ بالإضافة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (اخرجْ).
- وَانْدُبْ:** الواو: عاطفة، اندُبْ: فعل أمر مبني على السكون الظاهر، وهو جواب الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.
- مَنْ:** اسم موصول مبني على السكون واقع في محل نصب مفعول به.
- مَعَكَ:** مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محل جرٍّ بالإضافة، والظرف (مَعَكَ) متعلق بفعل (استقرَّ) المحذوف، وجملة (استقرَّ) صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.
- فَإِنْ:** الفاء: استئنافية، إِنْ: حرف شرط جازم مبني على السكون لا محلَّ له من الإعراب.
- حَقَّقْتَ:** فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، واقع في محل جزم فعل الشرط، والتاء: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محل رفع فاعل.
- فَانْقُذْ:** الفاء: رابطة، انْقُذْ: فعل أمر مبني على السكون الظاهر، واقع في محل جزم جواب الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت، وجملة الشرط استئنافية.
- وَإِنْ:** الواو: عاطفة، إِنْ: حرف شرط جازم مبني على السكون لا محلَّ له من الإعراب.
- تَفَقَّشْتُ:** فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، واقع في محل جزم فعل الشرط، والتاء: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محل رفع فاعل.

(١) والجمل (اخرج، اشد، اندب) معطوفة على جملة (ارفع).

- فَابْعُدْ:** الفاء: رابطة، ابْعُدْ: فعل أمر مبني على السكون الظاهر، واقع في محلّ جزم جواب الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت، وجملة الشرط معطوفة على جملة (إِنْ حَقَّقْتَ).
- وَأَيْمُ:** الواو: استئنافية، أَيْمُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.
- اللَّهِ:** لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والخبر محذوف، تقديره: قسمي.
- لَتُؤْتَيْنِ:** اللام: واقعة في جواب القسم، تُؤْتَيْنِ: فعل مضارع للمجهول مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.
- حَيْثُ:** ظرف مكان مبني على الضمّ واقع في محلّ نصب مفعول فيه، وهو متعلق بالفعل (تُؤْتَيْنِ)، وجملة (تُؤْتَيْنِ) جواب القسم، وجملة القسم استئنافية.
- أَنْتَ:** ضمير منفصل مبني على الفتح واقع في محلّ رفع مبتدأ، والخبر محذوف، تقديره: موجود، وجملة (أَنْتَ موجود) واقعة في محلّ جرّ بالإضافة^(١).
- وَلَا:** الواو: عاطفة، لَا: حرف نفي مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- تُتْرَكُ:** فعل مضارع للمجهول مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.
- حَتَّى:** حرف جرّ ونصب مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- يُخْلَطُ:** فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
- زُبْدُكَ:** نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ جرّ بالإضافة.
- بِخَاثِرِكَ:** الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، خَاثِرِكَ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلقان بالفعل (يُخْلَطُ)، والمصدر المؤوّل من (أَنْ يُخْلَطُ) واقع في محلّ جرّ بحتّى، والجارّ والمجرور متعلقان بالفعل (تُتْرَكُ)، وجملة (لَا تُتْرَكُ) معطوفة على جملة (تُؤْتَيْنِ).

(١) حيث: من الظروف المكانية، وتضاف إلى الجملة الإسمية والفعلية، وقد تضاف إلى المفرد قليلاً، قال ابن مالك:

(حيثُ) و(إِذْ) وإنْ يَنْوَنُ يُحْتَمَلُ
كَإِذَا أَضْفَ جَوَازاً نَحْوَ (حِينَ جَاءَ بُذْ)

وَأَلْزَمُوا إِضَافَةً إِلَى الْجَمَلِ
إِفْرَادَ إِذْ، وَمَا كَذَا مَعْنَى

وَدَائِبُكَ: الواو: عاطفة، دَائِبُكَ: معطوف على (زُبْدُكَ): نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ جرّ بالإضافة.

بِجَامِدِكَ: الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، جَامِدِكَ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلقان بالفعل (يُخْلَطُ).

وَحَتَّى: الواو: عاطفة، حَتَّى: حرف جرّ ونصب مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب. فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.

عَنْ: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

قَعْدَتِكَ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلقان بالفعل (تُعْجَلُ)، وجملة (حَتَّى تُعْجَلَ) معطوفة على جملة (حَتَّى يُخْلَطُ).

وَتَحَذَّرَ: الواو: عاطفة، تَحَذَّرَ: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.

مِنْ: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

أَمَامِكَ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلقان بالفعل (تَحَذَّرَ).

كَحَذَرِكَ: الكاف: اسم بمعنى (مثل) مبني على الفتح واقع في محلّ نصب مفعول مطلق، وهو مضاف، كَحَذَرِكَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ جرّ بالإضافة.

مِنْ: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

خَلْفِكَ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلقان بالمصدر (حَذَرِكَ)، وجملة (تَحَذَّرَ) معطوفة على جملة (تُعْجَلُ).

- وَمَا: الواو: حَالِيَّة، مَا: حرف نفي^(١) مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- هِيَ: ضمير منفصل مبني على الفتح واقع في محلّ رفع اسم (ما).
- بِالْهُوَيْنَى: الباء: حرف جرّ زائد مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، الْهُوَيْنَى^(٢): اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنّه خبر (ما).
- الَّتِي: اسم موصول مبني على السكون واقع في محلّ رفع نعت.
- تَرْجُو: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على آخره للثقل، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت، وجملة (تَرْجُو) صلة الموصول^(٣) لا محلّ لها من الإعراب، وجملة (مَا هِيَ) حَالِيَّة.
- وَلَكِنَّهَا: الواو: عاطفة، لَكِنَّهَا: لِكِنَّ: حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ نصب اسم (لَكِنَّ).
- الدَّاهِيَّة: خبر (لَكِنَّ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- الْكُبْرَى: نعت مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على آخره للتعذر.
- يُرْكَبُ: فعل مضارع للمجهول مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- جَمَلُهَا: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجملة حَالِيَّة.
- وَيُذَلَّلُ: الواو: عاطفة، يُذَلَّلُ: فعل مضارع للمجهول مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- صَعْبُهَا: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة، وجملة (يُذَلَّلُ) معطوفة على جملة (يُرْكَبُ).
- وَيُسَهَّلُ: الواو: عاطفة، يُسَهَّلُ: فعل مضارع للمجهول مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- جَبَلُهَا: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير

(١) (ما) حجازيّة، وأما لو اعتبرناها تميميّة، فالضمير (هي) مبتدأ وما بعده خبره.

(٢) الهوينى: تصغير (الهونى)، التي هي أنثى (أهون).

(٣) والعائد محذوف، تقديره: ترجوها.

متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة، وجملة (يُسَهِّلُ) معطوفة على جملة (يُرْكَبُ).

فَاعْقِلْ: الفاء: فصيحة، اعْقِلْ: فعل أمر مبني على السكون الظاهر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.

عَقْلَكَ: مفعول به^(١) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجملة جواب الشرط المحذوف.

وَأَمْلِكْ: الواو: عاطفة، اْمْلِكْ: فعل أمر مبني على السكون الظاهر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.

أَمْرَكَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ جرّ بالإضافة، وجملة (اْمْلِكْ) معطوفة على جملة (اعْقِلْ).

وَحُذْ: الواو: عاطفة، حُذْ: فعل أمر مبني على السكون الظاهر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.

نَصِيْبَكَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ جرّ بالإضافة، وجملة (حُذْ) معطوفة على جملة (اعْقِلْ).

وَحَظَّكَ: الواو: عاطفة، حَظَّكَ: معطوف على (نَصِيْبَكَ): مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ جرّ بالإضافة.

فَإِنْ: الفاء: استئنافية، إِنَّ: حرف شرط جازم مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

كَرِهْتَ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، واقع في محلّ جزم فعل الشرط، والتاء: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ رفع فاعل.

فَتَنَحَّ: الفاء: رابطة، تَنَحَّ: فعل أمر مبني على السكون الظاهر، واقع في محلّ جزم جواب الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.

(١) ويحتمل النصب على المصدرية.

- إِلَى: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- غَيْرَ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف.
- رَحْبٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والثانية للتنوين، والجارّ والمجرور متعلّقان بنائب مفعول مطلق، أي: تنحياً إلى غير رحب، وجملة الشرط استثنائية.
- وَلَا: الواو: عاطفة، لا: حرف نفي مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- فِي: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- نَجَاةٍ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والثانية للتنوين، والجارّ والمجرور متعلّقان بحال محذوف.
- فِيَالْحَرِيِّ: الفاء: عاطفة، بِالْحَرِيِّ: الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، الْحَرِيُّ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلّقان بفعل محذوف، تقديره: نفعل ذلك بالوجه الحريّ.
- لَتُكْفَيْنَ: اللام: واقعة في جواب القسم، تُكْفَيْنَ: فعل مضارع للمجهول مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت، والجملة جواب القسم المحذوف.
- وَأَنْتَ: الواو: حاليّة، أَنْتَ: ضمير منفصل مبني على الفتح واقع في محلّ رفع مبتدأ.
- نَائِمٌ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين، والجملة حاليّة.
- حَتَّى: حرف جرّ ونصب مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- لَا: حرف نفي مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- يُقَالُ: فعل مضارع للمجهول منصوب بأن مضمرة وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
- أَيْنَ: اسم استفهام مبني على الفتح واقع في محلّ نصب مفعول فيه، وهو متعلّق بخبر مقدّم محذوف.
- فُلَانٌ: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين، وجملة (أَيْنَ فُلَانٌ) مقول القول واقع في محلّ رفع نائب فاعل، والمصدر المؤوّل (من) (أن) يقال واقع في محلّ جرّ بحتّى، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (تُكْفَيْنَ).

- وَاللَّهِ:** الواو: حرف جرّ وقسم مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، الله: لفظ الجلالة اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلّقان بفعل القسم المحذوف، وجملة القسم استئنافية لا محلّ لها من الإعراب.
- إِنَّهُ:** إِنَّ: حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح الظاهر، والهاء: ضمير^(١) متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ نصب اسم (إِنَّ).
- لَحَقُّ:** اللام: المرحلقة، حَقٌّ: خبر (إِنَّ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين، وجملة (إِنَّهُ لَحَقٌّ) جواب القسم.
- مَعَ:** مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.
- مُحَقِّ:** مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والثانية للتنوين، والظرف متعلّق بنعت محذوف.
- وَمَا:** الواو: عاطفة، مَا: حرف نفي مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- أَبَالِي:** فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على آخره للثقل، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا.
- مَا:** حرف مصدري مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- صَنَعَ:** فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره.
- الْمُلْحِدُونَ:** فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنّه جمع مذكّر سالم، والمصدر المؤوّل واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ المحذوف، أي: ما أبالي بصنعهم.
- وَالسَّلَامُ:** الواو: استئنافية، السَّلَامُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وخبره محذوف، والتقدير: والسَّلَام على من اتّبع الهدى، أو والسَّلَام لأهله، والجملة استئنافية.



(١) قال الراوندي: قوله ﷺ: إِنَّ لَحَقَّ: أي: إِنَّ الأمر والشأن لحقّ يأتيك مع محقّ، والأحسن أن يكون الضمير لذلك الكلام الذي جرى من عليّ ﷺ. اهـ.

وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

إِلَى مُعَاوِيَةَ جَوَاباً

أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّا كُنَّا نَحْنُ وَأَنْتُمْ عَلَى مَا ذَكَرْتَ مِنَ الْأُلْفَةِ وَالْجَمَاعَةِ، فَفَرَّقَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَمْسٍ أَنَا أَمْنَا وَكَفَرْتُمْ، وَالْيَوْمَ أَنَا اسْتَقَمْنَا وَفُتِنْتُمْ، وَمَا أَسْلَمَ مُسْلِمُكُمْ إِلَّا كُرْهًا، وَبَعْدَ أَنْ كَانَ أَنْفُ^(١) الْإِسْلَامِ كُلَّهُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِزْبًا.

وَذَكَرْتَ أَنِّي قَتَلْتُ طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرَ، وَشَرَّدْتُ^(٢) بَعَائِشَةَ، وَنَزَلْتُ بَيْنَ الْمِصْرَيْنِ^(٣)! وَذَلِكَ أَمْرٌ غِبْتَ عَنْهُ فَلَا عَلَيْكَ، وَلَا الْعُذْرُ فِيهِ إِلَيْكَ.

وَذَكَرْتَ أَنَّكَ زَائِرِي فِي الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ، وَقَدْ انْقَطَعَتِ الْهَجْرَةُ يَوْمَ أُسِرَ أَخُوكَ، فَإِنْ كَانَ فِيكَ عَجَلٌ فَاسْتَرْفِهِ^(٤)، فَإِنِّي إِنْ أَرُوكَ فَذَلِكَ جَدِيرٌ أَنْ يَكُونَ اللَّهُ إِنَّمَا بَعَثَنِي لِلنَّقْمَةِ^(٥) مِنْكَ! وَإِنْ تَرُزْنِي فَكَمَا قَالَ أَخُو بَنِي أَسَدٍ:

مُسْتَقْبِلِينَ رِيَّاحَ الصَّيْفِ تَضْرِبُهُمْ

بِحَاصِبٍ^(٥) بَيْنَ أَغْوَارٍ^(٦) وَجُلْمُودٍ^(٧)

(١) أَنْفُ: كُلُّ شَيْءٍ أَوَّلُهُ وَطَرَفُهُ.

(٢) شَرَّدَهُ: أَهْرَبَهُ.

(٣) الْمِصْرَيْنِ: الْكُوفَةُ وَالْبَصْرَةُ.

(٤) اسْتَرْفَهُ: نَفَسَ عَنْكَ مِنَ الرَّفَاهِيَةِ، وَهِيَ السَّعَةُ.

(٥) وَفِي نَسْخَةٍ (بَعَثَنِي إِلَيْكَ لِلنَّقْمَةِ) بِإِضَافَةِ الْجَارِ وَالْمَجْرُورِ.

(٥) الْحَاصِبُ: رِيحٌ فِيهَا حَصْبَاءٌ وَهِيَ الرَّمْلُ.

(٦) الْأَغْوَارُ: الْمُنْخَفِضَةُ مِنَ الْأَرْضِ.

(٧) الْجُلْمُودُ: الْأَحْجَارُ الصَّلْبَةُ.

وَعِنْدِي السَّيْفُ الَّذِي أَعْضَضْتُهُ^(١) بِجَدِّكَ وَخَالِكَ وَأَخِيكَ فِي مَقَامٍ وَاحِدٍ.
وَإِنَّكَ وَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ أَغْلَفُ^(٢) الْقَلْبِ، الْمُقَارِبُ^(٣) الْعَقْلِ، وَالْأُولَى أَنْ يُقَالَ
لَكَ: إِنَّكَ رَقِيتَ سُلَّمًا أَطْلَعَكَ مَطْلَعٌ سُوءٌ عَلَيْكَ لَا لَكَ، لِأَنَّكَ نَشَدْتَ غَيْرَ
ضَالَّتِكَ^(٤)، وَرَعَيْتَ غَيْرَ سَائِمَتِكَ^(٥)، وَطَلَبْتَ أَمْرًا لَسْتَ مِنْ أَهْلِهِ وَلَا فِي
مَعْدِنِهِ، فَمَا أَبْعَدَ قَوْلِكَ مِنْ فِعْلِكَ!! وَقَرِيبٌ مَا أَشْبَهْتَ مِنْ أَعْمَامٍ وَأَخْوَالٍ!
حَمَلَتْهُمْ الشَّقَاوَةُ، وَتَمَنَّى الْبَاطِلِ، عَلَى الْجُحُودِ بِمُحَمَّدٍ ﷺ فَضُرِعُوا
مَصَارِعَهُمْ حَيْثُ عَلِمْتَ، لَمْ يَدْفَعُوا عَظِيمًا، وَلَمْ يَمْنَعُوا حَرِيمًا، بِوَقْعِ سُيُوفٍ
مَا خَلَا مِنْهَا الْوَعَى، وَلَمْ تُمَاشِهَا^(٦) الْهُوَيْنَى.

وَقَدْ أَكْثَرْتَ فِي قَتْلَةِ عُثْمَانَ، فَادْخُلْ فِيمَا دَخَلَ فِيهِ النَّاسُ، ثُمَّ حَاكِمِ الْقَوْمَ
إِلَيَّ، أَحْمِلْكَ وَإِيَّاهُمْ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى، وَأَمَّا تِلْكَ الَّتِي تُرِيدُ فَإِنَّهَا خُدْعَةٌ
الصَّبِيِّ عَنِ اللَّبَنِ فِي أَوَّلِ الْفِصَالِ، وَالسَّلَامُ لِأَهْلِهِ.

(١) أَعْضَضْتُ: بالضاد المعجمة: أي جعلت السيف يعضهم ويقتلهم، قال ابن ميثم: وأغصصت السيف بفلان، أي جعلته يغص به فقرأه بالغين المعجمة والصاد المهملة فجعله من المقلوب وفيه تعسف.

(٢) أَغْلَفُ: أي خلقة وجبلة مغشاة بأغطية فلا يفقه.

(٣) الْمُقَارِبُ: بالكسر: الذي ليس بالتمام.

(٤) الضَّالَّةُ: المفقودة.

(٥) السَّائِمَةُ: الأنعام المجمعة للرعي.

(٦) لَمْ تُمَاشِهَا: صيغة جحد، من ماشى يماشي، أي لا يصاحبها الهوينا، ولا تماشها كما في نسخة أخرى.

الإعراب

- أَمَّا: حرف شرط وإخبار وتوكيد مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- بَعْدُ: ظرف زمان مبني على الضمّ في محلّ نصب مفعول فيه، والظرف متعلّق بفعل محذوف، والتقدير: أمّا بعد قولي فأقول.
- فَإِنَّا: الفاء: رابطة، إِنَّا: إِنّ: حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، والنا: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ نصب اسم (إِنّ).
- كُنَّا: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، والنا: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع اسم (كأن).
- نَحْنُ: ضمير منفصل مبني على الضمّ واقع في محلّ رفع توكيد.
- وَأَنْتُمْ: الواو: عاطفة، أَنْتُمْ: معطوف على الضمير في (كُنَّا): ضمير منفصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع اسم (كأن).
- عَلَى: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب
- مَا: اسم موصول مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بخبر (كُنَّا) محذوف.
- ذَكَرْتُ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، والتاء: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ رفع فاعل.
- مِنْ: حرف جرّ مبني على السكون^(١) لا محلّ له من الإعراب
- الْأُلْفَةِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور بيان (مَا).
- وَالْجَمَاعَةِ: الواو: عاطفة، الْجَمَاعَةِ: معطوف على (الْأُلْفَةِ): اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وجملة (ذَكَرْتُ) صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب، وجملة (كُنَّا) واقع في محلّ رفع خبر (إِنّ)، وجملة (إِنَّا كُنَّا) واقعة في محلّ جزم جواب الشرط المحذوف، وجملة (أَمَّا بَعْدُ) ابتدائية.

(١) وحرك بالفتح منعاً لالتقاء ساكنين.

- فَفَرَّقَ:** الفاء: عاطفة، فَرَّقَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر،
بَيْنَنَا: مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والنا: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والظرف (بَيْنَنَا) متعلّق بالفعل (فَرَّقَ).
- وَبَيْنَكُمْ:** الواو: عاطفة، بَيْنَكُمْ: معطوف على (بَيْنَنَا): مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، كم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة.
- أَمْسِ:** ظرف زمان مبني على الكسر^(١) واقع في محلّ نصب مفعول فيه، وهو متعلّق بالفعل (فَرَّقَ).
- أَنَا:** أَنْ: حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، والنا: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ نصب اسم (أَنْ).
- أَمَّنَّا:** فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، والنا: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع فاعل، وجملة (أَمَّنَّا) واقع في محلّ رفع خبر (أَنْ)، والمصدر المؤوّل^(٢) واقع في محلّ رفع فاعل (فَرَّقَ)، وجملة (فَرَّقَ) معطوفة على جملة (كُنَّا).
- وَكَفَرْتُمْ:** الواو: عاطفة، كَفَرْتُمْ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، والتاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ رفع فاعل، والميم للجمع، وجملة (كَفَرْتُمْ) معطوفة على جملة (أَمَّنَّا).
- وَالْيَوْمَ:** الواو: عاطفة، الْيَوْمَ: معطوف على (أَمْسِ): مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
- أَنَا:** أَنْ: حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، والنا: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ نصب اسم (أَنْ).
- اسْتَقَمْنَا:** فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، والنا: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع فاعل، وجملة (اسْتَقَمْنَا) واقع في محلّ رفع خبر (أَنْ)، وجملة (أَنَا اسْتَقَمْنَا) معطوفة على جملة (أَنَا آمَنَّا).

(١) أمس: ظرف زمان مبني على الكسر إذا أريد به اليوم الذي قبل يومك بليلة، وإذا أريد به يوم من الأيام الماضية أو دخلت عليه الألف واللام أو أضيف فهو معرب إجماعاً.

(٢) أي: إيماننا وكفركم.

- وَفُتِنْتُمْ: الواو: عاطفة، فُتِنْتُمْ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، والتاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ رفع نائب فاعل، والميم للجمع، وجملة (فُتِنْتُمْ) معطوفة على جملة (اسْتَقَمْنَا).
- وَمَا: الواو: حالّة أو استئنافية، مَا: حرف نفي مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب
- أَسْلَمَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر.
- مُسْلِمُكُمْ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، كم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة.
- إِلَّا: حرف استثناء وحصر مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- كُرْهًا: حال^(١) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتوين، والجملة حالّة.
- وَبَعْدَ: الواو: عاطفة، بَعْدَ: مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والظرف متعلّق بالفعل (أَسْلَمَ).
- أَنْ: حرف مصدري مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- كَانَ: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح الظاهر.
- أَنْفُ: اسم (كَانَ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.
- الإِسْلَامَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.
- كُلُّهُ: توكيد مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ جرّ بالإضافة.
- لِرَسُولٍ: اللام: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، رَسُولٍ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.
- اللّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلّقان بقوله (حِزْبًا)، والمصدر المؤوّل من (أَنْ كَانَ) واقع في محلّ جرّ بالإضافة.
- صَلَّى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على آخره للتعدّر.

(١) أي: مكرهاً.

- اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- عليه: على: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (صلى).
- وآله: الواو: عاطفة، آله: معطوف على الهاء في (عليه): اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محل جر بالإضافة، وجملة (صلى الله عليه وآله) اعتراضية لا محل لها من الإعراب.
- حزباً: خبر (كان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- وذكرت: الواو: عاطفة، ذكرت: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، والتاء: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محل رفع فاعل.
- أي: أن: حرف مشبه بالفعل مبني على الفتح وحرك بالكسر لمناسبة الياء لا محل له من الإعراب، والياء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل نصب اسم (أن).
- قتلت: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، والتاء: ضمير متصل مبني على الضم واقع في محل رفع فاعل.
- طلحة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
- والزبير: الواو: عاطفة، الزبير: معطوف على (طلحة): مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (قتلت) واقعة في محل رفع خبر (أي)، وجملة (أي قتلت) واقعة في محل نصب مفعول به، وجملة (ذكرت) معطوفة على جملة (ذكرت) السابقة.
- وشردت: الواو: عاطفة، شردت: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، والتاء: ضمير متصل مبني على الضم واقع في محل رفع فاعل.
- بعائشة: الباء: حرف جر^(١) مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، عائشة: اسم مجرور وعلامة جره الفتحة لأنه ممنوع من الصرف، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (شردت)، وجملة (شردت) معطوفة على جملة (قتلت).

(١) (أو) حرف جر زائد، أي: شردت عائشة.

وَنَزَلْتُ: الواو: عاطفة، نَزَلْتُ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، والتاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ رفع فاعل.

بَيْنَ: مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.

الْمُصْرِيَيْنِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الياء لأنّه مثنى، والظرف متعلّق بالفعل (نَزَلْتُ)، وجملة (نَزَلْتُ) معطوفة على جملة (قَتَلْتُ).

وَذَلِكَ: الواو: استئنافية، ذَلِكَ: اسم إشارة مبني على السكون واقع في محلّ رفع مبتدأ، واللام للبعد، والكاف للخطاب.

أَمْرٌ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين، والجملة استئنافية.

غِبْتُ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، والتاء: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ رفع فاعل.

عَنْهُ: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (غِبْتُ)، وجملة (غِبْتُ) واقعة في محلّ رفع نعت لـ (أَمْرٌ).

فَلَا: الفاء: عاطفة، لا: حرف نفي للجنس مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

عَلَيْكَ: على: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بخبر (لا) محذوف، واسمها محذوف، تقديره: لا بأس عليك.

وَلَا: الواو: عاطفة، لا: حرف نفي مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

الْعُدْرُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

فِيهِ: في: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بقوله (الْعُدْرُ).

إِلَيْكَ: إلى: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بخبر محذوف، والجملة معطوفة على جملة (لا عَلَيْكَ).

- وَذَكَّرَتْ: الواو: عاطفة، ذَكَّرَتْ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، والتاء: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محل رفع فاعل.
- أَنَّكَ: أَنْ: حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محل نصب اسم (أَنَّ).
- زَائِرِي: خبر (أَنَّ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره لانشغال المحل بحركة الياء، وهو مضاف، والياء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل جر بالإضافة.
- فِي: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- الْمُهَاجِرِينَ: اسم مجرور وعلامة جره الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم، والجار والمجرور متعلقان بحال محذوف، وجملة (أَنَّكَ زَائِرِي) واقعة في محل نصب مفعول به، وجملة (ذَكَّرَتْ) معطوفة على جملة (ذَكَّرَتْ) السابقة.
- وَالْأَنْصَارِ: الواو: عاطفة، الْأَنْصَارِ: معطوف على (الْمُهَاجِرِينَ): اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.
- وَقَدْ: الواو: حالية، قَدْ: حرف تحقيق مبني على السكون وحرك بالكسر منعاً للالتقاء ساكنين.
- انْقَطَعَتْ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، والتاء للتأنيث ساكنة وحركت بالكسر منعاً للالتقاء ساكنين.
- الْهَجْرَةُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- يَوْمَ: مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.
- أَسْرَ: فعل ماضٍ للمجهول مبني على الفتح الظاهر على آخره.
- أَخُوكَ: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الستة، وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محل جر بالإضافة، وجملة (أَسْرَ) واقعة في محل جر بالإضافة، والظرف (يَوْمَ) متعلق بالفعل (انْقَطَعَتْ)، وجملة (قَدْ انْقَطَعَتْ) حالية.
- فَإِنْ: الفاء: فصيحة، إِنْ: حرف شرط جازم مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- كَانَ: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح الظاهر على آخره، واقع في محل جزم فعل الشرط.

فِيكَ: في: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بخبر (كان) مقدّم محذوف.

عَجَلٌ: اسم (كَانَ) مؤخّر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة
فَاسْتَرْفَهُ: الفاء: رابطة، اسْتَرْفَهُ: فعل أمر مبني على السكون الظاهر، واقع في محلّ جزم جواب الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت، والجملة جواب الشرط المحذوف.

فَإِنِّي: الفاء: تعليلية، إِنِّي: إنّ: حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح وحرك بالكسر لمناسبة الياء لا محلّ له من الإعراب، والياء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ نصب اسم (إنّ).

إِنْ: حرف شرط جازم مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
أَزْرَكَ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون الظاهرة، وهو فعل الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ نصب مفعول به.

فَذَلِكَ: الفاء: رابطة، ذَلِكَ: اسم إشارة مبني على السكون واقع في محلّ رفع مبتدأ، واللام للبعد، والكاف للخطاب.

جَدِيرٌ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين، وجملة (ذَلِكَ جَدِيرٌ) واقعة في محلّ جزم جواب الشرط، وجملة الشرط واقعة في محلّ رفع خبر (إنّ)، وجملة (إِنِّي...) تعليلية.

أَنْ: حرف نصب مصدر مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

يَكُونُ: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

اللَّهُ: لفظ الجلالة اسم (يَكُونُ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

إِثْمًا: إنّ: حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، ما: الكافّة.

بَعَثَنِي: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، والنون للوقاية، والياء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ نصب مفعول به.

لِلنَّقْمَةِ: اللام: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، النَّقْمَةُ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (بَعَثْنِي)، وجملة (إِنَّمَا بَعَثْنِي) واقعة في محلّ نصب خبر (يَكُونُ)، والمصدر المؤوّل من (أَنْ يَكُونُ) واقعة في محلّ جرّ بحرف الجرّ المحذوف، والجارّ والمجرور متعلّقان بـ(جَدِيرٌ).

مِنْكَ: مِنْ: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالمصدر (النَّقْمَةُ).

وَإِنْ: الواو: عاطفة، إِنْ: حرف شرط جازم مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب. فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون الظاهرة، وهو فعل الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت، والنون للوقاية، والياء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ نصب مفعول به.

فَكَمَا: الفاء: رابطة، كَمَا: الكاف: حرف جرّ وتشبيه مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، ما: مصدرية.

قَالَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره.

أَخُو: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنّه من الأسماء الستّة، وهو مضاف.

بَنِي: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الياء؛ لأنّه ملحق بجمع المذكر السالم، وهو مضاف.

أَسَدٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والثانية للتنوين، والمصدر المؤوّل من (كَمَا قَالَ) واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بخبر لمبتدأ محذوف، والجملة^(١) واقعة في محلّ جزم جواب الشرط، وجملة الشرط معطوفة على جملة الشرط قبلها.

مُسْتَقْبَلِينَ: حال منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنّه جمع مذكر سالم.

رِيَاخَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.

الصَّيْفِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.

(١) والتقدير: فحالي وحالكم كقول أخي بني أسد.

تَضْرِبُهُمْ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي، هم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل نصب مفعول به، وجملة (تَضْرِبُهُمْ) واقعة في محل نصب حال من (رياح).

بِحَاصِبٍ: الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، حَاصِبٍ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والثانية للتنوين، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (تَضْرِبُهُمْ).

بَيْنَ: مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.

أَغْوَارٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والثانية للتنوين، والظرف متعلق بالفعل (تَضْرِبُهُمْ).

وَجُلُودٍ: الواو: عاطفة، جُلُودٍ: معطوف على (أَغْوَارٍ)^(١): مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والثانية للتنوين

وَعِنْدِي: الواو: استئنافية، عِنْدِي: مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء لاشتغال المحل بحركة الياء، وهو مضاف، والياء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل جرّ بالإضافة وحرك بالفتح منعاً للقاء ساكنين، والظرف متعلق بخبر مقدّم محذوف.

السَّيْفُ: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهر.

الَّذِي: اسم موصول مبني على السكون واقع في محل رفع نعت.

أَعْضُتُّهُ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، والتاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محل رفع فاعل، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محل نصب مفعول به.

بِجَدِّكَ: الباء: حرف جرّ زائد^(٢) مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، جَدِّكَ: اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنّه مفعول به ثانٍ، وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محل جرّ بالإضافة.

وَخَالِكَ: الواو: عاطفة، خَالِكَ: معطوف على (جَدِّكَ): اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً

(١) قال المعتزلي (جلمود) يمكن أن تكون معطوفة على (حاصب) أو على (أغوار).

(٢) وقد تكون الباء أصلية، ويكون المتعلق الفعل (أعضتته).

على أنه مفعول به ثانٍ، وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ جرّ بالإضافة.

وَأَخِيكَ: الواو: عاطفة، أَخِيكَ: معطوف على (جَدَّكَ): اسم مجرور^(١) لفظاً منصوب محلاً على أنه مفعول به ثانٍ، وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ جرّ بالإضافة.

في: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

مَقَامٍ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والثانية للتنوين.

وَاحِدٍ: نعت مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والثانية للتنوين، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (أَعَضَّضْتُهُ)، أو بحال محذوف، وجملة (أَعَضَّضْتُهُ) صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب، وجملة (عِنْدِي السَّيْفُ) استئنافية.

وَأَنَّكَ: الواو: عاطفة، إِنَّكَ: إِنَّ: حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ نصب اسم (إِنَّ).

وَاللّهِ: الواو: حرف جرّ وقسم مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، اللّهِ: لفظ الجلالة اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلّقان بفعل القسم المحذوف، وجملة القسم اعتراضية^(٢) لا محلّ لها من الإعراب.

مَا: اسم موصول^(٣) مبني على السكون واقع في محلّ رفع خبر^(٤).

عَلِمْتُ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، والتاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ رفع فاعل، وجملة (عَلِمْتُ) صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

الْأَغْلَفُ: خبر بعد خبر^(٥) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.

الْقَلْبُ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.

(١) وعلامة جرّ الياء؛ لأنّه من الأسماء الستّة.

(٢) واللّهُ وما علمت: جملتان معترضتان بين اسم إنّ وخبره وهو الأغلف القلب.

(٣) وقيل: ما في (ما علمت مصدرية زمانية) مفعول فيه، لقوله (علمت)، والفعل ملغى عن مفعوليه، ونزّل منزلة اللازم؛ لإفادة الإطلاق.

(٤) والمعنى: إنّك الذي علمته، والعائد محذوف.

(٥) أو عطف بيان مفسر للإسم الموصول.

- المُقَارِبُ: عطف بيان مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.
- العَقْلُ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.
- وَالأَوَّلَى: الواو: عاطفة، الأَوَّلَى: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره للتعذر.
- أَنْ: حرف نصب مصدرى مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- يُقَالُ: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهر.
- لَكَ: اللام: حرف جر مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (يُقَالُ).
- إِنَّكَ: إِنَّ: حرف مشبه بالفعل مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محل نصب اسم (إِنَّ).
- رَقِيتَ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، والتاء: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محل رفع فاعل.
- سَلَّمَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين، وجملة (رَقِيتَ) واقعة في محل رفع خبر (إِنَّكَ)، وجملة (إِنَّكَ) مقول القول واقع في محل نصب مفعول به، والمصدر المؤول من (أَنْ يُقَالُ) واقع في محل رفع خبر المبتدأ (الأَوَّلَى).
- أَطْلَعَكَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محل نصب مفعول به.
- مَطَّلَعَ: مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.
- سُوءٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والثانية للتنوين.
- عَلَيْكَ: على: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بنعت محذوف، أو بقوله (سُوءٍ).
- لا: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

لَكَ: اللام: حرف جرّ مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور معطوفان على (عَلَيْكَ)، وجملة (أَطْلَعَكَ) واقعة في محلّ نصب نعت لـ(سُلْمًا).

لَأَنَّكَ: اللام: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، أَنَّكَ: أَنْ: حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ نصب اسم (أَنَّ).

نَشَدْتَ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، والتاء: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ رفع فاعل.

غَيْرَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.

ضَالَّتِكَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ جرّ بالإضافة، وجملة (نَشَدْتَ) واقعة في محلّ رفع خبر (أَنَّ)، والمصدر المؤوّل من (أَنَّكَ نَشَدْتَ) واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (يُقَال).

وَرَعَيْتَ: الواو: عاطفة، رَعَيْتَ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، والتاء: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ رفع فاعل.

غَيْرَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.

سَأَمَّتِكَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ جرّ بالإضافة، وجملة (رَعَيْتَ) معطوفة على جملة (نَشَدْتَ).

وَطَلَبْتَ: الواو: عاطفة، طَلَبْتَ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، والتاء: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ رفع فاعل.

أَمْرًا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.

لَسْتَ: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، والتاء: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ رفع اسم (لَيْسَ).

مِنْ: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

أَهْلِيهِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بخبر (لَيْسَ) محذوف، وجملة (لَسْتُ) واقعة في محلّ نصب نعت، وجملة (طَلَبْتُ) معطوفة على جملة (رَعَيْتُ).

وَلَا: الواو: عاطفة، لا: حرف نفي مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

فِي: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

مَعْدِنِهِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور معطوفان على (مِنْ أَهْلِهِ).

فَمَا: الفاء: استئنافية، مَا: نكرة تامة بمعنى (شيء) مبني على السكون واقع في محلّ رفع مبتدأ.

أَبْعَدَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً على خلاف الأصل تقديره: هو.

قَوْلَكَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ جرّ بالإضافة.

مِنْ: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب

فِعْلِكَ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (أَبْعَدَ)، وجملة (أَبْعَدَ) واقعة في محلّ رفع خبر (ما)، وجملة التعجب استئنافية.

وَقَرِيبٌ: الواو: عاطفة، قَرِيبٌ: خبر مقدّم مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين.

مَا: حرف مصدري مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

أَشْبَهَتْ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، والتاء: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ رفع فاعل.

مِنْ: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

- أَعْمَامُ:** اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والثانية للتنوين^(١)، والجارّ والمجرور متعلّقان بحال محذوف، والمصدر المؤوّل^(٢) واقع في محلّ رفع مبتدأ، والجملة معطوفة على الجملة قبلها.
- وَأَخْوَالٍ:** الواو: عاطفة، أَخْوَالٍ: معطوف على (أَعْمَامُ): اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- حَمَلْتَهُمْ:** فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر، والتاء للتأنيث، هم: ضمير متصل مبني على السكون^(٣) واقع في محلّ نصب مفعول به.
- الشَّقَاوَةُ:** فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- وَمَنِّي:** الواو: عاطفة، مَنِّي: معطوف على (الشَّقَاوَةُ): فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على آخره للثقل، وهو مضاف.
- البَاطِلُ:** مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.
- عَلَى:** حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- الْجُحُودُ:** اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (حَمَلْتَهُمْ)، وجملة (حَمَلْتَهُمْ) واقعة في محلّ جرّ نعت لـ (أَخْوَالٍ).
- بِمُحَمَّدٍ:** الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، مُحَمَّدٍ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والثانية للتنوين، والجارّ والمجرور متعلّقان بالمصدر (الْجُحُودُ).
- صَلَّى:** فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على آخره للتعدّر.
- اللَّهُ:** لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- عليه:** على: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بحرف الجر، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (صَلَّى).
- وَالِه:** الواو: عاطفة، إِلِه: معطوف على الهاء في (عليه): اسم مجرور وعلامة جرّه

(١) قال الراوندي: ذكر (أعمام وما بعده) على لفظ النكرة لأنها أعم.

(٢) أي: شيهك قريب من أعمامك وأخوالك.

(٣) وحرك بالضمّ منعاً لالتقاء ساكنين.

الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بالإضافة، وجملة (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) اعتراضية لا محلّ لها من الإعراب.

فَصَّرِعُوا: الفاء: عاطفة، صُرِعُوا: فعل ماضٍ للمجهول مبني على الضمّ لاتصاله بالواو، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع نائب فاعل، والألف فارقة.

مَصَارِعَهُمْ: مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، هم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والظرف متعلّق بالفعل (صُرِعُوا).

حَيْثُ: ظرف مكان مبني على الضمّ واقع في محلّ نصب بدل من (مَصَارِعَهُمْ)^(١).

عَلِمَتْ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، والتاء: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ رفع فاعل، وجملة (عَلِمَتْ) واقعة في محلّ جرّ بالإضافة، وجملة (صُرِعُوا) معطوفة على جملة (حَمَلَتْهُمْ).

لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

يَدْفَعُوا: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنّه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع فاعل، والألف فارقة.

عَظِيمًا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين، وجملة (لَمْ يَدْفَعُوا) حالّة.

وَلَمْ: الواو: عاطفة، لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

يَمْنَعُوا: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنّه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع فاعل، والألف فارقة.

حَرِيماً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.

(١) يجوز تعدّد الظروف المنصوبة على الظرفيّة لعامل واحد بغير اتباع، بشرط اختلافها في جنسها، أي: زماناً ومكاناً، أمّا إذا اتفقت في جنسها فلا تعدّد، إلّا في صورتين: إحداهما الاتباع، بجعل الظرف الثاني بدلاً من الأوّل، نحو (مصارعهم) في النص أعلاه، والأخرى: أن يكون العامل اسم تفضيل.

بَوْقَع: الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، وَقَع: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

سُيُوف: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والثانية للتنوين، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (صُرِعُوا)^(١)، وجملة (لَمْ يَمْنَعُوا) معطوفة على جملة (لَمْ يَدْفَعُوا).

مَا: حرف مصدري مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

خَلَا: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على آخره للتعذر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً على خلاف الأصل تقديره: هو.

مِنْهَا: مِنْ: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بحال محذوف.

الْوَعَى: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على آخره للتعذر، والمصدر المؤوّل واقع في محلّ جرّ نعت (سُيُوفٍ).

وَلَمْ: الواو: عاطفة، لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

تَمَاشَهَا: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ نصب مفعول به.

الْهُوَيْنَى: مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على آخره للتعذر، والجملة معطوفة على الجملة قبلها.

وَقَدْ: الواو: استئنافية، قَدْ: حرف تحقيق مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

أَكْثَرَتْ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، والتاء: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ رفع فاعل.

فِي: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

(١) ويجوز أن يتعلّق بـ(لم يدفعوا).

- قَتَلَةً: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.
- عُثْمَانُ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف، والجارّ والمجرور متعلّقان بمحذوف، أي: مطالباً.
- فَادْخُلْ: الفاء: فصيحة، ادْخُلْ: فعل أمر مبني على السكون الظاهر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.
- فِيْمَا: في: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، مَا: اسم موصول مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (ادْخُلْ).
- دَخَلَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره.
- فِيهِ: في: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (دَخَلَ).
- النَّاسُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة (دَخَلَ) صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب، وجملة (ادْخُلْ) جواب الشرط المحذوف.
- ثُمَّ: حرف عطف مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب.
- حَاكِمٍ: فعل أمر مبني على السكون وحرّك بالكسر منعاً لالتقاء ساكنين، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.
- الْقَوْمَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
- إِلَيَّ: إلى: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والياء: ضمير متصل مبني على السكون^(١) واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (حَاكِمٍ)، وجملة (حَاكِمٍ) معطوفة على جملة (ادْخُلْ).
- أَحْمِلْكَ: فعل مضارع مجزوم^(٢) وعلامة جزمه السكون الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ نصب مفعول به.

(١) وحرّك بالفتح منعاً لالتقاء ساكنين.

(٢) جزم: لأنّه جواب الطلب، وهو مجزوم بأن مضمره وجوباً بعد الطلب.

- وَأَيَّاهُمْ: الواو: عاطفة، إِيَّاهُمْ: معطوف على (الكاف): ضمير منفصل مبني على السكون واقع في محلّ نصب مفعول به، وهم: للغائب.
- عَلَى: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- كِتَابٍ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.
- اللّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلّقان بحال محذوف.
- تَعَالَى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره للتعدّد، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، وجملة (تَعَالَى) حالّة.
- وَأَمَّا: الواو: استئنافية، أمّا: حرف شرط وإخبار وتوكيد مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- تِلْكَ: اسم إشارة مبني على الفتح واقع في محلّ رفع مبتدأ.
- الَّتِي: اسم موصول مبني على السكون واقع في محلّ رفع نعت.
- تُرِيدُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت، وجملة (تُرِيدُ) صلة الموصول^(١) لا محلّ لها من الإعراب.
- فَإِنَّهَا: الفاء: رابطة، إِنَّهَا: إنّ: حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ نصب اسم (إنّ).
- خُدْعَةً: خبر (إنّ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.
- الصَّبِيِّ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.
- عَنِ: حرف جرّ مبني على السكون وحرك بالكسر منعاً لالتقاء ساكنين.
- اللَّبَنِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلّقان بقوله (خُدْعَةً).
- فِي: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- أَوَّلٍ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

(١) والعائد محذوف، تقديره: تريدها.

الفِصَالُ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلّقان بقوله (خُدْعَةٌ)، وجملة (إِنَّهَا خُدْعَةٌ...) واقعة في محلّ رفع خبر المبتدأ (تِلْكَ)، والجملة الإسميّة واقعة في محلّ جزم جواب الشرط المحذوف، وجملة (أَمَّا تِلْكَ...) استئنافية.

وَالسَّلَامُ: الواو: استئنافية، السَّلَامُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

لأَهْلِهِ^(١): اللام: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، أَهْلِهِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بخبر محذوف، والجملة استئنافية.



(١) قال ابن ميثم: إنّما قال: والسلام لأهله؛ لأنّ معاوية لم يكن في نظره من أهله.

وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

إِلَيْهِ (*) أَيْضاً

أَمَّا بَعْدُ، فَقَدْ أَنْ (١) لَكَ أَنْ تَنْتَفِعَ بِاللَّمَحِ الْبَاصِرِ (٢) مِنْ عِيَانِ الْأُمُورِ، فَلَقَدْ
سَلَكْتَ مَدَارِجَ (٣) أَسْلَافِكَ بِادِّعَائِكَ الْبَاطِيلَ (٤)، وَأَقْتَحَامِكَ (٥) غُرُورَ (٦) الْمَيِّنِ (٧)
وَالْأَكَاذِبِ، وَبِائْتِحَالِكَ (٨) مَا قَدْ عَلَا عَنْكَ، وَابْتِزَازِكَ (٩) لِمَا اخْتَزَنَ دُونَكَ،
فِرَاراً مِنَ الْحَقِّ، وَجُحُوداً (١٠) لِمَا هُوَ أَلْزَمُ لَكَ مِنْ لَحْمِكَ وَدَمِكَ، مِمَّا قَدْ وَعَاهُ
سَمْعُكَ، وَمُلِيَ بِهِ صَدْرُكَ، فَمَاذَا بَعْدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلَالُ الْمُبِينُ، وَبَعْدَ الْبَيَانِ
إِلَّا اللَّبْسُ؟ فَاحْذَرِ الشُّبُهَةَ وَاشْتِمَالَهَا عَلَى لُبْسَتِهَا، فَإِنَّ الْفِتْنَةَ طَالَمَا أَغْدَفَتْ (١١)
جَلَابِيبَهَا، وَأَغَشَتْ (١٢) الْأَبْصَارَ ظُلُمَتُهَا.

وَقَدْ أَتَانِي كِتَابٌ مِنْكَ ذُو أَفَانِينَ (١٢) مِنَ الْقَوْلِ ضَعُفَتْ قُوَاهَا عَنِ السَّلَامِ،

(*) أي: إلى معاوية.

(١) أَنْ: قرب وحان.

(٢) اللَّمَحُ الْبَاصِرُ: النظر بالعين الصحيحة.

(٣) الْمَدَارِجُ: الطرائق.

(٤) الْبَاطِيلُ: جمع الباطل على غير قياس.

(٥) الْإِقْتِحَامُ وَالْإِقْتِحَامُ: الدخول في الشيء من غير روية.

(٦) الْغُرُورُ: بالضم مصدر وبفتح الأول صفة بمعنى الفاعل.

(٧) الْمَيِّنُ: الكذب.

(٨) الْإِئْتِحَالُ: ادعاء ما ليس له.

(٩) الْإِئْتِزَازُ: الاستلاب.

(١٠) الْجُحُودُ: إنكار ما يعلم.

(١١) أَغْدَفَتْ: المرأة قناعها: أرسلته على وجهها.

(١٢) وفي نسخة (أغشت) بالعين المعجمة.

(١٢) الْأَفَانِينَ: الأساليب المختلفة.

وَأَسَاطِيرُ^(١) لَمْ يَحْكُهَا مِنْكَ عِلْمٌ وَلَا حِلْمٌ، أَصْبَحْتَ مِنْهَا كَالْخَائِضِ فِي
الدَّهَاسِ^(٢)، وَالْخَابِطِ فِي الدِّيمَاسِ^(٣)، وَتَرَقَّيْتَ إِلَى مَرْقَبَةٍ^(٤) بَعِيدَةِ الْمَرَامِ،
نَازِحَةِ الْأَعْلَامِ. تَقْصُرُ دُونَهَا الْأَنْثُوقُ^(٥) وَيُحَاذِي بِهَا الْعَيُّوقُ^(٦).

وَحَاشَ لِلَّهِ أَنْ تَلِيَ لِلْمُسْلِمِينَ بَعْدِي صَدْرًا أَوْ وَرْدًا، أَوْ أُجْرِي لَكَ عَلَى أَحَدٍ
مِنْهُمْ عَقْدًا أَوْ عَهْدًا!! فَمِنْ الْآنَ فَتَدَارِكُ نَفْسَكَ، وَانْظُرْ لَهَا، فَإِنَّكَ إِنْ فَرَّطْتَ
حَتَّى يَنْهَدَ^(٧) إِلَيْكَ عِبَادُ اللَّهِ أُرْتَجَتْ^(٨) عَلَيْكَ الْأُمُورُ، وَمُنِعْتَ أَمْرًا هُوَ مِنْكَ
الْيَوْمَ مَقْبُولٌ، وَالسَّلَامُ.

(١) الْأَسَاطِيرُ: الْأَبَاطِيلُ، وَاحِدُهَا أُسْطُورَةٌ بِالضَّمِّ وَإِسْطَارَةٌ بِالْكَسْرِ.

(٢) الدَّهَاسِ: الْمَكَانُ السَّهْلُ دُونَ الرَّمْلِ.

(٣) الدِّيمَاسِ: بِالْكَسْرِ: الْمَكَانُ الْمَظْلَمُ وَكَالسَّرَابِ وَنَحْوِهِ.

(٤) الْمَرْقَبَةُ: مَوْضِعٌ عَالٍ مَشْرَفٌ يَرْتَفِعُ إِلَيْهِ الرَّاصِدُ.

(٥) الْأَنْثُوقُ: بِالْفَتْحِ: طَائِرٌ وَهُوَ الرِّخْمَةُ أَوْ كَارِهَا فِي رُؤُوسِ الْجِبَالِ وَالْأَمَاكِنِ الصَّعْبَةِ الْبَعِيدَةِ.

(٦) الْعَيُّوقُ: نَجْمٌ فَوْقَ زَحَلٍ.

(٧) تَنْهَدَ: تَرْفَعُ.

(٨) أُرْتَجَتْ: أُغْلِقَتْ.

الإعراب

- أَمَّا:** حرف شرط وإخبار وتوكيد مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- بَعْدُ:** ظرف زمان مبني على الضمّ في محلّ نصب مفعول فيه، والظرف متعلّق بفعل محذوف، والتقدير: أمّا بعد قولي فأقول.
- فَقَدْ:** الفاء: رابطة، قَدْ: حرف تحقيق مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- آنَ:** فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره.
- لَكَ:** اللام: حرف جرّ مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (آنَ).
- أَنْ:** حرف نصب مصدري مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- تَنْتَفِعَ:** فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.
- بِاللَّمَحِ:** الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، اللَّمَحِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (تَنْتَفِعَ).
- الْبَاصِرِ:** نعت^(١) مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والمصدر المؤوّل واقع في محلّ رفع فاعل (آنَ)، وجملة (فَقَدْ آنَ) واقعة في محلّ جزم جواب الشرط المحذوف، وجملة (أَمَّا بَعْدُ) ابتدائية.
- مِنْ:** حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- عَيَانٍ:** اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.
- الْأُمُورِ:** مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (تَنْتَفِعَ)^(٢).

(١) الباصر: صفة لقوله (باللمح) مجازاً، أي: بلمح الإنسان الباصر، والباء للاستعانة.

(٢) والمراد أنّه قد حضر وقت انتفاعك من عيان الأمور ومشاهدتها بلمحك الباصر.

(١) بادعائك: الباء للسببة

- قَدْ: حرف تحقيق مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- عَلَا: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره للتعذر، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- عَنْكَ: حرف جرّ مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (عَلَا)، وجملة (عَلَا) صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.
- وَابْتِزَازِكَ: الواو: عاطفة، ابْتِزَازِكَ: معطوف على (ابْتِخَالِكَ): اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ جرّ بالإضافة.
- لِمَا: اللام: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، مَا: اسم موصول مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالمصدر (ابْتِزَازِكَ).
- اخْتِزِنَ: فعل ماضٍ للمجهول مبني على الفتح الظاهر على آخره، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- دُونَكَ: مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والظرف متعلّق بحال محذوف، وجملة (مستتر) صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.
- فِرَاراً: مفعول لأجله^(١) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- مِنْ: حرف جرّ مبني على السكون^(٢) لا محلّ له من الإعراب.
- الْحَقُّ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلّقان بالمصدر (فِرَاراً).
- وَجُحُوداً: الواو: عاطفة، جُحُوداً: معطوف على (فِرَاراً): مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.

(١) ويجوز أن يكون مصدرأ سدّ مسدّ الحال، ومثله جحوداً.

(٢) وحرك بالفتح منعاً لالتقاء ساكنين.

لِمَا: اللام: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، مَا: اسم موصول مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالمصدر (جُحُودًا).

هُوَ: ضمير منفصل مبني على الفتح واقع في محلّ رفع مبتدأ.

أَلَزَمَ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

لَكَ: اللام: حرف جرّ مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بأفعل التفضيل (أَلَزَمَ).

مِنْ: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

لَحِمِكَ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بأفعل التفضيل (أَلَزَمَ).

وَدَمِكَ: الواو: عاطفة، دَمِكَ: معطوف على (لَحِمِكَ): اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ جرّ بالإضافة، وجملة (هُوَ أَلَزَمَ) صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

مِمَّا: مِنْ^(١): حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، مَا: اسم موصول مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بحال محذوف.

قَدْ: حرف تحقيق مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

وَعَاهُ: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على آخره للتعذر، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ نصب مفعول به.

سَمِعَكَ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ جرّ بالإضافة، وجملة (قَدْ وَعَاهُ) صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

وَمُلِيَءَ: الواو: عاطفة، مُلِيَءَ: فعل ماضٍ للمجهول مبني على الفتح الظاهر.

(١) ممّا قد وعاه: من للتعليل.

بِه: الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (مُلِيَء).

صَدْرُكَ: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ جرّ بالإضافة، وجملة (مُلِيَء) معطوفة على جملة (وَعَاهُ).

فَمَاذَا: الفاء: استئنافية، مَآذَا: اسم استفهام^(١) مبني على السكون واقع في محلّ رفع مبتدأ.

بَعْدَ: مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.

الْحَقُّ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والظرف متعلّق بخبر محذوف.

إِلَّا: حرف استثناء وحصر مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

الضَّلَالُ: بدل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

الْمُبِينُ: نعت مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

وَبَعْدَ: الواو: عاطفة، بَعْدَ: معطوف على (بَعْدَ الْحَقِّ): مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.

الْبَيَانُ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.

إِلَّا: حرف استثناء وحصر مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

اللبّسُ: بدل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

فَاخْذَرِ: الفاء: فصيحة، اخْذَرِ: فعل أمر مبني على السكون وحرك بالكسر منعاً لالتقاء ساكنين، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.

الشُّبْهَةُ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

وَاشْتِمَالَهَا: الواو: عاطفة، اشْتِمَالَهَا: معطوف على (الشُّبْهَةُ): مفعول به منصوب وعلامة

(١) (ماذا) بمعنى: أي شيء، على الاستفهام، أو على النفي، أي: ما شيء بعد الحقّ إلّا الضلال.

نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف^(١)، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ نصب مفعول به.

عَلَى: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

لُبَسَتْهَا: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالمصدر (اشْتِمَالُهَا)، وجملة (احْذَرِ) جواب الشرط المحذوف.

فَإِنَّ: الفاء: تعليلية، إِنَّ: حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب.

الْفِتْنَةُ: اسم (إِنَّ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

طَالَمَا: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، مَا: زائدة^(٢).

أَعْدَفْتُ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي، والتاء للتأنيث.

جَلَّابِيهَا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجملة واقعة في محلّ رفع خبر (إِنَّ)، وجملة (إِنَّ الْفِتْنَةَ...) تعليلية.

وَأَغَشَتِ: الواو: عاطفة، أَغَشَتِ: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على الألف المحذوفة، والتاء للتأنيث ساكنة وحركت بالكسر منعاً لالتقاء ساكنين.

الْأَبْصَارَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

ظَلَمْتُهَا: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة، وجملة (أَغَشَتِ) معطوفة على جملة (أَعْدَفْتُ).

وَقَدْ: الواو: استئنافية، قَدْ: حرف تحقيق مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

(١) فاحذر الشبهة واشتمالها: قال الشارح المعتزلي: ويجوز أن يكون اشتمال مصدر مضاف إلى معاوية، أي: احذر الشبهة واحذر اشتمالك إياها على اللبسة، أي: ادّراعك بها وتقمّصك - إلى أن قال: ويجوز أن يكون مصدراً مضافاً إلى ضمير الشبهة فقط.

(٢) طالما: فعل ماضٍ مركّب من (طال) المكفوف عن العمل، لا يتطلّب فاعلاً، و(ما) كافّة، التي كُفّت الفعل (طال) عن العمل.

- أَتَانِي: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر، والنون للوقاية، والياء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل نصب مفعول به.
- كِتَابٌ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- مِنْكَ: مِنْ: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بنعت محذوف.
- ذُو: نعت مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنّه من الأسماء الستّة، وهو مضاف.
- أَفَانِينَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الفتحة لأنّه ممنوع من الصرف.
- مِنْ: حرف جرّ مبني على السكون^(١) لا محلّ له من الإعراب.
- الْقَوْلِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلّقان بنعت محذوف، وجملة (قَدْ أَتَانِي) استثنائية.
- ضَعُفْتُ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، والتاء للتأنيث.
- قُورَاهَا: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدر على آخره للتعذر، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة.
- عَنِ: حرف جرّ مبني على السكون وحرّك بالكسر منعاً لالتقاء ساكنين.
- السُّلَمِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (ضَعُفْتُ)، وجملة (ضَعُفْتُ) حالية.
- وَأَسَاطِيرَ: الواو: عاطفة، أَسَاطِيرَ: معطوف على (أَفَانِينَ): مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الفتحة؛ لأنّه ممنوع من الصرف.
- لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- يَحْكُمُهَا^(٢): فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ نصب مفعول به.
- مِنْكَ: مِنْ: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والكاف: ضمير متصل

(١) وحرّك بالفتح منعاً لالتقاء ساكنين.

(٢) لم يحك: مضارع مجزوم من حاك يحوك، وحوك الكلام: صنعته ونظمه.

مبني على الفتح واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بحال محذوف.

عِلْمٌ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين.

وَلَا: الواو: عاطفة، لا: حرف نفي مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

حِلْمٌ: معطوف على (عِلْمٌ): فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين، وجملة (لَمْ يَحْكُهَا) واقعة في محلّ جرّ نعت.

أَصْبَحَتْ: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، والتاء: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ رفع اسم (كَانَ).

مِنْهَا: مِنْ: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بحال محذوف.

كَالْخَائِضِ: الكاف: حرف جرّ وتشبيه مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، الْخَائِضِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلّقان بخبر (أَصْبَحَتْ).

فِي: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

الدَّهَاسِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلّقان باسم الفاعل (الْخَائِضِ).

وَالْخَابِطِ: الواو: عاطفة، الْخَابِطِ: معطوف على (الْخَائِضِ): اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.

فِي: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

الدِّيمَاسِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلّقان باسم الفاعل (الْخَابِطِ).

وَتَرَقَّيْتُ: الواو: عاطفة، تَرَقَّيْتُ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، والتاء: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ رفع فاعل.

إِلَى: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

مَرْقَبَةٍ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والثانية للتنوين، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (تَرَقَّيْتُ).

- بَعِيدَة:** نعت مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف^(١).
- الْمَرَام:** مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.
- نَازِحَة:** نعت مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف.
- الْأَعْلَام:** مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.
- تَقْصُرُ:** فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- دُونَهَا:** مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والظرف متعلّق بحال محذوف.
- الْأَنُوقُ:** فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة (تَقْصُرُ) حالية.
- وَيُحَادِي:** الواو: عاطفة، يُحَادِي: فعل مضارع للمجهول مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على آخره للتعدّر.
- بِهَا:** الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (يُحَادِي).
- الْعَيُوقُ:** نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة (يُحَادِي) معطوفة على جملة (تَقْصُرُ).
- وَحَاشَ:** الواو: استئنافية، حَاشَ^(٢): فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على آخره للتعدّر.
- لِلَّهِ:** اللام: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، الله: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (حَاشَا).
- أَنْ:** حرف نصب مصدرى مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

(١) إضافة (بعيدة) إلى (المرام) لفظيّة، وعليه جاز أن تكون نعتاً للنكرة (مرقبة)؛ لأنّها لم تستفد بإضافتها تعريفاً ولا تخصيصاً.

(٢) قال العكبري: حاشا: يقرأ بالفتحة، وهو الأصل، والجمهور على أنّه فعل، وقد صرف منه أحاشي، وأيد ذلك دخول اللام على اسم الله تعالى، ولو كان حرف جرّ لما دخل على حرف الجرّ، وأصل الكلمة من حاشية الشيء؛ فحاشا: صار في حاشية، أي: ناحية. ويقرأ بغير ألف بعد الشين، حذفت للتخفيف، واتبع في ذلك المصحف، وحسن ذلك كثرة استعمالها، وقرئ شاذّاً (حشا لله) بغير ألف بعد الحاء، وهو مخفّف، وقال بعضهم: هي حرف جرّ، واللام زائدة، وهو ضعيف؛ لأنّ موضع مثل هذا ضرورة الشعر.

- تَلِيّ: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت، والمصدر المؤوّل واقع في محلّ رفع فاعل (حَاشَا).
- لِلْمُسْلِمِينَ: اللام: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، الْمُسْلِمِينَ: اسم مجرور وعلامة جرّه الياء لأنّه جمع مذكّر سالم، والجارّ والمجرور متعلّقان بحال من النكرة المؤخّرة (صَدْرًا).
- بَعْدِي: مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على ما قبل الياء لاشتغال المحلّ بحركة الياء، وهو مضاف، والياء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والظرف متعلّق بالفعل (تَلِيّ).
- صَدْرًا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- أَوْ: حرف عطف مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- وَرَدًا: معطوف على (صَدْرًا): مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- أَوْ: حرف عطف مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- أُجْرِي: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا.
- لَكَ: اللام: حرف جرّ مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (أُجْرِي).
- عَلَى: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- أَحَدٍ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والثانية للتنوين، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (أُجْرِي).
- مِنْهُمْ: مِنْ: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، هم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بنعت محذوف.
- عَقْدًا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- أَوْ: حرف عطف مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

- عَهْدًا: معطوف على (عَقْدًا): مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين، وجملة (أُجْرِي) معطوفة على جملة (تَلِي).
 فَمِنْ: الفاء: استئنافية، مِنْ: حرف جرّ مبني على السكون^(١) لا محلّ له من الإعراب.
 الآن: اسم مبني على الفتح في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (تَدَارَكُ).
 فَتَدَارَكُ: الفاء: فصيحة، تَدَارَكُ: فعل أمر مبني على السكون الظاهر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.
 نَفْسَكَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ جرّ بالإضافة، وجملة (تَدَارَكُ) جواب الشرط المحذوف.
 وَانْظُرْ: الواو: عاطفة، انْظُرْ: فعل أمر مبني على السكون الظاهر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.
 لَهَا: اللام: حرف جرّ مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (انْظُرْ)، وجملة (انْظُرْ) معطوفة على جملة (تَدَارَكُ).
 فَإِنَّكَ: الفاء: تعليلية، إِنَّكَ: إِنَّ: حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ نصب اسم (إِنَّ).
 إِنَّ: حرف شرط جازم مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
 قَرَطْتَ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، واقع في محلّ جزم فعل الشرط، والتاء: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ رفع فاعل.
 حَتَّى: حرف جرّ ونصب مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
 يَنْهَدَ: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
 إِلَيْكَ: إلى: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (يَنْهَدَ).

(١) وحرك بالفتح منعاً لالتقاء ساكنين.

- عِبَادُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.
- اللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والمصدر المؤوّل من (حَتَّى يَنْهَدَ) واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ (حَتَّى)، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (فَرَّطْتَ).
- أُرْتِجَتْ: فعل ماضٍ للمجهول مبني على الفتح الظاهر على آخره، واقع في محلّ جزم جواب الشرط، والتاء للتأنيث.
- عَلَيْكَ: على: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (أُرْتِجَتْ).
- الأُمُورُ: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة الشرط وجوابه واقعة في محلّ رفع خبر (إِنَّ)، وجملة (إِنَّكَ إِنْ فَرَّطْتَ) تعليلية.
- وَمُنِعَتْ: الواو: عاطفة، مُنِعَتْ: فعل ماضٍ للمجهول مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، والتاء: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ رفع نائب فاعل.
- أَمْرًا: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- هُوَ: ضمير منفصل مبني على الفتح واقع في محلّ رفع مبتدأ.
- مِنْكَ: مِنْ: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان باسم المفعول (مَقْبُولٌ).
- اليَوْمَ: مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو متعلّق باسم المفعول (مَقْبُولٌ).
- مَقْبُولٌ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين، وجملة (هُوَ مِنْكَ مَقْبُولٌ) واقعة في محلّ نصب نعت، وجملة (مُنِعَتْ) معطوفة على جملة (أُرْتِجَتْ).
- وَالسَّلَامُ: الواو: استئنافية، السَّلَامُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وخبره محذوف، والتقدير: والسلام على من اتّبع الهدى، أو والسلام لأهله، والجملة استئنافية.

مِنْ كِتَابٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ بِخِلَافِ هَذِهِ الرَّوَايَةِ

أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ الْمَرْءَ لَيَفْرَحُ بِالشَّيْءِ الَّذِي لَمْ يَكُنْ لَيَفُوتُهُ، وَيَحْزَنُ عَلَى الشَّيْءِ
الَّذِي لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَهُ، فَلَا يَكُنْ أَفْضَلَ مَا نِلْتَ فِي نَفْسِكَ مِنْ دُنْيَاكَ بُلُوغُ لَذَّةٍ
أَوْ شِفَاءٍ غِيْظٍ، وَلَكِنْ إِطْفَاءُ بَاطِلٍ أَوْ إِحْيَاءُ حَقٍّ. وَلْيَكُنْ سُرُورُكَ بِمَا قَدَّمْتَ،
وَأَسْفُكَ عَلَى مَا خَلَّفْتَ، وَهَمُّكَ فِيمَا بَعْدَ الْمَوْتِ.

الإعراب

- أَمَّا: حرف شرط وإخبار وتوكيد مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- بَعْدُ: ظرف زمان مبني على الضمّ في محلّ نصب مفعول فيه، والظرف متعلّق بفعل محذوف، والتقدير: أمّا بعد قولي فأقول.
- فَإِنَّ: الفاء: رابطة، إِنَّ: حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب.
- الْمَرْءَ: اسم (إِنَّ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
- لَيَفْرَحُ: اللام: المرحلة، يَفْرَحُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- بِالشَّيْءِ: الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، الشَّيْءِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (يَفْرَحُ).
- الَّذِي: اسم موصول مبني على السكون واقع في محلّ جرّ نعت.
- لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- يَكُنْ: فعل مضارع ناقص مجزوم وعلامة جزمه السكون الظاهرة، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- لَيَفُوتَهُ: اللام: الجحود، يَفُوتُهُ: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ نصب مفعول به، والمصدر المؤوّل واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بخبر (يَكُنْ) محذوف، وجملة (لَمْ يَكُنْ) صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب، وجملة (يَفْرَحُ) واقعة في محلّ رفع خبر (إِنَّ)، وجملة (إِنَّ الْمَرْءَ...) واقعة في محلّ جزم جواب الشرط المحذوف، وجملة (أَمَّا بَعْدُ...) ابتدائية.
- وَيَحْزَنُ: الواو: عاطفة، يَحْزَنُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- عَلَى: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

- الشَّيْءِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (يَحْزَنُ).
- الَّذِي: اسم موصول مبني على السكون واقع في محلّ جرّ نعت.
- لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- يَكُنْ: فعل مضارع ناقص مجزوم وعلامة جزمه السكون الظاهرة، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- لِيُصِيبَهُ: اللام: الجحود، يُصِيبُهُ: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ نصب مفعول به، والمصدر المؤوّل واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بخبر (يَكُنْ) محذوف، وجملة (لَمْ يَكُنْ) صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب، وجملة (يَحْزَنُ) معطوفة على جملة (يَفْرَحُ).
- فَلا: الفاء: فصيحة، لا: حرف نهي وجزم مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- يَكُنْ: فعل مضارع ناقص مجزوم وعلامة جزمه السكون الظاهرة.
- أَفْضَلَ: خبر (يَكُنْ) مقدّم منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
- مَا: اسم موصول مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة.
- نِلْتُ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، والتاء: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ رفع فاعل.
- في: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- نَفْسِكَ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بحال محذوف.
- مِنْ: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- دُنْيَاكَ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة على آخره للتعدّر، وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان ببيان (مَا).

- بُلُوعٌ:** اسم (يَكُنُّ) مؤخَّر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.
- لَذَّةٌ:** مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والثانية للتنوين، وجملة (نَلْتِ) صلة الموصول^(١) لا محلّ لها من الإعراب.
- أَوْ:** حرف عطف مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- شِفَاءٌ:** معطوف على (بُلُوعٌ): اسم (يَكُنُّ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.
- غِيْظٌ:** مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والثانية للتنوين، وجملة (لا يَكُنُّ) جواب الشرط المحذوف.
- وَلَكِنْ:** الواو: عاطفة، لِكِنْ: حرف استدراك مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- إِطْفَاءٌ:** خبر لمبتدأ محذوف مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.
- بَاطِلٌ:** مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والثانية للتنوين.
- أَوْ:** حرف عطف مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- إِحْيَاءٌ:** معطوف على (إِطْفَاءٌ): خبر لمبتدأ محذوف مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.
- حَقٌّ:** مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والثانية للتنوين.
- وَلَيْكُنُّ:** الواو: عاطفة، لَيْكُنُّ: اللام: للأمر، يَكُنُّ: فعل مضارع ناقص مجزوم وعلامة جزمه السكون الظاهرة.
- سُرُورٌكَ:** اسم (يَكُنُّ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ جرّ بالإضافة.
- بِمَا:** الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، مَا: اسم موصول مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بخبر (يَكُنُّ) محذوف.
- قَدِّمْتُ:** فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، والتاء: ضمير متصل مبني

(١) والعائد محذوف.

على الفتح واقع في محل رفع فاعل، وجملة (قَدَّمْتُ) صلة الموصول^(١) لا محل لها من الإعراب، وجملة (لَيَكُنْ سُرُورُكَ) معطوفة على جملة (فَلَا يَكُنْ أَفْضَلَ...) .

وَأَسْفُكَ: الواو: عاطفة، أَسْفُكَ: معطوف على (سُرُورُكَ): اسم (يَكُنْ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محل جرّ بالإضافة.

عَلَى: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

مَا: اسم موصول مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بخبر محذوف.

خَلَّفْتُ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، والتاء: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ رفع فاعل، وجملة (خَلَّفْتُ) صلة الموصول^(٢) لا محلّ لها من الإعراب.

وَهَمُّكَ: الواو: عاطفة، هَمُّكَ: معطوف على (سُرُورُكَ): اسم (يَكُنْ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ جرّ بالإضافة.

فِيَمَا: في: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، مَا: اسم موصول مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بخبر محذوف.

بَعْدَ: مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.

الْمَوْتُ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والظرف (بَعْدَ) متعلّق بفعل (استقرّ) المحذوف، وجملة (استقرّ) صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.



(١) والعائد محذوف.

(٢) والعائد محذوف.

وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

إِلَى قُتَيْبِ بْنِ الْعَبَّاسِ وَهُوَ عَامِلُهُ عَلَى مَكَّةَ

أَمَّا بَعْدُ، فَأَقِمِ لِلنَّاسِ الْحَجَّ، وَذَكِّرْهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ، وَاجْلِسْ لَهُمُ الْعَصْرَيْنِ،
فَافْتِ الْمُسْتَفْتِي، وَعَلِّمِ الْجَاهِلَ، وَذَكِّرِ الْعَالِمَ. وَلَا يَكُنْ لَكَ إِلَى النَّاسِ سَفِيرٌ
إِلَّا لِسَانُكَ، وَلَا حَاجِبٌ إِلَّا وَجْهُكَ. وَلَا تَحْجُبَنَّ ذَا حَاجَةٍ عَنْ لِقَائِكَ بِهَا، فَإِنَّهَا
إِنْ ذِيدَتْ^(١) عَنْ أَبْوَابِكَ فِي أَوَّلِ وَرْدِهَا^(٢) لَمْ تُحْمَدْ فِيمَا بَعْدُ عَلَى قَضَائِهَا.

وَانْظُرْ إِلَى مَا اجْتَمَعَ عِنْدَكَ مِنْ مَالِ اللَّهِ فَاصْرِفْهُ إِلَى مَنْ قَبْلَكَ مِنْ ذَوِي الْعِيَالِ
وَالْمَجَاعَةِ، مُصِيباً بِهِ مَوَاضِعَ الْفَاقَةِ وَالْخَلَّاتِ، وَمَا فَضَلَ عَنْ ذَلِكَ فَاحْمِلْهُ إِلَيْنَا
لِنَقْسِمَهُ فِيمَنْ قَبْلَنَا.

وَمُرْ أَهْلَ مَكَّةَ أَنْ لَا يَأْخُذُوا مِنْ سَاكِنِ أَجْرَاءَ، فَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ يَقُولُ: ﴿سَوَاءٌ
الْعَكِيفُ فِيهِ وَالْبَادِ﴾^(٣) [الحج - ٢٥] فَالْعَاكِفُ الْمُقِيمُ بِهِ، وَالْبَادِي الَّذِي يَحُجُّ
إِلَيْهِ مِنْ غَيْرِ أَهْلِهِ. وَفَقْنَا اللَّهَ وَإِيَّاكُمْ لِمَحَابَّتِهِ، وَالسَّلَامُ.

(١) ذِيدَتْ: منعت.

(٢) ورد: دخول الغنم والبعير على الماء للشرب.

(٣) البَادِ: مخفف البادي ساكن البادية.

الإعراب

- أَمَّا:** حرف شرط وإخبار وتوكيد مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- بَعْدُ:** ظرف زمان مبني على الضم في محل نصب مفعول فيه، والظرف متعلق بفعل محذوف، والتقدير: أما بعد قولي فأقول.
- فَأَقِمُّ:** الفاء: رابطة، أَقِمُّ: فعل أمر مبني على السكون الظاهر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.
- لِلنَّاسِ:** اللام: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، النَّاسِ: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (أَقِمُّ).
- الْحَجَّ:** مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (أَقِمُّ) واقعة في محل جزم جواب الشرط المحذوف، وجملة (أَمَّا بَعْدُ...) ابتدائية.
- وَذَكَّرَهُمْ:** الواو: عاطفة، ذَكَّرَهُمْ: فعل أمر مبني على السكون الظاهر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت، هم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل نصب مفعول به.
- بِأَيَّامٍ:** الباء^(١): حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، أَيَّامٍ: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.
- اللَّهِ:** لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (ذَكَّرَهُمْ)، وجملة (ذَكَّرَهُمْ) معطوفة على جملة (أَقِمُّ).
- وَأَجْلَسَ:** الواو: عاطفة^(٢)، أَجْلَسَ: فعل أمر مبني على السكون الظاهر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.
- لَهُمْ:** اللام: حرف جر مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، هم: ضمير متصل مبني

(١) بِأَيَّامٍ اللَّهُ: الباء للتعدية تأكيداً.

(٢) والجمل (اجلس، أفت، علم، ذاكر) معطوفة على جملة (أقم).

على السكون^(١) واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (اجْلِسْ).

الْعَصْرَيْنِ: مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنّه مثني، وهو متعلّق بالفعل (اجْلِسْ).

فَأَفْتِ: الفاء: عاطفة، أَفْتِ: فعل أمر^(٢) مبني على حذف حرف العلة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.

الْمُسْتَفْتِي: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

وَعَلِمَ: الواو: عاطفة، عَلِمَ: فعل أمر مبني على السكون وحرك بالكسر منعاً لالتقاء ساكنين، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.

الْجَاهِلَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

وَذَاكِرِ: الواو: عاطفة، ذَاكِرِ: فعل أمر مبني على السكون وحرك بالكسر منعاً لالتقاء ساكنين، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.

الْعَالِمَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

وَلَا: الواو: عاطفة، لَا: حرف نهي وجزم مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

يَكُنْ: فعل مضارع ناقص مجزوم وعلامة جزمه السكون الظاهرة.

لَكَ: اللام: حرف جرّ مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بخبر (يَكُنْ) مقدّم محذوف.

إِلَى: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

النَّاسِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلّقان بقوله (سَفِيرٌ).

سَفِيرٌ: اسم (يَكُنْ) مؤخّر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين.

إِلَّا: حرف استثناء وحصر مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

(١) وحرك بالضمّ منعاً لالتقاء ساكنين.

(٢) أفت: أمر من أفتى يفتي.

- لِسَانُكَ: بدل^(١) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محل جر بالإضافة.
- وَلَا: الواو: عاطفة، لا: حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- حَاجِبٌ: معطوف على (سَفِيرٌ): اسم (يَكُنُّ) مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- إِلَّا: حرف استثناء وحصر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- وَجْهُكَ: بدل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محل جر بالإضافة، وجملة (لا يَكُنُّ) معطوفة على جملة (ذَاكِرٍ).
- وَلَا: الواو: عاطفة، لا: حرف نهي وجزم مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- تَحْجُبَنَّ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد، واقع في محل جزم، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.
- ذَا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الألف؛ لأنه من الأسماء الستة، وهو مضاف.
- حَاجَةٌ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والثانية للتنوين.
- عَنْ: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- لِقَائِكَ: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محل جر بالإضافة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (تَحْجُبَنَّ).
- بِهَا: الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل

(١) إلا لسانك: مستثنى في كلام تام منفي، يجوز فيه النصب والاتباع للمستثنى منه، وهو قوله «سفير»؛ فإنه يفيد العموم لتقدم النفي عليه، ويحتمل كون الاستثناء منقطعاً، بدعوى عدم دخول اللسان والوجه في مفهوم السفير والحاجب. قال الشارح المعتزلي: وروى «ولا يكن إلا لسانك سفيراً لك إلى الناس» بجعل «لسانك» اسم (كان) مثل قوله (فما كان جواب قومه إلا أن قالوا)، والرواية الأولى هي المشهورة، وهو أن يكون «سفيراً» اسم (كان) و«لك» خبرها، ولا يصح ما قاله الراوندي: إن خبرها «إلى الناس»؛ لأن «إلى» هاهنا متعلقة بنفس «سفير»؛ فلا يجوز أن تكون الخبر عن «سفير»، تقول: سفرت إلى بني فلان في الصلح، وإذا تعلّق حرف الجرّ بالكلمة صار كالشيء الواحد. أقول: وأضعف ممّا ذكره الراوندي ما ذكره ابن ميثم: وإلا للحصر وما بعدها خبر (كان)، فإنه إنمّا يستقيم على كون الاستثناء مفرّغاً، وقد عرفت أنّه تامّ على الرواية المشهورة، وعلى ما ذكره الشارح المعتزلي من - الرواية الغير المشهورة، فالاستثناء مفرّغ، ولكن «لسانك» اسم كان لا خبره.

مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالمصدر (لِقَائِكَ).

فَائِنَهَا: الفاء: تعليليّة، إِنَّهَا: إِنَّ: حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ نصب (إِنَّ).

إِنَّ: حرف شرط وجزم مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

ذِيدَتْ: فعل ماضٍ للمجهول مبني على الفتح الظاهر على آخره، واقع في محلّ جزم فعل الشرط، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي، والتاء للتأنيث.

عَنْ: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

أَبْوَابِكَ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (ذِيدَتْ).

فِي: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

أَوَّل: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف.

وَرِدَهَا: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بحال محذوف.

لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

تُحَمَّدُ: فعل مضارع للمجهول مجزوم وعلامة جزمه السكون الظاهرة، واقع في محلّ جزم جواب الشرط، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.

فَيْمًا: فِي: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، مَا: اسم موصول مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (تُحَمَّدُ).

بَعْدُ: ظرف زمان مبني على الضمّ في محلّ نصب مفعول فيه، والظرف (بَعْدُ) متعلّق بفعل (استقرّ) المحذوف، وجملة (استقرّ) صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

عَلَى: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

- قَضَائِهَا:** اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (تُحَمَّدُ)، وجملة (إِنْ ذِيدَتْ) واقعة في محلّ رفع خبر (إِنَّ)، وجملة (إِنَّهَا...) تعليليّة.
- وَأَنْظُرُ:** الواو: استئنافية، أنْظُرُ: فعل أمر مبني على السكون الظاهر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.
- إِلَى:** حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- مَا:** اسم موصول مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (أَنْظُرُ).
- اجْتَمَعَ:** فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- عِنْدَكَ:** مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والظرف متعلّق بالفعل (اجْتَمَعَ).
- مِنْ:** حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- مَا:** اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف.
- اللّه:** لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور بيان (مَا)، وجملة (اجْتَمَعَ) صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب، وجملة (أَنْظُرُ) استئنافية.
- فَأَصْرِفْهُ:** الفاء: عاطفة، أَصْرِفْهُ: فعل أمر مبني على السكون الظاهر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ نصب مفعول به.
- إِلَى:** حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- مَنْ:** اسم موصول مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (أَصْرِفْهُ).
- قَبْلَكَ:** مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والكاف: ضمير

متصل مبني على الفتح واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والظرف (قَبْلَكَ) متعلّق بفعل (استقرّ) المحذوف، وجملة (استقرّ) صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب، وجملة (أَصْرِفْهُ) معطوفة على جملة (انْظُرْ...).

مِنْ: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

ذَوِي: اسم مجرور وعلامة جرّه الياء؛ لأنّه ملحق بجمع المذكر السالم، وهو مضاف.

الْعِيَالِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور بيان (مِنْ).

وَالْمَجَاعَةِ: الواو: عاطفة، الْمَجَاعَةُ: معطوف على (الْعِيَالِ): مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.

مُصِيبًا: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.

بِهِ: الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان باسم الفاعل (مُصِيبًا).

مَوَاضِعَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.

الْفَاقَةِ^(١): مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.

وَالْخَلَائِ: الواو: عاطفة، الْخَلَائِ: معطوف على (الْفَاقَةِ): مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.

وَمَا: الواو: عاطفة، مَا: اسم شرط^(٢) وجزم مبني على السكون واقع في محلّ رفع مبتدأ.

فَضَلَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، واقع في محلّ جزم فعل الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

عَنْ: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

ذَلِكَ: اسم إشارة مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، واللام للبعد، والكاف للخطاب، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (فَضَلَ).

(١) قال ابن ميثم: وروى «مواضع المفارقة» والإضافة لتغاير اللفظين. وقد جعل في «المنجد» المفارقة جمع الفقر، فالإضافة معنوية تفيد التخصيص، والفرق المعنوي بين المضاف والمضاف إليه جليّ.

(٢) ويمكن أن تكون (ما) موصولة، وجملة (أحمله) خبرها، وجاز دخول الفاء عليه تشبيهاً له بالشرط.

فَاحْمِلُهُ: الفاء: رابطة، اَحْمِلُهُ: فعل أمر مبني على السكون الظاهر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت، وهو جواب الشرط، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ نصب مفعول به.

إِلَيْنَا: إلى: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والنا: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (اَحْمِلُهُ)، وجملة الشرط وجوابه معطوفة على جملة (اَضْرِفُهُ).

لِنَقْسِمَهُ: اللام: حرف جرّ وتعليل مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، نَقْسِمَهُ: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ نصب مفعول به، والمصدر المؤوّل واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (اَحْمِلُهُ).

فِيَمَنْ: في: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، مَنْ: اسم موصول مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (نَقْسِمَهُ).

قَبِلْنَا: مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والنا: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والظرف متعلّق بفعل (استقرّ) المحذوف، وجملة (استقرّ) صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

وَمُرّ: الواو: عاطفة، مُرّ: فعل أمر مبني على السكون الظاهر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.

أَهْلَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.

مَكَّةَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الفتحة؛ لأنّه ممنوع من الصرف.

أَنْ: حرف نصب مصدر مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

لا: حرف نفي مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

يَأْخُذُوا: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون لأنّه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع فاعل، والألف فارقة، والمصدر المؤوّل واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ المحذوف، أي: مرهم بأن لا يأخذوا، وجملة (مُرّ) معطوفة على جملة (انْظُرْ).

- مِنْ: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- سَاكِنٍ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والثانية للتنوين، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (يَأْخُذُوا).
- أَجْرًا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- فَإِنَّ: الفاء: تعليلية، إِنَّ: حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب.
- اللَّهِ: لفظ الجلالة اسم (إِنَّ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
- سُبْحَانَهُ: نائب مفعول مطلق لفعل محذوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ جرّ بالإضافة، وجملة (سُبْحَانَهُ) اعتراضية لا محلّ لها من الإعراب
- يَقُولُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- سَوَاءً: حال^(١) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- الْعَاكِفُ: فاعل^(٢) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- فِيهِ: ياء: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان باسم الفاعل (الْعَاكِفُ).
- وَالْبَادِ: الواو: عاطفة، الْبَادِ: معطوف على (الْعَاكِفُ): مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الياء المحذوفة، وأصله: البادي، وجملة (سَوَاءً الْعَاكِفُ...) مقول القول واقع في محلّ نصب مفعول به، وجملة (يَقُولُ) واقعة في محلّ رفع خبر (إِنَّ)، وجملة (إِنَّ...) تعليلية.
- فَالْعَاكِفُ: الفاء: استئنافية، الْعَاكِفُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- المُقِيمُ: خبر^(٣) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

(١) مصدر في موضع الحال، أو منصوب على المصدرية عمل فيه معنى (جعلنا) كأنّ قال: سَوَّيْنَاهُ للناس سواء، وقرأ (سواء) بالنصب على أن يكون أحد مفعولي (جعلنا)، أي: جعلناه مستويّاً في العاكف والباد، ومن قرأ بالرفع جعل الجملة هي المفعول الثاني، ويحتمل أن يكون العاكف مبتدأ وسواء خبره.

(٢) فاعل (سواء)، أي: مستويّاً فيه العاكف والبادي.

(٣) وقد يكون خبراً لمبتدأ محذوف، أي: هو المقيم، والجملة خبر (العاكف).

بِه: الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان باسم الفاعل (المُقيم)، والجملة استئنافية.

وَالْبَادِي: الواو: عاطفة، الْبَادِي: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على آخره للثقل.

الَّذِي: اسم موصول مبني على السكون واقع في محلّ رفع خبر^(١).

يَحْجُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

إِلَيْهِ: إلى: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (يَحْجُ)، وجملة (يَحْجُ) صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

مِنْ: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

غَيْرِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

أَهْلِهِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بحال محذوف، وجملة (الْبَادِي الَّذِي...) معطوفة على جملة (الْعَاكِفُ الْمُقِيمُ...).

وَفَقَّنَا: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر، والنا: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ نصب مفعول به.

اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

وَأَيَّاكُمْ: الواو: عاطفة، أَيَّاكُمْ: معطوف على (النا): ضمير منصل مبني على السكون واقع في محلّ نصب مفعول به، كم: للخطاب.

لَمَحَابِهِ: اللام: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، مَحَابِهِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني

(١) وقد يكون خبراً لمبتدأ محذوف، أي: هو الذي، والجملة خبر (البادي).

على الكسر واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (وَفَقَّنَا)،
والجمله دعائيّة.

وَالسَّلَامُ: استئنافيّة، السَّلَامُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وخبره
محذوف، والتقدير: والسّلام على من اتّبع الهدى، أو والسّلام لأهله، والجمله
استئنافيّة.



وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

إِلَى سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَبْلَ أَيَّامِ خِلَافَتِهِ

أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّمَا مَثَلُ الدُّنْيَا مَثَلُ الْحَيَّةِ لَيِّنٌ مَشَهَا، قَاتِلٌ سُمُّهَا، فَأَعْرِضْ
عَمَّا يُعْجِبُكَ فِيهَا، لِقَلَّةِ مَا يَصْحَبُكَ مِنْهَا، وَضَعُ عَنْكَ هُمُومَهَا، لِمَا أُيْقِنْتَ
مِنْ فِرَاقِهَا، وَكُنْ أَنْسَ مَا تَكُونُ بِهَا، أَحْذَرِ مَا تَكُونُ مِنْهَا، فَإِنَّ صَاحِبَهَا كُلَّمَا
اطْمَأَنَّ فِيهَا إِلَى سُرُورِ أَشْخَصَتُهُ عَنْهُ إِلَى مَحْذُورٍ، أَوْ إِلَى إِيْنَاسٍ أَزَالَتْهُ عَنْهُ إِلَى
إِيْنَحَاشٍ! وَالسَّلَامُ.

الإعراب

- أَمَّا:** حرف شرط وإخبار وتوكيد مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- بَعْدُ:** ظرف زمان مبني على الضم في محل نصب مفعول فيه، والظرف متعلق بفعل محذوف، والتقدير: أما بعد قولي فأقول.
- فَإِنَّمَا:** الفاء: رابطة، إِنَّمَا: إِنَّ: حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، مَا: الكافّة.
- مَثَلُ:** مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.
- الدُّنْيَا:** مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة على آخره للتعذر.
- مَثَلُ:** خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.
- الْحَيَّة:** مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وجملة (إِنَّمَا مَثَلُ الدُّنْيَا) واقعة في محلّ جزم جواب الشرط المحذوف، وجملة (أَمَّا بَعْدُ...) ابتدائية.
- لَيِّنُ:** خبر مقدّم مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- مَسْهًا:** مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة، وجملة (لَيِّنُ مَسْهًا) عطف بيان^(١) على جملة (مَثَلُ الدُّنْيَا).
- قَاتِلُ:** خبر مقدّم مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- سُمُّهَا:** مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجملة معطوفة.
- فَأَعْرِضُ:** الفاء: فصيحة، أَعْرِضُ: فعل أمر مبني على السكون الظاهر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.
- عَمَّا:** عَنْ: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، مَا: اسم موصول مبني

(١) لَيِّنُ: خبر مقدّم ومسّها: مبتدأ مؤخر وكذا ما بعدها، وكلتا الجملتين بمنزلة عطف البيان لقوله ﷺ «مثل الدنيا مثل الحية»، فترك فيهما حرف العطف ووصل بينهما وبينها.

على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (أَعْرَضُ).

يُعْجِبُكَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ نصب مفعول به.

فِيهَا: في: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (يُعْجِبُكَ)، أو بحال محذوف، وجملة (يُعْجِبُكَ) صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

لِقَلَّةٍ: اللام: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، قِلَّةٌ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

مَا: اسم موصول مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (أَعْرَضُ).

يَصْحَبُكَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ نصب مفعول به.

مِنْهَا: مِنْ: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بحال محذوف، وجملة (يَصْحَبُكَ) صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب، وجملة (أَعْرَضُ) جواب الشرط المحذوف.

وَضَعُ: الواو: عاطفة، ضَعُ: فعل أمر مبني على السكون الظاهر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.

عَنْكَ: عَنْ: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (ضَعُ).

هُمُومَهَا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة.

لِمَا: اللام: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، مَا: اسم موصول مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (ضَعُ).

أَيَقَنْتَ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، والتاء: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ رفع فاعل.

مِنْ: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

فِرَاقِهَا: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور بيان (مَا)، وجملة (أَيَقَنْتَ) صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب، وجملة (ضَعُ...) معطوفة على جملة (أَعْرِضُ...).

وَكُنْ: الواو: عاطفة، كُنْ: فعل أمر مبني على الفتح الظاهر، واسمه ضمير مستتر فيه فيه وجوباً، تقديره: أنت.

آنَسَ: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.

مَا: اسم موصول^(١) مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة.

تَكُونُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، واسمه ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.

بِهَا: الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بخبر محذوف.

أَحْذَرُ: خبر (كُنْ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.

مَا: اسم موصول^(٢) مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة.

تَكُونُ: فعل مضارع ناقص مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، واسمه ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.

(١) أو مصدرية، قال ابن ميثم: ما مصدرية، وآنس ينصب على الحال، وأحذر خبر كان، ويمكن أن تكون (آنس) خبراً بعد خبر.

(٢) أو مصدرية.

مِنْهَا: مِنْ: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بخبر محذوف، وجملة (تَكُونُ) صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب وجملة (كُنْ...) معطوفة على جملة (أَعْرِضْ...).

فَإِنَّ: الفاء: تعليلية، إِنَّ: حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب. **صَاحِبَهَا:** اسم (إِنَّ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة.

كُلَّمَا: كُلّ: ظرف زمان مبني على الفتح في محلّ نصب مفعول فيه، وهو متعلّق بجواب الشرط (أَشْخَصْتُ)، مَا: حرف مصدر مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب. **اطْمَأَنَّ:** فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

فِيهَا: فِي: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (اطْمَأَنَّ).

إِلَى: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب. **سُرُور:** اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والثانية للتنوين، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (اطْمَأَنَّ).

أَشْخَصْتُهُ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وهو جواب الشرط^(١)، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي، والتاء للتأنيث، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ نصب مفعول به، وجملة (أَشْخَصْتُهُ) واقع في محلّ جرّ نعت.

عَنْهُ: عَنْ: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (أَشْخَصْتُهُ).

إِلَى: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

(١) لَأَنَّ (كُلَّمَا) متضمّنة معنى الشرط.

مَحذُورٌ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والثانية للتنوين، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (أَشْخَصْتُهُ)، وجملة (كُلَّمَا أَطْمَأَنَّ...) واقعة في محلّ رفع خبر (إِنَّ)، وجملة (إِنَّ صَاحِبَهَا...) تعليليّة.

أَوْ: حرف عطف مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

إِلَى: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

إِيْنَاسٍ: معطوف على (سُرُورٍ): اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والثانية للتنوين، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (أَطْمَأَنَّ).

أَزَالَتْهُ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي، والتاء للتأنيث، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محل نصب مفعول به.

عَنْ: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (أَزَالَتْهُ).

إِلَى: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

إِيْحَاشٍ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والثانية للتنوين، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (أَزَالَتْهُ)، وجملة (أَزَالَتْهُ) نعتيّة.



وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

إِلَى الْحَارِثِ الْهَمْدَانِيِّ

وَتَمَسَّكَ بِحَبْلِ الْقُرْآنِ وَانْتَصَحَهُ^(٥)، وَأَحِلَّ حَلَالَهُ، وَحَرَّمَ حَرَامَهُ، وَصَدَّقَ
بِمَا سَلَفَ مِنَ الْحَقِّ، وَاعْتَبَرَ بِمَا مَضَى مِنَ الدُّنْيَا بِمَا بَقِيَ مِنْهَا، فَإِنَّ بَعْضَهَا يُشْبِهُ
بَعْضًا، وَأَخْرَهَا لِأَحَقِّ بِأَوَّلِهَا! وَكُلُّهَا حَائِلٌ مُفَارِقٌ. وَعَظَّمَ اسْمَ اللَّهِ أَنْ تَذْكُرَهُ
إِلَّا عَلَى حَقٍّ، وَأَكْثَرَ ذِكْرَ الْمَوْتِ وَمَا بَعْدَ الْمَوْتِ، وَلَا تَتَمَنَّ الْمَوْتَ إِلَّا بِشَرِّطٍ
وَثِيقٍ. وَاحْذَرْ كُلَّ عَمَلٍ يَرْضَاهُ صَاحِبُهُ لِنَفْسِهِ، وَيُكْرَهُ لِعَامَّةِ الْمُسْلِمِينَ. وَاحْذَرْ
كُلَّ عَمَلٍ يُعْمَلُ بِهِ فِي السِّرِّ، وَيُسْتَحَى مِنْهُ فِي الْعَلَانِيَةِ. وَاحْذَرْ كُلَّ عَمَلٍ إِذَا
سُئِلَ عَنْهُ صَاحِبُهُ أَنْكَرَهُ أَوْ اعْتَذَرَ مِنْهُ. وَلَا تَجْعَلْ عِرْضَكَ غَرَضًا لِنِبَالِ الْقَوْلِ،
وَلَا تُحَدِّثِ النَّاسَ بِكُلِّ مَا سَمِعْتَ بِهِ، فَكَفَى بِذَلِكَ كَذِبًا. وَلَا تُرَدِّ عَلَى النَّاسِ
كُلَّ مَا حَدَّثُوكَ بِهِ، فَكَفَى بِذَلِكَ جَهْلًا. وَاكْظِمِ الْغَيْظَ، وَتَجَاوَزْ عِنْدَ الْمَقْدَرَةِ،
وَاحْلُمْ عِنْدَ الْغَضَبِ، وَاصْفَحْ مَعَ الدَّوْلَةِ، تَكُنْ لَكَ الْعَاقِبَةُ. وَاسْتَصْلَحْ كُلَّ
نِعْمَةٍ أَنْعَمَهَا اللَّهُ عَلَيْكَ، وَلَا تُضَيِّعَنَّ نِعْمَةً مِنْ نِعَمِ اللَّهِ عِنْدَكَ، وَلْيُرَ عَلَيْكَ أَثَرُ مَا
أَنْعَمَ اللَّهُ بِهِ عَلَيْكَ

وَاعْلَمْ أَنَّ أَفْضَلَ الْمُؤْمِنِينَ أَفْضَلُهُمْ تَقْدِيمَةً مِنْ نَفْسِهِ وَأَهْلِهِ وَمَالِهِ، فَإِنَّكَ مَا
تُقَدِّمُ مِنْ خَيْرٍ يَبْقَى لَكَ ذُخْرُهُ، وَمَا تُؤَخِّرُهُ يَكُنْ لغيرِكَ خَيْرُهُ. وَاحْذَرْ صَحَابَةَ
مَنْ يَفِيلُ رَأْيُهُ، وَيُنْكِرُ عَمَلُهُ، فَإِنَّ الصَّاحِبَ مُعْتَبَرٌ بِصَاحِبِهِ. وَأُسْكِنِ الْأَمْصَارَ
الْعِظَامَ فَإِنَّهَا جَمَاعُ الْمُسْلِمِينَ، وَاحْذَرْ مَنَازِلَ الْغَفْلَةِ وَالْجَفَاءِ وَقِلَّةِ الْأَعْوَانِ عَلَى

طَاعَةِ اللَّهِ. وَأَقْصُرْ رَأْيَكَ عَلَى مَا يَعْينُكَ. وَإِيَّاكَ وَمَقَاعِدَ الْأَسْوَاقِ، فَإِنَّهَا مَحَاضِرُ
الشَّيْطَانِ، وَمَعَارِيضُ الْفِتَنِ. وَأَكْثِرْ أَنْ تَنْظُرَ إِلَى مَنْ فَضَّلْتَ عَلَيْهِ، فَإِنَّ ذَلِكَ
مِنْ أَبْوَابِ الشُّكْرِ، وَلَا تُسَافِرْ فِي يَوْمِ جُمُعَةٍ حَتَّى تَشْهَدَ الصَّلَاةَ إِلَّا فَاصِلًا
فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَوْ فِي أَمْرٍ تُعَذِّرُ بِهِ. وَأَطِعِ اللَّهَ فِي جَمِيعِ أُمُورِكَ، فَإِنَّ طَاعَةَ اللَّهِ
فَاضِلَةٌ عَلَى سِوَاهَا. وَخَادِعُ نَفْسِكَ فِي الْعِبَادَةِ، وَارْتُقُ بِهَا وَلَا تَقْهَرْهَا، وَخُذْ
عَفْوَهَا وَنَشَاطَهَا، إِلَّا مَا كَانَ مَكْتُوبًا عَلَيْكَ مِنَ الْفَرِيضَةِ، فَإِنَّهُ لَا بُدَّ مِنْ قَضَائِهَا
وَتَعَاهِدِهَا عِنْدَ مَحَلِّهَا. وَإِيَّاكَ أَنْ يَنْزِلَ بِكَ الْمَوْتُ وَأَنْتَ أَبْقُ مِنْ رَبِّكَ فِي طَلَبِ
الدُّنْيَا. وَإِيَّاكَ وَمُصَاحَبَةَ الْفُسَّاقِ، فَإِنَّ الشَّرَّ بِالشَّرِّ مُلْحَقٌ. وَوَقِّرِ اللَّهَ، وَأَحْبِبْ
أَحِبَّاءَهُ. وَاحْذَرِ الْغَضَبَ، فَإِنَّهُ جُنْدٌ عَظِيمٌ مِنْ جُنُودِ إِبْلِيسَ. وَالسَّلَامُ.

الإعراب

- وَمَسَّكَ:** الواو: استئنافية^(١)، مَسَّكَ: فعل أمر مبني على السكون الظاهر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.
- يَحْبَلُ:** الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، حَبَلَ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.
- الْقُرْآنُ:** مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلقان بالفعل (مَسَّكَ)، والجملة استئنافية.
- وَأَنْتَصَحُهُ:** الواو: عاطفة^(٢)، أَنْتَصَحُهُ: فعل أمر مبني على السكون الظاهر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ نصب مفعول به.
- وَأَحَلَّ:** الواو: عاطفة، أَحَلَّ: فعل أمر مبني على السكون الظاهر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.
- حَلَالُهُ:** مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ جرّ بالإضافة.
- وَحَرَّمَ:** الواو: عاطفة، حَرَّمَ: فعل أمر مبني على السكون الظاهر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.
- حَرَامُهُ:** مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ جرّ بالإضافة.
- وَصَدَّقَ:** الواو: عاطفة، صَدَّقَ: فعل أمر مبني على السكون الظاهر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.
- هَآ:** الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، هَآ: اسم موصول مبني

(١) قال ابن ميثم: هذا الفصل من كتاب طويل إليه، وقد أمره فيه بأوامر وزجره بزواجر مدارها على مكارم الأخلاق ومحاسن الآداب، وظاهر الواو هنا العطف، وأعربت للاستئناف مراعاة لجانب البدء بها.

(٢) والجملة (انتصحه، أحلّ، حرّم، صدّق، اعتبر) معطوفة على جملة (تمسك).

على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (صَدَّقْ).

سَلَفَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

مِنْ: حرف جرّ مبني على السكون^(١) لا محلّ له من الإعراب.

الْحَقُّ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور بيان (مَا)، وجملة (سَلَفَ) صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب

وَأَعْتَبِرْ: الواو: عاطفة، اَعْتَبِرْ: فعل أمر مبني على السكون الظاهر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.

بِمَا: الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، مَا: اسم موصول مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (اَعْتَبِرْ).

مَضَى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على آخره للتعدّر، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

مِنْ: حرف جرّ مبني على السكون^(٢) لا محلّ له من الإعراب.

الدُّنْيَا: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة على آخره للتعدّر، والجارّ والمجرور بيان (مَا)، وجملة (مَضَى) صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

بِمَا^(٣): الباء: حرف جرّ، مَا: اسم موصول مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (اَعْتَبِرْ).

بَقِيَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

مِنْهَا: مِنْ: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور بيان (مَا).

(١) وحرك بالفتح منعاً لالتقاء ساكنين.

(٢) وحرك بالفتح منعاً لالتقاء ساكنين.

(٣) وفي نسخة (لما) بلام جازة، وهما متعلّقان بالفعل (اعتبر)، وفي نسخة (ما بقى) مفعول (اعتبر) بمعنى (قس)، أي: قس الباقي بالماضي.

- فَإِنَّ:** الفاء: تعليلية، إِنَّ: حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب
- بَعْضُهَا:** اسم (إِنَّ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة.
- يُشَبِّهُ:** فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- بَعْضاً:** مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والتنوين للعوض، وجملة (يُشَبِّهُ) واقعة في محلّ رفع خبر (إِنَّ)، وجملة (إِنَّ بَعْضُهَا...) تعليلية.
- وَأَخْرَهَا:** الواو: عاطفة، أَخْرَهَا: معطوف على (بَعْضُهَا): اسم (إِنَّ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة.
- لَا حَقُّ:** خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- بِأَوَّلِهَا:** الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، أَوَّلِهَا: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان باسم الفاعل (لَا حَقُّ).
- وَكُلُّهَا:** الواو: حالية، كُلُّهَا: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة.
- حَائِلٌ:** خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- مُقَارِقٌ:** خبر ثانٍ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين، والجملة حالية.
- وَعَظُمَ:** الواو: عاطفة^(١)، عَظُمَ: فعل أمر مبني على السكون وحرّك بالكسر منعاً لالتقاء ساكنين، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.
- اسْمَ:** مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.
- اللّه:** لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.

(١) والجملة (عظم، أكثر، احذر، لا تجعل، لا تحدث، لا تردّ، اكظم، تجاوز، احلم، اصفح، لا تضيعن، لير) معطوفة على جملة (تمسك).

- أَنْ: حرف نصب مصدرى مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- تَذْكُرُهُ: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ نصب مفعول به.
- إِلَّا: حرف استثناء مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- عَلَى: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- حَقٌّ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والثانية للتنوين، والجارّ والمجرور متعلّقان بحال محذوف، والمصدر المؤوّل من (أَنْ تَذْكُرُهُ) واقع في محلّ بحرف الجرّ المحذوف، تقديره: بذكرك له.
- وَأَكْثَرُ: الواو: عاطفة، أَكْثَرُ: فعل أمر مبني على السكون الظاهر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.
- ذِكْرُ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.
- الْمَوْتُ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.
- وَمَا: الواو: عاطفة، مَا: معطوف على (الْمَوْتُ): اسم موصول مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة.
- بَعْدَ: مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.
- الْمَوْتُ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والظرف (بَعْدَ) متعلّق بفعل (استقرّ) المحذوف، وجملة (استقرّ) صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.
- وَلَا: الواو: عاطفة، لَا: حرف نهي وجزم مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- تَتَمَّنَّ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.
- الْمَوْتُ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
- إِلَّا: حرف استثناء وحصر مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- بِشَرِّطٍ: الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، شَرِّطٍ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والثانية للتنوين، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (تَتَمَّنَّ).

- وَثِيقِي: نعت مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والثانية للتنوين.
- وَاحْذَرُ: الواو: عاطفة، اَحْذَرُ: فعل أمر مبني على السكون الظاهر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.
- كُلَّ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.
- عَمَلٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- يَرِضَاهُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على آخره للتعذر، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ نصب مفعول به.
- صَاحِبُهُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ جرّ بالإضافة.
- لِنَفْسِهِ: اللام: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، نَفْسِهِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (يَرِضَاهُ)، وجملة (يَرِضَاهُ) واقعة في محلّ جرّ نعت لـ (عَمَلٍ).
- وَيُكْرَهُ: الواو: عاطفة، يُكْرَهُ: فعل مضارع للمجهول مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- لِعَامَّةٍ: اللام: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، عَامَّةٍ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.
- الْمُسْلِمِينَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الياء لأنّه جمع مذكّر سالم، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (يُكْرَهُ)، وجملة (يُكْرَهُ) معطوفة على جملة (يَرِضَاهُ).
- وَاحْذَرُ: الواو: عاطفة، اَحْذَرُ: فعل أمر مبني على السكون الظاهر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.
- كُلَّ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.
- عَمَلٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- يُعْمَلُ: فعل مضارع للمجهول مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- بِهِ: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل

مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور واقعان في محلّ رفع نائب فاعل.

في: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

السّرّ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (يُعْمَلُ)، وجملة (يُعْمَلُ) واقعة في محلّ جرّ نعت لـ (عَمَلٍ).

وَيُسْتَحَى: الواو: عاطفة، يُسْتَحَى: فعل مضارع للمجهول مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على آخره للتعدّر.

منه: من: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور واقعان في محلّ رفع نائب فاعل.

في: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

الْعَلَانِيَةِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (يُسْتَحَى)، وجملة (يُسْتَحَى) معطوفة على جملة (يُعْمَلُ).

وَاحْذَرْ: الواو: عاطفة، احْذَرْ: فعل أمر مبني على السكون الظاهر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.

كُلّ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.

عَمَلٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والثانية للتنوين.

إذا: اسم شرط غير جازم مبني على السكون واقع في محلّ نصب مفعول فيه، وهو متعلّق بجواب الشرط (أَنْكَرَهُ).

سُئِلَ: فعل ماضٍ للمجهول مبني على الفتح الظاهر، وهو فعل الشرط، وجملة (سُئِلَ) واقعة في محلّ جرّ بالإضافة.

عَنْ: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (سُئِلَ).

صَاحِبُهُ: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ جرّ بالإضافة.

- أَنْكَرَهُ:** فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر، وهو جواب الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ نصب مفعول به، وجملة الشرط وجوابه واقعة في محلّ جرّ نعت.
- أَوْ:** حرف عطف مبني على السكون وحرك بالكسر منعاً لالتقاء ساكنين.
- اعْتَذَرَ:** فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- مِنْهُ:** مِنْ: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (اعْتَذَرَ)، وجملة (اعْتَذَرَ) معطوفة على جملة (أَنْكَرَهُ).
- وَلَا:** الواو: عاطفة، لا: حرف نهي وجزم مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- تَجَعَّلَ:** فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.
- عَرَضَكَ:** مفعول به أوّل منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ جرّ بالإضافة.
- غَرَضًا:** مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- لِنِبَالٍ:** اللام: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، نِبَالٍ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.
- الْقَوْلِ:** مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلّقان بقوله (غَرَضًا).
- وَلَا:** الواو: عاطفة، لا: حرف نهي وجزم مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- تُحَدِّثُ:** فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون وحرك بالكسر منعاً لالتقاء ساكنين، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.
- النَّاسِ:** مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
- بِكُلِّ:** الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، كُلِّ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.
- مَا:** اسم موصول مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة.

سَمِعْتُ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، والتاء: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محل رفع فاعل، وجملة (سَمِعْتُ) صلة الموصول^(١) لا محل لها من الإعراب.

فَكَفَى: الفاء: تعليلية، كَفَى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره للتعذر.

بِذَلِكَ: الباء: حرف جرّ زائد مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، ذَلِكَ: اسم إشارة مبني على السكون واقع في محل جرّ بحرف الجرّ لفظاً مرفوع محلاً على أنه فاعل (كَفَى)، واللام للبعد، والكاف للخطاب.

كَذِبًا: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين، والجملة تعليلية.

وَلَا: الواو: عاطفة، لا: حرف نهي وجزم مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

تَرَدَّدَ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.

عَلَى: حرف جرّ مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

النَّاسِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلقان بالفعل (تَرَدَّدَ).

كُلُّ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.

مَا: اسم موصول مبني على السكون واقع في محل جرّ بالإضافة.

حَدَّثُوكَ: فعل ماضٍ مبني على الضمّ لاتصاله بالواو، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل رفع فاعل، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محل نصب مفعول به.

بِهِ: الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محل جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلقان بالفعل (حَدَّثُوكَ)، وجملة (حَدَّثُوكَ) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فَكَفَى: الفاء: تعليلية، كَفَى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره للتعذر.

بِذَلِكَ: الباء: حرف جرّ زائد مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، ذَلِكَ: اسم إشارة

(١) والعائد محذوف، تقديره: سمعته.

مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ لفظاً مرفوع محلاً على أنّه فاعل (كَفَى)، واللام للبعد، والكاف للخطاب.

جَهْلًا: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين، والجملة تعليلية.

وَأَكْظِم: الواو: عاطفة، أَكْظِم: فعل أمر مبني على السكون وحرك بالكسر منعاً لالتقاء ساكنين، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.

الْغَيْظُ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

وَتَجَاوَزُ: الواو: عاطفة، تَجَاوَزُ: فعل أمر مبني على السكون الظاهر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.

عِنْدَ: مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.

الْمَقْدِرَةِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والظرف متعلّق بالفعل (تَجَاوَزُ).

وَاحْلُمَ: الواو: عاطفة، احْلُمَ: فعل أمر مبني على السكون الظاهر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.

عِنْدَ: مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.

الْغَضَبِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والظرف متعلّق بالفعل (احْلُمَ).

وَاصْفَحْ: الواو: عاطفة، اَصْفَحْ: فعل أمر مبني على السكون الظاهر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.

مَعَ: مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.

الدَّوْلَةِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والظرف متعلّق بالفعل (اصْفَحْ).

تَكُنْ: فعل مضارع مجزوم^(١) وعلامة جزمه السكون الظاهرة.

لَكَ: اللام: حرف جرّ مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، والكاف: ضمير متصل

(١) جزم لأنه جواب الطلب.

مبني على الفتح واقع في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بخبر (تَكُنْ) محذوف.

الْعَاقِبَةُ: اسم (يَكُنْ) مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

وَأَسْتَصْلِحُ: الواو: عاطفة، اسْتَصْلِحُ: فعل أمر مبني على السكون الظاهر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.

كُلُّ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.

نِعْمَةٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والثانية للتنوين.

أَنْعَمَهَا: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل نصب مفعول به.

اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

عَلَيْكَ: على: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (أَنْعَمَهَا)، وجملة (أَنْعَمَهَا) واقعة في محل جر نعت.

وَلَا: الواو: عاطفة، لا: حرف نهي وجزم مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

تُضَيِّعَنَّ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد، واقع في محل جزم، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.

نِعْمَةً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.

مِنْ: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

نِعَمٍ: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

اللَّهُ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بنعت محذوف.

عِنْدَكَ: مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محل جر بالإضافة، والظرف متعلق بحال محذوف.

وَلْيُرَ: الواو: عاطفة، لْيُرَ: اللام: للأمر، يُرَ: فعل مضارع للمجهول مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة.

عَلَيْكَ: على: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (يُرّ).

أَثَرُ: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.

مَا: اسم موصول مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة.

أَنْعَمَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره.

اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

بِهِ: الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (أَنْعَمَ).

عَلَيْكَ: على: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (أَنْعَمَ)، وجملة (أَنْعَمَ) صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

وَأَعْلَمَ: الواو: استئنافية، اعْلَمَ: فعل أمر مبني على السكون الظاهر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.

أَنَّ: حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب.

أَفْضَلَ: اسم (أَنَّ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.

الْمُؤْمِنِينَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الياء لأنّه جمع مذكّر سالم.

أَفْضَلُهُمْ: خبر (أَنَّ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، هم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة.

تَقْدِمَةً: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.

مِنْ: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

نَفْسِهِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بقوله (تَقْدِمَةً).

وَأَهْلِهِ: الواو: عاطفة، أَهْلِهِ: معطوف على (نَفْسِهِ): اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بالإضافة.

وَمَالِهِ: الواو: عاطفة، مَالِهِ: معطوف على (نَفْسِهِ): اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بالإضافة، وجملة (أَنَّ أَفْضَلَ الْمُؤْمِنِينَ...) سَدَّتْ مَسَدَّ مَفْعُولِي (اعْلَمُ)، وجملة (اعْلَمُ) استئنافية.

فَإِنَّكَ: الفاء: تعليلية، إِنَّكَ: إِنَّ: حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ نصب اسم (إِنَّ).
ما: اسم شرط وجزم مبني على السكون واقع في محلّ رفع مبتدأ.

تُقَدِّمُ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون الظاهرة، وهو فعل الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.

مِنْ: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
خَيْرٍ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والثانية للتنوين، والجارّ والمجرور متعلّقان بحال محذوف.

يَبْقَى: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة، وهو جواب الشرط.

لَكَ: اللام: حرف جرّ مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (يَبْقَى).

دُخْرَهُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ جرّ بالإضافة، وجملة الشرط وجوابه واقعة في محلّ رفع خبر (ما)، وجملة (مَا تُقَدِّمُ...) واقعة في محلّ رفع خبر (إِنَّكَ...)، وجملة (إِنَّكَ...) تعليلية.

وَمَا: الواو: عاطفة، مَا: اسم شرط وجزم مبني على السكون واقع في محلّ رفع مبتدأ.
تُوَخَّرُهُ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون الظاهرة، وهو فعل الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.

يَكُنْ: فعل مضارع ناقص مجزوم وعلامة جزمه السكون الظاهرة، وهو جواب الشرط.

- لِغَيْرِكَ:** اللام: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، غَيْرِكَ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بخبر (يَكُنْ) مقدّم محذوف.
- خَيْرُهُ:** اسم (يَكُنْ) مؤخّر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ جرّ بالإضافة، وجملة الشرط وجوابه واقعة في محلّ رفع خبر (مَا)، وجملة (مَا تُؤَخِّرْ) معطوفة على جملة (مَا تَقْدُمُ...).
- وَاحْذَرْ:** الواو: عاطفة، احْذَرْ: فعل أمر مبني على السكون الظاهر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.
- صَحَابَةً:** مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.
- مَنْ:** اسم موصول مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة.
- يَفِيلُ:** فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- رَأْيُهُ:** فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ جرّ بالإضافة، وجملة (يَفِيلُ) صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب، وجملة (احْذَرْ) معطوفة على جملة (اعْلَمْ...).
- وَيُنْكِرُ:** الواو: عاطفة، يُنْكِرُ: فعل مضارع للمجهول مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- عَمَلُهُ:** نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ جرّ بالإضافة، وجملة (يُنْكِرُ) معطوفة على جملة (يَفِيلُ...).
- فَإِنَّ:** الفاء: تعليلية، إِنَّ: حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب.
- الصَّاحِبَ:** اسم (إِنَّ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
- مُعْتَبَرٌ:** خبر (إِنَّ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- بِصَاحِبِهِ:** الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، صَاحِبِهِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالوصف (مُعْتَبَرٌ)، والجملة تعليلية.

- وَاسْكُنْ: الواو: عاطفة اسْكُنْ: فعل أمر مبني على السكون وحرك بالكسر منعاً لالتقاء ساكنين، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.
- الْأَمْصَارَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
- الْعِظَامَ: نعت منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
- فَإِنَّهَا: الفاء: تعليلية، إِنَّهَا: إِنَّ: حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ نصب اسم (إِنَّ).
- جَمَاعُ: خبر (إِنَّ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.
- الْمُسْلِمِينَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الياء لأنه جمع مذكر سالم، والجملة تعليلية.
- وَاحْذَرُ: الواو: عاطفة، اخْذَرُ: فعل أمر مبني على السكون الظاهر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.
- مَنَازِلَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.
- الْغَفْلَةَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.
- وَالْجَفَاءِ: الواو: عاطفة، الْجَفَاءِ: معطوف على (الْغَفْلَةَ): مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.
- وَقِلَّةٍ: الواو: عاطفة، قِلَّةٍ: معطوف على (الْغَفْلَةَ): مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف.
- الْأَعْوَانِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.
- عَلَى: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- طَاعَةٍ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.
- اللّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلّقان بقوله (الْأَعْوَانِ)، وجملة (اخْذَرُ) معطوفة على جملة (اسْكُنْ...).
- وَأَقْصُرْ: الواو: عاطفة، اقْصُرْ: فعل أمر مبني على السكون الظاهر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.
- رَأْيِكَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ جرّ بالإضافة.

- عَلَى: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- مَا: اسم موصول مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (اقْصُرْ).
- يَعْنِيكَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على آخره للثقل، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ نصب مفعول به، وجملة (يَعْنِيكَ) صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب، وجملة (اقْصُرْ) معطوفة على جملة (اسْكُنْ..)
- وَإِيَّاكَ: الواو: عاطفة، إِيَّاكَ: ضمير منفصل مبني على الفتح واقع في محلّ نصب مفعول به لفعل محذوف^(١)، والكاف للخطاب.
- وَمَقَاعِدَ: الواو: عاطفة، مَقَاعِدَ: مفعول به لفعل محذوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.
- الْأَسْوَاقِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.
- فَإِنَّهَا: الفاء: تعليلية، إِنَّهَا إِنَّ: حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ نصب اسم (إِنَّ).
- مَحَاضِرُ: خبر (إِنَّ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.
- الشَّيْطَانِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.
- وَمَعَارِيضُ: الواو: عاطفة، مَعَارِيضُ: معطوف على (مَحَاضِرُ): خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.
- الْفِتَنِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجملة تعليلية، وجملة التحذير معطوفة على الجملة قبلها.
- وَأَكْثَرُ: الواو: عاطفة، أَكْثَرُ: فعل أمر مبني على السكون الظاهر، وفاعله ضمير مستتر فيه جوباً تقديره: أنت.
- أَنْ: حرف نصب مصدر مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- تَنْظُرُ: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه

(١) منصوب على التحذير.

وجوباً تقديره: أنت، والمصدر المؤوّل واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ المحذوف، تقديره: من نظرك.

إِلَى: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

مَنْ: اسم موصول مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (تَنْظُرُ).

فُضِّلَتْ: فعل ماضٍ للمجهول مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، والتاء: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ رفع نائب فاعل.

عَلَيْهِ: على: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (فُضِّلَتْ)، وجملة (فُضِّلَتْ) صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب، وجملة (أَكْثَرُ) معطوفة على الجملة قبلها.

فَإِنَّ: الفاء: تعليليّة، إِنَّ: حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب.

ذَلِكَ: اسم إشارة مبني على السكون واقع في محلّ نصب اسم (إِنَّ)، واللام للبعد، والكاف للخطاب.

مِنْ: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

أَبْوَابٍ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

الشُّكْرِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلّقان بخبر (إِنَّ) محذوف، وجملة (إِنَّ ذَلِكَ...) تعليليّة.

وَلَا: الواو: عاطفة، لا: حرف نهي وجزم مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

تُسَافِرُ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.

فِي: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

يَوْمٍ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

جُمُعَةٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والثانية للتنوين، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (تُسَافِرُ).

حَتَّى: حرف جرّ ونصب مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

- تَشْهَدَ:** فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت، والمصدر المؤول واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (تُسَافِرُ).
- الصَّلَاةُ:** مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
- إِلَّا:** حرف استثناء مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- فَاصِلًا:** حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- فِي:** حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- سَبِيلِ:** اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.
- اللّهِ:** لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلّقان بقوله (فَاصِلًا).
- أَوْ:** حرف عطف مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- فِي:** حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- أَمْرٍ:** اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والثانية للتنوين، والجارّ والمجرور معطوفان على (فِي سَبِيلِ).
- تُعْذَرُ:** فعل مضارع للمجهول مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.
- بِهِ:** الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (تُعْذَرُ)، وجملة (تُعْذَرُ) واقعة في محلّ جرّ نعت لـ (أَمْرٍ).
- وَأَطِيعِ:** الواو: عاطفة، أَطِيعِ: فعل أمر مبني على السكون وحرك بالكسر منعاً للالتقاء ساكنين، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.
- اللّهِ:** لفظ الجلالة مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
- فِي:** حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- جَمِيعِ:** اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.
- أُمُورِكَ:** مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والكاف: ضمير

- متصل مبني على الفتح واقع في محل جر بالإضافة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (أَطْع)، وجملة (أَطْع) معطوفة على جملة (لا تُسَافِر).
- فَإِنَّ: الفاء: تعليلية، إِنَّ: حرف مشبه بالفعل مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.
- طَاعَةً: اسم (إِنَّ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.
- اللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.
- فَاضِلَةٌ: خبر (إِنَّ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- عَلَى: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- ما: اسم موصول مبني على السكون واقع في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان باسم الفاعل (فاضلة).
- سِوَاهَا: ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف للتعذر، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل جر بالإضافة، والظرف (سِوَاهَا) متعلق بفعل (استقر) المحذوف، وجملة (استقر) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، وجملة (إِنَّ طَاعَةَ اللَّهِ) تعليلية.
- وَخَادِعٌ: الواو: عاطفة، خَادِعٌ: فعل أمر مبني على السكون الظاهر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.
- نَفْسَكَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محل جر بالإضافة.
- فِي: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- الْعِبَادَةِ: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (خَادِعٌ).
- وَارْفُقْ: الواو: عاطفة، ارْفُقْ: فعل أمر مبني على السكون الظاهر وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.
- بِهَا: الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (ارْفُقْ)، وجملة (ارْفُقْ) معطوفة على جملة (خَادِعٌ).
- وَلَا: الواو: عاطفة، لا: حرف نهي وجزم مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

- تَقَهَّرَهَا:** فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل نصب مفعول به، وجملة (لا تَقَهَّرَهَا) معطوفة على جملة (ارْقُفْ).
- وَخُذْ:** الواو: عاطفة، خُذْ: فعل أمر مبني على السكون الظاهر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.
- عَفَّوَهَا:** مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل جر بالإضافة.
- وَنَشَاطَهَا:** الواو: عاطفة، نَشَاطَهَا: معطوف على (عَفَّوَهَا): مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل جر بالإضافة.
- إِلَّا:** حرف استثناء مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- مَا:** اسم موصول مبني على السكون واقع في محل نصب مستثنى.
- كَانَ:** فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح الظاهر على آخره، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- مَكْتُوبًا:** خبر (كَانَ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- عَلَيْكَ:** على: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان باسم المفعول (مَكْتُوبًا).
- مِنْ:** حرف جر مبني على السكون^(١) لا محل له من الإعراب.
- الْفَرِيضَةُ:** اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور بيان (مَا)، وجملة (كَانَ) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
- فَإِنَّهُ:** الفاء: تعليلية، إِنَّهُ: إِنَّ: حرف مشبه بالفعل مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم واقع في محل نصب اسم (إِنَّ).
- لَا:** حرف نفي للجنس مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- بُدَّ:** اسم (لا) مبني على الفتح في محل نصب.

(١) وحرك بالفتح منعاً لالتقاء ساكنين.

- مِنْ: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- قَضَائِهَا: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بخبر (لا) محذوف، وجملة (لا بُدَّ) واقعة في محلّ رفع خبر (إِنَّ)، وجملة (إِنَّهُ...) تعليلية.
- وَتَعَاهُدِهَا: الواو: عاطفة، تَعَاهُدِهَا: معطوف على (قَضَائِهَا): مجرور وعلامة جرّه الكسرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة.
- عِنْدَ: مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.
- مَحَلِّهَا: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والظرف متعلّق بالمصدر (تَعَاهُدِهَا).
- وَإِيَّاكَ: الواو: عاطفة، إِيَّاكَ: ضمير منفصل مبني على الفتح واقع في محلّ نصب مفعول به لفعل محذوف^(١)، والكاف للخطاب.
- أَنْ: حرف نصب مصدر مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- يَنْزِلُ: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
- بِكَ: الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (يَنْزِلُ).
- الْمَوْتُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والمصدر المؤوّل من (أَنْ يَنْزِلَ) واقع في محلّ نصب مفعول به لفعل محذوف.
- وَأَنْتَ: الواو: حاليّة، أَنْتَ: ضمير منفصل مبني على الفتح واقع في محلّ رفع مبتدأ.
- أَبْقُ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- مِنْ: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- رَبِّكَ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل

(١) منصوب على التحذير.

مبني على الفتح واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان باسم الفاعل (أَبَقُّ).

- فِي: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- طَلَبَ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف.
- الدُّنْيَا: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة على آخره للتعدّر، والجارّ والمجرور متعلّقان بحال محذوف، وجملة (أَنْتَ أَبَقُّ) حاليّة، وجملة (إِيَّاكَ...) .
- وَإِيَّاكَ: الواو: عاطفة، إِيَّاكَ: ضمير منفصل مبني على الفتح واقع في محلّ نصب مفعول به لفعل محذوف^(١)، والكاف للخطاب.
- وَمُصَاحَبَةً: الواو: عاطفة، مُصَاحَبَةً: مفعول به منصوب^(٢) وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.
- الْفُسَاقِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.
- فَإِنَّ: الفاء: تعليليّة، إِنَّ: حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب.
- الشَّرَّ: اسم (إِنَّ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
- بِالشَّرِّ: الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، الشَّرَّ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلّقان بقوله (مُلَحِّقٌ).
- مُلَحِّقٌ: خبر (إِنَّ) مرفوع وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة، والثانية للتنوين، والجملة تعليليّة.
- وَوَقَّرَ: الواو: عاطفة، وَقَّرَ: فعل أمر مبني على السكون وحرك بالكسر منعاً لالتقاء ساكنين، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.
- اللَّهِ: لفظ الجلالة مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والجملة معطوفة على الجملة قبلها.
- وَأَحْبَبُ: الواو: عاطفة، أَحْبَبُ: فعل أمر مبني على السكون الظاهر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.

(١) منصوب على التحذير.

(٢) لفعل محذوف.

- أَحِبَّاءُهُ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ جرّ بالإضافة، وجملة (أَحِبَّ) معطوفة على جملة (وَقَرَّ).
- وَاحْذَرْ: الواو: عاطفة، اَحْذَرْ: فعل أمر مبني على السكون وحرك بالكسر منعاً لالتقاء ساكنين، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.
- الْغَضَبَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (اَحْذَرْ) معطوفة على جملة (وَقَرَّ).
- فَإِنَّهُ: الفاء: تعليلية، إِنَّهُ: إِنَّ: حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ نصب اسم (إِنَّ).
- جُنْدٌ: خبر (إِنَّ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- عَظِيمٌ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين، والجملة تعليلية.
- مِنْ: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- جُنُودٍ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف.
- إِبْلِيسَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الفتحة؛ لأنّه ممنوع من الصرف، والجارّ والمجرور متعلّقان بنعت محذوف.
- وَالسَّلَامُ: الواو: استئنافية، السَّلَامُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وخبره محذوف، والتقدير والسّلام على من اتّبع الهدى، أو والسّلام لأهله، والجملة استئنافية.



وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

إِلَى سَهْلِ بْنِ حُنَيْفِ الْأَنْصَارِيِّ، وَهُوَ عَامِلُهُ عَلَى الْمَدِينَةِ
(فِي مَعْنَى قَوْمٍ مِنْ أَهْلِهَا لِحَقُّوا بِمُعَاوِيَةَ)

أَمَّا بَعْدُ، فَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّ رَجُلًا مِمَّنْ قَبْلَكَ يَتَسَلَّلُونَ^(١) إِلَى مُعَاوِيَةَ، فَلَا
تَأْسَفُ^(٢) عَلَى مَا يَفُوتُكَ مِنْ عَدَدِهِمْ، وَيَذْهَبُ عَنْكَ مِنْ مَدَدِهِمْ، فَكَفَى لَهُمْ
غِيًّا^(٣)، وَلَكَ مِنْهُمْ شَافِيًا، فِرَارُهُمْ مِنَ الْهُدَى وَالْحَقِّ، وَإِضَاعُهُمْ^(٤) إِلَى الْعَمَى
وَالْجَهْلِ، وَإِنَّمَا هُمْ أَهْلُ دُنْيَا مُقْبِلُونَ عَلَيْهَا، وَمُهْطِعُونَ^(٥) إِلَيْهَا، وَقَدْ عَرَفُوا
الْعَدْلَ وَرَأَوْهُ، وَسَمِعُوهُ وَوَعَوْهُ، وَعَلِمُوا أَنَّ النَّاسَ عِنْدَنَا فِي الْحَقِّ أَسْوَةٌ^(٦)،
فَهَرَبُوا إِلَى الْأَثَرِ^(٧)، فَبُعْدًا لَهُمْ وَسُحْقًا إِنَّهُمْ - وَاللَّهِ - لَمْ يَنْفِرُوا مِنْ جَوْرِ،
وَلَمْ يَلْحَقُوا بِعَدْلٍ، وَإِنَّا لَنَطْمَعُ فِي هَذَا الْأَمْرِ أَنْ يُذِلَّ اللَّهُ لَنَا صَعْبَهُ، وَيُسَهِّلَ لَنَا
حَزَنَهُ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ، وَالسَّلَامُ.

(١) يَتَسَلَّلُونَ: يخرجون إلى معاوية هاربين في خفية واستتار.

(٢) لَا تَأْسَفُ: لا تحزن.

(٣) الْغِيَّ: الضلال.

(٤) الْإِضَاعُ: الإسراع.

(٥) مُهْطِعُونَ: مسرعون.

(٦) الْأَسْوَةُ: مستوين.

(٧) الْأَثَرَةُ: الاستبداد.

الإعراب

- أَمَّا: حرف شرط وإخبار وتوكيد مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- بَعْدُ: ظرف زمان مبني على الضمّ في محلّ نصب مفعول فيه، والظرف متعلّق بفعل محذوف، والتقدير: أمّا بعد قولي فأقول.
- فَقَدْ: الفاء: رابطة، قَدْ: حرف تحقيق مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- بَلَّغْنِي: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، والنون للوقاية، والياء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ نصب مفعول به.
- أَنَّ: حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب.
- رِجَالًا: اسم (أَنَّ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- مِمَّنْ: مِنْ^(١): حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، مَن: اسم موصول مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بنعت محذوف.
- قَبْلَكَ: مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والظرف (قَبْلَكَ) متعلّق بفعل (استقرّ) المحذوف، وجملة (استقرّ) صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.
- يَتَسَلَّلُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنّه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع فاعل.
- إِلَى: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- مُعَاوِيَةَ: اسم مجرور وعلامة جرّه الفتحة لأنّه ممنوع من الصرف، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (يَتَسَلَّلُونَ)، وجملة (يَتَسَلَّلُونَ) واقعة في محلّ رفع خبر (أَنَّ)، والمصدر المؤوّل من (أَنَّ معموليها) واقع في محلّ رفع فاعل (بَلَّغْنِي)، وجملة (قَدْ بَلَّغْنِي) واقعة في محلّ جزم جواب الشرط المحذوف، وجملة (أَمَّا بَعْدُ...) ابتدائية.

(١) مِمَّنْ قبلك: (من) للتبعيض.

- فَلَا: الفاء: فصيحة، لا: حرف نهى وجزم مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- تَأْسَفُ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.
- عَلَى: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- مَا: اسم موصول مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (تَأْسَفُ).
- يَقُوتُكَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ نصب مفعول به.
- مِنْ: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- عَدَدِهِمْ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، هم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور بيان (مَا)، وجملة (يَقُوتُكَ) صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب، وجملة (لا تَأْسَفُ) جواب الشرط المحذوف.
- وَيَذْهَبُ: الواو: عاطفة، يَذْهَبُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو
- عَنْكَ: عَنْ: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (يَذْهَبُ).
- مِنْ: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- مَدَدِهِمْ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، هم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور بيان (مَا)، وجملة (يَذْهَبُ) معطوفة على جملة (يَقُوتُكَ).
- فَكَفَى: الفاء: استئنافية، كَفَى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على آخره للتعدّر.
- لَهُمْ: اللام: حرف جرّ مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، هم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بقوله (غَيًّا).

عَيًّا: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين، وجملة (كَفَى) استئنافية.

وَلَك: الواو: عاطفة، لَك: اللام: حرف جر مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بقوله (شَافِيًا).

مِنْهُمْ: مِنْ: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، هم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بقوله (شَافِيًا).

شَافِيًا: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.

فِرَارُهُمْ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف^(١)، هم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل جر بالإضافة.

مِنْ: حرف جر مبني على السكون^(٢) لا محل له من الإعراب.

الْهُدَى: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة على آخره للتعذر، والجار والمجرور متعلقان بالمصدر (فِرَارُهُمْ).

وَالْحَقُّ: الواو: عاطفة، الْحَقُّ: معطوف على (الْهُدَى): اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة

وَإِيضَاعُهُمْ: الواو: عاطفة، إِيضَاعُهُمْ: معطوف على (فِرَارُهُمْ): فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، هم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل جر بالإضافة.

إِلَى: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

الْعَمَى: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة على آخره للتعذر، والجار والمجرور متعلقان بالمصدر (إِيضَاعُهُمْ).

وَالْجَهْلُ: الواو: عاطفة، الْجَهْلُ: معطوف على (الْعَمَى): اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.

(١) فرارهم: مصدر مضاف إلى الفاعل.

(٢) وحرك بالفتح منعاً لالتقاء ساكنين.

وَأَيْمًا: الواو: استثنائية، إِيْمًا: إِنَّ: حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، مَا: الكافّة.

هُمْ: ضمير منفصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع مبتدأ.

أَهْلٌ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.

دُنْيَا: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدّرة على آخره للتعذر، والجملة استثنائية.

مُقْبِلُونَ: خبر ثانٍ مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنّه جمع مذكر سالم.

عَلَيْهَا: على: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان باسم الفاعل (مُقْبِلُونَ).

وَمُهْطِعُونَ: الواو: عاطفة، مُهْطِعُونَ: معطوف على (مُقْبِلُونَ): خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنّه جمع مذكر سالم.

إِلَيْهَا: إلى: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان باسم الفاعل (مُهْطِعُونَ).

وَقَدْ: الواو: حالّة، قَدْ: حرف تحقيق مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

عَرَفُوا: فعل ماضٍ مبني على الضمّ لاتصاله بالواو، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع فاعل، والألف فارقة.

الْعَدَلُ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (قَدْ عَرَفُوا) حالّة.

وَرَأَوْهُ: الواو: عاطفة^(١)، رَأَوْهُ: فعل ماضٍ مبني على الضمّ المقدّر على الألف المحذوفة، لاتصاله بالواو، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع فاعل، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ نصب مفعول به.

وَسَمِعُوهُ: الواو: عاطفة، سَمِعُوهُ: فعل ماضٍ مبني على الضمّ لاتصاله بالواو، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع فاعل، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ نصب مفعول به.

(١) والجملة (رأوه، سمعوه، وعوه، علموا، هربوا) معطوفة على جملة (عرفوا).

- وَوَعَوْهُ: الواو: عاطفة، وَوَعَوْهُ: فعل ماضٍ مبني على الضمّ المقدّر على الألف المحذوفة، لاتصاله بالواو، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع فاعل، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ نصب مفعول به.
- وَعَلِمُوا: الواو: عاطفة، عَلِمُوا: فعل ماضٍ مبني على الضمّ لاتصاله بالواو، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع فاعل، والألف فارقة.
- أَنَّ: حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح الظاهر.
- النَّاسِ: اسم (أَنَّ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
- عِنْدَنَا: مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والظرف متعلّق بقوله (أُسْوَةٌ)، أي: متساوون.
- فِي: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- الْحَقِّ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلّقان بقوله (أُسْوَةٌ).
- أُسْوَةٌ: خبر (أَنَّ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين، وجملة (أَنَّ النَّاسَ...) سدّت مسدّ مفعولي (عَلِمُوا).
- فَهَرَبُوا: الفاء: عاطفة، هَرَبُوا: فعل ماضٍ مبني على الضمّ لاتصاله بالواو، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع فاعل، والألف فارقة.
- إِلَى: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- الْأَثَرِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (هَرَبُوا).
- فَبُعْدًا: الفاء: فصيحة، بُعْدًا: مفعول مطلق^(١) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- لَهُمْ: اللام: حرف جرّ مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، هم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بقوله (بُعْدًا).

(١) بُعدًا: مفعول مطلق لفعل محذوف، أي: فابعدوا بُعدًا، وهو يفيد الدعاء عليهم.

- وَسُحْقًا: الواو: عاطفة، سُحْقًا: معطوف على (بُعْدًا): مفعول مطلق^(١) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين، والجمله جواب الشرط المحذوف.
- إِنَّهُمْ: حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، هم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ نصب اسم (إِنَّ).
- وَاللّٰه: الواو: حرف جرّ وقسم مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، اللّٰه: لفظ الجلالة اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلّقان بفعل القسم المحذوف، وجمله القسم اعتراضية لا محلّ لها من الإعراب.
- لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- يَنْفِرُوا: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنّه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع فاعل، والألف فارقة.
- مِنْ: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- جَوْرٍ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والثانية للتنوين، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (يَنْفِرُوا)، وجمله (لَمْ يَنْفِرُوا) واقعة في محلّ رفع خبر (إِنَّ)، وجمله (إِنَّهُمْ...) حالية.
- وَلَمْ: الواو: عاطفة، لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- يَلْحَقُوا: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنّه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع فاعل، والألف فارقة.
- بِعَدْلٍ: الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، عَدْلٍ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والثانية للتنوين، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (يَلْحَقُوا)، وجمله (لَمْ يَلْحَقُوا) معطوفة على جملة (لَمْ يَهْرَبُوا).
- وَأِنَّا: الواو: عاطفة، إِنَّا: حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، والنا: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ نصب اسم (إِنَّ).
- لَنُطَمِعُ: اللام: المزحقة، نَطَمَعُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن.

(١) سحقا: مفعول مطلق لفعل محذوف، أي: واسحقوا سحقا.

- في: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- هذا: الهاء: للتنبيه، ذا: اسم إشارة مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ.
- الأمر: بدل مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (نَطْمَعُ).
- أنّ: حرف نصب مصدرى مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- يُذَلَّل: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
- الله: لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- لنا: اللام: حرف جرّ مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، والنا: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (يُذَلَّل).
- صَعْبُهُ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والمصدر المؤوّل من (أنّ يُذَلَّل) واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ المحذوف^(١)، وجملة (نَطْمَعُ) واقعة في محلّ رفع خبر (إنّ).
- وَيُسَهِّل: الواو: عاطفة، يُسَهِّل: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- لنا: اللام: حرف جرّ مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، والنا: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (يُسَهِّل).
- حَزَنُهُ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجملة معطوفة على جملة (يُذَلَّل).
- إنّ: حرف شرط جازم مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- شاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، واقع في محلّ جزم فعل^(٢) الشرط.

(١) تقديره: في أن تذلل.

(٢) وجواب الشرط محذوف.

اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والجمله حالیه.

وَالسَّلَامُ: الواو: استئنافية، السَّلَامُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وخبره محذوف، والتقدير: والسَّلَام على من اتبع الهدى، أو والسَّلَام لأهله، والجمله استئنافية.



وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

إِلَى الْمُنْذِرِ (*) بَنِ الْجَارُودِ الْعَبْدِيِّ،
وَقَدْ خَانَ فِي بَعْضِ مَا وَلَّاهُ مِنْ أَعْمَالِهِ

أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ صَلَاحَ أَبِيكَ غَرَّنِي مِنْكَ، وَظَنَنْتُ أَنَّكَ تَتَّبِعُ هَدْيَهُ، وَتَسْلُكُ سَبِيلَهُ، فَإِذَا أَنْتَ فِيمَا رُقِّيَ (١) إِلَيَّ عَنْكَ لَا تَدْعُ لِهَوَاكَ انْقِيَادًا، وَلَا تُبْقِي لِأَخْرَتِكَ عِتَادًا (٢). تَعْمُرُ دُنْيَاكَ بِخَرَابِ أَخْرَتِكَ، وَتَصِلُ عَشِيرَتَكَ بِقَطِيعَةِ دِينِكَ. وَلَئِنْ كَانَ مَا بَلَغَنِي عَنْكَ حَقًّا، لَجَمَلُ أَهْلِكَ وَشِسْعُ (٣) نَعْلِكَ خَيْرٌ مِنْكَ، وَمَنْ كَانَ بِصِفَتِكَ فَلَيْسَ بِأَهْلٍ أَنْ يُسَدَّ بِهِ ثَغْرٌ، أَوْ يُنْفَذَ بِهِ أَمْرٌ، أَوْ يُعْلَى لَهُ قَدْرٌ، أَوْ يُشْرَكَ فِي أَمَانَةٍ، أَوْ يُؤْمَنَ عَلَى خِيَانَةٍ (٤)، فَأَقْبِلْ إِلَيَّ حِينَ يَصِلُ إِلَيْكَ كِتَابِي هَذَا، إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

(*) قال الرضي: والمنذر هذا هو الذي قال فيه أمير المؤمنين عليه السلام: «إنه لنظار في عطفه مختال في برديه تفال في شراكيه».

(١) رُقِّي: بالتشديد: رفع إلي، وأصله أن يكون الانسان في موضع عال فيرقى إليه شيء.

(٢) العِتَاد: العدة.

(٣) الشَّسْعُ: سير بين الإصبعين في النعل العربي.

(٤) وفي نسخة (جباية).

الإعراب

- أَمَّا:** حرف شرط وإخبار وتوكيد مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- بَعْدُ:** ظرف زمان مبني على الضم في محل نصب مفعول فيه، والظرف متعلق بفعل محذوف، والتقدير: أما بعد قولي فأقول.
- فَإِنَّ:** الفاء: رابطة، إِنَّ: حرف مشبه بالفعل مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.
- صَلَّاحَ:** اسم (إِنَّ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.
- أَبِيكَ:** مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الياء؛ لأنه من الأسماء الستة، وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محل جر بالإضافة.
- عَرَّيَ:** فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، والنون للوقاية، والياء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل نصب مفعول به.
- مِنْكَ:** مِنْ: حرف جرٍ مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محل جرٍ بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (عَرَّيَ)، وجملة (عَرَّيَ) واقعة في محل رفع خبر (إِنَّ)، وجملة (إِنَّ صَلَّاحَ أَبِيكَ...) واقعة في محل جزم جواب الشرط المحذوف، وجملة (أَمَّا بَعْدُ...) ابتدائية.
- وَضَلَّيْتُ:** الواو: عاطفة، ضَلَّيْتُ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، والتاء: ضمير متصل مبني على الضم واقع في محل رفع فاعل.
- أَنَّ:** حرف مشبه بالفعل مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محل نصب اسم (أَنَّ).
- تَتَّبِعُ:** فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوباً تقديره: أنت.
- هَذِيهَ:** مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم واقع في محل جرٍ بالإضافة، وجملة (تَتَّبِعُ) واقعة في محل رفع خبر (أَنَّ)، وجملة (أَنَّكَ تَتَّبِعُ) سدت مسدً مفعولي (ضَلَّيْتُ)، وجملة (ضَلَّيْتُ) معطوفة على جملة (عَرَّيَ).

وَتَسْلُكُ: الواو: عاطفة، تَسْلُكُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.

سَبِيلُهُ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ جرّ بالإضافة، وجملة (تَسْلُكُ) معطوفة على جملة (تَتَّبِعُ).

فَإِذَا: الفاء: زائدة أو استئنافية، إِذَا: حرف مفاجأة مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

أَنْتَ: ضمير منفصل مبني على الفتح واقع في محلّ رفع مبتدأ.

فِيَمَا: في: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، مَا: اسم موصول مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (تَدْعُ).

رُقِّيَ: فعل ماضٍ للمجهول مبني على الفتح الظاهر على آخره، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

إِلَى: إلى: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والياء: ضمير متصل مبني على السكون^(١) واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (رُقِّيَ).

عَنْكَ: عَنْ: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (رُقِّيَ)، وجملة (رُقِّيَ) صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب

لا: حرف نفي مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

تَدْعُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.

لِهَوَاكَ: اللام: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، هَوَاكَ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة على آخره للتعذر، وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (لا تَدْعُ)^(٢).

(١) وحرك بالفتح منعاً لالتقاء ساكنين.

(٢) قال الشارح المعتزلي: واللام في (لهواك) متعلّقة بمحذوف، دلّ عليه « انقيادا »: لأنّ المتعلّق من حروف الجرّ بالمصدر لا يجوز أن يتقدّم على المصدر، ويمكن: أن تتعلّق بقوله « لا تدع » فلا يحتاج إلى تكلف التقدير، وهو أوضح معنًى أيضاً.

- انْقِيَادًا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين، وجملة (لا تَدْعُ) واقعة في محل رفع خبر (أَنْتَ)، والجملة استثنائية.
- وَلَا: الواو: عاطفة، لا: حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- تُبْقِي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره للثقل، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.
- لَاخِرَتِكَ: اللام: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، آخِرَتِكَ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محل جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلقان بالفعل (تُبْقِي).
- عَتَادًا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين، وجملة (لا تَبْقِي) معطوفة على جملة (لا تَدْعُ).
- تَعْمُرُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.
- دُنْيَاكَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره للتعدّر، وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محل جرّ بالإضافة.
- بِخَرَابٍ: الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، خَرَابٍ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف.
- آخِرَتِكَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محل جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلقان بالفعل (تَعْمُرُ)، وجملة (تَعْمُرُ) استئناف بياني أو حالية.
- وَتَصِلُ: الواو: عاطفة، تَصِلُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.
- عَشِيرَتِكَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محل جرّ بالإضافة.
- بِقَطِيعَةٍ: الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، قَطِيعَةٍ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف.
- دِينِكَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والكاف:

ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محل جر بالإضافة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (تصل)، أو بنائب مفعول مطلق، أي: وصلًا... وجملة (تصل) معطوفة على جملة (تعمُر).

وَلَيْنَ: الواو: استئنافية، لَيْنُ: اللام: الموطئة، إِنَّ: حرف شرط جازم مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

كَانَ: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح الظاهر على آخره، واقع في محل جزم فعل الشرط.

مَا: اسم موصول مبني على السكون واقع في محل رفع اسم (كَانَ).

بَلَّغَنِي: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، والنون للوقاية، والياء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل نصب مفعول به.

عَنْكَ: عَنْ: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (بَلَّغَنِي).

حَقًّا: خبر منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.

لَجَمَلٌ: اللام: واقعة في جواب القسم، جَمَلٌ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.

أَهْلِكَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح، واقع في محل جر بالإضافة.

وَشِسْعٌ: الواو: عاطفة، شِسْعٌ: معطوف على (جَمَلٌ): مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.

نَعْلِكَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محل جر بالإضافة.

خَيْرٌ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين.

مِنْكَ: مِنْ: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بأفعل

التفضيل (خَيْرٌ)، وجملة (لَجَمَلٌ أَهْلِكَ...) جواب القسم أغنت عن جواب الشرط، وجملة القسم استثنائية.

وَمَنْ: الواو: استثنائية، مَنْ: اسم شرط وجزم مبني على السكون واقع في محل رفع مبتدأ.

كَانَ: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح الظاهر على آخره، واقع في محل جزم فعل الشرط، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

بِصِفَتِكَ: الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، صِفَتِكَ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بخبر محذوف.

فَلَيْسَ: الفاء: رابطة، لَيْسَ: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح الظاهر على آخره، واقع في محلّ جزم جواب الشرط، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

بِأَهْلٍ: الباء: حرف جرّ زائد مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، أَهْلٍ: اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه خبر (لَيْسَ)، وجملة الشرط وجوابه واقعة في محلّ رفع خبر المبتدأ (مَنْ)، وجملة الشرط (مَنْ...) استثنائية.

أَنْ: حرف نصب مصدري مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

يُسَدُّ: فعل مضارع للمجهول منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

بِهِ: الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (يُسَدُّ).

نَعْرُ: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين، والمصدر المؤوّل واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ المحذوف، أي: لأن يسدّ...، والجارّ والمجرور متعلّقان بقوله (أَهْلٍ).

أَوْ: حرف عطف مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

يُنْقَذُ: فعل مضارع للمجهول منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

بِهِ: الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (يُنْقَذُ).

أَمْرٌ: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين، وجملة (يُنْفَذُ) معطوفة على جملة (يُسَدُّ).

أَوْ: حرف عطف مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

يُعْلَى: فعل مضارع للمجهول منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على آخره للتعذر.

لَهُ: اللام: حرف جرّ مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (يُعْلَى).

قَدْرٌ: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين، وجملة (يُعْلَى) معطوفة على جملة (يُسَدُّ).

أَوْ: حرف عطف مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

يُشْرِكُ: فعل مضارع للمجهول منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

فِي: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

أَمَانَةٍ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والثانية للتنوين، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (يُشْرِكُ)، وجملة (يُشْرِكُ) معطوفة على جملة (يُسَدُّ).

أَوْ: حرف عطف مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

يُؤْمَنُ: فعل مضارع للمجهول منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

عَلَى: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

خِيَانَةٍ: اسم^(١) مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والثانية للتنوين، والجارّ والمجرور متعلّقان بحال محذوف، وجملة (يؤمن) معطوفة على جملة (يُسَدُّ).

فَأَقْبِلْ: الفاء: فصيحة، أَقْبِلْ: فعل أمر مبني على السكون الظاهر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.

(١) من باب حذف مضاف، أي: على دفع خيانة، وقال الراوندي: قوله يُؤْمَنُ: يؤمن على خيانة، يتعلّق بفعل مضمّر، وقيل: يتعلّق بيؤمن، وقال ابن ميثم: أي: حال خيانتك، لأنّ كلمة (على) تفيد الحال.

إِلَى: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والياء: ضمير متصل مبني على السكون^(١) واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (أَقْبِلْ).

حِينَ: مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.

يَصِلُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

إِلَيْكَ: إلى: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (يَصِلُ).

كِتَابِي: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على ما قبل الياء لاشتغال المحلّ بحركة الياء، وهو مضاف، والياء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة، وجملة (يَصِلُ) واقعة في محلّ جرّ بالإضافة، والظرف (حِينَ) متعلّق بالفعل (أَقْبِلْ)، وجملة (أَقْبِلْ) جواب الشرط المحذوف.

هَذَا: الهاء: للتنبيه، ذا: اسم إشارة مبني على السكون واقع في محلّ رفع نعت.

إِنْ: حرف شرط جازم مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

شَاءَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، واقع في محلّ جزم فعل^(٢) الشرط.

اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والجملة حالّة.



(١) وحرك بالفتح منعاً لالتقاء ساكنين.

(٢) وجواب الشرط محذوف.

مِنْ كِتَابٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ

أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّكَ لَسْتَ بِسَابِقٍ أَجَلَكَ، وَلَا مَرْزُوقٍ مَا لَيْسَ لَكَ، وَاعْلَمْ بِأَنَّ
الدَّهْرَ يَوْمَانِ: يَوْمٌ لَكَ وَيَوْمٌ عَلَيْكَ، وَأَنَّ الدُّنْيَا دَارُ دُولٍ، فَمَا كَانَ مِنْهَا لَكَ أَتَاكَ
عَلَى ضَعْفِكَ، وَمَا كَانَ مِنْهَا عَلَيْكَ لَمْ تَدْفَعْهُ بِقُوَّتِكَ.

الإعراب

- أَمَّا:** حرف شرط وإخبار وتوكيد مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- بَعْدُ:** ظرف زمان مبني على الضم في محل نصب مفعول فيه، والظرف متعلق بفعل محذوف، والتقدير: أما بعد قولي فأقول.
- فَإِنَّكَ:** الفاء: رابطة، إِنَّكَ: إِنَّ: حرف مشبه بالفعل مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محل نصب اسم (إِنَّ).
- لَسْتُ:** فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، والتاء: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محل رفع اسم (لَيْسَ).
- بِسَابِقٍ:** الباء: حرف جر زائد مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، سَابِقٍ: اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه خبر (لَيْسَ).
- أَجَلَّكَ:** مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محل جر بالإضافة، وجملة (لَسْتُ) واقعة في محل رفع خبر (إِنَّ)، وجملة (إِنَّكَ لَسْتُ...) واقعة في محل جزم جواب الشرط المحذوف، وجملة (أَمَّا بَعْدُ...) ابتدائية.
- وَلَا:** الواو: عاطفة، لا: حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- مَرْزُوقٍ:** معطوف على (سَابِقٍ): اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه خبر (لَيْسَ).
- مَا:** اسم موصول مبني على السكون واقع في محل رفع نائب فاعل.
- لَيْسَ:** فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح الظاهر على آخره، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- لَكَ:** اللام: حرف جر مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بخبر (لَيْسَ) محذوف، وجملة (لَيْسَ) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
- وَأَعْلَمَ:** الواو: استئنافية، أَعْلَمَ: فعل أمر مبني على السكون الظاهر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.

- بِأَنَّ: حرف جرّ زائد مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، أَنَّ: حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب.
- الدَّهْرُ: اسم (أَنَّ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
- يَوْمَانِ: خبر (أَنَّ) مرفوع وعلامة رفعه الألف؛ لأنه مثنى، وجملة (أَنَّ...) سدّت مسدّ مفعولي (اعْلَمَ)، وجملة (اعْلَمَ) استئنافية.
- يَوْمٌ: بدل تفصيل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- لَكَ: اللام: حرف جرّ مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بنعت محذوف.
- وَيَوْمٌ: الواو: عاطفة، يَوْمٌ: بدل تفصيل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- عَلَيْكَ: على: اللام: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بنعت محذوف.
- وَأَنَّ: الواو: عاطفة، أَنَّ: حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب.
- الدُّنْيَا: اسم (أَنَّ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على آخره للتعدّر.
- دَارُ: خبر (أَنَّ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.
- دُولٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والثانية للتنوين، والجملة معطوفة على جملة (أَنَّ الدَّهْرَ).
- فَمَا: الفاء: فصيحة، مَا: اسم شرط وجزم مبني على السكون واقع في محلّ رفع مبتدأ.
- كَانَ: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح الظاهر على آخره، واقع في محلّ جزم فعل الشرط، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- مِنْهَا: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بخال محذوف.
- لَكَ: اللام: حرف جرّ مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، والكاف: ضمير متصل

مبني على الفتح واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بخبر (كَانَ) محذوف.

أَتَاكَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقتدر على آخره للتعذر، واقع في محلّ جزم جواب الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ نصب مفعول به.

عَلَى: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

ضَعِفَكَ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بحال محذوف، وجملة الشرط وجوابه واقعة في محلّ رفع خبر (مَا)، وجملة (مَا كَانَ...) جواب الشرط المحذوف.

وَمَا: الواو: عاطفة، مَا: اسم شرط وجزم مبني على السكون واقع في محلّ رفع مبتدأ.

كَانَ: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح الظاهر على آخره، واقع في محلّ جزم فعل الشرط، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

مِنْهَا: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بحال محذوف.

عَلَيْكَ: على: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بخبر (كَانَ) محذوف.

لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

تَدَفَّعَهُ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون الظاهرة، وهو جواب الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ نصب مفعول به.

بِقُوَّتِكَ: الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، قُوَّتِكَ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (تَدَفَّعَهُ)، وجملة الشرط وجوابه واقعة في محلّ رفع خبر (مَا)، وجملة (مَا كَانَ) معطوفة على جملة (مَا كَانَ) السابقة.

وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

إِلَى مُعَاوِيَةَ

أَمَّا بَعْدُ، فَإِنِّي عَلَى التَّرَدُّدِ^(١) فِي جَوَابِكَ، وَالِاسْتِمَاعِ إِلَى كِتَابِكَ، لَمْوَهْنٌ^(٢) رَأْيِي، وَمُخْطِئٌ فِرَاسَتِي. وَإِنَّكَ إِذْ تُحَاوِلُنِي الْأُمُورَ وَتُرَاجِعُنِي الشُّطُورَ، كَالْمُسْتَقِيلِ النَّائِمِ تَكْذِبُهُ أَحْلَامُهُ، أَوْ الْمُتَحَيِّرِ^(٣) الْقَائِمِ يَبْهَظُهُ^(٤) مَقَامُهُ، لَا يَذَرِي آلَهُ مَا يَأْتِي أُمُّ عَلَيْهِ، وَلَسْتَ بِهِ، غَيْرَ أَنَّهُ بِكَ شَبِيهٌ. وَأُقْسِمُ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَوْ لَا بَعْضُ الْاسْتِبْقَاءِ، لَوْصَلَتْ إِلَيْكَ مِنِّي قَوَارِعُ^(٥)، تَقْرَعُ الْعِظَمَ، وَتَهْلِسُ اللَّحْمَ! وَاعْلَمْ أَنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ ثَبَّطَكَ^(٦) عَن أَنْ تُرَاجِعَ أَحْسَنَ أُمُورِكَ، وَتَأْذَنَ^(٧) لِمَقَالِ نَصِيحَتِكَ، وَالسَّلَامُ لِأَهْلِهِ.

(١) التَّرَدُّدُ: التردد والتكرار في مجاوبة الكتب والرسائل.

(٢) لَمْوَهْنٌ: مضعف، وقال المعتزلي: لائم نفسي ومستضعف رأيي.

(٣) وفي نسخة (والمُتَحَيِّر) بالواو العاطفة بدل (أو المتحير).

(٤) يَبْهَظُهُ: أثقله.

(٥) الْقَوَارِعُ: الشدائد.

(٦) ثَبَّطَ: ثَبَّطَهُ عَن كَذَا: شغله.

(٧) تَأْذَنَ: بفتح الذال: تسمع.

الإعراب

- أَمَّا:** حرف شرط وإخبار وتوكيد مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- بَعْدُ:** ظرف زمان مبني على الضم في محل نصب مفعول فيه، والظرف متعلق بفعل محذوف، والتقدير: أما بعد قولي فأقول.
- فَإِنِّي:** الفاء: رابطة، إِنِّي: إنَّ: حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح وحرك بالكسر لمناسبة الياء لا محل له من الإعراب، والياء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل نصب اسم (إِنَّ).
- عَلَى:** حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- التَّرْدِدُ:** اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بقوله (مُوهَنٌ).
- فِي:** حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- جَوَابِكَ:** اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محل جرّ بالإضافة، والجار والمجرور متعلقان بالمصدر (التَّرْدِدُ).
- وَالِاسْتِمَاعِ:** الواو: عاطفة، الِاسْتِمَاعِ: معطوف على (التَّرْدِدُ): اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.
- إِلَى:** حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- كِتَابِكَ:** اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محل جرّ بالإضافة، والجار والمجرور متعلقان بالمصدر (الِاسْتِمَاعِ).
- لَمْوَهْنٌ:** اللام: المرحلة، مُوَهْنٌ: خبر (إِنَّ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- رَأْيِي:** مفعول به^(١) منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على ما قبل الياء لاشتغال

(١) رأيي: مفعول (موهن)، ورويت بإضافة (موهن) إلى (رأيي).

المحلّ بحركة الياء، وهو مضاف، والياء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة، وجملة (إِنِّي عَلَى التَّرَدُّدِ) واقعة في محلّ جزم جواب الشرط المحذوف، وجملة (أَمَّا بَعْدُ...) ابتدائية.

وَمُخْطِئٌ: الواو: عاطفة، مُخْطِئٌ: معطوف على (مَوْهَنْ): خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين.

فِرَاسَتِي: مفعول به^(١) منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على ما قبل الياء لاشتغال المحلّ بحركة الياء، وهو مضاف، والياء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة.

وَإِنَّكَ: الواو: عاطفة، إِنَّكَ: إِنَّ: حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ نصب اسم (إِنَّ).
إِذْ: ظرف زمان مبني على السكون واقع في محلّ نصب مفعول فيه متعلّق بـ(الْمُسْتَثْقِلِ).

تُحَاوِلُنِي^(٢): فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت، والنون للوقاية، والياء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ نصب مفعول به، وجملة (تُحَاوِلُنِي) واقعة في محلّ جرّ بالإضافة، وجملة الشرط حالية.

الْأُمُورَ: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
وَتُرَاجِعُنِي: الواو: عاطفة، تُرَاجِعُنِي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت، والنون للوقاية، والياء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ نصب مفعول به.

السُّطُورَ: مفعول به منصوب بنزع الخافض^(٣) وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والجملة معطوفة.

كَالْمُسْتَثْقِلِ: الكاف: حرف جرّ وتشبيه مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، الْمُسْتَثْقِلِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلّقان بخبر (إِنَّ) محذوف، وجملة (إِنَّكَ...) معطوفة على جملة (إِنِّي عَلَى التَّرَدُّدِ).

(١) فراستي: مفعول (مخْطِئٌ).

(٢) معناه: تطالبي.

(٣) أي: تراجعني في السطور.

- النَّائِمُ: نعت مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.
- تَكْذِبُهُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ نصب مفعول به.
- أَحْلَامُهُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ جرّ بالإضافة، وجملة (تَكْذِبُهُ) حالية من النائم.
- أَوْ: حرف عطف مبني على السكون وحرك بالكسر منعاً لالتقاء ساكنين.
- الْمُتَحَيِّرُ: معطوف على (الْمُسْتَثْقِلُ): اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة
- القَائِمُ: نعت مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.
- يَبْهَظُهُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ نصب مفعول به.
- مَقَامُهُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ جرّ بالإضافة، وجملة (يَبْهَظُهُ) حالية من (الْمُتَحَيِّرِ).
- لَا: حرف نفي مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- يَذْرِي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على آخره للثقل، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- أَلَّهُ: الهمزة: للاستفهام، لَهُ: اللام: حرف جرّ مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بخبر مقدّم محذوف.
- مَا: اسم موصول مبني على السكون واقع في محلّ رفع مبتدأ مؤخر.
- يَأْتِي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على آخره للثقل، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، وجملة (يَأْتِي) صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب، وجملة (أَلَّهُ مَا يَأْتِي) واقعة في محلّ نصب مفعولي (يَذْرِي)، وجملة (لا يَذْرِي) حالية.
- أَمْ: حرف عطف مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- عَلَيْهِ: على: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل

مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور معطوفان على (لَهُ).

وَلَسْتُ: الواو: حالّة، لَسْتُ: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، والتاء: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ رفع اسم (لَيْسَ).

بِه: الباء: حرف جرّ زائد مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ لفظاً منصوب محلاً على أنّه خبر (لَيْسَ)، وجملة (لَسْتُ) حالّة.

غَيْرَ: مستثنى منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.

أَنَّهُ: أَنْ: حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح الظاهر، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ نصب اسم (أَنَّ).

بِكَ: الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بقوله (شَيْئِهِ).

شَيْئِهِ: خبر (أَنَّ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين، والمصدر المؤوّل من (أَنَّهُ بِكَ شَيْئِهِ) واقع في محلّ جرّ بالاضافة.

وَأُقْسِمُ: الواو: استئنافية، أُقْسِمُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا.

بِاللّهِ: الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، اللّهِ: لفظ الجلالة اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (أُقْسِمُ).

إِنَّهُ: إِنَّ: حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح الظاهر، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ نصب اسم (إِنَّ).

لَوْلَا: حرف شرط غير جازم^(١) مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

بَعْضُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.

(١) لولا: حرف امتناع لوجود، تتضمّن معنى الشرط، تدلّ على امتناع شيء لوجود غيره، وهي مختصة بالجملة الاسمية، وخبر المبتدأ محذوف.

- الاسْتِيقَاءُ:** مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وخبر المبتدأ محذوف، تقديره: موجود.
- لَوَصَلْتُ:** اللام: واقعة في جواب القسم، وَصَلْتُ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر، والتاء للتأنيث.
- إِلَيْكَ:** إلى: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (وَصَلْتُ).
- مِنْ:** مِنْ: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والنون للوقاية، والياء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بحال محذوف.
- قَوَارِعُ:** فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين، وجملة (لَوْلا بَعْضُ...) واقعة في محلّ رفع خبر (إِنَّ)، وجملة القسم استئنافية.
- تَقَرَّعُ:** فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي.
- الْعَظْمُ:** مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (تَقَرَّعُ) واقعة في محلّ رفع نعت لـ (قَوَارِعُ).
- وَتَهْلِسُ:** الواو: عاطفة، تَهْلِسُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي.
- اللَّحْمَ:** مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (تَهْلِسُ) معطوفة على جملة (تَقَرَّعُ).
- وَأَعْلَمُ:** الواو: استئنافية، أَعْلَمُ: فعل أمر مبني على السكون الظاهر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.
- أَنَّ:** حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح الظاهر.
- الشَّيْطَانُ:** اسم (أَنَّ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
- قَدْ:** حرف تحقيق مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

- ثَبَّطَكَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محل نصب مفعول به.
- عَنْ: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- أَنْ: حرف نصب مصدر مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- تُرَاجِعَ: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.
- أَحْسَنَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.
- أُمُورِكَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والمصدر المؤوّل من (أَنْ تُرَاجِعَ) واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (ثَبَّطَكَ)، وجملة (قَدْ ثَبَّطَكَ) واقعة في محلّ رفع خبر (أَنْ)، وجملة (أَنَّ الشَّيْطَانَ سَدَّتْ مَسَدًّ مَفْعُولِي (اعْلَمَ)، وجملة (اعْلَمَ) استثنائية.
- وَتَأْذَنَ: الواو: عاطفة، تأْذَنَ: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.
- لِمَقَالٍ: اللام: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، مَقَالٍ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف.
- نَصِيحَتِكَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (تَأْذَنَ)، وجملة (تَأْذَنَ) معطوفة على جملة (تُرَاجِعَ).
- وَالسَّلَامُ: الواو: استثنائية، السَّلَامُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- لَأَهْلِهِ: اللام: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، أَهْلِهِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بخبر محذوف، والجملة استئنائية.

وَمِنْ حَلِيفَةِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

كَتَبَهُ بَيْنَ رَبِيعَةَ^(١) وَالْيَمَنِ^(٢)، نُقِلَ مِنْ خَطِّ هِشَامِ^(٣) بْنِ الْكَلْبِيِّ

هَذَا مَا اجْتَمَعَ عَلَيْهِ أَهْلُ الْيَمَنِ حَاضِرُهَا^(٤) وَبَادِيهَا^(٥)، وَرَبِيعَةُ حَاضِرُهَا وَبَادِيهَا، أَنَّهُمْ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ يَدْعُونَ إِلَيْهِ، وَيَأْمُرُونَ بِهِ، وَيُجِيبُونَ مَنْ دَعَا إِلَيْهِ وَأَمَرَ بِهِ، لَا يَشْتَرُونَ بِهِ ثَمَنًا، وَلَا يَرْضُونَ بِهِ بَدَلًا، وَأَنَّهُمْ يَدُّ وَاحِدَةً عَلَى مَنْ خَالَفَ ذَلِكَ وَتَرَكَهُ، أَنْصَارُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: دَعَوَتُهُمْ وَاحِدَةٌ، لَا يَنْقُضُونَ عَهْدَهُمْ لِمَعْتَبَةٍ عَاتِبٍ، وَلَا لَغَضَبٍ غَاضِبٍ، وَلَا لاسْتِذْلَالٍ قَوْمٍ قَوْمًا، وَلَا لِمَسَبَّةٍ قَوْمٍ قَوْمًا! عَلَى ذَلِكَ شَاهِدُهُمْ وَغَائِبُهُمْ وَحَلِيمُهُمْ وَسَفِيهِهُمُ وَعَالِمُهُمْ، وَجَاهِلُهُمْ. ثُمَّ إِنَّ عَلَيْهِمْ بِذَلِكَ عَهْدَ اللَّهِ وَمِيثَاقَهُ إِنَّ عَهْدَ اللَّهِ كَانَ مَسْئُولًا، وَكَتَبَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ.

(١) رَبِيعَةُ: هُوَ رَبِيعَةُ بْنُ نَزَارٍ بْنِ مَعَدٍّ بْنِ عَدْنَانَ، وَهُمْ: بَكْرٌ وَتَغْلِبٌ وَعَبْدُ الْقَيْسِ.

(٢) الْيَمَنُ: كُلُّ مَنْ وَلَدَهُ قَحْطَانٌ نَحْوَ حَمِيرٍ وَعَكٍّ وَجَذَامٍ وَكَنْدَةَ وَالْأَزْدَ وَغَيْرِهِمْ.

(٣) هِشَامٌ: هُوَ هِشَامُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ السَّائِبِ الْكَلْبِيِّ نَسَابَةُ ابْنِ نَسَابَةَ عَالَمٍ بِأَيَّامِ الْعَرَبِ وَأَخْبَارُهَا.

(٤) الْحَاضِرُ: أَهْلُ الْقَرْيَةِ وَالْمَدَنِ.

(٥) الْبَادِي: سُكَّانُ الْبَدْوِ.

الإعراب

- هَذَا: الهاء: للتنبيه، ذا: اسم إشارة مبني على السكون واقع في محل رفع مبتدأ.
- مَا: اسم موصول مبني على السكون واقع في محل رفع خبر^(١).
- اجْتَمَعَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره.
- عَلَيْهِ: على: حرف جرٍ مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محل جرٍ بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (اجْتَمَعَ).
- أَهْلُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.
- الْيَمَنِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وجملة (اجْتَمَعَ) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، وجملة (هَذَا مَا...) ابتدائية.
- حَاضِرُهَا: بدل^(٢) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل جرٍ بالإضافة.
- وَبَادِيَهَا: الواو: عاطفة، بَادِيَهَا: معطوف على (حَاضِرُهَا): بدل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره للثقل، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل جرٍ بالإضافة.
- وَرَبِيعَةً: الواو: عاطفة، رَبِيعَةً: معطوف على (أَهْلُ): فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- حَاضِرُهَا: بدل^(٣) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل جرٍ بالإضافة.
- وَبَادِيَهَا: الواو: عاطفة، بَادِيَهَا: معطوف على (حَاضِرُهَا): بدل مرفوع وعلامة رفعه الضمة

(١) هذا ما اجتمع: قال ابن ميثم: (هذا) مبتدأ و(ما) موصولة، وهى صفة المبتدأ، وخبره (أنهم)، ويجوز أن يكون (هذا) مبتدأ، وخبره (ما اجتمع عليه)، ويكون قوله (أنهم) تفسيراً لهذا.

(٢) بدل من أهل اليمن.

(٣) بدل من ربيعة.

المقدّرة على آخره للثقل، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة.

أَنَّهُمْ: أَنْ: حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، هم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ نصب اسم (أَنْ).

عَلَى: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

كِتَاب: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف.

اللّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلّقان بخبر (أَنْ) محذوف^(١)، وجملة (أَنَّهُمْ عَلَى كِتَابِ اللّهِ) تفسير (هذا)، أو بدل من (مَا).

يَدْعُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنّه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع فاعل.

إِلَيْهِ: إلى: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (يَدْعُونَ)، وجملة (يَدْعُونَ) حالّة.

وَيَأْمُرُونَ: الواو: عاطفة، يَأْمُرُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنّه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع فاعل.

بِهِ: الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (يَأْمُرُونَ)، وجملة (يَأْمُرُونَ) معطوفة على جملة (يَدْعُونَ).

وَيُجِيبُونَ: الواو: عاطفة، يُجِيبُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنّه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع فاعل.

مَنْ: اسم موصول مبني على السكون واقع في محلّ نصب مفعول به.

(١) أَنَّهُمْ عَلَى كِتَابِ اللّهِ: قال الشارح المعتزلي: حرف الجرّ يتعلّق بمحذوف أي مجتمعون، و الظاهر أنّه ظرف مستقرّ متعلّق بفعل عامّ خبر لأنّ، أي: أَنَّهُمْ ثَابِتُونَ عَلَى كِتَابِ اللّهِ.

دَعَا: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره للتعذر، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

إِلَيْهِ: إلى: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (دَعَا)، وجملة (دَعَا) صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب، وجملة (يُجِيبُونَ) معطوفة على جملة (يَدْعُونَ).

وَأَمَرَ: الواو: عاطفة، أَمَرَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

بِهِ: الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (أَمَرَ)، وجملة (أَمَرَ) معطوفة على جملة (دَعَا).

لا: حرف نفي مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

يَشْتَرُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنّه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع فاعل.

بِهِ: الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (يَشْتَرُونَ).

ثُمَّناً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين، والجملة حالية.

ولا: الواو: عاطفة، لا: حرف نفي مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

يَرْضَوْنَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنّه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع فاعل.

بِهِ: الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (يَرْضَوْنَ).

بدلاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين، وجملة (لا يَرْضَوْنَ) معطوفة على جملة (لا يَشْتَرُونَ).

- وَأَنَّهُمْ: الواو: عاطفة، أَنَّهُمْ: أَنْ: حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، هم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ نصب اسم (أَنْ).
- يَدْ: خبر (أَنْ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- وَاحِدَةٌ: نعت مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- عَلَى: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- مَنْ: اسم موصول مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بمحذوف، أي: مجتمعون.
- خَالَفَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- ذَلِكَ: اسم إشارة مبني على السكون واقع في محلّ نصب مفعول به، واللام للبعد، والكاف للخطاب، وجملة (خَالَفَ) صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب، وجملة (أَنَّهُمْ يَدْ) معطوفة على جملة (أَنَّهُمْ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ).
- وَتَرَكَّهُ: الواو: عاطفة، تَرَكَّهُ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ نصب مفعول به، وجملة (تَرَكَّهُ) معطوفة على جملة (خَالَفَ).
- أَنْصَارُ: خبر مقدّم^(١) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- بَعْضُهُمْ: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، هم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة.
- لِبَعْضٍ: اللام: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، بَعْضٍ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والتنوين للعوض، والجارّ والمجرور متعلّقان بقوله (أَنْصَارُ)، والجملة استئناف بياني أو حالّة.
- دَعَوْتُهُمْ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، هم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة.
- وَاحِدَةٌ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين، والجملة نعتيّة، أو استئناف بياني.

(١) قال ابن ميثم: يجوز أن يكون (أنصار) خبراً ثانياً، وبعضهم: فاعل به.

- لا: حرف نفي مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- يَنْقُضُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنّه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع فاعل.
- عَهْدَهُمْ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، هم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجملة حالية.
- لِمَعْتَبَةٍ: اللام: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، مَعْتَبَةٍ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف.
- عَاتِبٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والثانية للتنوين، والجارّ والمجرور متعلّقان بنائب مفعول مطلق، أي: نقضاً لمعتبة عاتب.
- ولا: الواو: عاطفة، لا: حرف نفي مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- لِغَضَبٍ: اللام: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، غَضَبٍ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف.
- غَاضِبٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والثانية للتنوين، والجارّ والمجرور معطوفان على (لِمَعْتَبَةٍ عَاتِبٍ).
- ولا: الواو: عاطفة، لا: حرف نفي مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- لاستِذْلَالٍ: اللام: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، استِذْلَالٍ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف.
- قَوْمٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والثانية للتنوين.
- قَوْماً: مفعول به^(١) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- ولا: الواو: عاطفة، لا: حرف نفي مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- لِمَسَبَّةٍ: اللام: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، مَسَبَّةٍ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف.
- قَوْمٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والثانية للتنوين.
- قَوْماً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.

(١) قوماً: مفعول به للمصدر (استذلال).

- عَلَى: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- ذَلِكَ: اسم إشارة مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بخبر مقدّم محذوف.
- شَاهِدُهُمْ: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، هم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجملة حالّة.
- وَعَائِبُهُمْ: الواو: عاطفة، غَائِبُهُمْ: معطوف على (شَاهِدُهُمْ): مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، هم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة
- وَحَلِيمُهُمْ: الواو: عاطفة، حَلِيمُهُمْ: معطوف على (شَاهِدُهُمْ): مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، هم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة
- وَسَفِيهِهُمْ: الواو: عاطفة، سَفِيهِهُمْ: معطوف على (شَاهِدُهُمْ): مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، هم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة
- وَعَالِمُهُمْ: الواو: عاطفة، عَالِمُهُمْ: معطوف على (شَاهِدُهُمْ): مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، هم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة
- وَجَاهِلُهُمْ: الواو: عاطفة، جَاهِلُهُمْ: معطوف على (شَاهِدُهُمْ): مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، هم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة.
- ثُمَّ: حرف عطف مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب.
- إِنَّ: حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب.
- عَلَيْهِمْ: على: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، هم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بخبر (إِنَّ) محذوف.
- بِذَلِكَ: الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، ذَلِكَ: اسم إشارة مبني

على السكون واقع في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بقوله (عَهْدَ).

عَهْدَ: اسم (إِنَّ) مؤخر منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.

اللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.

وَمِثْلَاقَهُ: الواو: عاطفة، مِثْلَاقَهُ: معطوف على (عَهْدَ): اسم (إِنَّ) مؤخر منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم واقع في محل جر بالإضافة.

إِنَّ: حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

عَهْدَ: اسم (إِنَّ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.

اللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.

كَانَ: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح الظاهر على آخره، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

مَسْؤُولًا: خبر (كَانَ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين، وجملة (كَانَ) واقعة في محل رفع خبر (إِنَّ)، وجملة (إِنَّ) استئنافية.

وَكَتَبَ: الواو: استئنافية، كَتَبَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره.

عَلِيٍّ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين.

بُنْ: نعت مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.

أَيِّ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الياء؛ لأنه من الأسماء الستة، وهو مضاف.

طَالِبٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.



وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

إِلَى مُعَاوِيَةَ فِي أَوَّلِ مَا بُوِيعَ لَهُ،
ذَكَرَهُ الْوَاقِدِيُّ فِي كِتَابِ الْجَمَلِ

مِنْ عَبْدِ اللَّهِ عَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ.

أَمَّا بَعْدُ، فَقَدْ عَلِمْتَ إِعْذَارِي فِيكُمْ، وَإِعْرَاضِي عَنْكُمْ، حَتَّى كَانَ مَا لَا بُدَّ
مِنْهُ وَلَا دَفْعَ لَهُ، وَالْحَدِيثُ طَوِيلٌ، وَالْكَلَامُ كَثِيرٌ، وَقَدْ أَذْبَرَ مَا أَذْبَرَ، وَأَقْبَلَ مَا
أَقْبَلَ. فَبَايَعَ مَنْ قَبْلَكَ، وَأَقْبَلَ إِلَيَّ فِي وَفْدٍ^(١) مِنْ أَصْحَابِكَ. وَالسَّلَامُ.

(١) الْوَفْدُ: الْوَارِدُونَ عَلَى الْمَلِكِ.

الإعراب

- مِنْ: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- عَبْدٍ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.
- اللّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.
- عَلَيَّ: عطف بيان مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.
- أَمِيرٍ: نعت مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.
- الْمُؤْمِنِينَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الياء؛ لأنّه جمع مذكّر سالم، والجارّ والمجرور متعلّقان بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف، تقديره: هذا كتاب مرسل من عبد الله...
- إِلَى: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- مُعَاوِيَةَ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الفتحة؛ لأنّه ممنوع من الصرف، والجارّ والمجرور متعلّقان بما تعلق به (مِنْ عَبْدِ اللَّهِ).
- بْنِ: نعت مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.
- أَبِي: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الياء؛ لأنّه من الأسماء الستّة، وهو مضاف.
- سُفْيَانَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الفتحة؛ لأنّه ممنوع من الصرف.
- أَمَّا: حرف شرط وإخبار وتوكيد مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- بَعْدُ: ظرف زمان مبني على الضمّ في محلّ نصب مفعول فيه، والظرف متعلّق بفعل محذوف، والتقدير: أمّا بعد قولي فأقول.
- فَقَدْ: الفاء: رابطة، قَدْ: حرف تحقيق مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- عَلِمْتَ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، والتاء: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ رفع فاعل.
- إِعْذَارِي: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على ما قبل الياء لاشتغال المحلّ بحركة الياء، وهو مضاف، والياء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة.

فِيكُمْ: في: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، كم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالمصدر (إِعْذَارِي).

وَإِعْرَاضِي: الواو: عاطفة، إِعْرَاضِي: معطوف على (إِعْذَارِي): مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على ما قبل الياء لاشتغال المحلّ بحركة الياء، وهو مضاف، والياء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة.

عَنْكُمْ: عَنْ: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، كم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالمصدر (إِعْرَاضِي)، وجملة (فَقَدْ عَلِمْتُ) واقعة في محلّ جزم جواب الشرط المحذوف.

حَتَّى: حرف ابتداء مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

كَانَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره.

مَا: اسم موصول مبني على السكون واقع في محلّ رفع فاعل.

لَا: حرف نفي للجنس مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

بُدَّ: اسم (لا) مبني على الفتح في محلّ نصب.

مِنْهُ: مِنْ: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بخبر (لا) محذوف، وجملة (لَا بُدَّ...) صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

وَلَا: الواو: عاطفة، لَا: حرف نفي للجنس مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

دَفَعَ: اسم (لا) مبني على الفتح في محلّ نصب.

لَهُ: اللام: حرف جرّ مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بخبر (لا) محذوف، وجملة (لَا دَفَعَ) معطوفة على جملة (لَا بُدَّ).

وَالْحَدِيثُ: الواو: استئنافية أو حالية، الْحَدِيثُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

طَوِيلٌ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين، والجملة استئنافية أو حالية.

- وَالْكَلَامُ: الواو: عاطفة، الْكَلَامُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- كَثِيرٌ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين، والجملة معطوفة على جملة (الْحَدِيثُ طَوِيلٌ).
- وَقَدْ: الواو: استئنافية، قَدْ: حرف تحقيق مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- أَدْبَرَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره.
- مَا: اسم موصول مبني على السكون واقع في محلّ رفع فاعل.
- أَدْبَرَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، وجملة (أَدْبَرَ) صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.
- وَأَقْبَلَ: الواو: عاطفة، أَقْبَلَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره.
- مَا: اسم موصول مبني على السكون واقع في محلّ رفع فاعل.
- أَقْبَلَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، وجملة (أَقْبَلَ) صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب، وجملة (أَقْبَلَ) معطوفة على جملة (أَدْبَرَ).
- فَبَايَعَ: الفاء: فصيحة، بَايَعَ: فعل أمر مبني على السكون الظاهر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.
- مَنْ: اسم موصول مبني على السكون واقع في محلّ نصب مفعول به.
- قَبْلَكَ: مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والظرف متعلّق بفعل (استقرّ) المحذوف، وجملة (استقرّ) صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب، وجملة (بَايَعَ) جواب الشرط محذوف.
- وَأَقْبَلَ: الواو: عاطفة، أَقْبَلَ: فعل أمر مبني على السكون الظاهر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.
- إِلَيَّ: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والياء: ضمير متصل مبني على السكون^(١) واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (أَقْبَلَ).

(١) وحرك بالفتح منعاً لالتقاء ساكنين.

- فِي: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- وَفَدٍ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والثانية للتثنية، والجارّ والمجرور متعلّقان بحال محذوف.
- مِنْ: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- أَصْحَابِكَ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بنعت محذوف، وجملة (أَقْبَلُ) معطوفة على جملة (بَايَعُ).
- وَالسَّلَامُ: الواو: استئنافية، السَّلَامُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وخبره محذوف، والتقدير: والسَّلَام على من اتّبع الهدى، أو والسَّلَام لأهله، والجملة استئنافية.



وَمِنْ وَصِيَّهِ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ عِنْدَ اسْتِخْلَافِهِ إِيَّاهُ عَلَى الْبَصْرَةِ

سَمِعَ النَّاسَ بِوَجْهِكَ وَمَجْلِسِكَ وَحُكْمِكَ، وَإِيَّاكَ وَالْغَضَبَ فَإِنَّهُ طَيْرَةٌ^(١) مِنْ
الشَّيْطَانِ. وَاعْلَمْ أَنَّ مَا قَرَّبَكَ مِنَ اللَّهِ يُبَاعِدُكَ مِنَ النَّارِ، وَمَا بَاعَدَكَ مِنَ اللَّهِ يُقَرِّبُكَ
مِنَ النَّارِ.

(١) طَيْرَةٌ: فعلة من الطيران، ويستعمل في الخفة وما لا ثبات له، وروي: طيرة من التطير وهو التشاؤم.

الإعراب

- سَع:** فعل أمر^(١) مبني على السكون وحرك بالكسر منعاً لالتقاء ساكنين، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.
- النَّاس:** مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
- بَوَجْهِكَ:** الباء^(٢): حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، وَجْهِكَ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (سَع).
- وَمَجْلِسِكَ:** الواو: عاطفة، مَجْلِسِكَ: معطوف على (وَجْهِكَ): اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ جرّ بالإضافة.
- وَحُكْمِكَ:** الواو: عاطفة، حُكْمِكَ: معطوف على (وَجْهِكَ): اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ جرّ بالإضافة.
- وَإِيَّاكَ:** الواو: عاطفة، إِيَّاكَ: ضمير منفصل مبني على الفتح واقع في محلّ نصب مفعول به لفعل محذوف، والكاف للخطاب.
- وَالْغَضَبَ:** الواو: عاطفة، الْغَضَبَ: مفعول به لفعل محذوف^(٣) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والجملة معطوفة على جملة (سَع).
- فَإِنَّهُ:** الفاء: تعليلية، إِنَّهُ: إنَّ: حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح الظاهر، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ نصب اسم (إِنَّ).
- طِيرَةً:** خبر (إِنَّ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- مِنْ:** حرف جرّ مبني على السكون^(٤) لا محلّ له من الإعراب.

(١) سَع: أمر من وسع يسع.

(٢) الباء في (بوجهك) للإلصاق، ومقصوده ﷺ المساواة في معاشرته ومعاملته بين الناس، بحيث يشملهم جميعاً.

(٣) تقديره: احذر الغضب.

(٤) وحرك بالفتح منعاً لالتقاء ساكنين.

- الشَّيْطَانُ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلّقان بنعت محذوف، وجملة (إِنَّهُ...) تعليلية.
- وَاعْلَمْ: الواو: عاطفة، اعْلَمْ: فعل أمر مبني على السكون الظاهر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.
- أَنَّ: حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح الظاهر.
- مَا: اسم موصول مبني على السكون واقع في محلّ نصب اسم (أَنَّ).
- قَرَّبَكَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ نصب مفعول به.
- مِنْ: حرف جرّ مبني على السكون^(١) لا محلّ له من الإعراب.
- اللّهِ: لفظ الجلالة اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (قَرَّبَكَ)، وجملة (قَرَّبَكَ) صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.
- يُبَاعِدُكَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ نصب مفعول به.
- مِنْ: حرف جرّ مبني على السكون^(٢) لا محلّ له من الإعراب.
- النَّارِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (يُبَاعِدُكَ)، وجملة (يُبَاعِدُكَ) واقعة في محلّ رفع خبر (أَنَّ)، وجملة (أَنَّ مَا قَرَّبَكَ...) سدّت مسدّ مفعولي (اعْلَمْ)، وجملة (اعْلَمْ) معطوفة على جملة (سَع).
- وَمَا: الواو: عاطفة، مَا: معطوف على (مَا قَرَّبَكَ): اسم موصول مبني على السكون واقع في محلّ نصب اسم (أَنَّ).
- بَاعَدَكَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ نصب مفعول به.
- مِنْ: حرف جرّ مبني على السكون^(٣) لا محلّ له من الإعراب.

(١) وحرك بالفتح منعاً لالتقاء ساكنين.

(٢) وحرك بالفتح منعاً لالتقاء ساكنين.

(٣) وحرك بالفتح منعاً لالتقاء ساكنين.

اللَّهِ: لفظ الجلالة اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (بَاعَدَكَ)، وجملة (بَاعَدَكَ) صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

يُقَرِّبُكَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ نصب مفعول به.

مِنْ: حرف جرّ مبني على السكون^(١) لا محلّ له من الإعراب.

النَّارِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (يُقَرِّبُكَ)، وجملة (يُقَرِّبُكَ) واقعة في محلّ رفع خبر (أَنَّ).



(١) وحرك بالفتح منعاً لالتقاء ساكنين.

وَمِنْ وَصِيَّةٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ لَمَّا بَعَثَهُ لِلْاِخْتِجَاعِ عَلَى الْخَوَارِجِ

لَا تُخَاصِمُهُمْ بِالْقُرْآنِ، فَإِنَّ الْقُرْآنَ حَمَالٌ ذُو وُجُوهِ، تَقُولُ وَيَقُولُونَ، وَلَكِنْ
حَاجَّجَهُمْ بِالسُّنَّةِ، فَإِنَّهُمْ لَنْ يَجِدُوا عَنْهَا مَحِيصاً^(١).

(١) الْمَحِيصُ: المهرب والمخيد، يقال: حاص يحيص حيصاً وحيوصاً ومحيصاً، أي: عدل وحاد. [مجمع البحرين]

الإعراب

- لا:** حرف نهي وجزم وقلب مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- تُخَاصِمُهُمْ:** فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت، هم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ نصب مفعول به.
- بِالْقُرْآنِ:** الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، الْقُرْآنِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (تُخَاصِمُهُمْ)، والجملة ابتدائية.
- فَإِنَّ:** الفاء: تعليلية، إِنَّ: حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح الظاهر.
- الْقُرْآنَ:** اسم (إِنَّ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
- حَمَلًا:** خبر (إِنَّ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتوين.
- ذُو:** خبر ثانٍ مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنّه من الأسماء الستّة، وهو مضاف.
- وُجُوهٍ:** مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والثانية للتوين، والجملة تعليلية.
- تَقُولُ:** فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت، والجملة حالية.
- وَيَقُولُونَ:** الواو: عاطفة، يَقُولُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنّه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع فاعل، والجملة معطوفة على جملة (تَقُولُ).
- وَلَكِنْ:** الواو: عاطفة، لَكِنْ: حرف استدراك مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- حَاجِجُهُمْ:** فعل أمر مبني على السكون الظاهر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت، هم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ نصب مفعول به.
- بِالسُّنَّةِ:** الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، السُّنَّةِ: اسم مجرور

وعلاوة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (حَاجَّهُمْ)،
والجملة معطوفة على جملة (لا تُخَاصِمُهُمْ).

فَإِنَّهُمْ: الفاء: تعليلية، إِنَّهُمْ: إِنَّ: حرف مشبه بالفعل مبني على الفتح الظاهر، هم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل نصب اسم (إِنَّ).

لَنْ: حرف نفي ونصب مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

يَجِدُوا: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة،
والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل رفع فاعل، والألف فارقة.

عَنْهَا: عَنْ: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل
مبني على السكون واقع في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان
بقوله (مَحِيصاً).

مَحِيصاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين، وجملة (لَنْ
يَجِدُوا) واقعة في محل رفع خبر (إِنَّ)، وجملة (إِنَّهُمْ...) تعليلية.



وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

إِلَى أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ جَوَاباً فِي أَمْرِ الْحَكَمَيْنِ
ذَكَرَهُ سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى الْأَمْوِيُّ فِي كِتَابِ (الْمَغَازِي)

فَإِنَّ النَّاسَ قَدْ تَغَيَّرَ كَثِيرٌ مِنْهُمْ عَنْ كَثِيرٍ مِنْ حَظِّهِمْ، فَمَالُوا مَعَ الدُّنْيَا، وَنَطَقُوا
بِالْهَوَى. وَإِنِّي نَزَلْتُ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ مَنَزَلاً مُعْجَباً، اجْتَمَعَ بِهِ أَقْوَامٌ أَعْجَبَتْهُمْ
أَنْفُسُهُمْ، وَأَنَا أَدَاوِي مِنْهُمْ قَرْحاً أَخَافُ أَنْ يَكُونَ عِلْقاً^(١). وَلَيْسَ رَجُلٌ - فَاغْلَمْ -
أَحْرَصَ عَلَى جَمَاعَةِ أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ ﷺ وَأُلْفَتِهَا مِنِّي، أَبْتَغِي بِذَلِكَ حُسْنَ الثَّوَابِ،
وَكَرَمَ الْمَالِ. وَسَافِي بِالَّذِي وَأَيْتُ^(٢) عَلَى نَفْسِي، وَإِنْ تَغَيَّرَتْ عَنْ صَالِحٍ مَا
فَارَقْتَنِي عَلَيْهِ، فَإِنَّ الشَّقِيَّ مَنْ حُرِمَ نَفْعٌ مَا أُوتِيَ مِنَ الْعَقْلِ، وَالتَّجَرِبَةِ، وَإِنِّي
لَأَعْبُدُ^(٣) أَنْ يَقُولَ قَائِلٌ بِبَاطِلٍ، وَأَنْ أَفْسِدَ أَمْرًا قَدْ أَصْلَحَهُ اللَّهُ. فَدَعْ مَا لَا تَعْرِفُ،
فَإِنَّ شِرَارَ النَّاسِ طَائِرُونَ إِلَيْكَ بِأَقَاوِيلِ الشُّوءِ. وَالسَّلَامُ.

(١) الْعَلَقُ: الدَّمُ الْغَلِيظُ.

(٢) وَأَيْتُ: وَعَدْتُ وَتَعَهَّدْتُ.

(٣) أَعْبَدُ: أَنْفَ وَأَسْتَكْفُفُ.

الْإِعْرَابُ

- فَإِنَّ: الفاء: استئنافية، إِنَّ: حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح الظاهر.
- النَّاسَ: اسم (إِنَّ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
- قَدْ: حرف تحقيق مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- تَغَيَّرَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر.
- كَثِيرٌ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- مِنْهُمْ: مِنْ: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، هم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بنعت محذوف.
- عَنْ: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- كَثِيرٍ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والثانية للتنوين، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (تَغَيَّرَ).
- مِنْ: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- حَظَّهُمْ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، هم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بنعت محذوف، وجملة (قَدْ تَغَيَّرَ) واقعة في محلّ رفع خبر (إِنَّ).
- فَمَالُوا: الفاء: عاطفة، مَالُوا: فعل ماضٍ مبني على الضمّ لاتصاله بالواو، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع فاعل، والألف فارقة.
- مَعَ: مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.
- الدُّنْيَا: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة على آخره للتعدّر، والظرف متعلّق بالفعل (مَالُوا)، وجملة (مَالُوا)^(١) معطوفة على جملة (تَغَيَّرَ).

(١) قوله مَالُوا: (مالوا) بيان لأنواع تغيّرتهم.

وَنَطَقُوا: الواو: عاطفة، نَطَقُوا: فعل ماضٍ مبني على الضمّ لاتصاله بالواو، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع فاعل، والألف فارقة.

بِالْهَوَى: الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، الْهَوَى: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة على آخره للتعدّر، والجارّ والمجرور متعلّقان بحال محذوف، أو بنائب مفعول مطلق، أي: نطقاً بالهوى، وجملة (نَطَقُوا) معطوفة على جملة (مَالُوا).

وَإِنِّي: الواو: عاطفة، إِنِّي: إنّ: حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح وحرّك بالكسر لمناسبة الياء لا محلّ له من الإعراب، والياء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ نصب اسم (إِنَّ).

نَزَلْتُ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، والتاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ رفع فاعل.

مِنْ: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

هَذَا: الهاء: للتنبيه، ذا: اسم إشارة مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ. بدل أو عطف بيان مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (نَزَلْتُ).

مَنْزِلًا: مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.

مُعْجِبًا: نعت منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين، والظرف متعلّق بالفعل (نَزَلْتُ)، وجملة (نَزَلْتُ) واقعة في محلّ رفع خبر (إِنَّ).

اجْتَمَعَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر.

بِهِ: الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (اجْتَمَعَ).

أَقْوَامٌ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين، وجملة (اجْتَمَعَ) واقعة في محلّ نصب نعت^(١).

(١) جملة (اجتمع) صفة منزلاً.

- أَعْجَبَتْهُمْ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، والتاء للتأنيث، هم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل نصب مفعول به.
- أَنْفُسُهُمْ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، هم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل جر بالإضافة، وجملة (أَعْجَبَتْهُمْ) واقعة في محل رفع نعت.
- وَأَنَا: الفاء: حالية، أنا: ضمير منفصل مبني على السكون واقع في محل رفع مبتدأ.
- أَدَاوِي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره للثقل، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا، وجملة (أَدَاوِي) واقعة في محل رفع خبر.
- مِنْهُمْ: مِنْ: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، هم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بحال محذوف.
- قَرَحًا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين، وجملة (أَنَا أَدَاوِي) حالية.
- أَخَافُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا.
- أَنْ: حرف نصب مصدر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- يَكُونُ: فعل مضارع ناقص منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- عَلَقًا: خبر (كَانَ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين، والمصدر المؤول مجرور بحرف الجر المحذوف^(١)، وجملة (أَخَافُ) واقعة في محل نصب نعت.
- وَلَيْسَ: الواو: استئنافية، لَيْسَ: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح الظاهر على آخره.
- رَجُلٌ: اسم (لَيْسَ)^(٢) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- فَاعْلَمْ: الفاء: زائدة، اَعْلَمْ: فعل أمر مبني على السكون الظاهر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت، وجملة (اَعْلَمْ) اعتراضية^(٣).

(١) تقديره: أخاف من أن يكون...

(٢) رجلٌ يفيد العموم، وإن كان مفرداً نكرة لكونه في سياق النفي.

(٣) اعتراض بين ليس وخبرها.

- أَحْرَصَ: خبر (لَيْسَ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
- عَلَى: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- جَمَاعَةً: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.
- أُمَّة: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف.
- مُحَمَّدٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والثانية للتنوين، والجارّ والمجرور متعلّقان بأفعل التفضيل (أَحْرَصَ).
- صَلَّى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على آخره للتعدّر.
- اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- عليه: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متّصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (صَلَّى).
- وآله: الواو: عاطفة، آله: معطوف على الهاء في (عليه): اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متّصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بالإضافة، وجملة (صَلَّى اللَّهُ عليه وآله) اعتراضية لا محلّ لها من الإعراب.
- وَأُلْفَتْهَا: الواو: عاطفة، أُلْفَتْهَا: معطوف على (جَمَاعَةً): اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متّصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة.
- مِنِّي: مِنْ: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والنون للوقاية، والياء: ضمير متّصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بأفعل التفضيل (أَحْرَصَ)، وجملة (لَيْسَ) استثنائية.
- أَبْتَغِي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على آخره للثقل، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا.
- بِذَلِكَ: الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، ذَلِكَ: اسم إشارة مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، واللام للبعد، والكاف للخطاب، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (أَبْتَغِي).

- حُسْنُ:** مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.
- الثَّوَابُ:** مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وجملة (أَبْتَغِي) حالية.
- وَكَرَمَ:** الواو: عاطفة، كَرَمَ: معطوف على (حُسْنُ): مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.
- الْمَآبُ:** مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.
- وَسَافِي:** الواو: عاطفة، سَافِي: السين: للاستقبال، أَفِي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره للثقل، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا.
- بِالَّذِي:** الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، الَّذِي: اسم موصول مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (أَفِي).
- وَأَيْتُ:** فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، والتاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ رفع فاعل.
- عَلَى:** حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- نَفْسِي:** اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة المقدرة، وهو مضاف، والياء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (وَأَيْتُ)، وجملة (وَأَيْتُ) صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب، والجملة معطوفة على جملة (أَبْتَغِي).
- وَإِنْ:** الواو: اعتراضية، إِنْ: حرف شرط جازم مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- تَغَيَّرَتْ:** فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، واقع في محلّ جزم فعل^(١) الشرط، والتاء: ضمير^(٢) متصل مبني على الفتح واقع في محلّ رفع فاعل.
- عَنْ:** حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- صَالِح:** اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.
- مَا:** اسم موصول مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (تَغَيَّرَتْ).

(١) وجواب الشرط محذوف، دلّ عليه ما قبله.

(٢) الخطاب لأبي موسى الأشعري.

- فَارَقْتَنِي:** فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، والتاء: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محل رفع فاعل، والنون للوقاية، والياء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل نصب مفعول به.
- عَلَيْهِ:** على: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (فَارَقْتَنِي)، أو بحال محذوف، وجملة (فَارَقْتَنِي) صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب، وجملة الشرط اعتراضية.
- فَإِنَّ:** الفاء: تعليلية، إِنَّ: حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح الظاهر. اسم (إِنَّ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
- الشَّقِيَّ:** اسم موصول مبني على السكون واقع في محلّ رفع خبر (إِنَّ).
- مَنْ:** فعل ماضٍ للمجهول مبني على الفتح الظاهر على آخره، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- حُرِّمَ:** مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.
- مَا:** اسم موصول مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة، وجملة (حُرِّمَ) صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.
- أُوْتِيَ:** فعل ماضٍ للمجهول مبني على الفتح الظاهر على آخره، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- مِنْ:** حرف جرّ مبني على السكون^(١) لا محلّ له من الإعراب.
- الْعَقْلِ:** اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور بيان (مَا)، وجملة (أُوْتِيَ) صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.
- وَالْتَّجَرِبَةِ:** الواو: عاطفة، التَّجَرِبَةِ: معطوف على (الْعَقْلِ): اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وجملة (إِنَّ الشَّقِيَّ...) تعليلية.
- وَإِنِّي:** الواو: عاطفة، إِنِّي: حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح وحرّك بالكسر لمناسبة الياء لا محلّ له من الإعراب، والياء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ نصب اسم (إِنَّ).

(١) وحرّك بالفتح منعاً لالتقاء ساكنين.

لأَعْبَدُ: اللام: المرحلة، أَعْبَدُ^(١): فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا، وجملة (أَعْبَدُ) واقعة في محل رفع خبر (إِنَّ).

أَنْ: حرف نصب مصدرى مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

يَقُولُ: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

قَائِلٌ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين.

بِبَاطِلٍ: الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، بَاطِلٍ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والثانية للتنوين، والجار والمجرور متعلقان بنائب مفعول مطلق محذوف، أي: قولاً باطل، والمصدر المؤول واقع في محل نصب مفعول به.

وَأَنْ: الواو: عاطفة، أَنْ: حرف نصب مصدرى مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

أُفْسِدَ: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا.

أَمْرًا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.

قَدْ: حرف تحقيق مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

أَصْلَحَهُ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم واقع في محل نصب مفعول به.

اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة (قَدْ أَصْلَحَهُ) واقعة في محل نصب نعت، وجملة (أَنْ أُفْسِدَ) معطوفة على جملة (أَنْ يَقُولَ).

فَدَعُ: الفاء: فصيحة، دَعُ: فعل أمر مبني على السكون الظاهر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.

مَا: اسم موصول مبني على السكون واقع في محل نصب مفعول به.

لا: حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

(١) الفعل (عبد يعبد) كغضب يغضب، عبداً: كغضباً لفظاً ومعنى، أي: يغضبي قول الباطل.

- تَعْرِفُ:** فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت، وجملة (لا تَعْرِفُ) صلة الموصول^(١) لا محل لها من الإعراب، وجملة (دَعُ) جواب الشرط المحذوف.
- فَإِنَّ:** الفاء: تعليلية، إِنَّ: حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح الظاهر.
- شِرَارَ:** اسم (إِنَّ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.
- النَّاسِ:** مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.
- طَائِرُونَ:** خبر (إِنَّ) مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم.
- إِلَيْكَ:** إلى: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان باسم الفاعل (طَائِرُونَ).
- بِأَقَاوِيلِ:** الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، أَقَاوِيلِ: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.
- السُّوءِ:** مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلّقان بحال محذوف، والجملة تعليلية.
- وَالسَّلَامُ:** الواو: استئنافية، السَّلَامُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وخبره محذوف، والتقدير: والسَّلَام على من اتّبع الهدى، أو والسَّلَام لأهله، والجملة استئنافية.



(١) والعائد محذوف، تقديره: تعرفه.

وَمِنْ كِتَابٍ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

لَمَّا اسْتُخْلِفَ إِلَى أَمْرَاءِ الْأَجْنَادِ

أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّمَا أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ أَنَّهُمْ مَنَعُوا النَّاسَ الْحَقَّ فَاشْتَرَوْهُ،
وَأَخَذُوهُمْ بِالْبَاطِلِ فَاقْتَدَوْهُ.

الإعراب

- أَمَّا:** حرف شرط وإخبار وتوكيد مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- بَعْدُ:** ظرف زمان مبني على الضم في محل نصب مفعول فيه، والظرف متعلق بفعل محذوف، والتقدير: أما بعد قولي فأقول.
- فَإِنَّمَا:** الفاء: رابطة، إِنَّمَا: إِنَّ: حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، ما: الكافّة.
- أَهْلَكَ:** فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر.
- مَنْ:** اسم موصول مبني على السكون واقع في محل نصب مفعول به.
- كَانَ:** فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح الظاهر على آخره، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- قَبْلَكُمْ:** مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، كم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل جرّ بالإضافة، والظرف متعلق بخبر محذوف، وجملة (كَانَ) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، وجملة (إِنَّمَا أَهْلَكَ) واقعة في محل جزم جواب الشرط المحذوف، وجملة (أَمَّا بَعْدُ...) ابتدائية.
- أَنَّهُمْ:** أَنْ: حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، هم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل نصب اسم (أَنَّ).
- مَنْعُوا:** فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بالواو، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل رفع فاعل، والألف فارقة.
- النَّاسَ:** مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
- الْحَقَّ:** مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (مَنْعُوا) واقعة في محل رفع خبر (أَنَّ)، والمصدر المؤوّل واقع في محل رفع فاعل (أَهْلَكَ).
- فَاشْتَرَوْهُ:** الفاء: عاطفة، اشْتَرَوْهُ: فعل ماضٍ مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة لاتصاله بالواو، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل رفع فاعل، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم واقع في محل نصب مفعول به.

وَأَخَذُوهُمْ: الواو: عاطفة، أَخَذُوهُمْ: فعل ماضٍ مبني على الضمّ لاتصاله بالواو، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع فاعل، هم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ نصب مفعول به.

بِالْبَاطِلِ: الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، الْبَاطِلِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلّقان بنائب مفعول مطلق محذوف، أي: أخذاً...، وجملة (أَخَذُوهُمْ) معطوفة على جملة (مَنْعُوا).

فَأَقْتَدَوْهُ: الفاء: عاطفة، أَقْتَدَوْهُ: فعل ماضٍ مبني على الضمّ المقدر على الألف المحذوفة لاتصاله بالواو، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع فاعل، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ نصب مفعول به.

تَمَّ بَابِ الْكُتُبِ وَالْوَصَايَا وَالْعَهُودِ بِحَمْدِ اللَّهِ

فِي الْمُخْتَارِ مِنْ حَكَمِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَوَاعِظِهِ،
وَيَدْخُلُ فِي ذَلِكَ الْمُخْتَارُ مِنْ أَجْوِبَةِ مَسَائِلِهِ،
وَالكَلَامُ الْقَصِيرُ الْخَارِجُ فِي سَائِرِ أَغْرَاضِهِ.

الحكمة (١)

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُنْ فِي الْفِتْنَةِ^(١) كَابْنِ اللَّبُونِ^(٢)، لَا ظَهْرُ^(٣) فَيَرْكَبَ، وَلَا ضَرْعُ^(٤) فَيُحْلَبَ».

(١) الْفِتْنَةُ: الامتحان والاختبار، وقال الخليل: الفتن: الإحراق. [الصحاح/ كتاب العين]

(٢) ابْنُ اللَّبُونِ: وصف سني للبعير - وفي الصحاح: وابن اللَّبُون ولد الناقة إذا استكمل السنة الثانية ودخل في الثالثة، والأنثى بنت لبون؛ لأنَّ أمه وضعت غيره فصار لها لبن وهو نكرة ويعرّف بالألف واللام. [الصحاح]

(٣) الظَّهْر: خلاف البطن.

(٤) الضَّرْعُ: لكل ذات ظلف أو خف.

الإعراب

كُنْ: فعل أمر مبني على السكون الظاهر، واسمه ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.

فِي: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

الْفِتْنَةِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلّقان بحال^(٥) محذوف.

كَابْنِ: الكاف: حرف جرّ وتشبيه مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، ابْنِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف.

اللَّبُونِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلّقان بخبر (كُنْ) محذوف، والجملة مقول القول.

(٥) في الفتنة: ظرف مستقرّ حال عن الضمير المستتر في كلمة (كن).

- لا: حرف نفي^(١) مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- ظَهَرُ: اسم (لا) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين، وخبرها محذوف وهو (له)، وقيل: موجوداً، والجملة حالية من (ابن اللَّبُونِ)^(٢).
- فَيَرْكَبَ: الفاء: سببية^(٣)، يُرْكَبُ: فعل مضارع للمجهول منصوب^(٤) بأن مضمرة وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- ولا: الواو: عاطفة، لا: حرف نفي^(٥) مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- ضَرَعُ: اسم (لا) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين، والخبر محذوف.
- فِيُحَلَبَ: الفاء: سببية، يُحَلَبُ: فعل مضارع للمجهول منصوب بأن مضمرة وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، وجملة (لا ضَرَعُ) معطوفة على جملة (لا ظَهَرُ).



(١) كلمة (لا) حجازية مشبهة بـ(ليس)، ويجوز أن تكون تميمية لمجرد النفي، فيكون الاسم بعدها مبتدأ، وخبره محذوف.

(٢) فيتعين أن يكون الخبر المحذوف (له) ليربطها به.

(٣) أو الفاء للتفريع.

(٤) ويمكن أن يكون (يركب) مرفوع على الأصل على صيغة المبنى للمفعول، وقال ابن أبي الحديد: منصوب في جواب النفي، وما اعتمدناه هو النصب، والتقدير: إن كنت كذلك تركب، فلما دخلت الفاء التي هي للجزاء نصب الفعل بأن مضمرة مع الفاء، وقيل: الفاء جواب النفي، ونصب لذلك، كما ذكر.

(٥) كلمة (لا) حجازية مشبهة بـ(ليس).

الحِمْيَر (٢)

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «أَزْرَى^(١) بِنَفْسِهِ مَنِ اسْتَشْعَرَ^(٢) الطَّمَعُ^(٣)، وَرَضِيَ بِالذُّلِّ مَنُ كَشَفَ عَنْ ضُرِّهِ^(٤)»، وَهَانَتْ عَلَيْهِ نَفْسُهُ مَنِ أَمَرَ عَلَيْهَا لِسَانَهُ.

(١) أَزْرَيْتَ بِهِ: إِذَا قَصُرَتْ بِهِ وَأَزْرَيْتَهُ أَيِ حَقَّرْتَهُ/الصَّحَاحُ.

(٢) اسْتَشْعَرَ: فَلَانْ خَوْفًا أَيْ أَضْمَرَهُ .

(٣) طَمَعُ: فِيهِ طَمَعًا وَطَمَاعَةً وَطَمَاعِيَةً مُخَفَّفٌ فَهُوَ طَمَعٌ.

(٤) الضَّرُّ: بِالضَّمِّ الْهَزَالُ وَسُوءُ الْحَالِ.

الإِعْرَابُ

أَزْرَى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره للتعذر.

بِنَفْسِهِ: الباء^(٥): حرف جرٍّ مبني على الكسر لا محلَّ له من الإعراب، نَفْسِهِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلَّ جرٍّ بالإضافة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (أَزْرَى).

مَنِ: اسم موصول مبني على السكون وحرك بالكسر منعاً لالتقاء ساكنين واقع في محلَّ رفع فاعل.

اسْتَشْعَرَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

الطَّمَعُ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (اسْتَشْعَرَ) صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب، وجملة (أَزْرَى) مقول القول.

(٥) أَزْرَى بِنَفْسِهِ، الباء للتعدية، بتضمين (أزرى) معنى (قصر) كما فسره في الصحاح.

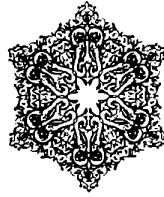
- وَرَضِيَ: الواو: عاطفة، رَضِيَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره.
- بِالدُّلِ: الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، الدُّلِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (رَضِيَ).
- مَنْ: اسم موصول مبني على السكون واقع في محلّ رفع فاعل.
- كَشَفَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- عَنْ: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- ضُرِّه: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (كَشَفَ)، وجملة (كَشَفَ) صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب، وجملة (رَضِيَ) معطوفة على جملة (أَزْرَى).
- وَهَآئِثْ: الواو: عاطفة، هَآئِثْ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، والتاء للتأنيث.
- عَلَيْهِ: على: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (هَآئِثْ).
- نَفْسُهُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ جرّ بالإضافة.
- مَنْ: اسم شرط^(١) وجزم مبني على السكون واقع في محلّ رفع مبتدأ.
- أَمَرَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، واقع في محلّ جزم فعل الشرط^(٢)، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- عَلَيْهَا: على: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل

(١) يمكن أن يكون (من) مبتدأ جازماً، وعلى هذا يكون جواب الشرط محذوفاً؛ لأنّ الشرط إذا كان فعلاً ماضياً أو مضارعاً منفياً بـ(لم) جاز الجواب إذا تقدّمه أو اكتنفه ما هو جواب في المعنى.

(٢) وجواب الشرط محذوف دلّ عليه ما قبله.

مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (أَمَرٌ).

لِسَانُهُ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ جرّ بالإضافة، وجملة (أَمَرٌ) واقعة في محلّ رفع خبر (مَنْ)، وجملة (هَآئِثٌ) معطوفة على جملة (رَضِيَ).



الحكمة (٣)

وَقَالَ ﷺ: «الْبُخْلُ عَارٌّ، وَالْجُبْنُ مَنْقَصَةٌ، وَالْفَقْرُ يُخْرِسُ^(١) الْفَظْنَ عَنْ حُجَّتِهِ، وَالْمَقْلُ^(٢) غَرِيبٌ فِي بَلَدَتِهِ، وَالْعَجْزُ آفَةٌ، وَالصَّبْرُ شَجَاعَةٌ، وَالزُّهْدُ ثَرْوَةٌ، وَالْوَرَعُ جَنَّةٌ».

(١) الخرس: بالتحريك مصدر الأخرس وقد خرس وأخرسه الله .

(٢) المقل: الفقير الذي لا مال له .

الإعراب

الْبُخْلُ:	مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
عَارٌّ:	خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين، والجملة مقول القول.
وَالْجُبْنُ:	الواو: عاطفة، الْجُبْنُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
مَنْقَصَةٌ:	خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين.
وَالْفَقْرُ:	الواو: عاطفة، الْفَقْرُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
يُخْرِسُ:	فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
الْفَظْنَ:	مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
عَنْ:	حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
حُجَّتِهِ:	اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل

مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (يُخْرِسُ)، وجملة (يُخْرِسُ) واقعة في محلّ رفع خبر (الْفَقْرُ).

وَالْمُقِلُّ: الواو: عاطفة، الْمُقِلُّ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

غَرِيبٌ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين.

في: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

بَلَدَتِهِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بقوله (غَرِيبٌ).

وَالْعَجْزُ: الواو: عاطفة، الْعَجْزُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

آفَةٌ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين.

وَالصَّبْرُ: الواو: عاطفة، الصَّبْرُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

شَجَاعَةٌ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين.

وَالزُّهْدُ: الواو: عاطفة، الزُّهْدُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

ثَرْوَةٌ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين.

وَالْوَرَعُ: الواو: عاطفة، الْوَرَعُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

جُنَّةٌ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين^(١).



(١) والجمل معطوفة على جملة (البخل عار).

الحكمة (٤)

وَقَالَ ﷺ: نِعَمَ الْقَرِينُ الرِّضَى، وَالْعِلْمُ وَرَأْتُهُ كَرِيمَةً، وَالْآدَابُ حُلٌّ مُجَدَّدَةٌ، وَالْفِكْرُ مِرَاةٌ صَافِيَةٌ.

الإعراب

نِعَمَ:	نِعَمَ: فعل ماضٍ جامد مبني على الفتح الظاهر على آخره.
الْقَرِينُ:	فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
الرِّضَى:	بدل ^(١) مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره للتعذر، والجمله مقول القول.
وَالْعِلْمُ:	الواو: استئنافية، الْعِلْمُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
وَرَأْتُهُ:	خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين.
كَرِيمَةً:	نعت مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين.
وَالْآدَابُ:	الواو: عاطفة، الْآدَابُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
حُلٌّ:	خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين.
مُجَدَّدَةٌ:	نعت مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين، والجمله معطوفة على جملة (الْعِلْمُ وَرَأْتُهُ).
وَالْفِكْرُ:	الواو: عاطفة، الْفِكْرُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

(١) (الرضى) مخصوص بالمدح، وفيه عذة أوجه إعرابية: الرفع على الابتداء، وما قبله خبر، أو خبر لمبتدأ محذوف، أو مبتدأ خبر محذوف، أو بدل من الفاعل.

مِرْآة:

خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين.

صَافِيَةٌ:

نعت مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين، والجملة معطوفة على جملة (الْعِلْمُ وَرَاثَةٌ).



الحكمة (٥)

وَقَالَ ﷺ: «صَدْرُ الْعَاقِلِ صُنْدُوقُ سِرِّهِ، وَالْبَشَاشَةُ حُبَالَةُ^(١) الْمَوَدَّةِ،
وَالْاِحْتِمَالُ قَبْرُ الْعُيُوبِ».

وَرُوِيَ أَنَّهُ قَالَ ﷺ فِي الْعِبَارَةِ عَنْ هَذَا الْمَعْنَى أَيْضاً:
«الْمُسَالَمَةُ^(٢) خِبَاءُ الْعُيُوبِ، وَمَنْ رَضِيَ عَنْ نَفْسِهِ كَثُرَ السَّاحِطُ عَلَيْهِ».

(١) الحُبَالَةُ: الَّتِي يَصَادُ بِهَا.
(٢) وروى: والمسألة بدل المسالمة، ورويت بالواو أيضاً.

الإغراب

صَدْرُ:	مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.
الْعَاقِلِ:	مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.
صُنْدُوقُ:	خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.
سِرِّهِ:	مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجملة مقول القول.
وَالْبَشَاشَةُ:	الواو: عاطفة، الْبَشَاشَةُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة،
حُبَالَةُ:	خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.
الْمَوَدَّةِ:	مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجملة معطوفة على جملة (صَدْرُ الْعَاقِلِ...).

- وَالْإِحْتِمَالُ: الواو: عاطفة، الاحْتِمَالُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. قَبْرُ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.
- الْعُيُوبُ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجملة معطوفة على جملة (صَدُرَ الْعَاقِلِ...) .
- وَرُوِيَ أَنَّهُ قَالَ ﷺ فِي الْعِبَارَةِ عَنْ هَذَا الْمَعْنَى أَيْضًا:
- الْمُسَالَمَةُ: المُسَالَمَةُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. خِبَاءُ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.
- الْعُيُوبُ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجملة مقول القول.
- وَمَنْ: الواو: عاطفة، مَنْ: اسم شرط وجزم مبني على السكون واقع في محل رفع مبتدأ. رَضِيَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، واقع في محل جزم فعل الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- عَنْ: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- نَفْسِهِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (رَضِيَ).
- كَثُرَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، واقع في محلّ جزم جواب الشرط. السَّاخِطُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- عَلَيْهِ: على: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان باسم الفاعل (السَّاخِطُ)، وجملة الشرط وجوابه واقعة في محلّ رفع خبر (مَنْ)، وجملة (مَنْ...) معطوفة على الجملة قبلها.



الحكمة (٦)

وَقَالَ ﷺ: «الصَّدَقَةُ دَوَاءٌ مُنْجِحٌ، وَأَعْمَالُ الْعِبَادِ فِي عَاجِلِهِمْ، نُصْبٌ
أَغْنِيهِمْ فِي آجِلِهِمْ»^(١).

(١) وفي نسخة (آجالهم) بدل (آجلهم).

الإعراب

- الصَّدَقَةُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- دَوَاءٌ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- مُنْجِحٌ: نعت مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين، والجملة مقول القول.
- وَأَعْمَالُ: الواو: عاطفة، أَعْمَالٌ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- الْعِبَادِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.
- فِي: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- عَاجِلِهِمْ: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، هم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل جر بالإضافة، والجار والمجرور متعلقان بالمصدر (أَعْمَالٌ).
- نُصْبٌ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.
- أَغْنِيهِمْ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، هم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل جر بالإضافة.

في: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

أجلهم: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، هم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلقان بالمصدر (نُصِبَ).



الحِكْمَةُ (٧)

وَقَالَ ﷺ: «اعْجَبُوا^(١) لِهَذَا الْإِنْسَانِ يَنْظُرُ بِشَحْمٍ^(٢)، وَيَتَكَلَّمُ بِلَحْمٍ، وَيَسْمَعُ بِعَظْمٍ، وَيَتَنَفَّسُ مِنْ خَرَمٍ^(٣)».

(١) اعْجَبُوا: عجب عجباً من الأمر: أخذه العجب منه - إلى أن قال - العجب جمع إعجاب انفعال نفساني يعتري الإنسان عند استعظامه أو استظرافه أو إنكاره ما يرد عليه. [المنجد]

(٢) الشَّحْمُ: القطعة منه شحمة، جمع شحوم: ما أبيض وخف من لحم الحيوان كالذي يغشى الكرش والأمعاء ونحوهما. [المنجد]

(٣) الخَرَمُ: جمع خروم: أنف الجبل. [المنجد/الضحاح]

الإِعْرَابُ

- اعْجَبُوا:** فعل أمر مبني على حذف النون لأنّ مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع فاعل، والألف فارقة.
- لِهَذَا:** اللام: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، هَذَا: الهاء: للتنبيه، ذَا: اسم إشارة مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ.
- الْإِنْسَانِ:** بدل أو عطف بيان مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (اعْجَبُوا)، والجملة مقول القول.
- يَنْظُرُ:** فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- بِشَحْمٍ:** الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، شَحْمٍ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والثانية للتوین، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (يَنْظُرُ)، وجملة (يَنْظُرُ) حالّة.

وَيَتَكَلَّمُ: الواو: عاطفة^(١)، يَتَكَلَّمُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

بَلَحْمٍ: الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، لَحْمٍ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والثانية للتنوين، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (يَتَكَلَّمُ).

وَيَسْمَعُ: الواو: عاطفة، يَسْمَعُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

بِعَظْمٍ: الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، عَظْمٍ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والثانية للتنوين، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (يَسْمَعُ).

وَيَتَنَفَّسُ: الواو: عاطفة، يَتَنَفَّسُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

مِنْ: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

حَرَمٍ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والثانية للتنوين، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (يَتَنَفَّسُ).



(١) والجمل (يتكلّم، يسمع، يتنفّس) معطوفة على جملة (ينظر).

الحكمة (٨)

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «إِذَا أَقْبَلْتَ الدُّنْيَا عَلَى أَحَدٍ أَعَارَتْهُ مَحَاسِنَ غَيْرِهِ، وَإِذَا أَدْبَرْتَ عَنْهُ سَلَبَتْهُ مَحَاسِنَ نَفْسِهِ».

الإعراب

- إِذَا: اسم شرط غير جازم مبني على السكون واقع في محل نصب مفعول فيه، وهو متعلق بجواب الشرط (أَعَارَتْهُ).
- أَقْبَلْتُ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وهو فعل الشرط، والتاء للتأنيث ساكنة وحركت بالكسر منعاً لالتقاء ساكنين، وجملة (أَقْبَلْتُ) واقعة في محل جرّ بالإضافة.
- الدُّنْيَا: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على آخره للتعذر.
- عَلَى: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- أَحَدٍ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والثانية للتنوين، والجارّ والمجرور متعلقان بالفعل (أَقْبَلْتُ).
- أَعَارَتْهُ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وهو جواب الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي، والتاء للتأنيث، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ نصب مفعول به أوّل.
- مَحَاسِنَ: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.
- غَيْرِهِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بالإضافة، وجملة الشرط مقول القول.

- وَأِذَا: الواو: عاطفة، إِذَا: اسم شرط غير جازم مبني على السكون واقع في محل نصب مفعول فيه، وهو متعلق بجواب الشرط (سَلَبَتْهُ).
- أَدْبَرْتُ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وهو فعل الشرط، والتاء للتأنيث ساكنة، وجملة (أَدْبَرْتُ) واقعة في محل جرٍّ بالإضافة.
- عَنْهُ: حرف جرٍّ مبني على السكون لا محلَّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمِّ واقع في محلٍّ جرٍّ بحرف الجرِّ، والجارَّ والمجرور متعلقان بالفعل (أَدْبَرْتُ).
- سَلَبَتْهُ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وهو جواب الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي، والتاء للتأنيث، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمِّ واقع في محلٍّ نصب مفعول به أول.
- مَحَاسِنَ: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.
- نَفْسِهِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرِّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلٍّ جرٍّ بالإضافة، والجملة معطوفة على جملة الشرط قبلها.



الحكمة (٩)

وَقَالَ ﷺ: «خَالِطُوا النَّاسَ مُخَالَطَةً إِنْ مِثُّكُمْ مَعَهَا بَكُوا عَلَيْكُمْ، وَإِنْ عِشْتُمْ حَنُوا إِلَيْكُمْ».

الإعراب

- خَالِطُوا:** فعل أمر مبني على حذف النون لأنّ مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع فاعل، والألف فارقة.
- النَّاسَ:** مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
- مُخَالَطَةً:** مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين، والجملة مقول القول.
- إِنْ:** حرف شرط جازم مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- مِثُّكُمْ:** فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، واقع في محلّ جزم فعل الشرط، والتاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ رفع فاعل، والميم للجمع.
- مَعَهَا:** مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والظرف متعلّق بالفعل (مِثُّكُمْ).
- بَكُوا:** فعل ماضٍ مبني على الضمّ المقدّر على الألف المحذوفة لاتصاله بالواو، واقع في محلّ جزم جواب الشرط، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع فاعل، والألف فارقة.
- عَلَيْكُمْ:** على: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، كم: ضمير متصل

مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (بَكُوا)، وجملة الشرط واقعة في محلّ نصب نعت (مُخَالَطَةً).

وَأِنْ: الواو: عاطفة، إِنَّ: حرف شرط جازم مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

عِشْتُمْ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، واقع في محلّ جزم فعل الشرط، والتاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ رفع فاعل، والميم للجمع.

حَنُّوا: فعل ماضٍ مبني على الضمّ لاتصاله بالواو، واقع في محلّ جزم جواب الشرط والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع فاعل، والألف فارقة.

إِلَيْكُمْ: إلى: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، كم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (حَنُّوا)، والجملة معطوفة على جملة الشرط قبلها.



الحكمة (١٠)

وَقَالَ ﷺ: «إِذَا قَدَرْتَ^(١) عَلَى عَدُوِّكَ^(٢) فَاجْعَلِ الْعَفْوَ شُكْرًا لِلْقُدْرَةِ عَلَيْهِ».

(١) قَدَرْتُ: قدر قدرًا على الشيء: قوي عليه.

(٢) الْعَدَاوَةُ: الخصومة والمباعدة، والعدو جمع الأعداء.

الإعراب

- إِذَا:** اسم شرط غير جازم مبني على السكون واقع في محل نصب مفعول فيه، وهو متعلق بجواب الشرط (اجْعَلِ).
- قَدَرْتُ:** فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، وهو فعل الشرط، والتاء: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محل رفع فاعل، وجملة (قَدَرْتُ) واقعة في محل جرٍّ بالإضافة.
- عَلَى:** حرف جرٍّ مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- عَدُوُّكَ:** اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محل جرٍّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلقان بالفعل (قَدَرْتُ).
- فَاجْعَلِ:** الفاء: رابطة، اجْعَلِ: فعل أمر مبني على السكون وحرك بالكسر منعاً لالتقاء ساكنين، وهو جواب الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.
- الْعَفْوَ:** مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
- عَنْهُ:** عن حرف جرٍّ مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محل جرٍّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلقان بالمصدر (الْعَفْوَ).

- شُكْرًا: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- لِلْقُدْرَةِ: اللام: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، الْقُدْرَةُ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالمصدر (شُكْرًا).
- عَلَيْهِ: على: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالمصدر (الْقُدْرَةُ)، وجملة الشرط مقول القول.



الحكمة (١١)

وَقَالَ ﷺ: «أَعْجَزُ النَّاسِ مَنْ عَجَزَ عَنِ اكْتِسَابِ الْإِخْوَانِ^(١)، وَأَعْجَزُ مِنْهُ مَنْ ضَيَّعَ مَنْ ظَفَرَ بِهِ مِنْهُمْ».

(١) الإِخْوَانُ: جمع الأخ، قال في المنجد: الأخ والأخ والأخو: من جمعت وإياه صلب أو بطن - إلى أن قال - ويقال: هؤلاء إخوة فلان، صاحب والصديق وقيل: الإخوان جمع أخ من الصداقة، يقال: هؤلاء إخوان الصفا، يستعار لكل مشارك لغيره في القبيلة أو في الدنيا أو في الصنعة أو في معاملة أو في غير ذلك من المناسبات. [المنجد]

الإعراب

أَعْجَزُ:	مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.
النَّاسِ:	مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.
مَنْ:	اسم موصول مبني على السكون واقع في محل رفع خبر.
عَجَزَ:	فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
عَنِ:	حرف جرّ مبني على السكون وحرك بالكسر منعاً للالتقاء ساكنين.
اِكْتِسَابِ:	اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف.
الْإِخْوَانِ:	مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وجملة (عَجَزَ) صلة الموصول ^(٢) لا محل لها من الإعراب، وجملة (أَعْجَزُ النَّاسِ مَنْ...) مقول القول.
وَأَعْجَزُ:	الواو: عاطفة، أَعْجَزُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة
مِنْهُ:	مَنْ: حرف جرّ مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل

(٢) والرابط العموم المستفاد من الموصول.

مبني على الضمّ واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بأفعل التفضيل (أَعَجَزُ).

مَنْ: اسم موصول مبني على السكون واقع في محلّ رفع خبر.

ضَيَّعَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، وجملة (ضَيَّعَ) صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

مَنْ: اسم موصول مبني على السكون واقع في محلّ نصب مفعول به.

ظَفَرَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

بِهِ: الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (ظَفَرَ).

مِنْهُمْ: مَنْ: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، هم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بحال محذوف، وجملة (ظَفَرَ) صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب، وجملة (أَعَجَزُ مِنْهُ...) معطوفة على جملة (أَعَجَزُ النَّاسَ).



الحكمة (١٢)

وَقَالَ ﷺ: «إِذَا وَصَلْتَ إِلَيْكُمْ أَطْرَافُ^(١) النَّعَمِ^(٢) فَلَا تُنْفَرُوا^(٣) أَقْصَاهَا بِقِلَّةِ الشُّكْرِ».

- (١) الأطْرَافُ: جمع طريف: وهو المكتسب من المال حديثاً كما في -المنجد-، أو جمع طرف وهو الشيء ومنتهى كل شيء كما في -المنجد-؛ والأول أنسب بالمقام. [المنجد]
 (٢) النَّعْمَةُ: جمع نَعَم: وأنعم الحالة التي يستلذها الإنسان، وفلان واسع النعمة، أي: كثير المال. [المنجد]
 (٣) نَفَر: ينفر نفوراً الذّابة: جزعت وتباعدت، ونفر ينفر الطّبي: شرد وأبعد. [المنجد]

الإعراب

- إِذَا: اسم شرط غير جازم مبني على السكون واقع في محل نصب مفعول فيه، وهو متعلق بجواب الشرط (تُنْفَرُوا).
- وَصَلْتَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وهو فعل الشرط، والتاء للتأنيث ساكنة، وجملة (وَصَلْتَ) واقعة في محل جرّ بالإضافة.
- إِلَيْكُمْ: إلى: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، كم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلقان بالفعل (وَصَلْتَ).
- أَطْرَافُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.
- النَّعَمِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.
- فَلَا: الفاء: رابطة، لا: حرف نهي وجزم مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- تُنْفَرُوا: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، وهو جواب الشرط، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع فاعل، والألف فارقة.

- أَقْصَاهَا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على آخره للتعذّر، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة.
- بَقْلَةٌ: الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، قِلَّةٌ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.
- الشُّكْرُ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (تُنْفَرُوا)، وجملة الشرط مقول القول.



الحكمة (١٣)

وقال عليه السلام: «مَنْ ضَيَّعَهُ^(١) الْأَقْرَبُ أُتِيحَ^(٢) لَهُ الْأَبْعَدُ».

(١) ضَيَّعَ: الشيء أهمله أهلكه فقده.

(٢) أُتِيحَ: تاح توحاً له الشيء: تهيأ. [المنجد]

الإعراب

- مَنْ: اسم شرط وجزم مبني على السكون واقع في محل رفع مبتدأ.
- ضَيَّعَهُ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر، واقع في محل جزم فعل الشرط، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محل نصب مفعول به.
- الْأَقْرَبُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- أُتِيحَ: فعل ماضٍ للمجهول^(٣) مبني على الفتح الظاهر، واقع في محل جزم جواب الشرط.
- لَهُ: اللام: حرف جرّ مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (أُتِيحَ).
- الْأَبْعَدُ: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة الشرط وجوابه واقعة في محلّ رفع خبر (مَنْ)، وجملة (مَنْ ضَيَّعَهُ...) مقول القول.

(٣) (أُتِيحَ) مبني للمفعول من أتاح يتيح.

الحكمة (١٤)

وقال عليه السلام: «مَا كُلُّ مَفْتُونٍ^(١) يُعَاتَبُ^(٢)».

(١) مَفْتُونٌ: فتن يفتن فتنه ومفتوناً فلاناً: أضله، وفتنا فلاناً عن رأيه: صده، فتن في دينه: مال عنه. [المنجد]

(٢) عَاتَبَ: عتاباً ومعاتبه على كذا: لومه. [المنجد]

الإعراب

مَا: حرف نفي ناسخ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

كُلُّ: اسم^(٣) (مَا) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

مَفْتُونٌ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والثانية للتنوين.

يُعَاتَبُ: فعل مضارع للمجهول مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، وجملة (يُعَاتَبُ) واقعة في محلّ رفع خبر (مَا)، وجملة (مَا كُلُّ...) مقول القول.



(٣) بناء على كون (ما) حجازية، وأما بناء على كونها تميمية فلفظة (كُلُّ) مبتدأ، وما بعدها خبر.

الحِكْمَةُ (١٥)

وَقَالَ ﷺ: «تَذِلُّ^(١) الْأُمُورُ لِلْمَقَادِيرِ^(٢)، حَتَّى يَكُونَ الْحَتْفُ^(٣) فِي التَّذْيِيرِ».

(١) ذَلَّ: ذَلَّ: ذَلًا: وذَلَّ البعير: سهل انقياده.

(٢) الْمَقْدَارُ: جمع مقادير.

(٣) الْحَتْفُ: جمع حتوف: الموت. [المنجد]

الإِعْرَابُ

تَذِلُّ:	فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
الْأُمُورُ:	فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
لِلْمَقَادِيرِ:	اللام: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، الْمَقَادِيرِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلقان بالفعل (تَذِلُّ).
حَتَّى:	حرف جرّ ونصب مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
يَكُونُ:	فعل مضارع بأن مضمرة منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
الْحَتْفُ:	اسم (يَكُونُ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
فِي:	حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
التَّذْيِيرِ:	اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلقان بخبر (يَكُونُ) محذوف، والمصدر المؤول واقع في محلّ جرّ بـ(حَتَّى)، والجارّ والمجرور متعلقان بالفعل (تَذِلُّ)، وجملة (تَذِلُّ...) مقول القول.

الحكمة (١٦)

وَسُئِلَ ﷺ، عَنْ قَوْلِ الرَّسُولِ ﷺ : «غَيِّرُوا الشَّيْبَ»^(١)، وَلَا تَشَبَّهُوا
بِالْيَهُودِ»، فَقَالَ ﷺ :

«إِنَّمَا قَالَ ﷺ ذَلِكَ وَالَّذِينَ قُلُّ^(٢)، فَأَمَّا الْآنَ، وَقَدْ اتَّسَعَ نِطَاقُهُ^(٣)، وَضَرَبَ
بِجِرَانِهِ^(٤)، فَأَمْرُؤُومَا اخْتَارَ».

(١) الشَّيْبُ: بياض الشعر.

(٢) الْقُلُّ: والقلة مثل الذل والذلة. [صحاح]

(٣) النِّطَاقُ: شقة تلبسها المرأة وتشد وسطها ثم ترسل الأعلى على الأسفل إلى الركبة والأسفل ينجر إلى الأرض.

(٤) الْجِرَانُ: البعير، مقدم عنقه من مذبحة إلى منحره. [صحاح]

الإعراب

- إِنَّمَا: إن: حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، ما: الكافّة.
- قَالَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- صَلَّى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره للتعذر.
- اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- عليه: على: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متّصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بحرف الجر، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (صلى).
- وآله: الواو: عاطفة، آله: معطوف على الهاء في (عليه): اسم مجرور وعلامة جرّه

الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محل جر بالإضافة، وجملة (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) اعتراضية لا محل لها من الإعراب.

ذَلِكَ: اسم إشارة مبني على السكون واقع في محل نصب مفعول به، واللام للبعد، والكاف للخطاب.

وَالَّذِينَ: الواو: حاليّة، الذين: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

قُلْ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، وجملة (قُلْ) واقعة في محل رفع خبر (الَّذِينَ)، والجملة حاليّة، وجملة (إِنَّمَا قَالَ...) مقول القول واقع في محل نصب مفعول به.

فَأَمَّا: الفاء: استئنافية، أمّا: حرف شرط وإخبار وتوكيد مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

الآن: مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والظرف متعلق بالفعل (اخْتَارَ).

وَقَدْ: الواو: حاليّة، قد: حرف تحقيق مبني على السكون وحرك بالكسر منعاً لالتقاء ساكنين.

اتَّسَعَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره.

نِطَاقُهُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم واقع في محل جر بالإضافة، والجملة حاليّة من (الَّذِينَ).

وَضَرَبَ: الواو: عاطفة، ضَرَبَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

بِجِرَانِهِ: الباء: حرف جرٍ مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، جِرَانِهِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محل جرٍ بالإضافة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (ضَرَبَ)، وجملة (ضَرَبَ) معطوفة على جملة (اتَّسَعَ).

فَأَمْرُو: الفاء: رابطة، امْرُؤُ: مبتدأ^(١) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين.

(١) امرؤ، مبتدأ نكرة لعمومه أي كل امرء.

وَمَا: الواو: عاطفة^(١)، ما: حرف مصدري^(٢) مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
اخْتَارَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، والمصدر المؤول معطوف على (امْرُؤٌ)، والخبر محذوف، تقديره: مقتربان^(٣)، والجملة الإسمية واقعة في محل جزم جواب الشرط المحذوف، وجملة (أَمَّا الْآنَ...) استثنائية.



(١) الواو للمصاحبة بمعنى (مع)، وإذا عطف اسم على المبتدأ بالواو المصاحبة يسد مسد الخبر، فحذف الخبر.
(٢) أو لفظة ما، موصولة (اختار) جملة الصلة، والعائد محذوف، وهي عطف على امرئ، والخبر محذوف، وهو: مقربان، أو ما يرادفه، كقولهم: كل امرئ وضعته.
(٢) كقولهم: كل رجل وضعته.

الحكمة (١٧)

وَقَالَ ﷺ: (فِي الَّذِينَ اغْتَزَلُوا الْقِتَالَ مَعَهُ): «خَذَلُوا»^(١) الْحَقُّ، وَلَمْ يَنْصُرُوا
الْبَاطِلَ.

(١) خَذَلَهُ: خذلنا إذا ترك عونته ونصرته، قال الأصمعي: إذا تخلف الطَّيْبُ عن القطيع قيل: خذل. [صاح]

الإعراب

- خَذَلُوا:** فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بالواو، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل رفع فاعل، والألف فارقة.
- الْحَقُّ:** مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
- وَلَمْ:** الواو: حالية، لم: حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- يَنْصُرُوا:** فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل رفع فاعل، والألف فارقة.
- الْبَاطِلَ:** مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (لَمْ يَنْصُرُوا) حالية من فاعل (خَذَلُوا)، وجملة (خَذَلُوا) مقول القول.



الحكمة (١٨)

وَقَالَ ﷺ: «مَنْ جَرَى فِي عَنَانٍ أَمَلَهُ^(١)، عَثَرَ بِأَجَلِهِ».

(١) الأَمَلُ: الرّجاء، أمل يأمل أملاً وأمل تأملاً: رجاء. [المنجد]

الإعراب

- مَنْ: اسم شرط وجزم مبني على السكون واقع في محل رفع مبتدأ.
- جَرَى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على آخره للتعدّر، واقع في محلّ جزم فعل الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- في: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- عَنَانٍ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.
- أَمَلِهِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (جَرَى).
- عَثَرَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر، واقع في محلّ جزم جواب الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- بِأَجَلِهِ: الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، أَجَلِهِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (عَثَرَ)، وجملة الشرط وجوابه واقعة في محلّ رفع خبر (مَنْ)، وجملة (مَنْ جَرَى...) مقول القول.

الحكمة (١٩)

وَقَالَ ﷺ: «أَقِيلُوا^(١) ذَوِي الْمُرُوءَاتِ^(٢) عَثَرَاتِهِمْ^(٣)، فَمَا يَعْثُرُ مِنْهُمْ عَاثِرٌ إِلَّا
وَيَدُ اللَّهِ بِيَدِهِ يَرْفَعُهُ».

(١) أَقْلَتْهُ: البيع إقالة وهو فسخه، أقال إقالة الله عثرتك: أنهضك من سقوطك، ومنه الإقالة في البيع. [المنجد/
الصحاح]

(٢) المرُوءة: كمال الرجولية. [المنجد]

(٣) العَثرة: جمع عثرات: السقطة. [المنجد]

الإعراب

- أَقِيلُوا:** فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل رفع فاعل، والألف فارقة.
- ذَوِي:** مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، وهو مضاف.
- الْمُرُوءَاتِ:** مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.
- عَثَرَاتِهِمْ:** مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الكسرة لأنه جمع مؤنث، وهو مضاف، هم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل جر بالإضافة، والجملة مقول القول.
- فَمَا:** الفاء: تعليلية، ما: حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- يَعْثُرُ:** فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- مِنْهُمْ:** من: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، هم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بحال محذوف.

عَاثِرٌ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين^(١)، وجملة (مَا يَعْثُرُ) تعليلية.

إِلَّا: حرف استثناء وحصر مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

وَيَدُّ: الواو: حالّة، يَدُّ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

اللّه: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.

يَدِّهِ: الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، يَدِّهِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بخبر محذوف، والجملة حالّة.

يَرْفَعُهُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ نصب مفعول به، وجملة (يَرْفَعُهُ) حالّة من لفظ الجلالة، وإن كان مضافاً لوجود شرطه^(٢).



(١) عاثر فاعل (يعثر) وتنكيره لإفادة العموم.

(٢) وهو كون المضاف جزءاً من المضاف إليه.

الحكمة (٢٠)

وَقَالَ ﷺ: «قُرْنَتِ الْهَيْبَةُ^(١) بِالْخَيْبَةِ، وَالْحَيَاءُ^(٢) بِالْحِرْمَانِ، وَالْفُرْصَةُ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ، فَانْتَهِزُوا فُرْصَ الْخَيْرِ».

(١) الْهَيْبَةُ: المخافة، ضدَّ الأُنس خاب خيبة: لم يظفر بما طلب.
(٢) الْحَيَاءُ: الحشمة، انقباض النفس تركه خوفاً من اللُّوم. [المنجد]

الإعراب

- قُرْنَتِ:** فعل ماضٍ للمجهول مبني على الفتح الظاهر على آخره، والتاء للتأنيث ساكنة وحركت بالكسر منعاً لالتقاء ساكنين.
- الْهَيْبَةُ:** نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- بِالْخَيْبَةِ:** الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، الْخَيْبَةُ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (قُرْنَتِ)، والجملة مقول القول.
- وَالْحَيَاءُ:** الواو: عاطفة، الْحَيَاءُ: معطوف على (الْهَيْبَةُ): نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة
- بِالْحِرْمَانِ:** الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، الْحِرْمَانِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (قُرْنَتِ).
- وَالْفُرْصَةُ:** الواو: استئنافية، الْفُرْصَةُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- تَمُرُّ:** فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي.

- مَرَّ: مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.
- السَّحَابُ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وجملة (تَمَرُّ) واقعة في محلّ رفع خبر (الْفُرْصَةُ)، وجملة (الْفُرْصَةُ تَمَرُّ) استئنافية.
- فَانتَهَزُوا: الفاء: فصيحة، انتَهَزُوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأنّ مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع فاعل، والألف فارقة.
- فُرِصَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.
- الْخَيْرُ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وجملة (انتَهَزُوا) جواب الشرط المحذوف.



الحكمة (٢١)

وَقَالَ ﷺ: «لَنَا حَقٌّ، فَإِنْ أُعْطِينَاهُ، وَإِلَّا رَكِبْنَا أَعْجَازَ^(١) الْإِبِلِ، وَإِنْ طَالَ
السَّرَى^(٢)» (*).

(١) أَعْجَازَ: العجز جمع أعجاز: مؤخر الشيء أو الجسم، يقال: ركب أعجاز الإبل، أي: ركب الدَّل والمشقة.

(٢) السَّرَى: سير الليل. [المنجد]

(*) قال الشريف الرضي: وَهَذَا مِنْ لَطِيفِ الْكَلَامِ وَفَصِيحِهِ. وَمَعْنَاهُ: أَنَّا إِنْ لَمْ نُعْطَ حَقَّنَا أَذْلَاءَ، وَذَلِكَ أَنَّ الرَّدِيفَ يَرْكَبُ عَجَزَ الْبَعِيرِ، كَالْعَبْدِ وَالْأَسِيرِ وَمَنْ يَجْرِي مَجْرَاهُمَا.

الإعراب

لَنَا: اللام: حرف جرّ مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، والنا: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلقان بخبر مقدّم محذوف.

حَقٌّ: مبتدأ^(٣) مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين، والجملة مقول القول.

فَإِنْ: الفاء: فصيحة، إِنَّ: حرف شرط جازم مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب. فعل ماضٍ للمجهول مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، واقع في محلّ جزم فعل^(٤) الشرط، والنا: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع نائب فاعل، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ نصب مفعول به.

وَإِلَّا: الواو: عاطفة، إِلَّا: إِنَّ: حرف شرط جازم مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، لا: حرف نفي مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

(٣) مبتدأ نكرة جوّزه تقديم الخبر ظرفاً.

(٤) وجواب الشرط محذوف، تقديره: فهو.

- رَكِبْنَا: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، واقع في محلّ جزم جواب الشرط^(١)، والنا: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع فاعل.
- أَعْجَازَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.
- الإِلِلِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وجملة (إِنْ أُعْطِينَاهُ) جواب الشرط المحذوف.
- وَإِنْ: الواو: حاليّة، إِنْ: حرف شرط جازم مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- طَالَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، واقع في محلّ جزم فعل الشرط^(٢).
- السُّرَى: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على آخره للتعذر، والجملة حاليّة.



(١) وفعل الشرط محذوف، تقديره: إِنْ لَا نَعْطَاهُ...

(٢) وجواب الشرط محذوف، دَلَّ عَلَيْهِ مَا قَبْلَهُ.

الحكمة (٢٢)

وَقَالَ ﷺ: «مَنْ أَبْطَأَ^(١) بِهِ عَمَلُهُ لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ^(٢)».

(١) أَبْطَأَ: ضَدُّ أَسْرَعَ.

(٢) النَّسَبُ: مصدر جمع أنساب: القرابة. [المنجد]

الإعراب

مَنْ:	اسم شرط وجزم مبني على السكون واقع في محل رفع مبتدأ.
أَبْطَأَ:	فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر، واقع في محل جزم فعل الشرط.
بِهِ:	الباء ^(٣) : حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (أَبْطَأَ).
عَمَلُهُ:	فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ جرّ بالإضافة.
لَمْ:	حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
يُسْرِعُ:	فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون الظاهرة، واقع في محلّ جزم جواب الشرط.
بِهِ:	الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (يُسْرِعُ).

(٣) الباء في (به) للتعدية مثل ذهب به، لأنّ (أبطأ) بنفسه لا يتعدى.

نَسَبُهُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ جرّ بالإضافة، وجملة الشرط وجوابه واقعة في محلّ رفع خبر (مَنْ)، وجملة (مَنْ أَبْطَأَ...) مقول القول.



الحكمة (٢٣)

وَقَالَ ﷺ: «مِنْ كَفَّارَاتِ^(١) الذُّنُوبِ الْعِظَامِ: إِغَاثَةُ الْمَلْهُوفِ^(٢)، وَالتَّنْفِيسُ عَنِ الْمَكْرُوبِ^(٣)».

(١) الكَفَّارَةُ: مؤنث الكفار: ما يكفر به، أي يغطّي به الإثم، ما كفر به من صدقة أو صوم أو غيرهما.

(٢) الْمَلْهُوفُ: الحزين، ذهب له مال أو فجع بحميم، المظلوم ينادي ويستغيث.

(٣) الْمَكْرُوبُ: نفس عنه الكربة: لطفها وفرجها. [المنجد]

الإعراب

- مِنْ: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- كَفَّارَاتِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف.
- الذُّنُوبِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.
- الْعِظَامِ: نعت مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلّقان بخبر مقدّم محذوف.
- إِغَاثَةُ: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.
- الْمَلْهُوفِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجملة مقول القول.
- وَالْتَّنْفِيسُ: الواو: عاطفة، التَّنْفِيسُ: معطوف على (إِغَاثَةُ): مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- عَنِ: حرف جرّ مبني على السكون وحرّك بالكسر منعاً لالتقاء ساكنين.
- الْمَكْرُوبِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالمصدر (التَّنْفِيسُ).

الحكمة (٢٤)

وَقَالَ ﷺ: «يَا بَنَ آدَمَ^(١)! إِذَا رَأَيْتَ رَبَّكَ سُبْحَانَهُ يُتَابِعُ^(٢) عَلَيْكَ نِعَمَهُ وَأَنْتَ تَعْصِيهِ فَاحْذَرُهُ».

(١) آدَمَ: أبو البشر وأصله بهمزيين لأنه أفعال إلا أنهم لينوا الثانية، وإذا احتجت إلى تحريكها جعلتها واوًا، وقال: أوادم في الجمع.
(٢) التَّابِعُ: الولاء. [صاح]

الإغراب

- يَا: حرف نداء مبني على السكون لا محلّ له من الإغراب.
- بَنَ: منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.
- آدَمَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة لأنه ممنوع من الصرف.
- إِذَا: اسم شرط غير جازم مبني على السكون واقع في محلّ نصب مفعول فيه، وهو متعلّق بجواب الشرط (احْذَرُهُ).
- رَأَيْتَ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، وهو فعل الشرط، والتاء: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ رفع فاعل، وجملة (رَأَيْتَ) واقعة في محلّ جرّ بالإضافة.
- رَبِّكَ: مفعول به أوّل منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ جرّ بالإضافة.
- سُبْحَانَهُ: نائب مفعول مطلق لفعل محذوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ جرّ بالإضافة، وجملة (سُبْحَانَهُ) اعتراضية لا محلّ لها من الإغراب.

يُتَابِعُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

عَلَيْكَ: على: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلقان بالفعل (يُتَابِعُ).

نِعْمَهُ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ جرّ بالإضافة، وجملة (يُتَابِعُ) واقعة في محلّ نصب المفعول به الثاني للفعل (رَأَيْتَ)، لأنّ الفعل قلبيّ...

وَأَنْتَ: الواو: حاليّة، أَنْتَ: ضمير منفصل مبني على الفتح واقع في محلّ رفع مبتدأ.

تَعْصِيهِ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على آخره للثقل، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ نصب مفعول به، والجملة حاليّة.

فَاخْذَرُهُ: الفاء: رابطة، اخْذَرُهُ: فعل أمر مبني على السكون الظاهر، وهو جواب الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ نصب مفعول به، وجملة الشرط جواب النداء، وجملة النداء مقول القول.



الحكمة (٢٥)

وَقَالَ ﷺ: «مَا أَضْمَرَ أَحَدٌ شَيْئًا إِلَّا ظَهَرَ فِي فَلَتَاتِ^(١) لِسَانِهِ، وَصَفَحَاتِ^(٢) وَجْهِهِ».

(١) فَلَتَاتِ: الفلطة: الأمر يقع من غير تروء، حدث الأمر فلطة، أي: فجأة من غير تدبر.

(٢) صَفَحَاتِ: الصفحة من الشيء جمع صفحات: جانبه ووجهه. [المنجد]

الإعراب

مَا:	حرف نفي مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
أَضْمَرَ:	فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر.
أَحَدٌ:	فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين.
شَيْئًا:	مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.
إِلَّا:	حرف استثناء ^(٣) وحصر مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
ظَهَرَ:	فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
فِي:	حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
فَلَتَاتِ:	اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف.
لِسَانِهِ:	مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (ظَهَرَ).

(٣) قوله ﷺ: إِلَّا ظَهَرَ فِي فَلَتَاتِ لِسَانِهِ، في حكم الاستثناء المنقطع.

وَصَفَحَاتٍ: الواو: عاطفة، صَفَحَاتٍ: معطوف على (فَلَتَاتٍ): اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف.

وَجْهٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجملة مقول القول.



الحكمة (٢٦)

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «أَمْشِ بِدَائِكَ^(١) مَا مَشَى بِكَ».

(١) الدَّاءُ: جمع أدواء: المرض والعلّة. [المنجد]

الإعراب

- أَمْشِ: فعل أمر مبني على السكون الظاهر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.
- بِدَائِكَ: الباء^(٢): حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، دَائِكَ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (أَمْشِ).
- مَا: حرف مصدري^(٣) مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- مَشَى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره للتعدّد، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- بِكَ: الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (مَشَى)، والمصدر المؤوّل واقع في محلّ نصب مفعول فيه، وهو متعلّق بالفعل (أَمْشِ)، والجملة مقول القول.

(٢) الباء في بدائك، للتعدية

(٣) لفظة ما، اسميّة زمانية.

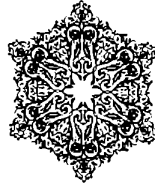
الحكمة (٢٧)

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «أَفْضَلُ الزُّهْدِ (١) إِخْفَاءُ الزُّهْدِ».

(١) الزُّهْدُ: زهد وزهد وزهداً وزهادة في الشيء وعنه، رغب عنه وتركه ومنه الزهد في الدنيا، أي: تخلّى عنها للعبادة، فهو زاهد. [المنجد]

الإعراب

أَفْضَلُ:	مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف (٢).
الزُّهْدِ:	مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.
إِخْفَاءُ:	خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.
الزُّهْدِ:	مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجملة مقول القول.



(٢) من إضافة الصفة إلى الموصوف، وقدمها لأنها أهم، ولأن الزهد الظاهر لا يكاد ينفك عن رياء وسمعة فكان مفضولاً.

الحكمة (٢٨)

وَقَالَ ﷺ: «إِذَا كُنْتَ فِي إِدْبَارٍ^(١)، وَالْمَوْتُ فِي إِقْبَالٍ، فَمَا أَسْرَعَ الْمُلتَقَى».

(١) الإِدْبَارُ: نقيض الإِقْبَالِ. [صاح]

الإعراب

إِذَا: اسم شرط غير جازم مبني على السكون واقع في محل نصب مفعول فيه، وهو متعلق بجواب الشرط (أَسْرَعَ).

كُنْتُ: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، والتاء: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محل رفع اسم (كَانَ)، وجملة (كُنْتُ) واقعة في محل جرٍّ بالإضافة.

فِي: حرف جرٍّ مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

إِدْبَارٍ^(٢): اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والثانية للتنوين، والجارّ والمجرور متعلقان بخبر (كُنْتُ) محذوف.

وَالْمَوْتُ: الواو: حاليّة، الْمَوْتُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

فِي: حرف جرٍّ مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

إِقْبَالٍ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والثانية للتنوين، والجارّ والمجرور متعلقان بخبر محذوف، والجملة حاليّة.

فَمَا: الفاء: رابطة، مَا: نكرة تامّة بمعنى شيء واقعة في محل رفع مبتدأ.

(٢) الإِدْبَارُ والإِقْبَالُ اعتباراً ظرفاً لزمان الماضي والاستقبال.

أَسْرَعَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً على خلاف الأصل تقديره: هو.

الْمُلْتَقَى: مفعول به^(١) منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره للتعذر، وجملة (أَسْرَعَ) واقعة في محل رفع خبر (مَا)، وجملة (مَا أَسْرَعَ) جواب الشرط، وجملة (إِذَا كُنْتَ) مقول القول.



(١) الملتقى (المصدر).

الحكمة (٢٩)

وَقَالَ ﷺ: «أَلْحَذَرَ الْحَذَرَ^(١)! فَوَاللَّهِ لَقَدْ سَتَرَ^(٢)، حَتَّى كَأَنَّهُ قَدْ غَفَرَ».

(١) أَلْحَذَرَ: حذر حذراً الرجل: تحرّز منه.

(٢) سَتَرَ: ستر الشيء: غطاه. [المنجد]

الإعراب

أَلْحَذَرَ: مفعول مطلق^(٣) لفعل محذوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

الْحَذَرَ: توكيد منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

فَوَاللَّهِ: الفاء: استئنافية، وَاللَّهِ: الواو: حرف جرّ وقسم مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، اللّهِ: لفظ الجلالة اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلّقان بفعل القسم المحذوف، وجملة القسم استئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

لَقَدْ: اللام: واقعة في جواب القسم، قَدْ: حرف تحقيق مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

سَتَرَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

حَتَّى: حرف ابتداء مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

كَأَنَّهُ: حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ نصب اسم (كَأَنَّ).

(٣) الحذر، مفعول مطلق لفعل محذوف وجوباً، أي: احذر الحذر.

قَدْ: حرف تحقيق مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

غَفَرَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، وجملة (قَدْ غَفَرَ) واقعة في محلّ رفع خبر (كَأَنَّ)، وجملة (كَأَنَّهُ...) حالية، وجملة (لَقَدْ سَتَرَ) جواب القسم.



الحكمة (٣٠)

وَسُئِلَ عَنِ الْإِيمَانِ فَقَالَ ﷺ:

الْإِيمَانُ عَلَى أَرْبَعِ دَعَائِمٍ^(١): عَلَى الصَّبْرِ، وَالْيَقِينِ، وَالْعَدْلِ، وَالْجِهَادِ.
وَالصَّبْرُ مِنْهَا عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ: عَلَى الشَّوْقِ، وَالشَّفَقِ^(٢)، وَالزُّهْدِ، وَالتَّرَقُّبِ^(٣):
فَمَنْ اشْتَأَقَ إِلَى الْجَنَّةِ سَلًا^(٤) عَنِ الشَّهَوَاتِ، وَمَنْ أَشْفَقَ مِنَ النَّارِ اجْتَنَبَ
الْمُحَرَّمَاتِ، وَمَنْ زَهَدَ فِي الدُّنْيَا اسْتَهَانَ بِالْمُصِيبَاتِ، وَمَنْ ارْتَقَبَ الْمَوْتَ
سَارَعَ إِلَى الْخَيْرَاتِ.

وَالْيَقِينُ مِنْهَا عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ^(٥): عَلَى تَبَصُّرَةِ الْفِطْنَةِ^(٦)، وَتَأَوُّلِ^(٧) الْحِكْمَةِ،
وَمَوْعِظَةِ الْعِبْرَةِ، وَسُنَّةِ الْأَوَّلِينَ. فَمَنْ تَبَصَّرَ فِي الْفِطْنَةِ تَبَيَّنَتْ لَهُ الْحِكْمَةُ، وَمَنْ
تَبَيَّنَتْ لَهُ الْحِكْمَةُ عَرَفَ الْعِبْرَةَ، وَمَنْ عَرَفَ الْعِبْرَةَ فَكَانَ كَأَنَّهَا كَانَتْ فِي الْأَوَّلِينَ.

وَالْعَدْلُ مِنْهَا عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ: عَلَى غَايَصِ^(٨) الْفَهْمِ، وَغَوْرِ^(٩) الْعِلْمِ، وَزُهْرَةِ
الْحُكْمِ، وَرَسَاخَةِ^(١٠) الْحِلْمِ، فَمَنْ فَهَمَ عِلِمَ غَوْرَ الْعِلْمِ، وَمَنْ عِلِمَ غَوْرَ الْعِلْمِ

(١) الدَّعَائِمَةُ: جَمْعُ دَعَائِمٍ: عِمَادُ الْبَيْتِ.

(٢) الشَّفَقُ: شَفَقَ شَفَقًا مِنَ الْأَمْرِ: خَافَ.

(٣) تَرَقَّبَ: اِنْتَظَرَهُ.

(٤) سَلًا: عَنِ الشَّيْءِ: ذَهَلَ عَنْ ذِكْرِهِ وَهَجَرَهُ.

(٥) شُعَبٌ: الشَّعْبَةُ: الطَّائِفَةُ مِنَ الشَّيْءِ.

(٦) الْفِطْنَةُ: فِطْنٌ فِي الْأَمْرِ وَبِهِ وَإِلَيْهِ: أَدْرَكَهُ، فَهَمَهُ وَحَذَقَ فِيهِ.

(٧) تَأَوَّلَ: أَوَّلَ الْكَلَامِ: فَسَّرَهُ وَقَدَّرَهُ.

(٨) غَايَصٌ: غَاصَ عَلَى الْمَعَانِي: بَلَغَ غَايَتَهُ الْقَصْوَى.

(٩) غَارَ: غَوَّرًا: دَقَّقَ النَّظَرَ فِيهِ.

(١٠) رَسَخَ: رَسُوخًا: ثَبَتَ فِي مَوْضِعِهِ.

صَدَرَ عَنْ شَرَائِعِ الْحُكْمِ، وَمَنْ حَلَّمَ لَمْ يُفَرِّطْ^(١) فِي أَمْرِهِ وَعَاشَ فِي النَّاسِ حَمِيداً.

وَالْجِهَادُ مِنْهَا عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ: عَلَى الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ، وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَالصَّدَقِ فِي الْمَوَاطِنِ، وَشَتَّانِ^(٢) الْفَاسِقِينَ: فَمَنْ أَمَرَ بِالْمَعْرُوفِ شَدَّ ظُهُورَ الْمُؤْمِنِينَ، وَمَنْ نَهَى عَنِ الْمُنْكَرِ أَرْغَمَ أَنْفُوفَ الْكَافِرِينَ، وَمَنْ صَدَقَ فِي الْمَوَاطِنِ قَضَى مَا عَلَيْهِ، وَمَنْ شَتَّى الْفَاسِقِينَ وَغَضِبَ اللَّهُ، غَضِبَ اللَّهُ لَهُ وَأَرْضَاهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

(١) فَرَّطَ: فِي الشَّيْءِ قَضَرَ وَأَظْهَرَ الْعَجْزَ فِيهِ.

(٢) شَتَّانٍ: شَتَّى شَتَّنَانًا: أَبْغَضَهُ مَعَ عِدَاوَةٍ وَسُوءِ خَلْقٍ. [المنجد]

الإعراب

- الإِيمَانُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- عَلَى: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- أَرْبَع: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.
- دَعَائِمٌ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف، والجارّ والمجرور متعلّقان بخبر محذوف، والجملة مقول القول واقعة في محلّ نصب مفعول به.
- عَلَى: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- الصَّبْرُ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور بدل بعض من كلّ لأربع دعائم.
- وَالْيَقِينِ: الواو: عاطفة، اليقين: معطوف على (الصَّبْرِ): اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.
- وَالْعَدْلِ: الواو: عاطفة، العدل: معطوف على (الصَّبْرِ): اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.
- وَالْجِهَادِ: الواو: عاطفة، الجهاد: معطوف على (الصَّبْرِ): اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.
- وَالصَّبْرُ: الواو: عاطفة، الصبر: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- مِنْهَا: مِنْ: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بحال محذوف.
- عَلَى: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- أَرْبَع: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.
- شُعَبٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والثانية للتنوين والجارّ والمجرور متعلّقان بخبر محذوف، والجملة معطوفة على الجملة قبلها.

- عَلَى: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- الشُّوقِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور بدل بعض من كلّ لأربع شعب.
- وَالشَّفَقِ: الواو: عاطفة، الشَّفَقِ: معطوف على (الشُّوقِ): اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة
- وَالزُّهْدِ: الواو: عاطفة، الزُّهْدِ: معطوف على (الشُّوقِ): اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة
- وَالترُّقُبِ: الواو: عاطفة، التُّرُقُبِ: معطوف على (الشُّوقِ): اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة
- فَمَنْ: الفاء: فصيحة، مَنْ: اسم شرط وجزم مبني على السكون وحرّك بالكسر منعاً لالتقاء ساكنين واقع في محلّ رفع مبتدأ.
- اشْتَقَّ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر، واقع في محلّ جزم فعل الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- إِلَى: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب
- الْجَنَّةِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (اشْتَقَّ).
- سَلَا: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على آخره للتعدّر، واقع في محلّ جزم جواب الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- عَنْ: حرف جرّ مبني على السكون وحرّك بالكسر منعاً لالتقاء ساكنين.
- الشَّهَوَاتِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (سَلَا)، وجملة الشرط وجوابه واقعة في محلّ رفع خبر (من)، والجمله جواب الشرط المحذوف.
- وَمَنْ: الواو: عاطفة، مَنْ: اسم شرط وجزم مبني على السكون واقع في محلّ رفع مبتدأ.
- أَشْفَقَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر، واقع في محلّ جزم فعل الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

- مِنْ:** حرف جرّ مبني على السكون^(١) لا محلّ له من الإعراب.
- النَّارِ:** اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (أَشْفَقَ).
- اجْتَنَبَ:** فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر، واقع في محلّ جزم جواب الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- الْمُحَرَّمَاتِ:** مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة لأنّه جمع مؤنّث، وجملة الشرط وجوابه واقعة في محلّ رفع خبر (مَنْ)، وجملة الشرط معطوفة على الجملة قبلها.
- وَمَنْ:** الواو: عاطفة، مَنْ: اسم شرط وجزم مبني على السكون واقع في محلّ رفع مبتدأ.
- زَهَدَ:** فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر، واقع في محلّ جزم فعل الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- فِي:** حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- الدُّنْيَا:** اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة على آخره للتعدّد، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (زَهَدَ).
- اسْتَهَانَ:** فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر، واقع في محلّ جزم جواب الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- الْمُصِيبَاتِ:** الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، الْمُصِيبَاتِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (اسْتَهَانَ)، وجملة الشرط وجوابه واقعة في محلّ رفع خبر (مَنْ)، وجملة الشرط معطوفة على الجملة قبلها.
- وَمَنْ:** الواو: عاطفة، مَنْ: اسم شرط وجزم مبني على السكون وحرّك بالكسر منعاً لالتقاء ساكنين واقع في محلّ رفع مبتدأ.
- ارْتَقَبَ:** فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر، واقع في محلّ جزم فعل الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- الْمَوْتِ:** مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

(١) وحرّك بالفتح منعاً لالتقاء ساكنين.

سَارَعَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر، واقع في محلّ جزم جواب الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

إِلَى: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

الْخَيْرَاتِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (سَارَعَ)، وجملة الشرط وجوابه واقعة في محلّ رفع خبر (مَنْ)، وجملة الشرط معطوفة على الجملة قبلها.

وَالْيَقِينُ: الواو: عاطفة أو استئنافية، اليقينُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة

مِنْهَا: مِنْ: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بحال محذوف.

عَلَى: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

أَرْبَع: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

شُعَبٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والثانية للتنوين والجارّ والمجرور متعلّقان بخبر محذوف.

عَلَى: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

تَبْصِرَة: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

الْفِطْنَةِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور بدل بعض من كلّ لأربع شعب.

وَتَأْوُلُ: الواو: عاطفة، تَأْوُلُ: معطوف على (تَبْصِرَة): اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف.

الْحِكْمَةِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.

وَمَوْعِظَةٍ: الواو: عاطفة، مَوْعِظَةٍ: معطوف على (تَبْصِرَة): اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف^(١).

الْعِبْرَةِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.

(١) الإضافة في موعظة العبرة بيانية.

وَسُنَّةٌ: الواو: عاطفة، سُنَّةٌ: معطوف على (تَبَصَّرَ): اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف.

الأولَينَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الياء لأنه جمع مذكر سالم.

فَمَنْ: الفاء: فصيحة، مَنْ: اسم شرط وجزم مبني على السكون واقع في محل رفع مبتدأ.

تَبَصَّرَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر، واقع في محل جزم فعل الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

في: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

الْفِطْنَةُ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (تَبَصَّرَ).

تَبَيَّنَتْ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، واقع في محلّ جزم جواب الشرط والتاء للتأنيث.

لَهُ: اللام: حرف جرّ مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (تَبَيَّنَتْ).

الْحِكْمَةُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة الشرط وجوابه واقعة في محلّ رفع خبر (من)، والجملة جواب الشرط المحذوف.

وَمَنْ: الواو: عاطفة، مَنْ: اسم شرط وجزم مبني على السكون واقع في محلّ رفع مبتدأ.

تَبَيَّنَتْ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، واقع في محلّ جزم فعل الشرط، والتاء للتأنيث.

لَهُ: اللام: حرف جرّ مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (تَبَيَّنَتْ).

الْحِكْمَةُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

عَرَفَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر، واقع في محلّ جزم جواب الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

- الْعَبْرَةُ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة الشرط وجوابه واقعة في محل رفع خبر (من)، وجملة الشرط معطوفة على الجملة قبلها.
- وَمَنْ: الواو: عاطفة، مَنْ: اسم شرط وجزم مبني على السكون واقع في محل رفع مبتدأ.
- عَرَفَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر، واقع في محل جزم فعل الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- الْعَبْرَةُ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
- فَكَأَمَّا: الفاء: رابطة، كَأَمَّا: كَأَنَّ: حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، مَا: الكافّة.
- كَانَ: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح الظاهر على آخره، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- في: حرف جرّ مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- الْأَوَّلِينَ: اسم مجرور وعلامة جرّه الياء لأنه جمع مذكر سالم، والجارّ والمجرور متعلّقان بخبر (كَانَ) محذوف، وجملة (كَأَمَّا كَانَ...) واقعة في محل جزم جواب الشرط، وجملة الشرط وجوابه واقعة في محل رفع خبر (من)، وجملة الشرط معطوفة على الجملة قبلها.
- وَالْعَدْلُ: الواو: عاطفة أو استئنافية، الْعَدْلُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- مِنْهَا: مِنْ: حرف جرّ مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بحال محذوف.
- عَلَى: حرف جرّ مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- أَرْبَعٍ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف.
- شُعَبٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والثانية للتنوين، والجارّ والمجرور متعلّقان بخبر محذوف.
- عَلَى: حرف جرّ مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- غَائِصٍ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف^(١).

(١) الإضافة في غائص الفهم من إضافة الصفة إلى الموصوف.

- الفَهْمُ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور بدل بعض من كلّ لأربع شعب.
- وَعَوْرُ: الواو: عاطفة، عَوْرُ: معطوف على (غَائِصٍ): اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف.
- العِلْمُ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.
- وَزُهْرَةٍ: الواو: عاطفة، زُهْرَةٍ: معطوف على (غَائِصٍ): اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف.
- الحُكْمُ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.
- وَرَسَاخَةٍ: الواو: عاطفة، رَسَاخَةٍ: معطوف على (غَائِصٍ): اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف^(١).
- الحِلْمُ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.
- فَمَنْ: الفاء: فصيحة، مَنْ: اسم شرط وجزم مبني على السكون واقع في محلّ رفع مبتدأ.
- فهِمَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر، واقع في محلّ جزم فعل الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- عَلِمَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر، واقع في محلّ جزم جواب الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- عَوْرَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.
- العِلْمُ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وجملة الشرط وجوابه واقعة في محلّ رفع خبر (مَنْ)، والجملة جواب الشرط المحذوف.
- وَمَنْ: الواو: عاطفة، مَنْ: اسم شرط وجزم مبني على السكون واقع في محلّ رفع مبتدأ.
- عَلِمَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر، واقع في محلّ جزم فعل الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- عَوْرَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف^(٢).

(١) من إضافة المصدر إلى الفاعل.

(٢) من إضافة المصدر إلى المفعول.

- الْعِلْمُ:** مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.
- صَدَرَ:** فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر، واقع في محلّ جزم جواب الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- عَنْ:** حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- شَرَائِعِ:** اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف.
- الْحُكْمُ:** مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلّقان بحال محذوف، وجملة الشرط وجوابه واقعة في محلّ رفع خبر (مَنْ)، وجملة الشرط معطوفة على الجملة قبلها.
- وَمَنْ:** الواو: عاطفة، مَنْ: اسم شرط وجزم مبني على السكون واقع في محلّ رفع مبتدأ.
- حَلَمَ:** فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر، واقع في محلّ جزم فعل الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- لَمْ:** حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- يُقَرِّطُ:** فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، وجملة (لَمْ يُقَرِّطُ) واقعة في محلّ جزم جواب الشرط.
- فِي:** حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- أَمْرِهِ:** اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (يُقَرِّطُ)، وجملة الشرط وجوابه واقعة في محلّ رفع خبر (من)، وجملة الشرط معطوفة على الجملة قبلها.
- وَعَاشَ:** الواو: عاطفة، عَاشَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- فِي:** حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- النَّاسِ:** اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (عَاشَ)، أو بقوله (حَمِيداً).
- حَمِيداً:** حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين، وجملة (عَاشَ) معطوفة على جملة (لَمْ يُقَرِّطُ).

وَالْجِهَادُ: الواو: عاطفة أو استئنافية، الْجِهَادُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

مِنْهَا: مِنْ: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بحال محذوف.

عَلَى: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

أَرْبَع: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف.

شُعْبٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والثانية للتنوين، والجار والمجرور متعلقان بخبر محذوف.

عَلَى: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

الْأَمْرِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.

بِالْمَعْرُوفِ: الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، الْمَعْرُوفِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالمصدر (الأمر)، والجار والمجرور بدل بعض من كل لأربع شعب.

وَالنَّهْيِ: الواو: عاطفة، النَّهْيِ: معطوف على (الأمر): اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.

عَنِ: حرف جر مبني على السكون وحرك بالكسر منعاً لالتقاء ساكنين.

الْمُنْكَرِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالمصدر (النهي).

وَالصَّدْقِ: الواو: عاطفة، الصَّدْقِ: معطوف على (الأمر): اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.

فِي: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

الْمَوَاطِنِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالمصدر (الصديق).

وَشَنَّانٍ: الواو: عاطفة، شَنَّانٍ: معطوف على (الأمر): اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف^(١).

الْفَاسِقِينَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الياء لأنه جمع مذكر سالم.

فَمَنْ: الفاء: فصيحة، مَنْ: اسم شرط وجزم مبني على السكون واقع في محل رفع مبتدأ.
أَمْر: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر، واقع في محل جزم فعل الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

بِالْمَعْرُوفِ: الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، الْمَعْرُوفِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (أَمْر).

شَدَّ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر، واقع في محل جزم جواب الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

ظُهُورَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.

الْمُؤْمِنِينَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الياء لأنه جمع مذكر سالم، وجملة الشرط وجوابه واقعة في محل رفع خبر (مَنْ)، والجملة جواب الشرط المحذوف.

وَمَنْ: الواو: عاطفة، مَنْ: اسم شرط وجزم مبني على السكون واقع في محل رفع مبتدأ.

نَهَى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على آخره للتعدّد، واقع في محل جزم فعل الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

عَنِ: حرف جر مبني على السكون وحرك بالكسر منعاً لالتقاء ساكنين.

الْمُنْكَرِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (نَهَى).

أَرْعَمَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر، واقع في محل جزم جواب الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

أُنُوفَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.

الْمُنَافِقِينَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الياء لأنه جمع مذكر سالم، وجملة الشرط وجوابه واقعة في محل رفع خبر (مَنْ)، وجملة الشرط معطوفة على الجملة قبلها.

(١) من إضافة المصدر إلى المفعول.

- وَمَنْ: الواو: عاطفة، مَنْ: اسم شرط وجزم مبني على السكون واقع في محل رفع مبتدأ.
- صَدَقَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر، واقع في محل جزم فعل الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- فِي: حرف جرٍ مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- الْمَوَاطِنِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (صَدَقَ).
- قَضَى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره للتعذر، واقع في محل جزم جواب الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- مَا: اسم موصول مبني على السكون واقع في محل نصب مفعول به.
- عَلَيْهِ: على: حرف جرٍ مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محل جرٍ بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بفعل (استقرّ) المحذوف، وجملة (استقرّ) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، وجملة الشرط وجوابه واقعة في محل رفع خبر (من)، وجملة الشرط معطوفة على الجملة قبلها.
- وَمَنْ: الواو: عاطفة، مَنْ: اسم شرط وجزم مبني على السكون واقع في محل رفع مبتدأ.
- شَنِئَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر، واقع في محل جزم فعل الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- الْفَاسِقِينَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم.
- وَعَضِبَ: الواو: عاطفة، غضب: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- لِلَّهِ: اللام: حرف جرٍ مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، الله: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (عَضِبَ)، وجملة (عَضِبَ) معطوفة على جملة (شَنِئَ).
- عَضِبَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر، واقع في محل جزم جواب الشرط.
- اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

لَهُ: اللام: حرف جرّ مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (أَرْضَاهُ)، وجملة الشرط وجوابه واقعة في محلّ رفع خبر (من)، وجملة الشرط معطوفة على الجملة قبلها.

وَأَرْضَاهُ: الواو: عاطفة، أَرْضَاهُ: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على آخره للتعذر، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ نصب مفعول به.

يَوْمَ: مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف. الْقِيَامَةِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والظرف متعلّق بالفعل (أَرْضَاهُ)، وجملة (أَرْضَاهُ) معطوفة على جملة (غَضِبَ).



الحكمة (٣١)

وَقَالَ ﷺ: «الْكُفْرُ عَلَى أَرْبَعِ دَعَائِمٍ: عَلَى التَّعَمُّقِ^(١) وَالتَّنَازُعِ^(٢) وَالزَّيْغِ^(٣)، وَالشَّقَاقِ^(٤): فَمَنْ تَعَمَّقَ لَمْ يُنِبْ إِلَى الْحَقِّ، وَمَنْ كَثُرَ نِزَاعُهُ بِالْجَهْلِ دَامَ عَمَاهُ عَنِ الْحَقِّ، وَمَنْ زَاغَ سَاءَتْ عِنْدَهُ الْحَسَنَةُ، وَحَسُنَتْ عِنْدَهُ السَّيِّئَةُ، وَسَكِرَ سُكْرَ الضَّلَالَةِ، وَمَنْ شَاقَّ وَعُرَتْ^(٥) عَلَيْهِ طُرُقُهُ، وَأَعْضَلَ عَلَيْهِ أَمْرُهُ^(٦)، وَضَاقَ عَلَيْهِ مَخْرَجُهُ.

وَالشَّكُّ عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ: عَلَى التَّمَارِي^(٧)، وَالْهَوْلِ، وَالتَّرَدُّدِ، وَالِاسْتِسْلَامِ، فَمَنْ جَعَلَ الْمِرَاءَ دَيْدَنًا^(٨) لَمْ يُضْبِحْ لَيْلُهُ، وَمَنْ هَالَهُ مَا بَيْنَ يَدَيْهِ نَكَصَ^(٩) عَلَى عَقْبِيهِ، وَمَنْ تَرَدَّدَ فِي الرَّيْبِ وَطِئَتْهُ سَنَابِكُ^(١٠) الشَّيَاطِينِ، وَمَنِ اسْتَسْلَمَ لِهَلَكَةِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ هَلَكَ فِيهِمَا^(*).

(١) التَّعَمَّقُ: تعمق في الأمر: بالغ فيه وتشدد طالباً أقصى غاياته وفي كلامه تنطع، أي تفصح فيه.

(٢) التَّنَازُعُ: تنازع القوم: اختلفوا.

(٣) الزَّيْغُ: الميل عن الحق الشك.

(٤) الشَّقَاقُ: شاق شقاقاً ومشاقة: خالفه وعاداه.

(٥) الْوَعْرُ: المكان المخيف الوحش.

(٦) أَعْضَلَ الْأَمْرُ: اشتد واستغلق.

(٧) التَّمَارِي: ماري مرء ومماراة: جادل ونازع ولاج. [المنجد]

(٨) الدَّيْدَنُ: الدأب والعادة.

(٩) النُّكُوصُ: الإحجام عن الشيء، يقال: نكص على عقبيه، أي رجع. [صاح]

(١٠) سَنَابِكُ: السنبك، جمع سنابك: طرف الحافر. [المنجد]

(*) قال الشريف الرضي: وَبَعْدَ هَذَا كَلَامٌ تَرَكْنَا ذِكْرَهُ خَوْفَ الإِطَالَةِ وَالْخُرُوجِ عَنِ الْغَرَضِ الْمَقْصُودِ فِي هَذَا الْبَابِ.

الإعراب

- الكُفْرُ^(١): مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- عَلَى: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- أَرْبَع: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف.
- دَعَائِم: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف، والجارّ والمجرور متعلقان بخبر محذوف.
- عَلَى: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- التَّعَمُّقِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور بدل بعض من كلّ لأربع دعائم.
- وَالْتَنَازُعِ: الواو: عاطفة، التَّنَازُعِ: معطوف على (التَّعَمُّقِ): اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.
- وَالزَّيْغِ: الواو: عاطفة، الزَّيْغِ: معطوف على (التَّعَمُّقِ): اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.
- وَالشَّقَاقِ: الواو: عاطفة، الشَّقَاقِ: معطوف على (التَّعَمُّقِ): اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.
- فَمَنْ: الفاء: فصيحة، مَنْ: اسم شرط وجزم مبني على السكون واقع في محلّ رفع مبتدأ.
- تَعَمَّقَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر، واقع في محلّ جزم فعل الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- يُنِبْ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

(١) وفي نسخة هذا الكلام معطوف على الكلام السابق.

- إِلَى: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- الْحَقُّ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (يُنْبِ)، وجملة (لَمْ يُنْبِ) واقعة في محلّ جزم جواب الشرط، وجملة الشرط وجوابه واقعة في محلّ رفع خبر (مَنْ)، والجملة جواب الشرط المحذوف.
- وَمَنْ: الواو: عاطفة، مَنْ: اسم شرط وجزم مبني على السكون واقع في محلّ رفع مبتدأ.
- كَثُرَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر، واقع في محلّ جزم فعل الشرط.
- نَزَاعُهُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ جرّ بالإضافة.
- بِالْجَهْلِ: الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، الْجَهْلُ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلّقان بنائب مفعول مطلق، أي: نزاعاً...
- دَامَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر، واقع في محلّ جزم جواب الشرط.
- عَمَاهُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على آخره للتعذر، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ جرّ بالإضافة.
- عَنِ: حرف جرّ مبني على السكون وحرّك بالكسر منعاً لالتقاء ساكنين.
- الْحَقُّ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالمصدر (عَمَاهُ)، وجملة الشرط وجوابه واقعة في محلّ رفع خبر (مَنْ)، وجملة الشرط معطوفة على الجملة قبلها.
- وَمَنْ: الواو: عاطفة، مَنْ: اسم شرط وجزم مبني على السكون واقع في محلّ رفع مبتدأ.
- زَاغَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر، واقع في محلّ جزم فعل الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- سَاءَتْ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، واقع في محلّ جزم جواب الشرط، والتاء للتأنيث.
- عِنْدَهُ: مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والظرف متعلّق بالفعل (سَاءَتْ).

- الْحَسَنَةُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة الشرط وجوابه واقعة في محل رفع خبر (مَنْ)، وجملة الشرط معطوفة على الجملة قبلها.
- وَحَسُنْتُ: الواو: عاطفة، حَسُنْتُ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، والتاء للتأنيث.
- عِنْدَهُ: مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ جرٍّ بالإضافة، والظرف متعلّق بالفعل (حَسُنْتُ).
- السَّيِّئَةُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة (حَسُنْتُ) معطوفة على جملة (سَاءَتْ).
- وَسَكِرَ: الواو: عاطفة، سَكِرَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- سُكِرَ: مفعول مطلق^(١) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.
- الضَّلَالَةُ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وجملة (سَكِرَ) معطوفة على جملة (سَاءَتْ).
- وَمَنْ: الواو: عاطفة، مَنْ: اسم شرط وجزم مبني على السكون واقع في محلّ رفع مبتدأ.
- شَاقَّ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر، واقع في محلّ جزم فعل الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- وَعُرْتُ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، واقع في محلّ جزم جواب الشرط، والتاء للتأنيث.
- عَلَيْهِ: على: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (وَعُرْتُ).
- طُرُقُهُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ جرٍّ بالإضافة، وجملة الشرط وجوابه واقعة في محلّ رفع خبر (مَنْ)، وجملة الشرط معطوفة على الجملة قبلها.

(١) سكر سكر الضلالة مصدر نوعي منصوب على أنه مفعول مطلق.

وَأَعْضَلَ:

الواو: عاطفة، أَعْضَلَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر.

عَلَيْهِ:

على: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (أَعْضَلَ).

أَمْرُهُ:

فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ جرّ بالإضافة، وجملة (أَعْضَلَ) معطوفة على جملة (وَعُرْتُ).

وَصَاقَ:

الواو: عاطفة، صَاقَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر.

عَلَيْهِ:

على: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (صَاقَ).

مَخْرَجُهُ:

فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ جرّ بالإضافة، وجملة (صَاقَ) معطوفة على جملة (وَعُرْتُ).

وَالشَّكُّ:

الواو: عاطفة أو استئنافية، الشَّكُّ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

عَلَى:

حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

أَرْبَعِ:

اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف.

شُعْبِ:

مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والثانية للتنوين، والجارّ والمجرور متعلّقان بخبر محذوف.

عَلَى:

حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

التَّمَارِي:

اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة على آخره للثقل، والجارّ والمجرور بدل بعض من كلّ لأربع شعب.

وَالهَوَلِ:

الواو: عاطفة، الهَوَلِ: معطوف على (التَّمَارِي): اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.

وَالتَّرْدُدِ:

الواو: عاطفة، التَّرْدُدِ: معطوف على (التَّمَارِي): اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.

وَالْأَسْتِسْلَامُ: الواو: عاطفة، الْأَسْتِسْلَامُ: معطوف على (الْتَمَارِي): اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.

فَمَنْ: الفاء: فصيحة، مَنْ: اسم شرط وجزم مبني على السكون واقع في محل رفع مبتدأ.

جَعَلَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر، واقع في محل جزم فعل الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

الْمِرَاءُ: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

دَيَدْنَا: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.

لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

يُصْبِحُ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون الظاهرة.

لَيْلُهُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ جرّ بالإضافة، وجملة (لَمْ يُصْبِحْ) واقعة في محلّ جزم جواب الشرط، وجملة الشرط وجوابه واقعة في محلّ رفع خبر (مَنْ)، والجملة جواب الشرط المحذوف.

وَمَنْ: الواو: عاطفة، مَنْ: اسم شرط وجزم مبني على السكون واقع في محلّ رفع مبتدأ.

هَالَهُ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر، واقع في محلّ جزم فعل الشرط، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ نصب مفعول به.

مَا: اسم موصول مبني على السكون واقع في محلّ رفع فاعل.

بَيْنَ: مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.

يَدِيهِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الياء؛ لأنّه مثنى، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والظرف (بَيْنَ) متعلّق بفعل (استقرّ) المحذوف، وجملة (استقرّ) صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

نَكَّصَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر، واقع في محلّ جزم جواب الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

عَلَى: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

عَقْبِيهِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الياء؛ لأنّه مثنى، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل

مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بحال محذوف، وجملة الشرط وجوابه واقعة في محلّ رفع خبر (مَنْ)، وجملة الشرط معطوفة على الجملة قبلها.

وَمَنْ: الواو: عاطفة، مَنْ: اسم شرط وجزم مبني على السكون واقع في محلّ رفع مبتدأ.

تَرَدَّدَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر، واقع في محلّ جزم فعل الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

في: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

الرَّيْبُ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (تَرَدَّدَ).

وَطِئْتُهُ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر، واقع في محلّ جزم جواب الشرط، والتاء للتأنيث، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ نصب مفعول به.

سَنَابِكُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.

الشَّيَاطِينُ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وجملة الشرط وجوابه واقعة في محلّ رفع خبر (مَنْ)، وجملة الشرط معطوفة على الجملة قبلها.

وَمَنْ: الواو: عاطفة، مَنْ: اسم شرط وجزم مبني على السكون وحرك بالكسر منعاً لالتقاء ساكنين، واقع في محلّ رفع مبتدأ.

اسْتَسْلَمَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر، واقع في محلّ جزم فعل الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

لِهَلَكَةٍ: اللام: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، هَلَكَةٍ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف.

الدُّنْيَا: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة على آخره للتعدّر، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (اسْتَسْلَمَ).

وَالْآخِرَةِ: الواو: عاطفة، الْآخِرَةِ: معطوف على (الدُّنْيَا): مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة

هَلَكَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر، واقع في محلّ جزم جواب الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

فِيهِمَا: في: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، هما: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (هَلَكَ)، وجملة الشرط وجوابه واقعة في محلّ رفع خبر (مَنْ)، وجملة الشرط معطوفة على الجملة قبلها.



الحكمة (٣٢)

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «فَاعِلٌ^(١) الْخَيْرِ خَيْرٌ مِنْهُ، وَفَاعِلُ الشَّرِّ شَرٌّ مِنْهُ».

(١) فاعل: اسم فاعل مضاف إلى مفعوله وذو الإضافة اسمها لفظية فلا يفيد التعريف، فإن اعتبر مبتدأ كان من باب الابتداء بالنكرة ولا يجوز الابتداء بالنكرة إلا لفائدة.

الإعراب

فَاعِلٌ:

مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.

الْخَيْرِ:

مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

خَيْرٌ:

خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين.

مِنْهُ:

مِنْ: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم واقع في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بأفعل التفضيل (خَيْرٌ)، والجملة مقول القول.

وَفَاعِلٌ:

الواو: عاطفة، فاعِلٌ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.

الشَّرِّ:

مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

شَرٌّ:

خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين.

مِنْهُ:

مِنْ: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم واقع في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بأفعل التفضيل (شَرٌّ)، والجملة معطوفة على الجملة قبلها.

الحكمة (٣٣)

وَقَالَ ﷺ: «كُنْ سَمَحاً^(١) وَلَا تَكُنْ مُبَذَّراً^(٢)، وَكُنْ مُقَدَّراً وَلَا تَكُنْ مُقَتَّراً^(٣)».

(١) سَمَحاً: سمح: صار من أهل الجود، فهو سمح.

(٢) مُبَذَّراً: بذّر المال: فرقّه إسرافاً وبذّده.

(٣) مُقَتَّراً: قتر على عياله: ضيق عليهم في النفقة. [المنجد]

الإعراب

- كُنْ: فعل أمر ناقص مبني على السكون الظاهر، واسمه ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.
- سَمَحاً: خبر (كُنْ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين، والجملة مقول القول.
- وَلَا: الواو: عاطفة، لا: حرف نهي وجزم مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- تَكُنْ: فعل مضارع ناقص مجزوم وعلامة جزمه السكون الظاهرة، واسمه ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.
- مُبَذَّراً: خبر (كُنْ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين، والجملة معطوفة على الجملة قبلها.
- وَكُنْ: الواو: عاطفة، كُنْ: فعل أمر ناقص مبني على السكون الظاهر، واسمه ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.
- مُقَدَّراً: خبر (كُنْ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين، والجملة معطوفة.

وَلَا: الواو: عاطفة، لا: حرف نهى وجزم مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

تَكُنْ: فعل مضارع ناقص مجزوم وعلامة جزمه السكون الظاهرة، واسمه ضمير مستتر فيه وجوباً مقترراً تقديره: أنت.

مُقْتَرَأً: خبر (كُنْ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين، والجملة معطوفة على الجملة قبلها.



الحكمة (٣٤)

وَقَالَ ﷺ: «أَشْرَفُ الْغِنَى تَرَكُ الْمُنَى».

الإعراب

أَشْرَفُ:	مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.
الْغِنَى:	مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدّرة على آخره للتعذر.
تَرَكُ:	خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.
الْمُنَى:	مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدّرة على آخره للتعذر، والجملة مقول القول.



الحكمة (٣٥)

وَقَالَ ﷺ: «مَنْ أَسْرَعَ^(١) إِلَى النَّاسِ بِمَا يَكْرَهُونَ، قَالُوا فِيهِ بِمَا لَا يَعْلَمُونَ».

(١) أَسْرَعَ: إلى الأمر: بادر وعجل، وبالأمر: بادر به. [المنجد]

الإعراب

- مَنْ: اسم شرط وجزم مبني على السكون واقع في محل رفع مبتدأ.
- أَسْرَعَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، واقع في محل جزم فعل الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- إِلَى^(٢): حرف جرٍ مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- النَّاسِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (أَسْرَعَ).
- بِمَا: الباء^(٣): حرف جرٍ مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، مَا: اسم موصول مبني على السكون واقع في محل جرٍ بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (أَسْرَعَ).
- يَكْرَهُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل رفع فاعل، وجملة (يَكْرَهُونَ) صلة الموصول^(٤) لا محل لها من الإعراب.

(٢) إلى: في إلى الناس رابطة بين المعمول والفعل.

(٣) الباء في (بما يكرهون): للإلصاق.

(٤) والعائد محذوف، أي: يكرهونه.

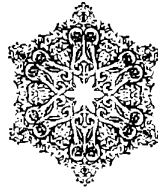
قَالُوا: فعل ماضٍ مبني على الضمّ لاتصاله بالواو، واقع في محلّ جزم جواب الشرط، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع فاعل، والألف فارقة.

فِيهِ: في: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (قَالُوا).

بِمَا: الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، مَا: اسم موصول مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بنائب مفعول مطلق محذوف، أي: قولاً بما لا يعلمون.

لا: حرف نفي مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

يَعْلَمُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنّه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع فاعل، وجملة (يَعْلَمُونَ) صلة الموصول^(١) لا محلّ لها من الإعراب، وجملة الشرط وجوابه واقعة في محلّ رفع خبر (مَنْ)، وجملة (مَنْ أَسْرَعَ) مقول القول.



(١) والعائد محذوف، تقديره: يعلمونه...

الحكمة (٣٦)

وَقَالَ ﷺ: «مَنْ أَطَالَ الْأَمَلَ أَسَاءَ الْعَمَلَ».

الإعراب

- مَنْ: اسم شرط وجزم مبني على السكون واقع في محل رفع مبتدأ.
- أَطَالَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، واقع في محل جزم فعل الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- الْأَمَلَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
- أَسَاءَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، واقع في محل جزم جواب الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- الْعَمَلَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة الشرط وجوابه واقعة في محل رفع خبر (مَنْ)، وجملة (مَنْ أَطَالَ) مقول القول.



الحكمة (٣٧)

وَقَالَ ﷺ (وَقَدْ^(١) لَقِيَهُ عِنْدَ مَسِيرِهِ إِلَى الشَّامِ دَهَاقِينُ^(٢) الْأَنْبَارِ^(٣))، فَتَرَجَّلُوا لَهُ وَاشْتَدُّوا^(٤) بَيْنَ يَدَيْهِ: «مَا^(٥) هَذَا الَّذِي صَنَعْتُمُوهُ؟».

فَقَالُوا: خُلِقَ مِنَّا نُعْظُمُ بِهِ أُمَرَاءَنَا، فَقَالَ ﷺ:

«وَاللَّهِ مَا يَنْتَفِعُ بِهَذَا أُمَرَاؤُكُمْ! وَإِنَّكُمْ لَتَشْقُونَ^(٦) بِهِ عَلَى أَنْفُسِكُمْ فِي دُنْيَاكُمْ، وَتَشْقُونَ بِهِ فِي آخِرَتِكُمْ. وَمَا أَخْسَرَ الْمَشَقَّةَ وَرَاءَهَا الْعِقَابُ، وَأَرْبَحَ الدَّعَا^(٧) مَعَهَا الْأَمَانُ مِنَ النَّارِ».

(١) وقد لقيه عند مسيره، جملة حالية برابطة قد والواو.

(٢) الدهقان: معرب إن جعلت النون أصلية من قولهم: تدهقن الرجل وله دهقنة موضع كذا صرفته؛ لأنه فعلان، وإن جعلته من الدهق لم تصرفه لأنه فعلان.

(٣) الأنبار: اسم بلد. [صحاح]

(٤) اشتدوا: عدوا بين يديه.

(٥) ما هذا الذي - إلخ - لفظة ما، اسمية استفهامية خبر مقدم لهذا.

(٦) شق: على الشيء شقاً ومشقة. [صحاح]

(٧) الدعاء: السكينة، الراحة وخفض العيش. [المنجد]

الإعراب

- مَا: اسم استفهام مبني على السكون واقع في محل رفع خبر مقدم.
- هَذَا: الهاء: للتنبيه، ذا: اسم إشارة مبني على السكون، واقع في محل رفع مبتدأ مؤخر.
- الَّذِي: اسم موصول مبني على السكون، واقع في محل رفع نعت.
- صَنَعْتُمُوهُ: فعل ماضٍ مبني على السكون، والتاء: ضمير متصل مبني على الضم، واقع في محل رفع فاعل، والميم للجمع، والواو للإشباع، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم، واقع في محل نصب مفعول به، والجملة مقول القول.
- فَقَالُوا: خُلِقَ مِنَّا نُعَظِّمُ بِهِ أَمْرَاءَنَا، فقال عَلَيْهِ السَّلَامُ:
- وَاللَّهِ: الواو: حرف جرّ وقسم مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، الله: لفظ الجلالة اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلّقان بفعل القسم المحذوف، وجملة القسم مقول القول واقع في محلّ نصب مفعول به.
- مَا: حرف نفي مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- يَنْتَفِعُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- بهذا: الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، هذا: الهاء: للتنبيه، ذا: اسم إشارة مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (يَنْتَفِعُ).
- أَمْرًاؤُكُمْ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، كم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة، وجملة (مَا يَنْتَفِعُ) جواب القسم.
- وَأَنَّكُمْ: الواو: عاطفة، إِنَّكُمْ: إِنَّ: حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، كم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ نصب اسم (إِنَّ).
- لَتَشُقُّونَ: اللام: المزعزعة، تَشُقُّونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنّه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع فاعل.

به: الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (تَشْقُون).

على: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

أَنْفُسِكُمْ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، كم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (تَشْقُون).

في: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

دُنْيَاكُمْ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة على آخره للتعذر، وهو مضاف، كم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (تَشْقُون)، وجملة (تَشْقُون) واقعة في محلّ رفع خبر (إن).

وَتَشْقَوْنَ: الواو: عاطفة، تَشْقَوْنَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنّه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع فاعل.

به: الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (تَشْقَوْنَ).

في: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

آخِرَتِكُمْ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، كم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (تَشْقَوْنَ)، والجملة معطوفة على الجملة قبلها.

وَمَا: الواو: استئنافية، مَا: نكرة تامّة^(١) بمعنى (شيء) مبنية على السكون واقعة في محلّ رفع مبتدأ.

أَخْسَرَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً على خلاف الأصل تقديره: هو.

(١) ما أخسر المشقة، بصيغة التعجب، يفيد الاستغظام والتحسر.

- الْمَشَقَّةُ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (أَخْسَرَ) واقعة في محل رفع خبر (مَا)، والجملة استئنافية.
- وَرَاءَهَا: مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل جرّ بالإضافة، والظرف متعلّق بخبر مقدّم محذوف.
- الْعِقَابُ: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والجملة حالية.
- وَأَرْبَحَ: الواو: عاطفة، أَرْبَحَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً على خلاف الأصل تقديره: هو.
- الدَّعَاةُ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
- مَعَهَا: مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل جرّ بالإضافة، والظرف متعلّق بخبر مقدّم محذوف.
- الْأَمَانُ: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والجملة حالية.
- مِنْ: حرف جرّ مبني على السكون^(١) لا محلّ له من الإعراب.
- النَّارُ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالمصدر (الْأَمَانُ)، وجملة (أَرْبَحَ) معطوفة على جملة (أَخْسَرَ).



(١) وحرك بالفتح منعاً لالتقاء ساكنين.

الحكمة (٣٨)

وَقَالَ ﷺ لِابْنِهِ الْحَسَنِ:

«يَا بُنَيَّ! احْفَظْ عَنِّي أَرْبَعًا، وَأَرْبَعًا، لَا يَضُرُّكَ مَا عَمِلْتَ مَعَهُنَّ: إِنَّ أَغْنَى الْغِنَى الْعَقْلُ، وَأَكْبَرَ الْفَقْرِ الْحُمُقُ^(١)، وَأَوْحَشَ الْوَحْشَةِ الْعُجْبُ، وَأَكْرَمَ الْحَسَبِ حُسْنُ الْخُلُقِ.

يَا بُنَيَّ! إِيَّاكَ وَمُصَادَقَةُ الْأَحْمَقِ، فَإِنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَنْفَعَكَ فَيُضِرُّكَ، وَإِيَّاكَ وَمُصَادَقَةَ الْبَخِيلِ، فَإِنَّهُ يَقْعُدُ عَنْكَ أَحْوَجَ مَا تَكُونُ إِلَيْهِ، وَإِيَّاكَ وَمُصَادَقَةَ الْفَاجِرِ، فَإِنَّهُ يَبِيعُكَ بِالتَّافِهِ، وَإِيَّاكَ وَمُصَادَقَةَ الْكَذَّابِ، فَإِنَّهُ كَالسَّرَابِ يُقَرِّبُ عَلَيْكَ الْبَعِيدَ، وَيُبْعِدُ عَلَيْكَ الْقَرِيبَ».

(١) الْحُمُقُ: قَلَّةُ الْعَقْلِ.

الإعراب

- يَا: حرف نداء مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- بُنِيَ: منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على الياء المحذوفة^(١)، وهو مضاف، والياء: ضمير متصل مبني على السكون^(٢) واقع في محلّ جرّ بالإضافة.
- احْفَظْ: فعل أمر مبني على السكون الظاهر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.
- عَنِّي: عن: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والنون للوقاية، والياء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (احْفَظْ).
- أَرْبَعًا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- وَأَرْبَعًا: الواو: عاطفة، أَرْبَعًا: معطوف على (أَرْبَعًا): مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- لَا: حرف نفي مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- يَضُرُّكَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ نصب مفعول به.
- مَا: اسم موصول مبني على السكون واقع في محلّ رفع فاعل.
- عَمِلْتَ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، والتاء: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ رفع فاعل.
- مَعَهُنَّ: مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، هنّ: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والظرف متعلّق بالفعل (يَضُرُّكَ)، وجملة (لَا يَضُرُّكَ) واقعة في محلّ نصب نعت، وجملة (عَمِلْتَ) صلة الموصول^(٣)، وجملة (احْفَظْ) جواب النداء، وجملة النداء مقول القول.

(١) بني، منادى ابن مصغراً ومضافاً إلى ضمير المتكلّم، وفتحه لرفع التقاء الساكنين.

(٢) وحرك بالفتح منعاً لالتقاء ساكنين.

(٣) والعائد محذوف، أي: عملته.

إِنَّ:	حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب.
أَغْنَى:	اسم (إِنَّ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على آخره للتعذر، وهو مضاف.
الْغِنَى:	مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة على آخره للتعذر.
الْعَقْلُ:	خبر (إِنَّ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والجملة بدل من (أَرْبَعًا).
وَأَكْبَرُ:	الواو: عاطفة، أَكْبَرُ: معطوف على (أَغْنَى): اسم (إِنَّ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.
الْفَقْرُ:	مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.
الْحُمُقُ:	خبر (إِنَّ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
وَأَوْحَشَ:	الواو: عاطفة، أَوْحَشَ: معطوف على (أَغْنَى): اسم (إِنَّ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.
الْوَحْشَةُ:	مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.
الْعُجْبُ:	خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
وَأَكْرَمَ:	الواو: عاطفة، أَكْرَمَ: معطوف على (أَغْنَى): اسم (إِنَّ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.
الْحَسَبُ:	مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.
حُسْنُ:	خبر (إِنَّ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.
الْخُلُقُ:	مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.
يَا:	حرف نداء مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
بُنْيَى:	منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على الياء المحذوفة، وهو مضاف، والياء: ضمير متصل مبني على السكون ^(١) واقع في محلّ جرّ بالإضافة.
إِيَّاكَ:	ضمير منفصل مبني على الفتح واقع في محلّ نصب مفعول به لفعل محذوف، والكاف للخطاب.

(١) وحرك بالفتح منعاً لالتقاء ساكنين.

وَمُصَادَقَةٌ: الواو: عاطفة، مُصَادَقَةٌ: مفعول به لفعل محذوف^(١) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.

الْأَحْمَقُ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.

فَإِنَّهُ: الفاء: تعليلية، إِنَّهُ: إِنَّ: حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح الظاهر، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ نصب اسم (إِنَّ).

يُرِيدُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

أَنَّ: حرف نصب مصدري مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

يَنْفَعَكَ: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ نصب مفعول به، والمصدر المؤول واقع في محلّ نصب مفعول به، وجملة (يُرِيدُ) واقعة في محلّ رفع خبر (إِنَّ)، وجملة (إِنَّهُ...) تعليلية.

فَيُضْرَكُ: الفاء: عاطفة، يُضْرَكُ: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ نصب مفعول به، وجملة (يُضْرَكُ) معطوفة على جملة (يَنْفَعَكَ).

وَإِيَّاكَ: الواو: عاطفة، إِيَّاكَ: ضمير منفصل مبني على الفتح واقع في محلّ نصب مفعول به لفعل محذوف، والكاف للخطاب.

وَمُصَادَقَةٌ: الواو: عاطفة، مُصَادَقَةٌ: مفعول به لفعل محذوف^(٢) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.

الْبَخِيلُ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.

فَإِنَّهُ: الفاء: تعليلية، إِنَّهُ: إِنَّ: حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح الظاهر، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ نصب اسم (إِنَّ).

يَقْعُدُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

(١) منصوب على التحذير.

(٢) منصوب على التحذير.

عَنْكَ: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (يَقْعُدُ).

أُحَوِّجَ: حال^(١) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.

مَا: حرف مصدري^(٢) مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

تَكُونُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، واسمه ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.

إِلَيْهِ: إلى: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بخبر (تَكُونُ) محذوف، والمصدر المؤول واقع في محلّ جرّ بالإضافة، وجملة (يَقْعُدُ) واقعة في محلّ رفع خبر (إِنَّ)، وجملة (إِنَّهُ...) تعليلية، وجملة (إِيَّاكَ) معطوفة على جملة (إِيَّاكَ وَمُصَادَقَةَ الْأَحْمَقِ).

وَإِيَّاكَ: الواو: عاطفة، إِيَّاكَ: ضمير منفصل مبني على الفتح واقع في محلّ نصب مفعول به لفعل محذوف، والكاف للخطاب.

وَمُصَادَقَةً: الواو: عاطفة، مُصَادَقَةً: مفعول به لفعل محذوف^(٣) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.

الْفَاجِرِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.

فَإِنَّهُ: الفاء: تعليلية، إِنَّهُ: إِنَّ: حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح الظاهر، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ نصب اسم (إِنَّ).

يَبِيعُكَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ نصب مفعول به.

بِالتَّافِهِ: الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، التَّافِهِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (يَبِيعُكَ)، وجملة

(١) أحوج: حال من الكاف في عنك، أو خبر (تكون) كما قال الميرزا الخوئي في منهاج البراعة.

(٢) وما مصدرية زمانية.

(٣) منصوب على التحذير.

(يَبِيعُكَ) واقعة في محل رفع خبر (إِنَّ)، وجملة (إِنَّهُ...) تعليلية، وجملة (إِيَّاكَ...) معطوفة على جملة (إِيَّاكَ وَمُصَادَقَةُ الْأَحْمَقِ).

وَأِيَّاكَ: الواو: عاطفة، إِيَّاكَ: ضمير منفصل مبني على الفتح واقع في محل نصب مفعول به لفعل محذوف، والكاف للخطاب.

وَمُصَادَقَةُ: الواو: عاطفة، مُصَادَقَةُ: مفعول به لفعل محذوف^(١) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.

الْكَذَابِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

فَإِنَّهُ: الفاء: تعليلية، إِنَّهُ: إِنَّ: حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح الظاهر، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم واقع في محل نصب اسم (إِنَّ).

كَالسَّرَابِ: الكاف: اسم بمعنى (مثل) مبني على الفتح واقع في محل رفع خبر، وهو مضاف، السَّرَابِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

يُقَرَّبُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

عَلَيْكَ: على: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (يُقَرَّبُ).

الْبَعِيدَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (يُقَرَّبُ) حالية، أو خبر بعد خبر، وجملة (إِنَّهُ...) تعليلية، وجملة (إِيَّاكَ...) معطوفة على جملة (إِيَّاكَ وَمُصَادَقَةُ الْأَحْمَقِ).

وَيُبْعَدُ: الواو: عاطفة، يُبْعَدُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

عَلَيْكَ: على: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (يُبْعَدُ).

الْقَرِيبَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (يُبْعَدُ...) معطوفة على جملة (يُقَرَّبُ).

(١) منصوب على التحذير.

الحِكْمَةُ (٣٩)

وَقَالَ ﷺ: «لَا قُرْبَةَ بِالنَّوَافِلِ^(١) إِذَا أَضَرَّتْ بِالْفَرَائِضِ».

(١) النَّافِلَةُ: الجمع نوافل، ما تفعله مما لم يفرض ولم يجب عليك. [المنجد]

الإِعْرَابُ

- لا: حرف نفي للجنس مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- قُرْبَةً: اسم (لا) مبني^(٢) على الفتح في محل نصب.
- بِالنَّوَافِلِ: الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، النَّوَافِلِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بقوله (قُرْبَةً)، والخبر محذوف.
- إِذَا: اسم شرط غير جازم مبني على السكون واقع في محل نصب مفعول فيه، وهو متعلق بجواب الشرط المحذوف.
- أَضَرَّتْ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وهو فعل الشرط^(٣)، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي، والتاء للتأنيث، وجملة (أَضَرَّتْ) واقعة في محل جرٍّ بالإضافة.
- بِالْفَرَائِضِ: الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، الْفَرَائِضِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (أَضَرَّتْ)، وجملة الشرط حالية.

(٢) لتضمن معنى من الجنسية.

(٣) وجواب الشرط محذوف.

الحكمة (٤٠)

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «لِسَانُ الْعَاقِلِ وَرَاءَ قَلْبِهِ، وَقَلْبُ الْأَحْمَقِ وَرَاءَ لِسَانِهِ» (*).

(*) قال الشريف الرضي: وَهَذَا مِنَ الْمَعَانِي الْعَجِيبَةِ الشَّرِيفَةِ، وَالْمُرَادُ بِهِ أَنَّ الْعَاقِلَ لَا يُطْلِقُ لِسَانَهُ إِلَّا بَعْدَ مُشَاوَرَةِ الرُّوِيَّةِ وَمُؤَامَرَةِ الْفِكْرَةِ، وَالْأَحْمَقُ تَسْبِقُ حَذَفَاتُ لِسَانِهِ وَقَلَّتَاتُ كَلَامِهِ مُرَاجَعَةً فِكْرِهِ، وَمُمَاخَضَةً رَأْيِهِ. فَكَأَنَّ لِسَانَ الْعَاقِلِ تَابَعَ لِقَلْبِهِ، وَكَأَنَّ قَلْبَ الْأَحْمَقِ تَابَعَ لِّلِسَانِهِ.

الإِعْرَابُ

- لِسَانُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.
- الْعَاقِلِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.
- وَرَاءَ: مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.
- قَلْبِهِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والظرف متعلّق بخبر محذوف، والجملة مقول القول واقع في محلّ نصب مفعول به.
- وَقَلْبُ: الواو: عاطفة، قَلْبُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.
- الْأَحْمَقِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.
- وَرَاءَ: مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.
- لِسَانِهِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والظرف متعلّق بخبر محذوف، والجملة معطوفة على الجملة قبلها.

الحكمة (٤١)

وَقَدْ رُوِيَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَذَا الْمَعْنَى بِلَفْظٍ آخَرَ وَهُوَ قَوْلُهُ: «قَلْبُ الْأَحْمَقِ فِي فِيهِ، وَلِسَانُ الْعَاقِلِ فِي قَلْبِهِ». وَمَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ.

الإعراب

- قَلْبُ:** مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.
- الْأَحْمَقِ:** مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.
- فِي:** حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- فِيهِ:** اسم مجرور وعلامة جرّه الياء لأنّه من الأسماء الستّة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بخبر محذوف، والجملة مقول القول واقع في محلّ نصب مفعول به.
- وَلِسَانُ:** الواو: عاطفة، لِسَانُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.
- الْعَاقِلِ:** مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.
- فِي:** حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- قَلْبِهِ:** اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بخبر محذوف، والجملة معطوفة على الجملة قبلها.

الحكمة (٤٢)

وَقَالَ ﷺ لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ فِي عِلَّةٍ اعْتَلَّهَا^(١):

«جَعَلَ اللَّهُ مَا كَانَ مِنْ شَكْوَاك^(٢) حَطًّا^(٣) لِسَيِّئَاتِكَ، فَإِنَّ الْمَرَضَ لَا أَجَرَ فِيهِ، وَلَكِنَّهُ يَحُطُّ السَّيِّئَاتِ، وَيَحْتُهَا^(٤) حَتَّ الْأُزَاقِ. وَإِنَّمَا الْأَجْرُ فِي الْقَوْلِ بِاللِّسَانِ، وَالْعَمَلِ بِالْأَيْدِي وَالْأَقْدَامِ، وَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ يُدْخِلُ بِصِدْقِ النِّيَّةِ وَالسَّرِيرَةِ^(٥) الصَّالِحَةَ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ الْجَنَّةَ»^(*).

(١) اعتلَّها افتعال من العلة فاعله مستتر فيه، والضمير يرجع إلى العلة، منصوب على الحذف والإيصال، أي: اعتلَّ بها.

(٢) الشَّكْوَى: الأمر أو العلة ذكرهما أو توجع منهما.

(٣) حَطَّ: حطاً وضعه أو تركه.

(٤) حَتَّ: حَتًّا عن الشجر: أسقط ورقه وقشره.

(٥) السَّرِيرَةُ: جمع سرائر السر الذي يكتُم، ما يسره الإنسان من أمره، النية، يقال: هو طيب السريرة، أي: سليم القلب صافي النية. [المنجد]

(*) قال الشريف الرضي: صَدَقَ ﷺ إِنَّ الْمَرَضَ لَا أَجَرَ فِيهِ، لَأَنَّهُ مِنْ قَبِيلِ مَا يُسْتَحَقُّ عَلَيْهِ الْعَوَضُ، لِأَنَّ الْعَوَضَ يُسْتَحَقُّ عَلَى مَا كَانَ فِي مُقَابَلَةِ فِعْلِ اللَّهِ تَعَالَى بِالْعَبْدِ مِنَ الْآلَامِ وَالْأَمْرَاضِ وَمَا يَجْرِي مَجْرَى ذَلِكَ، وَالْأَجْرُ وَالْثَوَابُ يُسْتَحَقَّانِ عَلَى مَا كَانَ فِي مُقَابَلَةِ فِعْلِ الْعَبْدِ، فَبَيْنَهُمَا فَرْقٌ قَدْ بَيَّنَّهُ ﷺ كَمَا يَفْتَضِيهِ عِلْمُهُ الثَّاقِبُ وَرَأْيُهُ الصَّائِبُ.

الإعراب

- جَعَلَ:** فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره.
- اللَّهُ:** لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- مَا:** اسم موصول مبني على السكون واقع في محل نصب مفعول به أول.
- كَانَ:** فعل ماضٍ ناقص^(١) مبني على الفتح الظاهر على آخره، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- مِنْ:** حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- شَكَّوْكَ:** اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة على آخره للتعذر، وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بخبر محذوف.
- حَطًّا:** مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- لِسَيِّئَاتِكَ:** اللام: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، سَيِّئَاتِكَ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بقوله (حَطًّا)، وجملة (كَانَ) صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب، والجملة مقول القول واقع في محلّ نصب مفعول به.
- فَإِنَّ:** الفاء: تعليلية، إِنَّ: حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب.
- الْمَرَضَ:** اسم (إِنَّ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
- لَا:** حرف نفي مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- أَجَرَ:** اسم (لَا) مبني على الفتح في محلّ نصب.
- فِيهِ:** في: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل

(١) ويحتمل أن تكون تامة، و(من شكواك) بيان (ما).

مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بخبر (لا) محذوف، وجملة (لا أَجْرَ فِيهِ) واقعة في محلّ رفع خبر (إِنَّ)، وجملة (إِنَّ) (الْمَرَضُ...) تعليلية.

وَلَكِنَّهُ: الواو: عاطفة، لِكِنَّهُ: لِكِنَّ: حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير^(١) متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ نصب اسم (لِكِنَّ).

يَحْطُّ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

السَّيِّئَاتِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة؛ لأنّه جمع مؤنث، وجملة (يَحْطُّ) واقعة في محلّ رفع خبر (لَكِنَّ)، والجملة معطوفة على الجملة قبلها.

وَيَحْتُهَا: الواو: عاطفة، يَحْتُهَا: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ نصب مفعول به.

حَتَّ: مفعول مطلق^(٢) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.

الأوراق: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجملة معطوفة.

وإنّما: الواو: استئنافية، إنّما: إنّ: حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، ما: الكافّة.

الأجر: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

في: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

القول: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلّقان بخبر محذوف، والجملة استئنافية.

باللسان: الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، اللسان: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالمصدر (القول).

والعمل: الواو: عاطفة، العمل: معطوف على (القول): اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.

(١) الضمير عائد إلى المرض.

(٢) حتّ الأوراق، مفعول مطلق نوعي.

- بِالْيَدِي:** الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، الأيدي: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة على آخره للثقل، والجارّ والمجرور متعلّقان بالمصدر (الْعَمَلِ).
- وَالْأَقْدَام:** الواو: عاطفة، الأقدام: معطوف على (الأيدي): اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.
- وَإِنَّ:** الواو: عاطفة، إِنَّ: حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب.
- اللّه:** لفظ الجلالة اسم (إِنَّ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
- سُبْحَانَهُ:** نائب مفعول مطلق لفعل محذوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ جرّ بالإضافة، وجملة (سُبْحَانَهُ) اعتراضية لا محلّ لها من الإعراب.
- يُدْخِلُ:** فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- بِصِدْقٍ:** الباء^(١): حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، صِدْقٍ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف.
- النّيّة:** مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (يُدْخِلُ)، وجملة (يُدْخِلُ) واقعة في محلّ رفع خبر (إِنَّ)، والجملة معطوفة على الجملة قبلها.
- وَالسَّرِيرَةِ:** الواو: عاطفة، السَّرِيرَةِ: معطوف على (النّيّة): مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.
- الصّالِحَةِ:** نعت مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.
- مَنْ:** اسم موصول مبني على السكون واقع في محلّ نصب مفعول به.
- يَشَاءُ:** فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- مِنْ:** حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

(١) الباء للسببية.

عِبَادَهُ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور بيان (مِنْ).

الْجَنَّةُ: مفعول به منصوب بنزع الخافض وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (يَشَاءَ) صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.



الحكمة (٤٣)

وَقَالَ ﷺ فِي ذِكْرِ خَبَّابٍ^(١):

«يَرْحَمُ اللَّهُ خَبَّابَ بْنَ الْأَرْتِّ، فَلَقَدْ أَسْلَمَ رَاغِبًا، وَهَاجَرَ طَائِعًا، وَقَنَعَ
بِالْكَفَافِ، وَرَضِيَ عَنِ اللَّهِ، وَعَاشَ مُجَاهِدًا».

(١) خَبَّابُ بْنُ الْأَرْتِّ، كَانَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَمِنْ أَصْحَابِهِ ﷺ، وَمَاتَ بَعْدَ انْصِرَافِهِ مِنْ صَفِّينَ بِالْكُوفَةِ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ
قُبِرَ، وَدُفِنَ بِظَهْرِ الْكُوفَةِ بَعْدَ أَنْ صَلَّى عَلَيْهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ.

الإعراب

يَرْحَمُ:	فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
اللَّهُ:	لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
خَبَّابَ:	مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
بْنِ:	نعت منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.
الْأَرْتِّ:	مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجملة مقول القول واقع في محل نصب مفعول به.
فَلَقَدْ:	الفاء: عاطفة، لَقَدْ: اللام: واقعة في جواب القسم، قَدْ: حرف تحقيق مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
أَسْلَمَ:	فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
رَاغِبًا:	حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين، والجملة جواب القسم.

- وَهَاجَرَ: الواو: عاطفة^(١)، هَاجَرَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- طَائِعاً: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
- وَقَنِعَ: الواو: عاطفة، قَنِعَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- بِالْكَفَافِ: الباء: حرف جرٍّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، الْكَفَافِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (قَنِعَ).
- وَرَضِيَ: الواو: عاطفة، رَضِيَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- عَنِ: حرف جرٍّ مبني على السكون وحرك بالكسر منعاً لالتقاء ساكنين.
- اللّهِ: لفظ الجلالة اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (رَضِيَ).
- وَعَاشَ: الواو: عاطفة، عَاشَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- مُجَاهِداً: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.



(١) والجملة (هاجر، قنع، رضي، عاش) معطوفة على جملة (أسلم).

الحكمة (٤٤)

وَقَالَ ﷺ: «طُوبَى (١) لِمَنْ ذَكَرَ الْمَعَادَ، وَعَمِلَ لِلْحِسَابِ، وَقَنَعَ بِالْكَفَافِ،
وَرَضِيَ عَنِ اللَّهِ».

(١) الطُوبَى: الغبطة والسعادة، الخير والخيرة، يقال: طوبى لك، أي: لك الحظ والعيش الطيب. [المنجد]

الإعراب

- طُوبَى:** مبتدأ^(٢) مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره للتعذر.
- لِمَنْ:** اللام: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، مَنْ: اسم موصول مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بخبر محذوف.
- ذَكَرَ:** فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- الْمَعَادَ:** مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (ذَكَرَ) صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب، وجملة (طُوبَى) مقول القول واقع في محلّ نصب مفعول به.
- وَعَمِلَ:** الواو: عاطفة^(٣)، عَمِلَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- لِلْحِسَابِ:** اللام: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، الْحِسَابِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (عَمِلَ).

(٢) الظاهر أنّ طوبى مبتدأ والظرفية وهي لمن ذكر - إلخ - خبره، أي السعادة. لمن كان كذا، والجملة اسمية خبرية في مقام الدّعاء أو التحسّر باختلاف المقام أو التغبّط، ومقتضى المقام هو الأوّل، والظاهر أنّ طوبى علم للجنس.

(٣) والجمل (عمل، قنع، رضي) معطوفة على جملة (ذكر).

وَقَنَعَ: الواو: عاطفة، قَنَعَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

بِالْكَفَافِ: الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، الْكَفَافِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (قَنَعَ).

وَرَضِيَ: الواو: عاطفة، رَضِيَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

عَنْ: حرف جرّ مبني على السكون وحرّك بالكسر منعاً لالتقاء ساكنين.

اللّه: لفظ الجلالة اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (رَضِيَ).



الحكمة (٤٥)

وَقَالَ ﷺ: «لَوْ ضَرَبْتُ خَيْشُومَ^(١) الْمُؤْمِنِ بِسَيْفِي هَذَا عَلَى أَنْ يُبْغِضَنِي مَا أَبْغَضَنِي. وَلَوْ صَبَبْتُ الدُّنْيَا بِجَمَّاتِهَا^(٢) عَلَى الْمُنَافِقِ عَلَى أَنْ يُحِبَّنِي مَا أَحَبَّنِي. وَذَلِكَ أَنَّهُ قُضِيَ فَاَنْقَضَى عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ - ﷺ - أَنَّهُ قَالَ: يَا عَلِيُّ، لَا يُبْغِضُكَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يُحِبُّكَ مُنَافِقٌ».

(١) الْخَيْشُومُ: أَصْلُ الْأَنْفِ.

(٢) الْجَمَّاتُ: جَمْعُ جَمَّةٍ، وَهُوَ مَجْتَمِعُ الْمَاءِ مِنَ الْأَرْضِ. [من شرح ابن ميثم]

الإعراب

لَوْ: حرف شرط^(٣) غير جازم مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
 ضَرَبْتُ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، وهو فعل الشرط، والتاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ رفع فاعل.
 خَيْشُومَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.
 الْمُؤْمِنِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.
 بِسَيْفِي: الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، سَيْفِي: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة، وهو مضاف، والياء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (ضَرَبْتُ).
 هَذَا: الهاء: للتنبيه، ذا: اسم إشارة مبني على السكون واقع في محلّ جرّ نعت أو عطف بيان.

(٣) لو: حرف شرط لتعليق نفي على نفي، ومفادها: امتناع وجود الجزاء لامتناع وجود الشرط.

عَلَى:

حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

أَنْ:

حرف نصب مصدرى مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

يُبْغِضُنِي:

فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، والنون للوقاية، والياء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ نصب مفعول به، والمصدر المؤول واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بحال محذوف.

مَا:

حرف نفي مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

أَبْغَضُنِي:

فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، والنون للوقاية، والياء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ نصب مفعول به، وجملة (مَا أَبْغَضُنِي) جواب الشرط، وجملة الشرط وجوابه مقول القول واقع في محلّ نصب مفعول به.

وَلَوْ:

الواو: عاطفة، لو: حرف شرط غير جازم مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

صَبَبْتُ:

فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، وهو فعل الشرط، والتاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ رفع فاعل.

الدُّنْيَا:

مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على آخره للتعذر.

بِجَمَّاتِهَا:

الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، جَمَّاتِهَا: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بحال محذوف.

عَلَى:

حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

الْمُنَافِقِ:

اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (صَبَبْتُ).

عَلَى:

حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

أَنْ:

حرف نصب مصدرى مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

يُحِبُّنِي:

فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، والنون للوقاية، والياء: ضمير متصل مبني على السكون واقع

في محلّ نصب مفعول به، والمصدر المؤول واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بحال محذوف.

مَا: حرف نفي مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

أَحْبَبَنِي: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، والنون للوقاية، والياء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ نصب مفعول به، وجملة (مَا أَبْغَضَنِي) جواب الشرط، وجملة الشرط معطوفة على جملة الشرط السابقة.

وَذَلِكَ: الواو: استئنافية، ذَلِكَ: اسم إشارة مبني على السكون واقع في محلّ رفع مبتدأ، واللام للبعد، والكاف للخطاب.

أَنَّهُ: أَنْ: حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح الظاهر، والهاء: ضمير^(١) متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ نصب اسم (أَنَّ).

قُضِيَ: فعل ماضٍ للمجهول^(٢) مبني على الفتح المقدّر على آخره للتعدّر، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، وجملة (قُضِيَ) واقعة في محلّ رفع خبر (أَنَّ)، وجملة (أَنَّهُ قُضِيَ) واقعة في محلّ جرّ بحرف الجرّ المحذوف^(٣)، والجارّ والمجرور متعلّقان بخبر (ذَلِكَ)، وجملة (ذَلِكَ...) استئنافية.

فَانْقَضَى: الفاء: عاطفة، انْقَضَى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على آخره للتعدّر.

عَلَى: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

لِسَانٍ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف.

النَّبِيِّ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلّقان بحال محذوف.

الْأُمِّي: نعت مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.

صَلَّى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على آخره للتعدّر.

(١) اسم أن ضمير الشأن.

(٢) قضي فعل مجهول، ونائب الفاعل مستتر فيه يرجع إلى الشأن، الذي يستفاد من ضمير أنه، أو جملة (أنه قال) التالية على سبيل التنازع بينه وبين قوله فانقضى، فيجعل الجملة نائب مناب فاعل (قضي) ويستتر ضمير الفاعل في قوله فانقضى يرجع إليه.

(٣) والتقدير: لأنه قضى.....

- اللهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- عليه: على: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (صلى).
- وآله: الواو: عاطفة، آله: معطوف على الهاء في (عليه): اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بالإضافة، وجملة (صلى الله عليه وآله) اعتراضية لا محلّ لها من الإعراب.
- أنّه: أن: حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح الظاهر، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ نصب اسم (أنّ).
- قال: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. حرف نداء مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- عليّ: منادى مبني على الضمّ في محلّ نصب.
- لا: حرف نفي مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- يُبَغِضُكَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ نصب مفعول به.
- مؤمنٌ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتّووين، وجملة (لا يُبَغِضُكَ) جواب النداء، وجملة النداء مقول القول واقع في محلّ نصب مفعول به، وجملة (قَالَ) واقعة في محلّ رفع خبر (أنّ)، والمصدر المؤول من (أنّه قَالَ) واقعة في محلّ رفع فاعل (انْقَضَى).
- ولا: الواو: عاطفة، لا: حرف نفي مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- يُحِبُّكَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ نصب مفعول به.
- متأفّق: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتّووين، وجملة (لا يُحِبُّكَ) معطوفة على جملة (لا يُبَغِضُكَ).

الحكمة (٤٦)

وَقَالَ ﷺ: «سَيِّئَةٌ^(١) تَسُوءُكَ خَيْرٌ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ حَسَنَةٍ تُعْجِبُكَ».

(١) السَّيِّئُ: القبيح، يقال: هو سيئ الظن، أي: لا يظن خيراً في الناس، السيئة، الجمع: سيئات، مؤنث السيئ، نقيض الحسنة: الخطيئة. [المنجد]

الإعراب

- سَيِّئَةٌ:** مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- تَسُوءُكَ:** فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محل نصب مفعول به، وجملة (تَسُوءُكَ) واقعة في محل رفع نعت^(٢).
- خَيْرٌ:** خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين، والجملة الإسمية مقول القول واقع في محل نصب مفعول به.
- عِنْدَ:** مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.
- اللَّهِ:** لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والظرف متعلق بأفعل التفضيل (خَيْرٌ).
- مِنْ:** حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- حَسَنَةٌ:** اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والثانية للتنوين، والجار والمجرور متعلقان بأفعل التفضيل (خَيْرٌ).
- تُعْجِبُكَ:** فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي، وجملة (تُعْجِبُكَ) واقعة في محل جر نعت.

(٢) تسوءك: جملة فعلية صفة لسيئة، جُوزت الابتداء بها.

الحكمة (٤٧)

وَقَالَ ﷺ: «قَدَرُ الرَّجُلِ عَلَى قَدْرِ هِمَّتِهِ، وَصِدْقُهُ عَلَى قَدْرِ مُرُوءَتِهِ، وَشَجَاعَتُهُ عَلَى قَدْرِ أَنْفَتِهِ^(١)، وَعِفَّتُهُ^(٢) عَلَى قَدْرِ غَيْرَتِهِ^(٣)».

(١) الْأَنْفَةُ: هي عِزَّةُ النَّفْسِ.

(٢) الْعِفَّةُ: ترك الشهوات الدُّنْيَا، طهارة النفس.

(٣) غَارَ: الرَّجُلُ عَلَى امْرَأَتِهِ مِنْ فُلَانٍ، وَهِيَ عَلَيْهِ مِنْ فُلَانَةٍ: أَنْفٌ مِنَ الْحُمِيَّةِ وَكَرِهَ شَرَكَةَ الْغَيْرِ فِي حَقِّهِ بِهَا. [المنجد]

الإعراب

قَدَرُ:	مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.
الرَّجُلِ:	مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.
عَلَى ^(٤) :	حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
قَدْرُ:	اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف.
هِمَّتِهِ:	مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان ^(٥) بخبر محذوف، والجملة الإسمية مقول القول واقع في محلّ نصب مفعول به.
وَصِدْقُهُ:	الواو: عاطفة، صِدْقُهُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ جرّ بالإضافة.

(٤) الظاهر أنّ لفظة (على) بمعنى (باء) المقابلة، وقد صرّح في شرح التصريح بأنّ أحد معانيها موافقة الباء.

(٥) على قدر هِمَّتِهِ، جار ومجرور متعلّق بفعل عام.

- عَلَى: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- قَدَرٍ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف.
- مُرُوءَتِهِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بخبر محذوف.
- وَشَجَاعَتُهُ: الواو: عاطفة، شَجَاعَتُهُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ جرّ بالإضافة.
- عَلَى: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- قَدَرٍ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف.
- أَنْفَتِهِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بخبر محذوف.
- وَعِفَّتُهُ: الواو: عاطفة، عِفَّتُهُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ جرّ بالإضافة.
- عَلَى: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- قَدَرٍ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف.
- غَيْرَتِهِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بخبر محذوف، والجمل الثلاث الأخيرة معطوفة على جملة (قَدَرٍ الرَّجُلِ...).



الحكمة (٤٨)

وَقَالَ ﷺ: «الظَّفَرُ بِالْحَزْمِ^(١)، وَالْحَزْمُ بِإِجَالَةٍ^(٢) الرَّأْيِ، وَالرَّأْيُ بِتَخْصِينِ الْأَسْرَارِ».

(١) الْحَزْمُ: ضبط الرّجل أمره وأخذه بالثقة.

(٢) الإِجَالَةُ: الإدارة. [صحاح]

الإعراب

الظَّفَرُ:	مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
بِالْحَزْمِ:	الباء ^(٣) : حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، الْحَزْمُ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلّقان بخبر محذوف، والجملة الإسمية مقول القول واقع في محلّ نصب مفعول به.
وَالْحَزْمُ:	الواو: عاطفة، الْحَزْمُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
بِإِجَالَةٍ:	الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، إِجَالَةٍ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.
الرَّأْيِ:	مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلّقان بخبر محذوف، والجملة معطوفة على الجملة قبلها.
وَالرَّأْيِ:	الواو: عاطفة، الرَّأْيِ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
بِتَخْصِينِ:	الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، تَخْصِينِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.
الْأَسْرَارِ:	مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلّقان بخبر محذوف، والجملة معطوفة على الجملة قبلها.

(٣) الباء للإصاق أو الاستعانة.

الحِكْمَةُ (٤٩)

وَقَالَ ﷺ: «أَحْذَرُوا صَوْلَةَ^(١) الْكَرِيمِ إِذَا جَاعَ، وَاللَّيْمَ^(٢) إِذَا شَبِعَ».

(١) الصَّوْلَةُ: السطوة، القهر، الجولة والحملة في الحرب.

(٢) اللَّيْم: لؤم: كان دنيء الأصل، شحيح النفس مهيناً، فهو لئيم، الجمع: لئام. [المنجد]

الإِعْرَابُ

- أَحْذَرُوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأنّ مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع فاعل، والألف فارقة.
- صَوْلَةَ: مفعول به^(٣) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.
- الْكَرِيم: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجملة مقول القول واقع في محلّ نصب مفعول به.
- إِذَا: اسم شرط غير جازم مبني على السكون واقع في محلّ نصب مفعول فيه، وهو متعلّق بجواب الشرط المحذوف^(٤).
- جَاعَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وهو فعل الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، وجملة (جَاعَ) واقعة في محلّ جرّ بالإضافة، وجملة الشرط حالّة.
- وَاللَّيْم: الواو: عاطفة، اللَّيْم: معطوف على (الْكَرِيم): مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.

(٣) صولة الكريم، منصوب على الحذف والإيصال توسعاً، أي: من صولة الكريم.

(٤) إذا جاع، جملة ظرفيّة متعلّق بأحذروا، وتقيد الأمر المستفاد منه.

إِذَا: اسم شرط غير جازم مبني على السكون واقع في محل نصب مفعول فيه، وهو متعلق بجواب الشرط المحذوف.

شَبَعَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وهو فعل الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، وجملة (شَبَعَ) واقعة في محل جرٍّ بالإضافة، وجملة الشرط حاليّة.



الحكمة (٥٠)

وَقَالَ ﷺ: «قُلُوبُ الرِّجَالِ وَخَشِيَّةٌ^(١)، فَمَنْ تَأَلَّفَهَا أَقْبَلَتْ عَلَيْهِ».

(١) الْوَحْشِيَّةُ: الوحش الوحوش: وهي حيوان البر، الواحد وحشي. [الصحيح]

الإعراب

- قُلُوبُ:** مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.
- الرِّجَالِ:** مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.
- وَخَشِيَّةٌ:** خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين، والجملة مقول القول واقع في محل نصب مفعول به.
- فَمَنْ:** الفاء: فصيحة، مَنْ: اسم شرط وجزم مبني على السكون واقع في محل رفع مبتدأ.
- تَأَلَّفَهَا:** فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، واقع في محل جزم فعل الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل نصب مفعول به.
- أَقْبَلَتْ:** فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، واقع في محل جزم جواب الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي، والتاء للتأنيث.
- عَلَيْهِ:** على: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (أَقْبَلَتْ)، وجملة الشرط وجوابه واقعة في محل رفع خبر (مَنْ)، وجملة (مَنْ تَأَلَّفَهَا...) جواب الشرط المحذوف.

الحكمة (٥١)

وَقَالَ ﷺ: «عَيْبُكَ مَسْتُورٌ مَا أَسْعَدَكَ (١) جَدُّكَ (٢)».

(١) أَسْعَدَكَ: أسعده الله: جعله سعيداً.

(٢) الجَدُّ: الحظُّ. [المنجد]

الإعراب

- عَيْبُكَ:** مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ جرّ بالإضافة.
- مَسْتُورٌ:** خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين، والجملة مقول القول واقع في محلّ نصب مفعول به.
- مَا:** مصدرية^(٣) ظرفية مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- أَسْعَدَكَ:** فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ نصب مفعول به.
- جَدُّكَ:** فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والمصدر المؤول واقع في محلّ نصب مفعول فيه، والظرف متعلّق باسم المفعول (مَسْتُورٌ).

(٣) لفظة ما: اسمية ظرف زمان مبهم مضاف إلى جملة أسعدهك جَدُّكَ.

الحكمة (٥٢)

وَقَالَ ﷺ: «أُولَى النَّاسِ بِالْعَفْوِ أَقْدَرُهُمْ عَلَى الْعُقُوبَةِ».

الإعراب

- أُولَى:** مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره للتعذر، وهو مضاف.
- النَّاسِ:** مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.
- بِالْعَفْوِ:** الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، الْعَفْوُ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلقان بأفعل التفضيل (أُولَى).
- أَقْدَرُهُمْ:** خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، هم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل جرّ بالإضافة.
- عَلَى:** حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- الْعُقُوبَةِ:** اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلقان بأفعل التفضيل (أَقْدَرُهُمْ)، والجملة مقول القول واقع في محلّ نصب مفعول به.



الحِكمَةُ (٥٣)

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «السَّخَاءُ^(١) مَا كَانَ ابْتِدَاءً، فَأَمَّا مَا كَانَ عَنْ مَسْأَلَةٍ فَحَيَاءٌ وَتَذَمُّمٌ^(٢)».

(١) السَّخَاءُ: السخاوة: الجود.

(٢) تَذَمُّمٌ: منه: استنكف واستحيا. [المنجد]

الاعرابُ

السَّخَاءُ:	مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
مَا:	اسم موصول مبني على السكون واقع في محل رفع خبر.
كَانَ:	فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح الظاهر على آخره، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
ابْتِدَاءً:	خبر ^(٣) (كَانَ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين، وجملة (كَانَ) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والجملة مقول القول واقع في محل نصب مفعول به.
فَأَمَّا:	الفاء: استئنافية، أمَّا: حرف شرط وإخبار وتوكيد مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
مَا:	اسم موصول مبني على السكون واقع في محل رفع مبتدأ.
كَانَ:	فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح الظاهر على آخره، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

(٣) ابتداء خبر (كان) من باب المبالغة، ومن قبيل: زيد عدل، ويمكن اعتبار (كان) تامة، فيكون (ابتداء) حالاً عن ضميره، أي: السخاء ما وجد مبتدأ به.

- عَنْ: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- مَسْأَلَةٌ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلّقان بخبر (كَانَ) محذوف، وجملة (كَانَ) صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.
- فَحَيَاءٌ: الفاء: رابطة^(١)، حَيَاءٌ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- وَتَذَمُّمٌ: الواو: عاطفة، تَذَمُّمٌ: معطوف على (حَيَاءٌ): خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين، والجملة الاسميّة واقعة في محلّ جزم جواب الشرط المحذوف، وجملة (أَمَّا مَا كَانَ...) استئنافية.



(١) الخبر (حياء) زيد فيه الفاء باعتبار أن المبتدأ موصول.

الحكمة (٥٤)

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «لَا غِنَى كَالْعَقْلِ، وَلَا فَقْرَ كَالْجَهْلِ، وَلَا مِيرَاثَ^(١) كَالْأَدَبِ، وَلَا ظَهِيرَ كَالْمُشَاوَرَةِ».

(١) مِيرَاثٌ: أصله موارث انقلبت الواو ياء لكسرة ما قبلها. [الصحاح]

الإغراب

- لا: حرف نفي للجنس مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- غنى: اسم (لا) مبني على الفتح المقدر في محلّ نصب.
- كالعقل: الكاف: اسم بمعنى (مثل) مبني على الفتح في محلّ رفع خبر (لا)، وهو مضاف، العقل: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجملة مقول القول واقع في محلّ نصب مفعول به.
- ولا: الواو: عاطفة، لا: حرف نفي للجنس مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- فقّر: اسم (لا) مبني على الفتح في محلّ نصب.
- كالجهل: الكاف: اسم بمعنى (مثل) مبني على الفتح في محلّ رفع خبر (لا)، وهو مضاف، الجهل: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجملة معطوفة على الجملة قبلها.
- ولا: الواو: عاطفة، لا: حرف نفي للجنس مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- ميراث: اسم (لا) مبني على الفتح في محلّ نصب.
- كالأدب: الكاف: اسم بمعنى (مثل) مبني على الفتح في محلّ رفع خبر (لا)، وهو مضاف،

الأدب: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجملة معطوفة على الجملة قبلها.

ولا: الواو: عاطفة، لا: حرف نفي للجنس مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

ظهير: اسم (لا) مبني على الفتح في محلّ نصب.

كالمُشاوَرَة: الكاف: اسم بمعنى (مثل) مبني على الفتح في محلّ رفع خبر (لا)، وهو مضاف، المُشاوَرَة: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجملة معطوفة على الجملة قبلها.



الحكمة (٥٥)

وَقَالَ ﷺ: «الصَّبْرُ صَبْرَانِ: صَبْرٌ عَلَى مَا تَكْرَهُ، وَصَبْرٌ عَمَّا تُحِبُّ».

الإعراب

الصَّبْرُ:	مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
صَبْرَانِ:	خبر مرفوع وعلامة رفعه الألف؛ لأنه مثني، والجملة مقول القول واقع في محل نصب مفعول به.
صَبْرٌ:	بدل تفصيل ^(١) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين.
عَلَى:	حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
مَا:	اسم موصول مبني على السكون واقع في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالمصدر (صَبْرٌ).
تَكْرَهُ:	فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت، وجملة (تَكْرَهُ) صلة الموصول ^(٢) لا محل لها من الإعراب.
وَصَبْرٌ:	الواو: عاطفة، صَبْرٌ: معطوف على (صَبْرٌ): بدل تفصيل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين.
عَمَّا:	حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، ما: اسم موصول مبني على السكون واقع في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالمصدر (صَبْرٌ).
تُحِبُّ:	فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت، وجملة (تَكْرَهُ) صلة الموصول ^(٣) لا محل لها من الإعراب.

(١) ويمكن أن تعتبر الجملتان خبراً ثانياً لقوله: الصبر.

(٢) والعائد محذوف، أي: تكرهه.

(٣) والعائد محذوف، أي: تحبه.

الحكمة (٥٦)

وَقَالَ ﷺ: «الْغِنَى فِي الْغُرْبَةِ وَطَنٌ، وَالْفَقْرُ فِي الْوَطَنِ غُرْبَةٌ».

الإعراب

الْغِنَى:	مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره للتعذر.
فِي:	حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
الْغُرْبَةِ:	اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بالمصدر (الْغِنَى).
وَطَنٌ:	خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين، والجملة مقول القول واقع في محل نصب مفعول به.
وَالْفَقْرُ:	الواو: عاطفة، الْفَقْرُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
فِي:	حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
الْوَطَنِ:	اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بالمصدر (الْفَقْرُ).
غُرْبَةٌ:	خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين، والجملة معطوفة على الجملة قبلها.



الحكمة (٥٧)

وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْقَنَاعَةُ (١) مَالٌ لَا يَنْقَدُ (٢)».

(١) الْقَنَاعَةُ: بالفتح الرضا بالقسم.

(٢) يَنْقَدُ: نفد الشيء بالكسر نفاداً إذا فني. [الصحاح]

الإعراب

الْقَنَاعَةُ:	مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
مَالٌ:	خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين، والجملة مقول القول واقع في محل نصب مفعول به.
لَا:	حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
يَنْقَدُ:	فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، وجملة (لَا يَنْقَدُ) واقعة في محل رفع نعت لـ (مَالٌ).



الحكمة (٥٨)

وَقَالَ ﷺ: «إِذَا حُيِّتَ بِتَحِيَّةٍ فَحَيَّ بِأَحْسَنَ مِنْهَا، وَإِذَا أُسْدِيَتْ إِلَيْكَ يَدٌ فَكَافَتْهَا بِمَا يُرَبِّي عَلَيْهَا، وَالْفَضْلُ مَعَ ذَلِكَ لِلْبَادِيءِ».

الإعراب

- إِذَا:** اسم شرط غير جازم مبني على السكون واقع في محل نصب مفعول فيه، وهو متعلق بجواب الشرط (حَيَّ).
- حُيِّتَ:** فعل ماضٍ للمجهول مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، وهو فعل الشرط، والتاء: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محل رفع نائب فاعل، وجملة (حُيِّتَ) واقعة في محل جر بالإضافة.
- بِتَحِيَّةٍ:** الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، تَحِيَّةٍ: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والثانية للتنوين، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (حُيِّتَ).
- فَحَيَّ:** الفاء: رابطة، حَيَّ: فعل أمر مبني على حذف حرف العلة، وهو جواب الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.
- بِأَحْسَنَ:** الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، أَحْسَنَ: اسم مجرور وعلامة جره الفتحة لأنه ممنوع من الصرف، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (حَيَّ).
- مِنْهَا:** من: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان

بأفعل التفضيل (أَحْسَنَ)، وجملة الشرط مقول القول واقع في محل نصب مفعول به.

وَإِذَا: الواو: عاطفة، إِذَا: اسم شرط غير جازم مبني على السكون واقع في محل نصب مفعول فيه، وهو متعلق بجواب الشرط (كَافَتْهَا).

أُسْدَيْتْ: فعل ماضٍ للمجهول مبني على الفتح الظاهر على آخره، وهو فعل الشرط، والتاء للتأنيث.

إِلَيْكَ: إلى: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلقان بالفعل (أُسْدَيْتْ)، وجملة (أُسْدَيْتْ) واقعة في محلّ جرّ بالإضافة.

يَدُّ: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين.

فَكَافَتْهَا: الفاء: رابطة، كَافَتْهَا: فعل أمر مبني على السكون الظاهر، وهو جواب الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ نصب مفعول به.

مَا: الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، مَا: اسم موصول مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلقان بالفعل (كَافَتْهَا).

يُرِّي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

عَلَيْهَا: على: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلقان بالفعل (يُرِّي)، وجملة (يُرِّي) صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب، وجملة الشرط معطوفة على جملة الشرط قبلها.

وَالْفُضْلُ: الواو: استئنافية^(١)، الْفُضْلُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

مَعَ: مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.

(١) أو حالّة.

ذَلِكَ: اسم إشارة مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة، واللام للبعد، والكاف للخطاب، والظرف متعلّق بحال محذوف.

لِلْبَادِيءِ: اللام: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، الْبَادِيءِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلّقان بخبر محذوف، والجملة استئنافية.

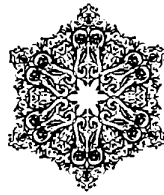


الحكمة (٥٩)

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «الْمَالُ مَادَّةُ الشَّهَوَاتِ».

الإغراب

- الْمَالُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- مَادَّةُ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.
- الشَّهَوَاتِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجملة مقول القول واقع في محل نصب مفعول به.



الحكمة (٦٠)

وَقَالَ ﷺ: «مَنْ حَذَرَكَ^(١) كَمَنْ بَشَرَكَ^(٢)».

(١) حَذَرَكَ: الحذر: التحرز.

(٢) بَشَرَكَ: بشرته بمولود فأبشر بإشاراً، أي: سرّ. [الصحاح]

الإعراب

- مَنْ:** اسم موصول مبني على السكون واقع في محل رفع مبتدأ.
- حَذَرَكَ:** فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محل نصب مفعول به، وجملة (حَذَرَكَ) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
- كَمَنْ:** الكاف: حرف جرّ مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، مَنْ: اسم موصول مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بخبر محذوف.
- بَشَرَكَ:** فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محل نصب مفعول به، وجملة (بَشَرَكَ) صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب، والجملة الإسمية مقول القول واقع في محلّ نصب مفعول به.



الحكمة (٦١)

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «اللِّسَانُ سَبْعٌ^(١)، إِنْ خُلِّيَ عَنْهُ عَقَرَ^(٢)».

(١) سَبْعٌ: سبع الذئب الغنم، أي: فرسها.
(٢) عَقَرَهُ: أي جرحه، فهو عقير. [الصحاح]

الإعراب

اللِّسَانُ:	مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
سَبْعٌ:	خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين.
إِنْ:	حرف شرط جازم مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
خُلِّيَ:	فعل ماضٍ للمجهول مبني على الفتح الظاهر على آخره، واقع في محلّ جزم فعل الشرط.
عَنْهُ:	عَنْ: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور واقعان في محلّ رفع نائب فاعل.
عَقَرَ:	فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، واقع في محلّ جزم جواب الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، وجملة الشرط واقعة في محلّ رفع نعت، والجملة الإسمية مقول القول واقع في محلّ نصب مفعول به.



الحكمة (٦٢)

وَقَالَ ﷺ: «الْمَرْأَةُ عَقْرَبٌ حُلْوَةُ اللَّسْبَةِ^(١)».

(١) اللَّسْبَةُ: بتقديم السين على الباء: اللعقة، لدغ العقرب.

الإغراب

الْمَرْأَةُ:	مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
عَقْرَبٌ:	خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين.
حُلْوَةُ:	خبر ثانٍ ^(٢) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.
اللَّسْبَةُ:	مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجملة الإسمية مقول القول واقع في محل نصب مفعول به.



(٢) حلوة اللسبة، خبر بعد خبر لقوله ﷺ: المرأة، أو صفة للعقرب.

الْحِكْمَةُ (٦٣)

وَقَالَ عليه السلام : «الشَّفِيعُ جَنَاحُ الطَّالِبِ».

الإِعْزَابُ

الشَّفِيعُ:

مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

جَنَاحُ:

خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.

الطَّالِبُ:

مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجملة الإسمية مقول القول واقع في محل نصب مفعول به.



الحكمة (٦٤)

وَقَالَ ﷺ: «أَهْلُ الدُّنْيَا كَرَكِبٍ يُسَارُّ بِهِمْ وَهُمْ نِيَامٌ».

الإعراب

أَهْلُ:	مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.
الدُّنْيَا:	مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة على آخره للتعذر.
كَرَكِبٍ:	الكاف: اسم بمعنى (مثل) مبني على الفتح واقع في محلّ رفع خبر، وهو مضاف، رَكَبٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والثانية للتنوين، والجملة الإسمية مقول القول واقع في محلّ نصب مفعول به.
يُسَارُّ:	فعل مضارع للمجهول مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
بِهِمْ:	الباء ^(١) : حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، هم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور واقعان في محلّ رفع نائب فاعل، وجملة (يُسَارُّ) واقعة في محلّ جرّ نعت لـ(كَرَكِبٍ).
وَهُمْ:	الواو: حالية، هُمْ: ضمير منفصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع مبتدأ.
نِيَامٌ:	خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين، والجملة حال ^(٢) من (هُمْ) في (بِهِمْ).

(١) الباء: للتعدية.

(٢) يسار بهم، فعل مبني للمفعول، وبهم، وجارّ ومجرور متعلّق به، وأقيم مقام الفاعل، والجملة حالية عن الضمير في بهم، والمبتدأ بنفسه رابطة أيّدت بالواو.

الحكمة (٦٥)

وَقَالَ ﷺ: « فَقَدْ الْأَحِبَّةُ غُرَبَةٌ ».

الإعراب

فَقَدْ:

مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.

الْأَحِبَّةُ:

مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

غُرَبَةٌ:

خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين، والجملة الإسمية مقول القول واقع في محل نصب مفعول به.



الحِكْمَةُ (٦٦)

وَقَالَ ﷺ: «فَوْتُ الْحَاجَةِ أَهْوَنُ مِنْ طَلَبِهَا إِلَى غَيْرِ أَهْلِهَا».

الإِعْرَابُ

فَوْتُ:	مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.
الْحَاجَةِ:	مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.
أَهْوَنُ:	خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
مِنْ:	حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
طَلَبِهَا:	اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بأفعل التفضيل ^(١) (أَهْوَنُ).
إِلَى:	حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
غَيْرِ:	اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.
أَهْلِهَا:	مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالمصدر ^(٢) (طَلَبِهَا)، والجملة الإسمية مقول القول واقع في محلّ نصب مفعول به.

(١) من طلبها، متعلّق بأهون، ولفظة من، متمم أهون الدال على التفضيل.
 (٢) إلى غير أهلها، متعلّق بطلبها، وطلب منه أشهر من طلب إليه، وكأنّ العدول من لفظة (من) إلى لفظة (إلى) يشعر بأنّه جرّ الحاجة إلى غير مظانّ حصولها.

الحكمة (٦٧)

وَقَالَ ﷺ: «لَا تَسْتَحِ مِنْ إِعْطَاءِ الْقَلِيلِ، فَإِنَّ الْحِرْمَانَ أَقْلُ مِنْهُ».

الإعراب

لا:	حرف نهى وجزم مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
تَسْتَحِ:	فعل مضارع ^(١) مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.
مِنْ:	حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
إِعْطَاءِ:	اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.
الْقَلِيلِ:	مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (تَسْتَحِ).
فَإِنَّ:	الفاء: تعليلية، إِنَّ: حرف مشبه بالفعل مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.
الْحِرْمَانَ:	اسم (إِنَّ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
أَقْلُ:	خبر (إِنَّ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
مِنْهُ:	مِنْ: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم واقع في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بأفعل التفضيل (أَقْلُ)، والجملة تعليلية، والجملة الإسمية مقول القول واقع في محل نصب مفعول به.

(١) لا تستح، استفعال من الحياء خَفَفَ ياؤه، من إعطاء القليل، ظرف متعلق به.

الحِكْمَةُ (٦٨)

وَقَالَ ﷺ: «الْعَفَافُ^(١) زِينَةُ الْفَقْرِ، وَالشُّكْرُ زِينَةُ الْغِنَى».

(١) الْعَفَافُ: عَفَّ عَفَافًا: كَفَّ وَاِمْتَنَعَ عَمَّا لَا يَحِلُّ أَوْ لَا يَجْمَلُ. [المنجد]

الإِعْرَابُ

الْعَفَافُ:	مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
زِينَةُ:	خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.
الْفَقْرُ:	مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجملة الإسمية مقول القول واقع في محل نصب مفعول به.
وَالشُّكْرُ:	الواو: عاطفة، الشُّكْرُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
زِينَةُ:	خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.
الْغِنَى:	مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة للتعذر، والجملة معطوفة على الجملة قبلها.



الحكمة (٦٩)

وَقَالَ ﷺ: «إِذَا لَمْ يَكُنْ مَا تُرِيدُ فَلَا تُبَلِّ (١) مَا كُنْتَ».

(١) تُبَلِّ: بالي: مبالاة بالأمر، اهتم به واكثر له. [المنجد]

الإعراب

- إِذَا:** اسم شرط غير جازم مبني على السكون واقع في محل نصب مفعول فيه، وهو متعلق بجواب الشرط (تُبَلِّ).
- لَمْ:** حرف نهي وجزم وقلب مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- يَكُنْ:** فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون الظاهرة، وهو فعل الشرط، وجملة (لَمْ يَكُنْ) واقعة في محل جر بالإضافة.
- مَا:** اسم موصول مبني على السكون واقع في محل رفع فاعل.
- تُرِيدُ:** فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت، وجملة (تُرِيدُ) صلة الموصول (٢) لا محل لها من الإعراب.
- فَلَا:** الفاء: رابطة، لا: حرف نهي وجزم مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- تُبَلِّ:** فعل مضارع (٣) مجزوم وعلامة جزمه السكون الظاهر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.

(٢) والعائد محذوف، تقديره: ما تريده.

(٣) لا تبلى ما كنت، خطاب نهي عن بالي، والقياس أن تكون فلا تبلى بحذف لام الفعل جزماً فقط، ولكن حذف ألف المفاعلة على غير قياس، كحذف النون (من يك)، ونقل الجزم إلى اللام.

مَا: اسم نكرة^(١) مبني على السكون واقع في محلّ نصب مفعول به.

كُنْتُ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، والتاء: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ رفع اسم (كُنْتُ)، والخبر محذوف، أي: كنته، وجملة (كُنْتُ) واقعة في محلّ نصب نعت (مَا)، وجملة الشرط مقول القول واقع في محلّ نصب مفعول به.



(١) ما: اسمية نكرة منعوتة بقوله: (كنت) أي: شيئاً كنته، فهي مفعول لقوله (لا تبلى).

الحِكْمَةُ (٧٠)

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « لَا تَرَى الْجَاهِلَ إِلَّا مُفْرِطًا ^(١) أَوْ مُفَرِّطًا ^(٢) ».

(١) مُفْرِطًا: أفرط: أعجل بالأمر، جاوز الحد من جانب الزيادة والكمال.

(٢) مُفَرِّطًا: فرط: تركه. [المنجد]

الإِعْرَابُ

- لا: حرف نفي مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- تَرَى ^(٣): فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على آخره للتعذر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.
- الْجَاهِلَ: مفعول به أوّل منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
- إِلَّا: حرف استثناء وحصر مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- مُفْرِطًا: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- أَوْ: حرف عطف مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- مُفَرِّطًا: معطوف على (مُفْرِطًا): مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين، والجملة مقول القول واقع في محلّ نصب مفعول به.



(٣) لا ترى: من باب (علم)، الجاهل: مفعوله الأوّل، والاستثناء مفرغ، ومفرطاً مفعول ثان.

الحكمة (٧١)

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «إِذَا تَمَّ الْعَقْلُ نَقَصَ الْكَلَامُ».

الإغراب

- إِذَا: اسم شرط غير جازم مبني على السكون واقع في محل نصب مفعول فيه^(١)، وهو متعلق بجواب الشرط (نَقَصَ).
- تَمَّ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وهو فعل الشرط، وجملة (تَمَّ) واقعة في محل جرٍّ بالإضافة.
- الْعَقْلُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- نَقَصَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وهو جواب الشرط.
- الْكَلَامُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة الشرط مقول القول واقع في محل نصب مفعول به.



(١) إذا: ظرف زمان يجب إضافته إلى جملة فعلية، فهو معنا مفعول فيه، يقيد الفعل الواقع بعده، يعد بمنزلة الجزاء.

الحكمة (٧٢)

وَقَالَ ﷺ: «الدَّهْرُ يُخْلِقُ^(١) الْأَبْدَانَ، وَيُجَدِّدُ الْأَمَالَ، وَيُقَرِّبُ الْمَنِيَّةَ^(٢)، وَيُبَاعِدُ الْأُمْنِيَّةَ^(٣)، مَنْ ظَفَرَ بِهِ نَصَبٌ^(٤)، وَمَنْ فَاتَ تَعَبٌ».

(١) يُخْلِقُ: أخلق الثوب: جعله بالياً.

(٢) الْمَنِيَّةُ: الجمع منايا: الموت.

(٣) الْأُمْنِيَّةُ: البغية ما يتمنى.

(٤) نَصَبٌ: تعب وأعيا. [المنجد]

الاعراب

الدَّهْرُ:	مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
يُخْلِقُ:	فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
الْأَبْدَانَ:	مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (يُخْلِقُ) واقعة في محل رفع خبر ^(٥) ، والجملة الإسمية مقول القول واقع في محل نصب مفعول به.
وَيُجَدِّدُ:	الواو: عاطفة، يُجَدِّدُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
الْأَمَالَ:	مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والجملة معطوفة على الجملة قبلها.
وَيُقَرِّبُ:	الواو: عاطفة، يُقَرِّبُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

(٥) يخلق الأبدان: جملة مبدؤة بالمضارع خبر المبتدأ، ويدل على الاستمرار.

- الْمَنْيَّةُ:** مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والجملة معطوفة على الجملة قبلها.
- وَيُبَاعِدُ:** الواو: عاطفة، يُبَاعِدُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- الْأُمْنِيَّةُ:** مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والجملة معطوفة على الجملة قبلها.
- مَنْ:** اسم شرط وجزم مبني على السكون واقع في محل رفع مبتدأ.
- ظَفِرَ:** فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، واقع في محل جزم فعل الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- بِهِ:** الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (ظَفِرَ).
- نَصَبَ:** فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، واقع في محلّ جزم جواب الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، وجملة الشرط وجوابه واقعة في محلّ رفع خبر (مَنْ)، وجملة الشرط حالية.
- وَمَنْ:** الواو: عاطفة، مَنْ: اسم شرط وجزم مبني على السكون واقع في محلّ رفع مبتدأ.
- فَاتَهُ:** فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، واقع في محلّ جزم فعل الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ نصب مفعول به.
- تَعِبَ:** فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، واقع في محلّ جزم جواب الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، وجملة الشرط وجوابه واقعة في محلّ رفع خبر (مَنْ)، وجملة الشرط معطوفة على جملة الشرط قبلها.



الحكمة (٧٣)

وَقَالَ ﷺ: «مَنْ نَصَبَ نَفْسَهُ لِلنَّاسِ إِمَامًا^(١) فَلْيَبْدَأْ بِتَعْلِيمِ نَفْسِهِ قَبْلَ تَعْلِيمِ غَيْرِهِ، وَلْيَكُنْ تَأْدِيبُهُ بِسِيرَتِهِ قَبْلَ تَأْدِيبِهِ بِلِسَانِهِ، وَمُعَلِّمُ نَفْسِهِ وَمُؤَدِّبُهَا أَحَقُّ بِالْإِجْلَالِ مِنْ مُعَلِّمِ النَّاسِ وَمُؤَدِّبِهِمْ».

(١) إِمَامًا: أَمٌ يَوْمَ إِمَامَةٍ، وَإِمَامًا الْقَوْمُ وَبِالْقَوْمِ: تَقَدَّمَ هُمْ وَكَانَ لَهُمْ إِمَامًا - الْإِمَامُ لِلْمَذْهَبِ وَالْمُؤَنَّثُ، الْجَمْعُ أئِمَّةٌ مِنْ يُؤْتَمُّ بِهِ، أَيْ يَفْتَدَى بِهِ، سِيرَةُ الرَّجُلِ صَحِيفَةُ أَعْمَالِهِ، كَيْفِيَّةُ سُلُوكِهِ بَيْنَ النَّاسِ. [المنجد]

الإعراب

- مَنْ: اسم شرط وجزم مبني على السكون واقع في محل رفع مبتدأ.
- نَصَبَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، واقع في محل جزم فعل الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- نَفْسَهُ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم واقع في محل جر بالإضافة.
- لِلنَّاسِ: اللام: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، النَّاسِ: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بحال من (إِمَامًا).
- إِمَامًا: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- فَلْيَبْدَأْ: الفاء: رابطة، اللام: للأمر، يَبْدَأْ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- بِتَعْلِيمِ: ألباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، تَعْلِيمِ: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وهو مضاف.

نَفْسِهِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (يَبْدَأُ)، وجملة (يَبْدَأُ) واقعة في محلّ جزم جواب الشرط، وجملة الشرط وجوابه واقعة في محلّ رفع خبر (مَنْ)، والجملة (مَنْ...) مقول القول واقع في محلّ نصب مفعول به.

قَبْلَ: مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.

تَعْلِيم: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

غَيْرِهِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والظرف (قَبْلَ) متعلّق بقوله (فَلْيَبْدَأْ).

وَلْيَكُنْ: الواو: عاطفة، اللام: للأمر، يَكُنْ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون الظاهرة.

تَأْدِيَتُهُ: اسم (يَكُنْ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ جرّ بالإضافة

بِسِيرَتِهِ: الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، سِيرَتِهِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالمصدر (تَأْدِيَتُهُ).

قَبْلَ: مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.

تَأْدِيَتِهِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والظرف (قَبْلَ) متعلّق بخبر (يَكُنْ) محذوف.

بِلِسَانِهِ: الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، لِسَانِهِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالمصدر (تَأْدِيَتِهِ)، وجملة (يَكُنْ) معطوفة على جملة (يَبْدَأْ).

وَمُعَلِّمُ: الواو: استئنافية، مُعَلِّمُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.

- نَفْسِه: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بالإضافة.
- وَمُؤَدِّبُهَا: الواو: عاطفة، مُؤَدِّبُهَا: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة.
- أَحَقُّ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- بِالْإِجْلَالِ: الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، الإِجْلَالِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلّقان بأفعل التفضيل (أَحَقُّ)، والجملة استئنافية.
- مِنْ: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- مُعَلِّمٌ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.
- النَّاسِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلّقان بأفعل التفضيل (أَحَقُّ).
- وَمُؤَدِّبِهِمْ: الواو: عاطفة، مُؤَدِّبِهِمْ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، هم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة.



الحكمة (٧٤)

وَقَالَ ﷺ: «نَفْسُ^(١) الْمَرْءِ خُطَاةُ^(٢) إِلَى أَجَلِهِ».

(١) نَفْسٌ: مصدر الجمع أنفاس.

(٢) الْخُطُوءَةُ: الجمع خطى وخطوات: ما بين القدمين عند المشي. [المنجد]

الإعراب

نَفْسٌ:	مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.
الْمَرْءِ:	مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.
خُطَاةُ:	خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ جرّ بالإضافة.
إِلَى:	حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
أَجَلِهِ:	اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلقان بقوله (خُطَاةُ)، والجملة مقول القول واقع في محلّ نصب مفعول به.

الحكمة (٧٥)

وَقَالَ ﷺ: «كُلُّ مَعْدُودٍ مُنْقَضٍ، وَكُلُّ مُتَوَقَّعٍ آتٍ».

الإغراب

كُلُّ:	مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.
مَعْدُودٍ:	مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والثانية للتنوين.
مُنْقَضٍ:	خبر مرفوع ^(١) وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الياء المحذوفة، والتنوين للعوض، والجملة مقول القول واقع في محلّ نصب مفعول به.
وَكُلُّ:	الواو: عاطفة، كُلُّ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.
مُتَوَقَّعٍ:	مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والثانية للتنوين.
آتٍ:	خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الياء المحذوفة، والتنوين للعوض، والجملة معطوفة على الجملة قبلها.



(١) منقّض: فاعل عن الانقضاء خبر.

الحكمة (٧٦)

وَقَالَ ﷺ: «إِنَّ الْأُمُورَ إِذَا اشْتَبَهَتْ^(١) اِعْتَبِرْ آخِرَهَا بِأَوَّلِهَا».

(١) اشْتَبَهَ: الأمر عليه: خفي والتبس. [المنجد]

الإعراب

- إِنَّ:** حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب.
- الْأُمُورَ:** اسم إنّ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
- إِذَا:** اسم شرط غير جازم مبني على السكون واقع في محلّ نصب مفعول فيه، وهو متعلّق بجواب الشرط (اعْتَبِرْ).
- اشْتَبَهَتْ:** فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وهو فعل الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي، والتاء للتأنيث، وجملة (اشْتَبَهَتْ) واقعة في محلّ جرّ بالإضافة.
- اعْتَبِرْ:** فعل ماضٍ للمجهول مبني على الفتح الظاهر على آخره، وهو جواب الشرط.
- آخِرُهَا:** نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة.
- بِأَوَّلِهَا:** الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، أَوَّلِهَا: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (اعْتَبِرْ)، وجملة الشرط وجوابه واقعة في محلّ رفع خبر (إِنَّ)، والجملة مقول القول واقع في محلّ نصب مفعول به.

الحكمة (٧٧)

وَمِنْ خَبَرِ ضِرَارِ بْنِ حَمْزَةَ الضَّبَابِيِّ عِنْدَ دُخُولِهِ عَلَى مُعَاوِيَةَ، وَمَسْأَلَتِهِ لَهُ
عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، قَالَ: فَأَشْهَدُ لَقَدْ رَأَيْتُهُ فِي بَعْضِ مَوَاقِفِهِ، وَقَدْ أَرْخَى اللَّيْلُ
سُدُولَهُ^(١)-(٢)، وَهُوَ قَائِمٌ فِي مِحْرَابِهِ^(٣)، قَابِضٌ^(٤) عَلَى لِحْيَتِهِ، يَتَمَلَّمُ^(٥) تَمَلُّمَ
السَّلِيمِ^(٦)، وَيَبْكِي بُكَاءَ الْحَزِينِ، وَيَقُولُ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

«يَا دُنْيَا يَا دُنْيَا^(٧)، إِلَيْكَ عَنِّي، أَبِي تَعَرَّضْتَ؟ أَمْ إِلَيَّ تَشَوَّقْتَ^(٨)؟ لَا حَانَ
حِينَكَ^(٩)! هَيْهَاتَ! غُرِّي غَيْرِي، لَا حَاجَةَ لِي فِيكَ، قَدْ طَلَقْتُكَ ثَلَاثًا لَا رَجْعَةَ
فِيهَا! فَعَيْشُكَ قَصِيرٌ، وَخَطَرُكَ يَسِيرٌ، وَأَمْلُكَ حَقِيرٌ. أِهْ مِنْ قِلَّةِ الزَّادِ، وَطُولِ
الطَّرِيقِ، وَبُعْدِ السَّفَرِ، وَعَظِيمِ الْمَوَرِدِ».

(١) وَقَدْ أَرْخَى اللَّيْلُ سُدُولَهُ، جملة حالية عن فاعل رأيته.

(٢) سُدُولُهُ: السدل الجمع أسدال، وسدول وأسدل: الستر، يقال: أَرخَى الليل سدوله، أي: أرسل أستار ظلمته.

(٣) قَائِمٌ فِي مِحْرَابِهِ، خبر هو. وهو قائم يصلي - إلخ - حالية أخرى عن المفعول الأول له وهو الضمير الثاني.

(٤) قَابِضٌ، خبر ثانٍ لـ(هو).

(٥) التَّمَلُّمُ: عدم الاستقرار من المرض كأنه على ملّة، وهي الرماد الحارّ. يتململ - إلخ، حال عن الضمير (هو).

(٦) السَّلِيم: سلمته الحية: لدغته، فهو سليم، الجمع سلمى. [المنجد]

(٧) وفي نسخة بلا تكرار (يا دنيا).

(٨) تَشَوَّقْتُ: الجارية أي: تزينت. [صحاح]

(٩) لَا حَانَ حِينَكَ: أي لا حضر وقتك.

الإعراب

- يَا: حرف نداء مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- دُنْيَا: منادى مبني على الضمّ^(١) المقدّر في محلّ نصب.
- يَا: حرف نداء مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- دُنْيَا: منادى مبني على الضمّ المقدّر في محلّ نصب، وجملة النداء الثانية توكيد.
- إِلَيْكَ^(٢): اسم فعل أمر مبني على الكسر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.
- عَنِّي: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والنون للوقاية، والياء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان باسم الفعل، وجملة (إِلَيْكَ عَنِّي) جواب النداء، وجملة النداء مقول القول واقع في محلّ نصب مفعول به.
- أَيَّ: الهمزة: للاستفهام، بي: الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، والياء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (تَعَرَّضْتُ).
- تَعَرَّضْتُ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، والتاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ رفع فاعل.
- أَمْ: حرف عطف مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- إِلَيَّ: إلى: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والياء: ضمير متصل مبني على السكون^(٣) واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (تَشَوَّقْتُ).
- تَشَوَّقْتُ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، والتاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ رفع فاعل، والجملة معطوفة على الجملة قبلها.

(١) يا دنيا: من باب المنادى المعرفة.

(٢) ومن الغريب ما أعربه الراوندي من كون (إليك) متعلّقان بفعلٍ مضمّرٍ، تقديره: اجمعني زينتك إليك، وكذلك (عني)، أي: استريها عني.

(٣) وحرك بالفتح منعاً لالتقاء ساكنين.

- لا: حرف نفي مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- حَانَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر.
- حِينَكَ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجملة دعائية^(١) لا محلّ لها من الإعراب.
- هَيْهَاتَ: اسم فعل ماضٍ مبني على الفتح، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: ذلك.
- عُرِّيَ: فعل أمر مبني على حذف النون؛ لأنّ مضارعه من الأفعال الخمسة، والياء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع فاعل.
- عَيْرِي: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على ما قبل الياء لاشتغال المحلّ بحركة الياء، وهو مضاف، والياء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجملة استئنافية.
- لا: حرف نفي للجنس مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- حَاجَةً: اسم لا مبني على الفتح في محلّ نصب.
- لي: اللام: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، والياء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بحال محذوف.
- فِيكَ: في: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والكاف: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بخبر محذوف، والجملة حالية.
- قَدْ: حرف تحقيق مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- طَلَّقْتُكَ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، والتاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ رفع فاعل، والكاف: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ نصب مفعول به.

(١) لا حان حينك، دعاء عليها، أي لا حضر وقتك كما تقول: لا كنت.

- ثَلَاثًا:** مفعول مطلق^(١) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين، والجملة حالية.
- لا:** حرف نفي للجنس مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- رَجْعَةً:** اسم لا مبني على الفتح في محلّ نصب.
- فِيهَا:** في: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بخبر (لا) محذوف، وجملة (لا رَجْعَةً) واقعة في محلّ نصب نعت.
- فَعَيْشُكَ:** الفاء: استئنافية، عَيْشُكَ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بالإضافة.
- قَصِيرٌ:** خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين، والجملة استئنافية.
- وَحَظَرُكَ:** الواو: عاطفة، حَظَرُكَ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بالإضافة.
- يَسِيرٌ:** خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين، والجملة معطوفة على الجملة قبلها.
- وَأَمْلُكَ:** الواو: عاطفة، أَمْلُكَ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بالإضافة.
- حَقِيرٌ:** خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين، والجملة معطوفة على الجملة قبلها.
- أَه:** اسم فعل مضارع مبني على الكسر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا.
- مِنْ:** حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- قِلَّة:** اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف.
- الزَّاد:** مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلّقان باسم الفعل، والجملة استئنافية.
- وَطُول:** الواو: عاطفة، طُول: معطوف على (قِلَّة): اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف.

(١) أي: ثلاث طلاقات، ويحتمل نصبه على الظرفية، أي: ثلاث مرات.

- الطَّرِيقُ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.
- وَبُعْدٍ: الواو: عاطفة، بُعْدٍ: معطوف على (قِلَّةٍ): اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف.
- السَّفَرُ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.
- وَعَظِيمٍ: الواو: عاطفة، عَظِيمٍ: معطوف على (قِلَّةٍ): اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف.
- الْمُورِدُ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.



الحكمة (٧٨)

وَمِنْ كَلَامٍ لَهُ ﷺ لِلسَّائِلِ الشَّامِيٍّ لَمَّا سَأَلَهُ: أَكَانَ مَسِيرُنَا إِلَى الشَّامِ بِقَضَاءٍ
مِنَ اللَّهِ وَقَدَرٍ؟ بَعْدَ حَدِيثٍ طَوِيلٍ هَذَا مُخْتَارُهُ^(١):

«وَيَحَكَ^(٢)! لَعَلَّكَ ظَنَنْتَ قَضَاءً لَازِمًا، وَقَدَرًا حَاتِمًا^(٣)! وَلَوْ كَانَ كَذَلِكَ
لَبَطَلَ الثَّوَابُ وَالْعِقَابُ، وَسَقَطَ الْوَعْدُ وَالْوَعِيدُ. إِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ أَمَرَ عِبَادَهُ
تَخْيِيرًا، وَنَهَاهُمْ تَحْذِيرًا، وَكَلَّفَ يَسِيرًا، وَلَمْ يُكَلِّفْ عَسِيرًا، وَأَعْطَى عَلَى
الْقَلِيلِ كَثِيرًا، وَلَمْ يُعْصَ مَغْلُوبًا، وَلَمْ يُطْعَ مُكْرَهًا، وَلَمْ يُرْسَلِ الْأَنْبِيَاءُ لِعِبَاءٍ^(٤)،
وَلَمْ يُنْزَلِ الْكِتَابُ لِلْعِبَادِ عَبَثًا، وَلَا خُلِقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضُ وَمَا بَيْنَهُمَا بَاطِلًا:
﴿ذَلِكَ ظَنُّ الَّذِينَ كَفَرُوا فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنَ النَّارِ﴾ [ص - ٢٧]».

(١) مُخْتَارُهُ: بعد كلام: ظرف متعلق بقوله: ومن كلامه.

(٢) وَيَحَكَ: كلمة ترخم وتوجع وقد تأتي بمعنى المدح والتعجب... ونصبه بإضمار فعل كأنك قلت ألزمه الله ويحاً.

(٣) حَاتِمًا: حتم حتماً بالشيء: قضى.

(٤) لِعِبَاءٍ: لعباء: فعل فعلاً بقصد اللذة أو التنزه، فعل فعلاً لا يجدي عليه نفعاً. [المنجد]

الإِعْرَابُ

- وَيَحَكْ: مفعول مطلق^(١) لفعل محذوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ جرّ بالإضافة.
- لَعَلَّكَ: حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ نصب اسم (لَعَلَّ).
- ظَنَنْتَ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، والتاء: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ رفع فاعل.
- قَضَاءً: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- لَازِمًا: نعت^(٢) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين، والجملة ابتدائية.
- وَقَدَرًا: الواو: عاطفة، قَدَرًا: معطوف على (قضاء): مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- حَاقِمًا: نعت منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين، وجملة (ظَنَنْتَ) واقعة في محلّ رفع خبر (لَعَلَّ).
- وَلَوْ: الواو: حالية، لَوْ: حرف شرط مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- كَانَ: فاعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح الظاهر على آخره، وهو فعل الشرط، واسمه مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- كَذَلِكَ: الكاف: اسم بمعنى (مثل) مبني على الفتح في محلّ نصب خبر (كَانَ)، وهو مضاف، ذا: اسم إشارة مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة، واللام للبعد، والكاف للخطاب.
- لَبَطَلٌ: اللام: واقعة في جواب الشرط، بَطَلٌ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر.

(١) (ويح): كلمة لإظهار العذاب إذا أضيفت بغير اللام، نحو: ويحك، فتنصب، وتعرب مفعولاً مطلقاً لفعل محذوف من معناها، أي ألزم الله ويحك.

(٢) وحذف المفعول الأول لقرينة، أي: ظننته...

- الثَّوَابُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- وَالْعِقَابُ: الواو: عاطفة، الْعِقَابُ: معطوف على (الثَّوَابُ): فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة الشرط حالية.
- وَسَقَطَ: الواو: عاطفة، سَقَطَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر.
- الْوَعْدُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- وَالْوَعِيدُ: الواو: عاطفة، الْوَعِيدُ: معطوف على (الْوَعْدُ): فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والجمله معطوفة على جملة (بَطَلَ).
- إِنَّ: حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب.
- اللَّهِ: لفظ الجلالة اسم (إِنَّ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
- سُبْحَانَهُ: نائب مفعول مطلق لفعل محذوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ جرّ بالإضافة، وجمله (سُبْحَانَهُ) اعتراضية لا محلّ لها من الإعراب
- أَمَرَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- عِبَادَهُ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ جرّ بالإضافة.
- تَخْيِيرًا: مفعول لأجله^(١) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين، وجمله (أَمَرَ) واقعة في محلّ رفع خبر (إِنَّ)، وجمله (إِنَّ اللَّهَ...) استئنافية.
- وَنَهَاهُمْ: الواو: عاطفة^(٢)، نَهَاهُمْ: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره للتعذر، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، هم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ نصب مفعول به.
- تَحْذِيرًا: مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.

(١) أو حال بمعنى مخيرين، أو مختارين.

(٢) والجمل (ونهاهم، وكلف، ولم يكلف، وأعطى، ولم يعص، ولم يطع، ولم يرسل، ولم ينزل، ولا خلق) معطوفة على جملة (أمر).

- وَكَلَّفَ: الواو: عاطفة، كَلَّفَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- يَسِيرًا: نائب^(١) مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- وَلَمْ: الواو: عاطفة، لَمْ: حرف جزم ونفي وقلب مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- يُكَلِّفُ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- عَسِيرًا: نائب مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- وَأَعْطَى: الواو: عاطفة، أَعْطَى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره للتعذر، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- عَلَى: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- الْقَلِيلِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلقان بالفعل (أَعْطَى).
- كَثِيرًا: مفعول به ثانٍ^(٢) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- وَلَمْ: الواو: عاطفة، لَمْ: حرف جزم ونفي وقلب مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- يُعَصَّ: فعل مضارع للمجهول مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- مَغْلُوبًا: حال^(٣) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- وَلَمْ: الواو: عاطفة، لَمْ: حرف جزم ونفي وقلب مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- يُطْعَ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون الظاهرة، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

(١) أي: تكليفاً يسيراً، ومثله عسيراً.

(٢) والمفعول الأول محذوف.

(٣) مغلوباً حال من ضمير (يعص).

- مُكْرَهًا: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- وَلَمْ: الواو: عاطفة، لَمْ: حرف جزم ونفي وقلب مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- يُرْسَلِ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون وحرك بالكسر منعاً لالتقاء ساكنين، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- الْأَنْبِيَاءَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
- لِعِبَادَ: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- وَلَمْ: الواو: عاطفة، لَمْ: حرف جزم ونفي وقلب مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- يُنْزِلِ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون وحرك بالكسر منعاً لالتقاء ساكنين، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- الْكِتَابَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
- لِلْعِبَادِ: اللام: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، الْعِبَادِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (يُنْزِلِ).
- عَبَثًا: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- وَلَا: الواو: عاطفة، لَا: حرف نفي مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- خَلَقَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- السَّمَوَاتِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة لأنّه جمع مؤنث.
- وَالْأَرْضَ: الواو: عاطفة، الْأَرْضَ: معطوف على (السَّمَوَاتِ): مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
- وَمَا: الواو: عاطفة، مَا: معطوف على (السَّمَوَاتِ): اسم موصول مبني على السكون واقع في محلّ نصب مفعول به.
- بَيْنَهُمَا: مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، هما: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والظرف (بَيْنَهُمَا) متعلّق بفعل (استقرّ) المحذوف، وجملة (استقرّ) صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

- بَاطِلًا: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- ذَلِكَ: اسم إشارة مبني على السكون واقع في محل رفع مبتدأ، واللام للبعد، والكاف للخطاب.
- ظَنُّ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.
- الَّذِينَ: اسم موصول مبني على الفتح واقع في محل جر بالإضافة.
- كَفَرُوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بالواو، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل رفع فاعل، والألف فارقة، وجملة (كَفَرُوا) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والجملة الإسمية استئنافية.
- فَوَيْلٌ: الفاء: استئنافية، وَيْلٌ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- لِلَّذِينَ: اللام: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، الَّذِينَ: اسم موصول مبني على الفتح واقع في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بخبر محذوف.
- كَفَرُوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بالواو، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل رفع فاعل، والألف فارقة، وجملة (كَفَرُوا) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
- مِنْ: حرف جر مبني على السكون^(١) لا محل له من الإعراب.
- النَّارِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بقوله (وَيْلٌ)، والجملة استئنافية.



(١) وحرك بالفتح منعاً لالتقاء ساكنين.

الحكمة (٧٩)

وَقَالَ ﷺ: «خُذِ الْحِكْمَةَ^(١) أَنَّى كَانَتْ، فَإِنَّ الْحِكْمَةَ تَكُونُ فِي صَدْرِ الْمُنَافِقِ
فَتَلْجُلُجُ^(٢) فِي صَدْرِهِ حَتَّى تَخْرُجَ فَتَسْكُنَ إِلَى صَوَاحِبِهَا فِي صَدْرِ الْمُؤْمِنِ».

(١) الْحِكْمَةُ: الجمع حكم: الكلام الموافق للحق، الفلسفة، صواب الأمر وسداده.

(٢) تَلْجُلُجُ: تردّد في الكلام وفي صدره شيء تردّد. [المنجد]

الإعراب

- خُذِ:** فعل أمر مبني على السكون وحرّك بالكسر منعاً لالتقاء ساكنين، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.
- الْحِكْمَةُ:** مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (خُذِ) مقول القول واقع في محلّ نصب مفعول به.
- أَنَّى:** ظرف زمان مبني على السكون واقع في محلّ نصب مفعول فيه، وهو متعلّق بالفعل (كَانَتْ).
- كَانَتْ:** فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله^(٣) ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي، والتاء للتأنيث، وجملة (كَانَتْ) حالية.
- فَإِنَّ:** الفاء: تعليلية، إِنَّ: حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب.
- الْحِكْمَةُ:** اسم (إِنَّ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
- تَكُونُ:** فعل مضارع ناقص مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي.

(٣) كانت تامة، أي: وجدت، فاعلها الضمير المستتر العائد إلى الحكمة.

- في: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- صَدْرُ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف.
- الْمُنَافِقِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلّقان بخبر محذوف، وجملة (تَكُونُ) واقعة في محلّ رفع خبر (إِنَّ)، وجملة (إِنَّ الْحِكْمَةَ...) تعليلية.
- فَتَلَجَّجَ: الفاء: عاطفة، تَلَجَّجَ: فعل مضارع^(١) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي.
- في: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- صَدْرِهِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (تَلَجَّجَ)، وجملة (تَلَجَّجَ) معطوفة على جملة (تَكُونُ).
- حَتَّى: حرف جرّ ونصب مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- تَخْرُجَ: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي، والمصدر المؤول واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (تَلَجَّجَ).
- فَتَسْكُنَ: الفاء: عاطفة، تَسْكُنَ: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي.
- إِلَى: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- صَوَاحِبِهَا: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (تَسْكُنَ).
- في: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- صَدْرُ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف.
- الْمُؤْمِنِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (تَسْكُنَ)، وجملة (تَسْكُنَ) معطوفة على جملة (تَخْرُجَ).

(١) تلجج، أي: تلجج، مؤنث المضارع حذفت إحدى تائيه تخفيفاً، وتدلّ على الاستمرار.

الحكمة (١٠)

وَقَالَ ﷺ: «الْحِكْمَةُ ضَالَّةٌ^(١) الْمُؤْمِنِ، فَخُذِ الْحِكْمَةَ وَلَوْ مِنْ أَهْلِ النَّفَاقِ».

(١) الضَّالَّةُ: الجمع ضوَالٌ، مؤنث الضال: الشيء المفقود الذي تسعى ورائه.

الإعراب

الْحِكْمَةُ:	مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
ضَالَّةٌ:	خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.
الْمُؤْمِنِ:	مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجملة مقول القول واقع في محلّ نصب مفعول به.
فَخُذِ:	الفاء: فصيحة، خُذِ: فعل أمر مبني على السكون وحرك بالكسر منعاً لالتقاء ساكنين، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.
الْحِكْمَةَ:	مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
وَلَوْ:	الواو: حالية، لَوْ: حرف شرط غير جازم مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
مِنْ:	حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
أَهْلِ:	اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف.
النَّفَاقِ:	مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلقان بخبر (كَانَ) المحذوفة ^(٢) مع اسمها، والجملة حالية، وجملة (خُذِ) جواب الشرط المحذوف.

(٢) والفعل (كان) المحذوف فعل الشرط، وجوابه محذوف دلّ عليه ما قبله (خذ).

الحكمة (٨١)

وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قِيَمَةُ كُلِّ امْرِئٍ مَا يُحْسِنُهُ» (*).

(*) قال الشريف الرضي: وَهَذِهِ الْكَلِمَةُ الَّتِي لَا تُصَابُ لَهَا قِيَمَةٌ، وَلَا تُوزَنُ بِهَا حِكْمَةٌ، وَلَا تُقَرَّنُ إِلَيْهَا كَلِمَةٌ.

الإعراب

- قِيَمَةٌ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.
- كُلُّ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.
- امْرِئٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.
- مَا: اسم موصول مبني على السكون واقع في محل رفع خبر.
- يُحْسِنُهُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محل نصب مفعول به، وجملة (يُحْسِنُهُ) صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب، والجملة الإسمية مقول القول واقع في محلّ نصب مفعول به.



الحكمة (٨٢)

وَقَالَ ﷺ: «أَوْصِيكُمْ بِخَمْسٍ لَوْ ضَرَبْتُمْ إِلَيْهَا آبَاطَ^(١) الْإِبِلِ لَكَانَتْ لِدَلكَ أَهْلًا: لَا يَرْجُونَ أَحَدٌ مِنْكُمْ إِلَّا رَبَّهُ، وَلَا يَخَافَنَّ إِلَّا ذَنْبَهُ، وَلَا يَسْتَحِينَنَّ أَحَدٌ إِذَا سُئِلَ عَمَّا لَا يَعْلَمُ أَنْ يَقُولَ: لَا أَعْلَمُ. وَلَا يَسْتَحِينَنَّ أَحَدٌ مِنْكُمْ إِذَا لَمْ يَعْلَمْ الشَّيْءَ أَنْ يَتَعَلَّمَهُ، وَعَلَيْكُمْ بِالصَّبْرِ، فَإِنَّ الصَّبْرَ مِنَ الْإِيمَانِ كَالرَّأْسِ مِنَ الْجَسَدِ، وَلَا خَيْرَ فِي جَسَدٍ لَا رَأْسَ مَعَهُ، وَلَا فِي إِيْمَانٍ لَا صَبْرَ مَعَهُ».

(١) آبَاطُ: الإبط، الجمع آباط: باطن الكتف، يذكر ويؤنث.

الإعراب

أَوْصِيكُمْ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره للثقل، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا، كم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل نصب مفعول به.

بِخَمْسٍ: الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، خَمْسٍ^(٢): اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والتنوين للعوض، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (أَوْصِيكُمْ)، والجملة مقول القول واقع في محل نصب مفعول به.

لَوْ: حرف شرط^(٣) غير جازم مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

ضَرَبْتُمْ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، وهو فعل الشرط، والتاء: ضمير متصل مبني على الضم واقع في محل رفع فاعل، والميم للجمع.

(٢) بخمس، أي: بخمس وصايا، حذف المميز ونون العدد عوضاً عن المحذوف.

(٣) لو: استعيرت هنا لمعنى إن الشرطية بعناية أن الشرط غير واقع عادة.

إِلَيْهَا: إلى: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (ضَرَبْتُمْ).

آبَاطَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.

الإِبِلَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.

لَكَانَتْ: اللام: واقعة في جواب الشرط، كَانَتْ: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح الظاهر على آخره، وهو جواب الشرط، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي، والتاء للتأنيث.

لِذَلِكَ: اللام: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، ذَا: اسم إشارة مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، واللام للبعد، والكاف للخطاب، والجارّ والمجرور متعلّقان بقوله (أَهْلًا).

أَهْلًا: خبر (كَانَتْ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين، وجملة الشرط واقعة في محلّ جرّ نعت.

لا: حرف نفي^(١) مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

يَرْجُونَ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد، في محلّ رفع، والنون للتوكيد لا محلّ لها من الإعراب.

أَحَدٌ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين.

مِنْكُمْ: مِنْ: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، كم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بنعت محذوف.

إِلَّا: حرف استثناء وحصر مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

رَبَّهُ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ جرّ بالإضافة، وجملة (لا يَرْجُونَ) بدل تفصيل من (خَمْسِ).

وَلَا: الواو: عاطفة، لا: حرف نفي مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

(١) لا يرجون: نهي غائب مؤكّد بالنون التأكيد الثقيلة، ويمكن أن يكون نفياً بمعنى النهي فيكون أكد وأبلغ.

- يَخَافَنَّ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد، في محلّ رفع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، والنون للتوكيد لا محلّ لها من الإعراب.
- إِلَّا: حرف استثناء وحصر مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- ذَنْبُهُ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجملة معطوفة على جملة (لا يَرْجُونَ).
- وَلَا: الواو: عاطفة، لا: حرف نفي مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- يَسْتَحِينُ^(١): فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد، في محلّ رفع، والنون للتوكيد لا محلّ لها من الإعراب.
- أَحَدٌ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين، والجملة معطوفة على جملة (لا يَرْجُونَ).
- مِنْكُمْ: مِنْ: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، كم: ضمير متصل مبني على السكون، واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بنعت محذوف.
- إِذَا: اسم شرط غير جازم مبني على السكون واقع في محلّ نصب مفعول فيه، وهو متعلّق بجواب الشرط.
- سُئِلَ: فعل ماضٍ للمجهول مبني على الفتح الظاهر على آخره، وهو فعل الشرط^(٢)، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، وجملة (سُئِلَ) واقعة في محلّ جرّ بالإضافة.
- عَمَّا: عَنْ: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، مَا: اسم موصول مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (سُئِلَ)، وجملة الشرط حالية.
- لَا: حرف نفي مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- يَعْلَمُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، وجملة (لا يَعْلَمُ) صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

(١) لا يستحِينَ: استفعال من حيي الليف المقرون حذف إحدى يائيه تخفيفاً.

(٢) وجواب الشرط محذوف، وجملة الشرط اعتراضية.

- أَنَّ:** حرف نصب مصدرى مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- يَقُولُ:** فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، والمصدر المؤول واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ المحذوف، وهما متعلّقان بالفعل (يَسْتَحِينُ).
- لَا:** حرف نفي مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- أَعْلَمُ:** فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا، والجملة مقول القول واقع في محلّ نصب مفعول به.
- وَلَا:** الواو: عاطفة، لا: حرف نفي مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- يَسْتَحِينُ:** فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد، في محلّ رفع، والنون للتوكيد لا محلّ لها من الإعراب.
- أَحَدُ:** فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- إِذَا:** اسم شرط غير جازم مبني على السكون واقع في محلّ نصب مفعول فيه، وهو متعلّق بجواب الشرط.
- لَمْ:** حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- يَعْلَمُ:** فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون وحرك بالكسر منعاً لالتقاء ساكنين، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- الشَّيْءُ:** مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة الشرط حالية.
- أَنَّ:** حرف نصب مصدرى مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- يَتَعَلَّمُهُ:** فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ نصب مفعول به، والمصدر المؤول واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ المحذوف، وهما متعلّقان بالفعل (يَسْتَحِينُ)، والجملة معطوفة على جملة (لا يَرْجُونَ).
- وَعَلَيْكُمْ:** الواو: استئنافية، عَلَيْكُمْ: اسم فعل أمر مبني على السكون، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنتم.

- بالصَّبَر:** الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، الصَّبَرُ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلّقان باسم الفعل (عَلَيْكُمْ)، والجمله استثنائية.
- فَإِنَّ:** الفاء: تعليلية، إِنَّ: حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب.
- الصَّبَر:** اسم (إِنَّ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
- مِنْ:** حرف جرّ مبني على السكون^(١) لا محلّ له من الإعراب.
- الإِيمَان:** اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلّقان بحال محذوف.
- كَالرَّأْس:** الكاف: حرف جرّ وتشبيه مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، الرَّأْس: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلّقان بخبر (إِنَّ) محذوف.
- مِنْ:** حرف جرّ مبني على السكون^(٢) لا محلّ له من الإعراب.
- الْجَسَد:** اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلّقان بحال محذوف، وجمله (إِنَّ الصَّبْرَ...) تعليلية.
- وَلَا:** الواو: استثنائية، لَا: حرف نفي للجنس مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- خَيْر:** اسم (لَا) مبني على الفتح في محلّ نصب.
- فِي:** حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- جَسَد:** اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والثانية للتوین، والجارّ والمجرور متعلّقان بخبر (لَا) محذوف.
- لَا:** حرف نفي للجنس مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- رَأْس:** اسم (لَا) مبني على الفتح في محلّ نصب.
- مَعَهُ:** مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير

(١) وحرك بالفتح منعاً لالتقاء ساكنين.

(٢) وحرك بالفتح منعاً لالتقاء ساكنين.

متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والظرف متعلّق بخبر (لا) محذوف، وجملة (لا رَأْسَ مَعَهُ) واقعة في محلّ جرّ نعت لـ (جَسَدٍ)، وجملة (لا خَيْرَ) استثنائية.

وَلَا: الواو: عاطفة، لا: حرف نفي مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

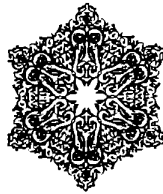
فِي: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

إِيْمَانٍ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والثانية للتنوين، والجارّ والمجرور معطوفان على (فِي جَسَدٍ).

لَا: حرف نفي للجنس مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

صَبْرَ: اسم (لا) مبني على الفتح في محلّ نصب.

مَعَهُ: مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والظرف متعلّق بخبر محذوف، وجملة (لا إِيْمَانٍ مَعَهُ) واقعة في محلّ جرّ نعت لـ (إِيْمَانٍ).



الحكمة (٨٣)

وَقَالَ ﷺ لِرَجُلٍ أَفْرَطَ فِي الشَّنَاءِ عَلَيْهِ وَكَانَ لَهُ مِثْمَهُمَا: «أَنَا دُونَ مَا تَقُولُ،
وَفَوْقَ مَا فِي نَفْسِكَ».

الإعراب

أَنَا:	ضمير منفصل مبني على السكون واقع في محل رفع مبتدأ.
دُونَ:	مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.
مَا:	اسم موصول مبني على السكون واقع في محل جرّ بالإضافة.
تَقُولُ:	فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت، والظرف (دُونَ) متعلّق بخبر محذوف، وجملة (تَقُولُ) صلة الموصول ^(١) لا محلّ لها من الإعراب، والجملة الإسمية مقول القول واقع في محلّ نصب مفعول به.
وَفَوْقَ:	الواو: عاطفة، فَوْقَ: معطوف على (دُونَ): مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.
مَا:	اسم موصول ^(٢) مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة.
فِي:	حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
نَفْسِكَ:	اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بفعل (استقرّ) المحذوف، وجملة (استقرّ) صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

(١) والعائد محذوف.

(٢) لفظة (ما) يجوز أن تكون مصدرية، ويجوز أن تكون اسمية نكرة، أي: دون شيء تقول، فتكون مبتدأ وتقول خبره باعتبار أنه جملة فعلية، والرابط محذوف، أي: تقوله.

الحكمة (٨٤)

وَقَالَ ﷺ: «بَقِيَّةُ السَّيْفِ أَبْقَى عَدَدًا وَأَكْثَرُ وَلَدًا».

الإعراب

بَقِيَّةُ:	مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.
السَّيْفِ:	مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.
أَبْقَى:	خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره للتعذر.
عَدَدًا:	تميز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.
وَأَكْثَرُ:	الواو: عاطفة، أَكْثَرُ: معطوف على (أَبْقَى): خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
وَلَدًا:	تميز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين، والجملة الإسمية مقول القول واقع في محل نصب مفعول به.



الحكمة (١٥)

وَقَالَ ﷺ: «مَنْ تَرَكَ قَوْلَ «لَا أَذْرِي» أُصِيبَتْ (١) مَقَاتِلُهُ (٢)».

(١) أَصَابَهُ: أدركه.

(٢) مَقَاتِلُهُ: المقتل: الجمع مقاتل: العضو الذي إذا أصيب لا يكاد صاحبه يسلم كالصدغ. [المنجد]

الإعراب

مَنْ:	اسم شرط وجزم مبني على السكون واقع في محل رفع مبتدأ.
تَرَكَ:	فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر، واقع في محل جزم فعل الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
قَوْلَ:	مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
لَا:	حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
أَذْرِي:	فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره للثقل، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا، والجملة (أَذْرِي) واقعة في محل جرّ بالإضافة (قصد لفظه).
أُصِيبَتْ:	فعل ماضٍ للمجهول (٣) مبني على الفتح الظاهر على آخره، واقع في محل جزم جواب الشرط، والتاء للتأنيث.
مَقَاتِلُهُ:	نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محل جرّ بالإضافة، وجملة الشرط وجوابه واقعة في محل رفع خبر (مَنْ)، وجملة (من تَرَكَ...) مقول القول واقع في محل نصب مفعول به.

(٣) أُصِيبَتْ مقاتله، مبني للمفعول من الإصابة، ومقاتله نائب الفاعل.

الحكمة (١٦)

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «رَأَيْتُ الشَّيْخَ ^(١) أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ جَلَدٍ ^(٢) الْغُلَامِ ^(٣)».

(١) الشَّيْخُ: من استبانَت في السَّنِّ وظهر عليه الشَّيْبُ.

(٢) (وروي) مِنْ مَشْهَدِ الْغُلَامِ.

(٣) الْغُلَامُ: الجمع غلمان: الطَّارُ الشَّارِبُ. [المنجد]

الإعراب

رَأَيْتُ:	مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.
الشَّيْخُ:	مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.
أَحَبُّ:	خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
إِلَيَّ:	إلى: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والياء: ضمير متصل مبني على السكون ^(٤) واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بأفعل التفضيل (أَحَبُّ).
مِنْ:	حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
جَلَدٍ:	اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف.
الْغُلَامِ:	مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلّقان بأفعل التفضيل (أَحَبُّ)، والجملة الإسمية مقول القول واقع في محلّ نصب مفعول به.

(٤) وحرك بالفتح منعاً لالتقاء ساكنين.

الحكمة (٨٧)

وَقَالَ ﷺ: «عَجِبْتُ لِمَنْ يَقْنَطُ وَمَعَهُ الاسْتِغْفَارُ».

الإعراب

- عَجِبْتُ:** فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، والتاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ رفع فاعل.
- لِمَنْ:** اللام: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، مَنْ: اسم موصول مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (عَجِبْتُ).
- يَقْنَطُ:** فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، وجملة (يَقْنَطُ) صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.
- وَمَعَهُ:** الواو: حاليّة، مَعَهُ: مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والظرف متعلّق بخبر مقدّم محذوف.
- الاسْتِغْفَارُ:** مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والجملة حاليّة، وجملة (عَجِبْتُ) مقول القول واقع في محلّ نصب مفعول به.

الحِمْيَر (٨٨)

وَحَكَى عَنْهُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ عليه السلام:

«كَانَ فِي الْأَرْضِ أَمَانَانِ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ، وَقَدْ رُفِعَ أَحَدُهُمَا، فَدُونَكُمْ الْآخَرُ
فَتَمَسَّكُوا بِهِ: أَمَّا الْأَمَانُ الَّذِي رُفِعَ فَهُوَ رَسُولُ اللَّهِ - عليه السلام - وَأَمَّا الْأَمَانُ الْبَاقِي
فَالِاسْتِغْفَارُ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ
اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾ [الأنفال - ٣٣]» (*) .

(*) قال الشريف الرضي: وَهَذَا مِنْ مَحَاسِنِ الاسْتِخْرَاجِ وَلَطَائِفِ الْإِسْتِنْبَاطِ.

الإِعْرَابُ

- كَانَ: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح الظاهر على آخره.
- فِي: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- الْأَرْضِ: اسم (كَانَ) مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلّقان بخبر (كَانَ) مقدّم محذوف.
- أَمَانَانِ: اسم (كَانَ) مؤخّر مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنّه مثنى.
- مِنْ: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- عَذَابٍ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف.
- اللّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلّقان بقوله (أَمَانُ).

وَقَدْ: الواو: عاطفة أو حالية، قَدْ: حرف تحقيق مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

رُفِعَ: فعل ماضٍ للمجهول مبني على الفتح الظاهر على آخره.

أَحَدُهُمَا: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، هـ: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل جر بالإضافة، وجملة (رُفِعَ) معطوفة على جملة (كَانَ).

فَدُونَكُمْ: الفاء: فصيحة، دُونَكُمْ: اسم فعل أمر مبني على السكون^(١)، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنتم.

الآخر: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والجملة جواب الشرط المحذوف.

فَتَمَسَّكُوا: الفاء: عاطفة، تَمَسَّكُوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل رفع فاعل، والألف فارقة.

بِهِ: الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (تَمَسَّكُوا)، وجملة (تَمَسَّكُوا) معطوفة على جملة (دُونَكُمْ).

أَمَّا: حرف شرط وإخبار وتوكيد مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

الآمان: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

الذي: اسم موصول مبني على السكون واقع في محل رفع نعت.

رُفِعَ: فعل ماضٍ للمجهول مبني على الفتح الظاهر على آخره، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، وجملة (رُفِعَ) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فَهُوَ: الفاء: رابطة، هُوَ: ضمير منفصل مبني على الفتح واقع في محل رفع مبتدأ.

رَسُولٌ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.

(١) وحرك بالضم منعاً لالتقاء ساكنين.

الله: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.

صلى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على آخره للتعذر.

الله: لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة

عليه: على: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متّصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بحرف الجر، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (صلى).

وآله: الواو: عاطفة، آله: معطوف على الهاء في (عليه): اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متّصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بالإضافة، وجملة (صلى الله عليه وآله) اعتراضية لا محلّ لها من الإعراب.

وسلّم: الواو: عاطفة، سلّم: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، وجملة (سلّم) معطوفة على جملة (صلى)، وجملة (هُوَ رَسُولُ اللَّهِ) واقعة في محلّ رفع خبر (الأمان)، والجملة الاسميّة واقعة في محلّ جزم جواب الشرط المحذوف.

وأما: الواو: عاطفة، أمّا: حرف شرط وإخبار وتوكيد مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

الأمان: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

الْباقِي: نعت مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على آخره للثقل.

فَلاَسْتَغْفَارُ: الفاء: رابطة، الاسْتِغْفَارُ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والجملة الاسميّة واقعة في محلّ جزم جواب الشرط المحذوف، وجملة (أَمَّا الْأَمَانُ الْبَاقِي) معطوفة على جملة (أَمَّا الْأَمَانُ الَّذِي...).

قَالَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره.

الله: لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

تَعَالَى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على آخره للتعذر، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، وجملة (تَعَالَى) اعتراضية.

- وَمَا: الواو: عاطفة^(١)، مَا: حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- كَانَ: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح الظاهر على آخره.
- اللَّهُ: اسم (كَانَ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- لِيُعَذِّبَهُمْ: اللام: الجحود، يُعَذِّبُهُمْ: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، هم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ نصب مفعول به، والمصدر المؤول واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ (اللام)، والجارّ والمجرور متعلّقان بخبر (كَانَ) محذوف، وجملة (مَا كَانَ) مقول القول واقع في محلّ نصب مفعول به، وجملة (قَالَ) استئنافية.
- وَأَنْتَ: الواو: حاليّة، أَنْتَ: ضمير منفصل مبني على الفتح واقع في محلّ رفع مبتدأ.
- فِيهِمْ: في: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، هم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بخبر محذوف، والجملة حاليّة من (هُمْ) في (يُعَذِّبُهُمْ).
- وَمَا: الواو: عاطفة، مَا: حرف نفي مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- كَانَ: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح الظاهر على آخره.
- اللَّهُ: اسم (كَانَ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- مُعَذِّبَهُمْ: خبر (كَانَ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، هم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة.
- وَهُمْ: الواو: حاليّة، هُمْ: ضمير منفصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع مبتدأ.
- يَسْتَغْفِرُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنّه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع فاعل، وجملة (يَسْتَغْفِرُونَ) واقعة في محلّ رفع خبر (هُمْ)، وجملة (هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ) حاليّة، وجملة (مَا كَانَ) معطوفة على جملة (مَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ...).

(١) وجملة (ما كان) معطوفة على جملة (اذكر) مقدّرة.

الحكمة (١٩)

وَقَالَ ﷺ: «مَنْ أَصْلَحَ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ أَصْلَحَ اللَّهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّاسِ، وَمَنْ أَصْلَحَ أَمْرَ آخِرَتِهِ أَصْلَحَ اللَّهُ لَهُ أَمْرَ دُنْيَاهُ. وَمَنْ كَانَ لَهُ مِنْ نَفْسِهِ وَاعِظٌ كَانَ عَلَيْهِ مِنَ اللَّهِ حَافِظٌ».

الإعراب

- مَنْ: اسم شرط وجزم مبني على السكون واقع في محل رفع مبتدأ.
- أَصْلَحَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، واقع في محل جزم فعل الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- مَا: اسم موصول مبني على السكون واقع في محل نصب مفعول به.
- بَيْنَهُ: مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم واقع في محل جر بالإضافة، والظرف (بَيْنَهُ) متعلق بفعل (استقر) المحذوف، وجملة (استقر) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
- وَبَيْنَ: الواو: عاطفة، بَيْنَ: معطوف على (بَيْنَهُ): مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.
- اللَّهُ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والظرف معطوف على (بَيْنَهُ).
- أَصْلَحَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، واقع في محل جزم جواب الشرط.
- اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

- مَا: اسم موصول مبني على السكون واقع في محل نصب مفعول به.
- بَيِّنُهُ: مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم واقع في محل جر بالإضافة، والظرف (بَيِّنُهُ) متعلق بفعل (استقر) المحذوف، وجملة (استقر) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب
- وَبَيَّنَ: الواو: عاطفة، بَيَّنَ: معطوف على (بَيِّنُهُ): مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.
- النَّاسِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والظرف معطوف على (بَيِّنُهُ)، وجملة الشرط وجوابه واقعة في محل رفع خبر (مَنْ)، وجملة (مَنْ أَصْلَحَ...) مقول القول واقع في محل نصب مفعول به.
- وَمَنْ: الواو: عاطفة، مَنْ: اسم شرط وجزم مبني على السكون واقع في محل رفع مبتدأ.
- أَصْلَحَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، واقع في محل جزم فعل الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- أَمَرَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.
- أَخْرَجَتْهُ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محل جر بالإضافة.
- أَصْلَحَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، واقع في محل جزم جواب الشرط.
- اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- لَهُ: اللام: حرف جر مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم واقع في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (أَصْلَحَ).
- أَمَرَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف
- دُنْيَاهُ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على آخره للتعذر، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم واقع في محل جر بالإضافة، وجملة الشرط وجوابه واقعة في محل رفع خبر (مَنْ)، وجملة (مَنْ أَصْلَحَ...) معطوفة على جملة (مَنْ أَصْلَحَ مَا بَيَّنَّهُ...).

- وَمَنْ: الواو: عاطفة، مَنْ: اسم شرط وجزم مبني على السكون واقع في محل رفع مبتدأ.
- كَانَ: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح الظاهر على آخره، واقع في محل جزم فعل الشرط.
- لَهُ: اللام: حرف جرّ مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بخبر (كَانَ) مقدّم محذوف.
- مِنْ: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- نَفْسِهِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بحال محذوف، أو بقوله: واعظ قدّم مراعاة للسجع.
- وَاعِظٌ: اسم (كَانَ) مؤخّر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- كَانَ: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح الظاهر على آخره، واقع في محلّ جزم جواب الشرط.
- عَلَيْهِ: على: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بخبر مقدّم محذوف.
- مِنْ: حرف جرّ مبني على السكون^(١) لا محلّ له من الإعراب.
- اللّهِ: لفظ الجلالة اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلّقان بحال محذوف، أو متعلّق بـ(حَافِظٌ).
- حَافِظٌ: اسم (كَانَ) مؤخّر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين، وجملة الشرط وجوابه واقعة في محلّ رفع خبر (مَنْ)، وجملة (مَنْ كَانَ...) معطوفة على جملة (مَنْ كَانَ...).

(١) وحرك بالفتح منعاً لالتقاء ساكنين.

الحكمة (٩٠)

وَقَالَ ﷺ: «الْفَقِيْهُ كُلُّ الْفَقِيْهِ مَنْ لَمْ يُقْنِطِ النَّاسَ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ، وَلَمْ يُؤَيِّسْهُمْ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ، وَلَمْ يُؤْمِنْهُمْ مِنْ مَكْرِ اللَّهِ».

الإعراب

الْفَقِيْهُ:	مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
كُلُّ:	بدل ^(١) أو عطف بيان مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.
الْفَقِيْهِ:	مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.
مَنْ:	اسم موصول مبني على السكون واقع في محل رفع خبر.
لَمْ:	حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
يُقْنِطِ:	فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون وحرك بالكسر منعاً لالتقاء ساكنين، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
النَّاسَ:	مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
مِنْ:	حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
رَحْمَةِ:	اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.
اللَّهِ:	لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلقان بالفعل (يُقْنِطِ)، وجملة (يُقْنِطِ) صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب، والجملة الإسمية مقول القول واقع في محلّ نصب مفعول به.

(١) ويحتمل أن يكون نعتاً.

وَلَمْ: الواو: عاطفة، لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

يُؤَيِّسُهُمْ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون الظاهر، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، هم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ نصب مفعول به.

مِنْ: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

رَوْح: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

اللّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (يُؤَيِّسُهُمْ)، وجملة (لَمْ يُؤَيِّسُهُمْ) معطوفة على جملة (لَمْ يَقْنُطِ).

وَلَمْ: الواو: عاطفة، لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

يُؤْمِنُهُمْ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون الظاهر، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، هم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ نصب مفعول به.

مِنْ: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

مَكْرٍ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

اللّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (يُؤْمِنُهُمْ)، وجملة (لَمْ يُؤْمِنُهُمْ) معطوفة على جملة (لَمْ يَقْنُطِ).



الحكمة (١١)

وَقَالَ ﷺ: «إِنَّ هَذِهِ الْقُلُوبَ تَمَلُّ^(١) كَمَا تَمَلُّ الْأَبْدَانُ، فَابْتَغُوا لَهَا طَرَائِفَ^(٢) الْحِكَمِ».

(١) مَلَّ: يمل ملالة عن الشيء: سئمه وضجر منه.

(٢) طَرَائِفُ: الطريف: الجمع طرف: الغريب النادر من الثمر ونحوه، الحديث النادر المستحسن، إلى أن قال: الطريفة، والجمع طرائف مؤنث الطريف.

الإعراب

- إِنَّ: حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب.
- هَذِهِ: الهاء: للتنبيه، ذه: اسم إشارة مبني على الكسر واقع في محلّ نصب اسم (إِنَّ).
- الْقُلُوبَ: بدل أو عطف بيان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
- تَمَلُّ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي، وجملة (تَمَلُّ) واقعة في محلّ رفع خبر (إِنَّ).
- كَمَا: الكاف: اسم بمعنى (مثل) واقع في محلّ نصب نائب مفعول مطلق^(٣)، ما: حرف مصدري مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- تَمَلُّ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- الْأَبْدَانُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والمصدر المؤول واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجملة الإسمية مقول القول واقع في محلّ نصب مفعول به.
- فَابْتَغُوا: الفاء: فصيحة، ابْتَغُوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأنّ مضارعه من الأفعال

(٣) كما تملّ الأبدان: لفظة (ما): مصدرية، والجملة في محلّ المفعول المطلق النوعي لقوله: تملّ.

الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل رفع فاعل، والألف فارقة.

لَهَا: اللام: حرف جرّ مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلقان بالفعل (ابْتَغُوا).

طَرَائِفَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.

الْحِكَمَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجملة جواب الشرط المحذوف.



الحكمة (٩٢)

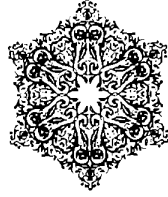
وَقَالَ ﷺ: «أَوْضَعُ الْعِلْمَ مَا وَقِفَ عَلَى اللِّسَانِ، وَأَرْفَعُهُ مَا ظَهَرَ فِي الْجَوَارِحِ وَالْأَرْكَانِ».

الإعراب

- أَوْضَعُ:** مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.
- الْعِلْمُ:** مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.
- مَا:** اسم موصول مبني على السكون واقع في محل رفع خبر.
- وُقِفَ:** فعل ماضٍ للمجهول مبني على الفتح الظاهر على آخره، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو
- عَلَى:** حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- اللِّسَانِ:** اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلقان بالفعل (وُقِفَ)، وجملة (وُقِفَ) صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب، والجملة الإسمية مقول القول واقع في محلّ نصب مفعول به.
- وَأَرْفَعُهُ:** الواو: عاطفة، أَرْفَعُهُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ جرّ بالإضافة.
- مَا:** اسم موصول مبني على السكون واقع في محلّ رفع خبر.
- ظَهَرَ:** فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- فِي:** حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

الْجَوَارِحُ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلقان بالفعل (ظَهَرَ)، وجملة (ظَهَرَ) صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب

وَالْأَرْكَانُ: الواو: عاطفة، الْأَرْكَانُ: معطوف على (الْجَوَارِحُ): اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وجملة (أَرْفَعُهُ) معطوفة على جملة (أَوْضَعُ).



الحكمة (٩٣)

وَقَالَ ﷺ: «لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفِتْنَةِ» لِأَنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ إِلَّا وَهُوَ مُشْتَمِلٌ عَلَى فِتْنَةٍ، وَلَكِنْ مَنْ اسْتَعَاذَ فَلْيَسْتَعِذْ مِنْ مُضِلَّاتِ الْفِتَنِ، فَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ يَقُولُ: ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ﴾ [الأنفال - ٢٨]. وَمَعْنَى ذَلِكَ أَنَّهُ يَخْتَبِرُهُمْ بِالْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ لِيَتَبَيَّنَ السَّاخِطُ لِرِزْقِهِ، وَالرَّاضِي بِقِسْمِهِ، وَإِنْ كَانَ سُبْحَانَهُ أَعْلَمَ بِهِمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ، وَلَكِنْ لِيَتَّظَهَرَ الْأَفْعَالُ الَّتِي بِهَا يُسْتَحَقُّ الثَّوَابُ وَالْعِقَابُ، لِأَنَّ بَعْضَهُمْ يُحِبُّ الذُّكُورَ وَيَكْرَهُ الْإِنَاثَ، وَبَعْضُهُمْ يُحِبُّ تَثْمِيرَ الْمَالِ وَيَكْرَهُ انْتِلَامَ^(١) الْحَالِ^(*).

(١) انْتِلَامٌ: ثَلَمَ الْإِنَاءَ: كَسَرَهُ مِنْ حَافَتِهِ فَانْتَلَمَ. [المنجد]
 (*) قَالَ الشَّرِيفُ الرَّضِيُّ: وَهَذَا مِنْ غَرِيبٍ مَا سَمِعَ مِنْهُ فِي التَّفْسِيرِ.

الإعراب

- لا: حرف نهى وجزم جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- يَقُولَنَّ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد، واقع في محلّ جزم.
- أَحَدُكُمْ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، كم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة.
- اللَّهُمَّ: لفظ الجلالة منادى مبني على الضمّ الظاهر في محلّ نصب مفعول به لفعل النداء المحذوف، والميم المشدّدة عوض من حرف النداء (يا).
- إِنِّي: حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح وحرك بالكسر لمناسبة الياء لا محلّ له من الإعراب، والياء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ نصب اسم (إِن).
- أَعُوذُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا.
- بِكَ: الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (أَعُوذُ).
- مِنْ: حرف جرّ مبني على السكون^(١) لا محلّ له من الإعراب.
- الْفِتْنَةُ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (أَعُوذُ)، وجملة (أَعُوذُ) واقعة في محلّ رفع خبر (إِن)، وجملة (إِنِّي أَعُوذُ) جواب النداء، وجملة النداء مقول القول واقع في محلّ نصب مفعول به، وجملة (لا يَقُولَنَّ) مقول القول واقع في محلّ نصب مفعول به.
- لَأَنَّهُ: اللام: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، أَنَّهُ: أَنْ: حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح الظاهر، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ نصب اسم (أَنَّ).
- لَيْسَ: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح الظاهر على آخره.

(١) وحرك بالفتح منعاً لالتقاء ساكنين.

- أَحَدٌ:** اسم (لَيْسَ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين، والخبر محذوف، وجملة (لَيْسَ) واقعة في محل رفع خبر (أَنَّ)، والمصدر المؤول واقع في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بخبر لمبتدأ محذوف.
- إِلَّا:** حرف استثناء وحصر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- وَهُوَ:** الواو: حاليّة، هُوَ: ضمير منفصل مبني على الفتح واقع في محل رفع مبتدأ.
- مُشْتَمِلٌ:** خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- عَلَى:** حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- فِتْنَةٍ:** اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والثانية للتنوين، والجار والمجرور متعلقان باسم الفاعل (مُشْتَمِلٌ)، والجملة حاليّة.
- وَلَكِنْ:** الواو: عاطفة، لَكِنْ: حرف استدراك مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- مَنْ:** اسم شرط وجزم مبني على وحرك بالكسر منعاً لالتقاء ساكنين واقع في محل رفع مبتدأ.
- اسْتَعَاذَ:** فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، واقع في محل جزم فعل الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- فَلْيَسْتَعِذْ:** الفاء: رابطة، لْيَسْتَعِذْ: اللام: الأمر، يَسْتَعِذْ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- مِنْ:** حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- مُضِلَّاتٍ:** اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.
- الْفِتْنِ:** مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (يَسْتَعِذْ)، وجملة (يَسْتَعِذْ) واقعة في محل جزم جواب الشرط، وجملة الشرط وجوابه واقعة في محل رفع خبر (مِنْ)، وجملة (مِنْ...) معطوفة.
- فَإِنَّ:** الفاء: تعليليّة، إِنَّ: حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.
- اللَّهِ:** لفظ الجلالة اسم (إِنَّ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
- سُبْحَانَهُ:** نائب مفعول مطلق لفعل محذوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم واقع في محل جر بالإضافة، وجملة (سُبْحَانَهُ) اعتراضية لا محل لها من الإعراب.

يَقُولُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

وَأَعْلَمُوا: الواو: بحسب ما قبلها، اَعْلَمُوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأنّ مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل رفع فاعل، والألف فارقة.

أَنْ: حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، ما: الكافّة.

أَمْوَالُكُمْ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، كم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة.

وَأَوْلَادُكُمْ: الواو: عاطفة، أَوْلَادُكُمْ: معطوف على (أَمْوَالُكُمْ): مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، كم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة.

فِتْنَةٌ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين، وجملة (أَمْوَالُكُمْ) سدّت مسدّ مفعولي (اعْلَمُوا)، وجملة (اعْلَمُوا) مقول القول واقع في محلّ نصب مفعول به، وجملة (يَقُولُ) واقعة في محلّ رفع خبر (إِنَّ)، وجملة (إِنَّ اللَّهَ...) تعليليّة.

وَمَعْنَى: الواو: استئنافية، مَعْنَى: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على آخره للتعذر، وهو مضاف.

ذَلِكَ: اسم إشارة مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة، واللام للبعد، والكاف للخطاب.

أَنْ: حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح الظاهر، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ نصب اسم (أَنْ).

يَخْتَبِرُهُمْ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، هم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ نصب مفعول به.

بِالْأَمْوَالِ: الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، الْأَمْوَالِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (يَخْتَبِرُهُمْ).

وَالْأَوْلَادِ: الواو: عاطفة، الأولاد: معطوف على (الأموال): اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وجملة (يَخْتَبِرُهُمْ) واقعة في محل رفع خبر (أَنَّ)، والمصدر المؤول من (أَنَّهُ يَخْتَبِرُهُمْ) واقع في محل رفع خبر (مَعْنَى ذَلِكَ)، والجملة الإسمية استئنافية.

لِيَتَبَيَّنَ: اللام: حرف جرّ وتعليل مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، يَتَبَيَّنُ: فعل مضارع بأن مضمرة منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، والمصدر المؤول واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ (اللام)، والجارّ والمجرور متعلقان بالفعل (يَخْتَبِرُهُمْ).

السَّاطِطُ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

لِرِزْقِهِ: اللام: حرف جرّ مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، رِزْقِهِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلقان باسم الفاعل (السَّاطِطُ).

وَالرَّاضِي: الواو: عاطفة، الرّاضي: معطوف على (السَّاطِطُ): مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

بِقِسْمِهِ: الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، قِسْمِهِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلقان باسم الفاعل (الرّاضي).

وَإِنْ: الواو: اعتراضية، إِنْ: حرف شرط وجزم مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

كَانَ: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح الظاهر على آخره، واقع في محلّ جزم فعل^(١) الشرط، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

سُبْحَانَهُ: نائب مفعول مطلق لفعل محذوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ جرّ بالإضافة، وجملة (سُبْحَانَهُ) اعتراضية لا محلّ لها من الإعراب

أَعْلَمَ: خبر (إِنْ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

بِهِمْ: الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، هم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بأفعل التفضيل (أَعْلَمَ).

مِنْ: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

أَنْفُسِهِمْ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، هم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بأفعل التفضيل (أَعْلَمَ).

وَلَكِنْ: الواو: عاطفة، لَكِنْ: حرف استدراك مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

لِتُظْهَرَ: اللام: حرف جرّ وتعليل مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، تُظْهَرُ: فعل مضارع بأن مضمرة منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

الْأَفْعَالُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والمصدر المؤول واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ (اللام)، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (يَخْتَبِرُهُمْ).

الَّتِي: اسم موصول مبني على السكون واقع في محلّ رفع نعت.

بِهَا: الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (يُسْتَحَقُّ).

يُسْتَحَقُّ: فعل مضارع للمجهول مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

الثَّوَابُ: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

وَالْعِقَابُ: الواو: عاطفة، الْعِقَابُ: معطوف على (الثَّوَابُ): نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة (يُسْتَحَقُّ) صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

لَأَنَّ: اللام: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، أَنَّ: حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح الظاهر.

بَعْضَهُمْ: اسم (أَنَّ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، هم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة.

يُحِبُّ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

- الذُّكُورُ:** مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (يُحِبُّ) واقعة في محلّ رفع خبر (أَنَّ)، والمصدر المؤول من (أَنَّ بَعْضَهُمْ) واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ (اللام)، والجارّ والمجرور متعلقان بخبر مبتدأ محذوف.
- وَيَكْرَهُ:** الواو: عاطفة، يَكْرَهُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- الِإِنَاثُ:** مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (يَكْرَهُ) معطوفة على جملة (يُحِبُّ).
- وَبَعْضَهُمْ:** الواو: عاطفة، بَعْضَهُمْ: معطوف على اسم (أَنَّ): منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، هم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة.
- يُحِبُّ:** فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- تَثْمِيرَ:** مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.
- الْمَالِ:** مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وجملة (يُحِبُّ) واقعة في محلّ رفع خبر (أَنَّ).
- وَيَكْرَهُ:** الواو: عاطفة، يَكْرَهُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- اِثْلَامَ:** مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.
- الْحَالِ:** مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وجملة (يَكْرَهُ) معطوفة على جملة (يُحِبُّ).



الحكمة (٩٤)

وَسُئِلَ عَنِ الْخَيْرِ مَا هُوَ؟، فَقَالَ ﷺ:

«لَيْسَ الْخَيْرُ أَنْ يَكْثُرَ مَالُكَ وَوَلَدُكَ، وَلَكِنَّ الْخَيْرَ أَنْ يَكْثُرَ عِلْمُكَ، وَأَنْ يَعْظُمَ حِلْمُكَ، وَأَنْ تُبَاهِيَ النَّاسَ بِعِبَادَةِ رَبِّكَ، فَإِنْ أَحْسَنْتَ حَمِدَتِ اللَّهُ، وَإِنْ أَسَأْتَ اسْتَغْفَرَتِ اللَّهُ. وَلَا خَيْرَ فِي الدُّنْيَا إِلَّا لِرَجُلَيْنِ: رَجُلٌ أَذْنَبَ ذُنُوبًا فَهُوَ يَتَذَارَكُهَا بِالتَّوْبَةِ، وَرَجُلٌ يُسَارِعُ فِي الْخَيْرَاتِ».

الإعراب

- لَيْسَ: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح الظاهر على آخره.
- الْخَيْرُ: اسم (لَيْسَ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- أَنْ: حرف مصدري مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- يَكْثُرُ: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
- مَالُكَ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محل جرٍّ بالإضافة.
- وَوَلَدُكَ: الواو: عاطفة، وَلَدُكَ: معطوف على (مَالُكَ): فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محل جرٍّ بالإضافة، والمصدر المؤول واقع في محل نصب خبر (لَيْسَ)، والجملة مقول القول واقع في محل نصب مفعول به
- وَلَكِنَّ: الواو: عاطفة، لَكِنَّ: حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

- الْخَيْرَ: اسم (لِكَنْ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
- أَنْ: حرف مصدري مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- يَكْثُرُ: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
- عِلْمُكَ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والمصدر المؤول واقع في محلّ رفع خبر (لِكَنْ).
- وَيَعْظُمُ: الواو: عاطفة، يَعْظُمُ: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
- حِلْمُكَ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ جرّ بالإضافة، وجملة (يَعْظُمُ) معطوفة على جملة (يَكْثُرُ).
- وَأَنْ: الواو: عاطفة، أَنْ: حرف نصب مصدري مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- تُبَاهِي: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.
- النَّاسَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
- بِعِبَادَةٍ: الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، عِبَادَةٍ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.
- رَبِّكَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلقان بالفعل (تُبَاهِي)، وجملة (أَنْ تُبَاهِي) معطوفة على جملة (أَنْ يَكْثُرُ).
- فَإِنْ: الفاء: فصيحة، إِنْ: حرف شرط جازم مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- أَحْسَنْتَ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، واقع في محلّ جزم فعل الشرط، والتاء: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ رفع فاعل.
- حَمِدْتَ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، واقع في محلّ جزم جواب الشرط، والتاء: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ رفع فاعل.

- اللَّهِ: لفظ الجلالة مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة الشرط جواب الشرط المحذوف.
- وَإِنْ: الواو: عاطفة، إِنَّ: حرف شرط جازم مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- أَسَاءَتْ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، واقع في محلّ جزم فعل الشرط، والتاء: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ رفع فاعل.
- اسْتَغْفَرَتْ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، واقع في محلّ جزم جواب الشرط، والتاء: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ رفع فاعل.
- اللَّهِ: لفظ الجلالة مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة الشرط معطوفة على جملة الشرط قبلها.
- وَلَا: الواو: استئنافية، لا: حرف نفي للجنس مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- خَيْرَ: اسم (لا) مبني على الفتح في محلّ نصب.
- فِي: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- الدُّنْيَا: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة على آخره للتعدّر، والجارّ والمجرور متعلّقان بأفعل التفضيل (خَيْرَ).
- إِلَّا: حرف استثناء^(١) وحصر مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- لِرَجُلَيْنِ: اللام: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، رَجُلَيْنِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الياء؛ لأنّه مثني، والجارّ والمجرور متعلّقان بخبر (لا) محذوف، والجملة استئنافية.
- رَجُلٍ: بدل تفصيل مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والثانية للتوين.
- أَذْنَبَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- دُنُوبًا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتوين، وجملة (أَذْنَبَ) واقعة في محلّ جرّ نعت لـ(رَجُلٍ).

(١) الاستثناء مفرغ.

- فَهُوَ:** الفاء: عاطفة، هُوَ: ضمير منفصل مبني على الفتح واقع في محلّ رفع مبتدأ.
- يَتَذَارَكُهَا:** فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ نصب مفعول به.
- بِالتَّوْبَةِ:** الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، التَّوْبَةِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلقان بالفعل (يَتَذَارَكُهَا)، وجملة (يَتَذَارَكُهَا) واقعة في محلّ رفع خبر.
- وَرَجُلٍ:** الواو: عاطفة، رَجُلٍ: بدل تفصيل مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- يُسَارِعُ:** فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- فِي:** حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- الْخَيْرَاتِ:** اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلقان بالفعل (يُسَارِعُ)، وجملة (يُسَارِعُ) واقعة في محلّ جرّ نعت لـ (رَجُلٍ).



الحكمة (٩٥)

وَقَالَ ﷺ: «لَا يَقِلُّ عَمَلٌ مَعَ التَّقْوَى، وَكَيْفَ يَقِلُّ مَا يُتَقَبَّلُ».

الإعراب

لا:	حرف نفي مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
يَقِلُّ:	فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
عَمَلٌ:	فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
مَعَ:	مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.
التَّقْوَى:	مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدّرة على آخره للتعدّر، والظرف متعلّق بنعت محذوف، والجملة مقول القول واقع في محلّ نصب مفعول به.
وَكَيْفَ:	الواو: حالية، كَيْفَ: اسم استفهام مبني على الفتح في محلّ نصب حال.
يَقِلُّ:	فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
مَا:	اسم موصول مبني على السكون واقع في محلّ رفع فاعل.
يُتَقَبَّلُ:	فعل مضارع للمجهول مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، وجملة (يُتَقَبَّلُ) صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

الحكمة (٩٦)

وَقَالَ ﷺ: «إِنَّ أَوَّلَى النَّاسِ بِالْأَنْبِيَاءِ أَعْلَمُهُمْ بِمَا جَاءُوا بِهِ»، ثُمَّ تَلَا:
 ﴿إِنَّ أَوَّلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لِلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾ [آل عمران
 - ٦٨]، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ وَلِيَّ مُحَمَّدٍ مَنْ أَطَاعَ اللَّهَ وَإِنْ بَعْدَتْ لُحْمَتُهُ^(١)، وَإِنْ عَدُوٌّ
 مُحَمَّدٍ مَنِ عَصَى اللَّهَ وَإِنْ قُرْبَتْ قَرَابَتُهُ».

(١) اللُّحْمَةُ: بالضم: القرابة. [صاح]

الإعراب

- إِنَّ: حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب.
- أَوَّلَى: اسم (إِنَّ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على آخره للتّعذر، وهو مضاف.
- النَّاسِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.
- بِالْأَنْبِيَاءِ: الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، الْأَنْبِيَاءِ: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجارّ والمجرور متعلّقان بأفعل التفضيل (أَوَّلَى).
- أَعْلَمُهُمْ: خبر (إِنَّ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، هم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة.
- بِمَا: الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، مَا: اسم موصول مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بأفعل التفضيل (أَعْلَمُهُمْ).

جَاوُوا: فعل ماضٍ مبني على الضمّ لاتصاله بالواو، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع فاعل، والألف فارقة.

به: الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (جَاوُوا)، وجملة (جَاوُوا) صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب، والجملة الاسميّة مقول القول واقع في محلّ نصب مفعول به.

ثُمَّ تَلَا عَلِيٌّ:

إِنَّ: حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب.

أُولَى: اسم (إِنَّ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على آخره للتّعذر، وهو مضاف.

النّاس: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.

بِإِبْرَاهِيمَ: الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، إِبْرَاهِيمَ: اسم مجرور وعلامة جرّه الفتحة؛ لأنّه ممنوع من الصرف، والجارّ والمجرور متعلّقان بأفعل التفضيل (أُولَى).

لِلَّذِينَ: اللام: المرحّلة، الَّذِينَ: اسم موصول مبني على الفتح واقع في محلّ رفع خبر (إِنَّ).

اتَّبَعُوهُ: فعل ماضٍ مبني على الضمّ لاتصاله بالواو، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع فاعل، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ نصب مفعول به، وجملة (اتَّبَعُوهُ) صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

وهذا: الواو: عاطفة، هذا: الهاء: للتنبيه، ذا: اسم إشارة مبني على السكون معطوف على (الَّذِينَ).

النّبيّ: بدل أو عطف بيان مرفوع وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة.

وَالَّذِينَ: الواو: عاطفة، الَّذِينَ: اسم موصول مبني على الفتح، معطوف على (الَّذِينَ) السابقة.

آمَنُوا: فعل ماضٍ مبني على الضمّ لاتصاله بالواو، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع فاعل، والألف فارقة، وجملة (آمَنُوا) صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

ثُمَّ قَالَ عَلِيٌّ:

- إِنَّ: حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب.
- وَلِيٍّ: اسم (إِنَّ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.
- مُحَمَّدٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- مَنْ: اسم موصول مبني على السكون واقع في محلّ رفع خبر (إِنَّ).
- أَطَاعَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- اللَّهُ: لفظ الجلالة مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (أَطَاعَ) صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.
- وَإِنْ: الواو: حاليّة، إِنَّ: حرف شرط جازم مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- بَعُدَتْ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، واقع في محلّ جزم فعل^(١) الشرط، والتاء للتأنيث.
- لُحِمَّتُهُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجملة حاليّة.
- وَإِنَّ: الواو: عاطفة، إِنَّ: حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب.
- عَدُوٍّ: اسم (إِنَّ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.
- مُحَمَّدٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- مَنْ: اسم موصول مبني على السكون واقع في محلّ رفع خبر (إِنَّ).
- عَصَى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على آخره للتعدّر، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- اللَّهُ: لفظ الجلالة مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (عَصَى) صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

(١) وجواب الشرط محذوف.

- وَإِنْ: الواو: حالِيَّة، إِنَّ: حرف شرط جازم مبني على السكون لا محلَّ له من الإعراب.
- قَرُبْتُ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، واقع في محلَّ جزم فعل^(١) الشرط، والتاء للتأنيث.
- قَرَابَتُهُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم واقع في محلَّ جرٍّ بالإضافة، والجملة حالِيَّة، وجملة (إِنَّ عَدُوَّ مُحَمَّدٍ...) معطوفة على جملة (إِنَّ وَلِيَّ مُحَمَّدٍ).



(١) وجواب الشرط محذوف.

الحكمة (٩٧)

وَقَدْ سَمِعَ رَجُلًا مِنَ الْحُرُورِيَّةِ يَتَهَجَّدُ وَيَقْرَأُ، فَقَالَ ﷺ: «نَوْمٌ عَلَى يَقِينٍ خَيْرٌ مِنْ صَلَاةٍ فِي شَكٍّ».

الإعراب

نَوْمٌ:	مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين.
عَلَى:	حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
يَقِينٍ:	اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والثانية للتنوين، والجارّ والمجرور متعلّقان بنعت محذوف لـ (نَوْمٌ).
خَيْرٌ:	خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين.
مِنْ:	حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
صَلَاةٍ:	اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والثانية للتنوين، والجارّ والمجرور متعلّقان بأفعل التفضيل (خَيْرٌ).
فِي:	حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
شَكٍّ:	اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والثانية للتنوين، والجارّ والمجرور متعلّقان بنعت محذوف لـ (صَلَاةٍ)، والجملة الاسمية مقول القول واقع في محلّ نصب مفعول به.

الْحِكْمَةُ (٩٨)

وَقَالَ ﷺ: «اعْقِلُوا الْخَبَرَ إِذَا سَمِعْتُمُوهُ عَقْلَ رِعَايَةٍ^(١) لَا عَقْلَ رِوَايَةٍ، فَإِنَّ رِوَاةَ الْعِلْمِ كَثِيرٌ، وَرِعَايَتُهُ قَلِيلٌ».

(١) رِعَايَةٍ: رعى يرعى رعياً، ورعاية الأمر: نظر إلى ماذا يصير.

الإِعْلَابُ

اعْقِلُوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأنّ مضارعه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع فاعل، والألف فارقة.

الْخَبَرَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

إِذَا: اسم شرط غير جازم مبني على السكون واقع في محلّ نصب مفعول فيه، وهو متعلّق بجواب الشرط المحذوف دلّ عليه ما قبله (اعْقِلُوا).

سَمِعْتُمُوهُ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، وهو فعل الشرط، والتاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ رفع فاعل، والميم للجمع، والواو للإشباع، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ نصب مفعول به، وجملة (سَمِعْتُمُوهُ) واقعة في محلّ جرّ بالإضافة، وجملة الشرط اعتراضية.

عَقْلَ: مفعول مطلق^(٢) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.

رِعَايَةٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والثانية للتنوين، والجملة مقول القول واقع في محلّ نصب مفعول به.

لَا: حرف عطف مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

(٢) عقل رعاية، مفعول مطلق نوعي لاعقلوا.

- عَقْلٌ: معطوف على (عَقْلٌ): منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.
- رَوَايَةٌ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- فَإِنَّ: الفاء: تعليلية، إِنَّ: حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب.
- رُؤَاةٌ: اسم (إِنَّ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.
- الْعِلْمُ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.
- كَثِيرٌ: خبر (إِنَّ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين، والجملّة تعليلية.
- وَرُعَاتُهُ: الواو: عاطفة، رُعَاتُهُ: معطوف على (رُؤَاةٌ): اسم (إِنَّ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ جرّ بالإضافة.
- قَلِيلٌ: خبر (إِنَّ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين.



الحكمة (٩٩)

وَسَمِعَ رَجُلًا^(١) يَقُولُ^(٢): ﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾ [البقرة - ١٥٦]، فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ:
«إِنَّ قَوْلَنَا: ﴿إِنَّا لِلَّهِ﴾ إِقْرَارٌ عَلَى أَنْفُسِنَا بِالْمُلْكِ، وَقَوْلَنَا: ﴿وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾
إِقْرَارٌ عَلَى أَنْفُسِنَا بِالْهَلْكِ^(٣)».

(١) (رَجُلًا) مفعول لقوله (سمع)، على التوسّع؛ لأنّ سمع يرتبط بالمفعول بواسطة (من).

(٢) (يقول) جملة فعلية حال من رجلاً، ويمكن جعله صفة له.

(٣) الْهَلْكِ: هلك هلكاً: مات. [المنجد]

الإعراب

- إِنَّ: حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب.
- قَوْلَنَا: اسم (إِنَّ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والنا: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة.
- إِنَّا: حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، والنا: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ نصب اسم (إِنَّا).
- لِلَّهِ: اللام: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، اللّه: لفظ الجلالة اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلّقان بخبر (إِنَّا) محذوف، وجملة (إِنَّا لِلَّهِ) مقول القول واقع في محلّ نصب مفعول به.
- إِقْرَارٌ: خبر (إِنَّ قَوْلَنَا) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- عَلَى: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- أَنْفُسِنَا: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والنا: ضمير متصل مبني

على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالمصدر (إِقْرَارٌ).

بِالْمُلْكِ: الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، المُلْكُ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالمصدر (إِقْرَارٌ).

وَقَوْلُنَا: الواو: عاطفة، قَوْلُنَا: معطوف على (قَوْلُنَا) السابقة: اسم (إِنَّ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والنا: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة.

وَأَنَا: الواو: عاطفة، أَنَا: إِنَّ: حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، والنا: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ نصب اسم (إِنَّ).

إِلَيْهِ: إلى: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان باسم الفاعل (رَاجِعُونَ).

رَاجِعُونَ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكّر سالم، وجملة (إِنَّا إِلَيْهِ) مقول القول واقع في محلّ نصب مفعول به.

إِقْرَارٌ: خبر (إِنَّ قَوْلُنَا): مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين.

عَلَى: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

أَنْفُسَنَا: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والنا: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالمصدر (إِقْرَارٌ).

بِالْهُلْكِ: الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، الْهُلْكِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالمصدر (إِقْرَارٌ).



الحكمة (١٠٠)

وَمَدَحَهُ قَوْمٌ فِي وَجْهِهِ فَقَالَ ﷺ :

«اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَعْلَمُ بِي مِنْ نَفْسِي، وَأَنَا أَعْلَمُ بِنَفْسِي مِنْهُمْ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا خَيْرًا مِمَّا يَظُنُّونَ، وَاعْفِرْ لَنَا مَا لَا يَعْلَمُونَ».

الإعراب

اللَّهُمَّ: لفظ الجلالة منادى مبني على الضمّ الظاهر في محلّ نصب مفعول به لفعل النداء المحذوف، والميم المشدّدة عوض من حرف النداء (يا).

إِنَّكَ: إنَّ: حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح واقع في محلّ نصب اسم (إِنَّ).

أَعْلَمُ: خبر (إِنَّ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

بِي: الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، والياء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بأفعل التفضيل (أَعْلَمُ).

مِنْ: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

نَفْسِي: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة، وهو مضاف، والياء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بأفعل التفضيل (أَعْلَمُ)، وجملة (إِنَّكَ أَعْلَمُ) جواب النداء، وجملة النداء مقول القول واقع في محلّ نصب مفعول به.

- وَأَنَا: الواو: عاطفة، أَنَا: ضمير منفصل مبني على السكون واقع في محل رفع مبتدأ.
- أَعْلَمُ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- بِنَفْسِي: الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، نَفْسِي: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة، وهو مضاف، والياء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بأفعل التفضيل (أَعْلَمُ).
- مِنْهُمْ: مِنْ: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، هم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بأفعل التفضيل (أَعْلَمُ)، والجملة معطوفة على الجملة قبلها.
- اللَّهُمَّ: لفظ الجلالة منادى مبني على الضمّ الظاهر في محلّ نصب مفعول به لفعل النداء المحذوف، والميم المشدّدة عوض من حرف النداء (يا).
- اجْعَلْنَا: فعل أمر مبني على السكون الظاهر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت، والنا: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ نصب مفعول به أول.
- خَيْرًا: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- مِمَّا: مِنْ: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، ما: اسم موصول مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بأفعل التفضيل (خَيْرًا).
- يَظُنُّونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنّه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع فاعل، وجملة (يَظُنُّونَ) صلة الموصول^(١) لا محلّ لها من الإعراب، وجملة (اجْعَلْنَا) جواب النداء، وجملة النداء استئنافية.
- وَاعْفِرْ: الواو: عاطفة، اعْفِرْ: فعل أمر مبني على السكون الظاهر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.
- لَنَا: اللام: حرف جرّ مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، والنا: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (اعْفِرْ).

(١) والعائد محذوف.

مَا: اسم موصول مبني على السكون واقع في محلّ نصب مفعول به.

لا: حرف نفي مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

يَعْلَمُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنّه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع فاعل، وجملة (لَا يَعْلَمُونَ) صلة الموصول^(١) لا محلّ لها من الإعراب، وجملة (أَغْفِرْ) معطوفة على جملة (اجْعَلْنَا).



(١) والعائد محذوف، أي: يعلمونه.

الحكمة (١٠١)

وَقَالَ ﷺ: «لَا يَسْتَقِيمُ قَضَاءُ الْحَوَائِجِ إِلَّا بِثَلَاثٍ: بِاسْتِصْغَارِهَا لِتَعْظُمَ، وَبِاسْتِكْتَامِهَا لِتُظْهَرَ، وَبِتَعْجِيلِهَا لِتَهْنُؤَ».

الإعراب

- لا: حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- يَسْتَقِيمُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- قَضَاءُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.
- الْحَوَائِجِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.
- إِلَّا: حرف استثناء وحصر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- بِثَلَاثٍ: الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، ثَلَاثٍ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والتنوين لل عوض^(١)، والجارّ والمجرور متعلقان بالفعل (يَسْتَقِيمُ)، وجملة (لَا يَسْتَقِيمُ) مقول القول واقع في محل نصب مفعول به.
- بِاسْتِصْغَارِهَا: الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، اسْتِصْغَارِهَا: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور بدل من (ثلاث).
- لِتَعْظُمَ: اللام: حرف جرّ وتعليل مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، تَعْظُمَ: فعل

(١) ثلاث: عدد مبهم يحتاج إلى التمييز، ومميّزه هنا محذوف، عوض عنه التنوين: وهو خصال، أي: بثلاث خصال.

مضارع منصوب بأن مضمرة وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي، والمصدر المؤول واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ (اللام)، والجارّ والمجرور متعلّقان بالمصدر (اسْتِصْغَارِهَا).

وَبِاسْتِكْتَامِهَا: الواو: عاطفة، بِاسْتِكْتَامِهَا: الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، اسْتِكْتَامِهَا: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور معطوفان على (اسْتِصْغَارِهَا).

لِتَظْهَرَ: اللام: حرف جرّ وتعليل مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، تَظْهَرَ: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي، والمصدر المؤول واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ (اللام)، والجارّ والمجرور متعلّقان بالمصدر (اسْتِكْتَامِهَا).

وَبِتَعْجِيلِهَا: الواو: عاطفة، بِتَعْجِيلِهَا: الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، تَعْجِيلِهَا: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور معطوفان على (اسْتِصْغَارِهَا).

لِتَهْنُؤَ: اللام: حرف جرّ وتعليل مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، تَهْنُؤَ: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي، والمصدر المؤول واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ (اللام)، والجارّ والمجرور متعلّقان بالمصدر (تَعْجِيلِهَا).



الحكمة (١٠٢)

وَقَالَ ﷺ: «يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ لَا يُقَرَّبُ فِيهِ إِلَّا الْمَاحِلُ^(١)، وَلَا يُظَرَّفُ^(٢) فِيهِ إِلَّا الْفَاجِرُ، وَلَا يُضَعَّفُ فِيهِ إِلَّا الْمُنْصِفُ، يَعُدُّونَ الصَّدَقَةَ فِيهِ غُرْمًا^(٣)، وَصِلَةَ الرَّحِمِ مَنًّا، وَالْعِبَادَةَ اسْتِطَالَةً^(٤) عَلَى النَّاسِ! فَعِنْدَ ذَلِكَ يَكُونُ السُّلْطَانُ بِمَشُورَةِ النِّسَاءِ، وَإِمَارَةُ الصُّبْيَانِ، وَتَدْبِيرُ الْخَضِيَّانِ».

(١) الْمَاحِلُ: محل محلاً به إلى الأمير: سعى به إلى الأمير وكاده، فهو حامل.

(٢) يُظَرَّفُ: ظرف: كان ذكياً وبارعاً.

(٣) غُرْمًا: الغرم: ما يلزم أداؤه من المال، ما يعطي من المال على كره.

(٤) اسْتِطَالَةً: استطال عليه: تفضل وأنعم.

الإعراب

يَأْتِي:	فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره للثقل.
عَلَى:	حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
النَّاسِ:	اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلقان بالفعل (يَأْتِي).
زَمَانٌ:	فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين.
لَا:	حرف نفي مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
يُقَرَّبُ:	فعل مضارع للمجهول مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
فِيهِ:	في: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلقان بالفعل (يُقَرَّبُ).

- إِلَّا: حرف استثناء وحصر مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- الْمَاحِلُ: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة (لا يُقَرَّبُ) واقعة في محلّ رفع نعت لـ (زَمَانٌ)، وجملة (يَأْتِي) مقول القول واقع في محلّ نصب مفعول به.
- وَلَا: الواو: عاطفة، لا: حرف نفي مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- يُظَرَّفُ: فعل مضارع للمجهول مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- فِيهِ: في: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (يُظَرَّفُ).
- إِلَّا: حرف استثناء وحصر مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- الْفَاجِرُ: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة (لا يُظَرَّفُ) معطوفة على جملة (لا يُقَرَّبُ).
- وَلَا: الواو: عاطفة، لا: حرف نفي مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- يُضَعَّفُ: فعل مضارع للمجهول مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- فِيهِ: في: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (يُضَعَّفُ).
- إِلَّا: حرف استثناء وحصر مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- الْمُنْصِفُ: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة (لا يُضَعَّفُ) معطوفة على جملة (لا يُقَرَّبُ).
- يَعْدُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنّه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع فاعل^(١).
- الصَّدَقَةُ: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

(١) ضمير الفاعل يرجع إلى الناس.

- فِيهِ: في: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بـ(الصَّدَقَة).
- غُرْمًا: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين، وجملة (يَعُدُّونَ) حالّة.
- وَصِلَّة: الواو: عاطفة، صِلَّة: معطوف على (الصَّدَقَة): مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.
- الرَّجِم: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.
- مَنَّا: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- وَالْعِبَادَة: الواو: عاطفة، الْعِبَادَة: معطوف على (الصَّدَقَة): مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
- اسْتِطَالَةً: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- عَلَى: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- النَّاسِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلّقان بقوله (اسْتِطَالَةً).
- فَعِنْدَ: الفاء: استئنافية، عِنْدَ: مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.
- ذَلِكَ: اسم إشارة مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة، واللام للبعد، والكاف للخطاب.
- يَكُونُ: فعل مضارع ناقص مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- السُّلْطَانُ: اسم (يَكُونُ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- مِشْوَرَة: الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، مَشْوَرَة: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف.
- النِّسَاءِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلّقان بخبر (يَكُونُ) محذوف.

وإِمَارَة: الواو: عاطفة، إِمَارَة: معطوف على (مَشُورَة): اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف.

الصَّبِيَّانِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.

وتَذْيِيرٍ: الواو: عاطفة، تَذْيِيرٍ: معطوف على (مَشُورَة): اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف.

الخَصِيَّانِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجملة استئنافية.



الحكمة (١٠٣)

وَرُئِيَ عَلَيْهِ إِزَارٌ خَلِقٌ^(١)، مَرْقُوعٌ^(٢)، فَقِيلَ^(٣) لَهُ فِي ذَلِكَ، فَقَالَ ﷺ:
«يَخْشَعُ لَهُ الْقَلْبُ، وَتَذِلُّ بِهِ النَّفْسُ، وَيَقْتَدِي بِهِ الْمُؤْمِنُونَ».

(١) خَلِقٌ: الجمع أخلاق وخلقان: البالي للمذكر والمؤنث.

(٢) مَرْقُوعٌ: رقع رقعاً الثوب: أصلحه بالرقاع. [المنجد]

(٣) (فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ) الفاء: للسببية.

الإعراب

يَخْشَعُ:

فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

لَهُ:

اللام: حرف جرّ مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلقان بالفعل (يَخْشَعُ).

الْقَلْبُ:

فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة (يَخْشَعُ) خبر لمبتدأ محذوف، والجملة الاسميّة مقول القول واقعة في محلّ نصب مفعول به.

وَتَذِلُّ:

الواو: عاطفة، تَذِلُّ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

بِهِ:

الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلقان بالفعل (تَذِلُّ).

النَّفْسُ:

فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة (تَذِلُّ) معطوفة على جملة (يَخْشَعُ).

وَيَقْتَدِي: الواو: عاطفة، يَقْتَدِي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره للثقل

بِه: الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (يَقْتَدِي).

الْمُؤْمِنُونَ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم، وجملة (يَقْتَدِي) معطوفة على جملة (يَخْشَعُ).



الحكمة (١٠٤)

وَقَالَ ﷺ: «إِنَّ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ عَدُوَّانِ مُتَفَاوِتَانِ، وَسَبِيلَانِ مُخْتَلِفَانِ، فَمَنْ أَحَبَّ الدُّنْيَا وَتَوَلَّاها أَبْغَضَ الْآخِرَةَ وَعَادَاها، وَهُمَا بِمَنْزِلَةِ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، وَمَا شِ بَيْنَهُمَا، كُلَّمَا قَرُبَ مِنْ وَاحِدٍ بَعُدَ مِنَ الْآخَرِ، وَهُمَا بَعْدُ ضَرَّتَانِ^(١)».

(١) ضَرَّتَانِ: ضرة المرأة: امرأة زوجها، وهما ضرتان، والجمع ضرائر.

الإعراب

- إِنَّ: حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.
- الدُّنْيَا: اسم (إِنَّ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على آخره للتّعذر.
- وَالْآخِرَةَ: الواو: عاطفة، الْآخِرَةَ: معطوف على (الدُّنْيَا): اسم (إِنَّ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
- عَدُوَّانِ: خبر (إِنَّ) مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثني.
- مُتَفَاوِتَانِ: نعت مرفوع وعلامة رفعه الألف؛ لأنه مثني، والجملة الاسميّة مقول القول واقعة في محلّ نصب مفعول به.
- وَسَبِيلَانِ: الواو: عاطفة، سَبِيلَانِ: معطوف على (عَدُوَّانِ): خبر مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثني.
- مُخْتَلِفَانِ: نعت مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثني.
- فَمَنْ: الفاء: فصيحة، مَنْ: اسم شرط وجزم مبني على السكون واقع في محلّ رفع مبتدأ.
- أَحَبَّ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، واقع في محلّ جزم فعل الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

- الدُّنْيَا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره للتعذر.
- وَتَوَلَّاهَا: الواو: عاطفة، تَوَلَّاهَا: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدرة على آخره للتعذر، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل نصب مفعول به، وجملة (تَوَلَّاهَا) معطوفة على جملة (أَحَبَّ).
- أَبْغَضَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، واقع في محل جزم جواب الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- الْآخِرَةَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والجملة واقعة في محل جزم جواب الشرط.
- وَعَادَاهَا: الواو: عاطفة، عَادَاهَا: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدرة على آخره للتعذر، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل نصب مفعول به، وجملة (وَعَادَاهَا) معطوفة على جملة (أَبْغَضَ)، وجملة الشرط وجوابه واقعة في محل رفع خبر (مَنْ)، وجملة (مَنْ أَحَبَّ...) جواب الشرط المحذوف.
- وَهُمَا: الواو: حالية أو استثنائية، هما: ضمير منفصل مبني على السكون واقع في محل رفع مبتدأ.
- بِمَنْزِلَةٍ: الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، مَنْزِلَةٍ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف.
- الْمَشْرِقِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بخبر محذوف.
- وَالْمَغْرِبِ: الواو: عاطفة، الْمَغْرِبِ: معطوف على (الْمَشْرِقِ): مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.
- وَمَاشٍ: الواو: عاطفة، مَاشٍ: معطوف على (الْمَغْرِبِ): مجرور وعلامة جرّه الكسرة المقدرة على الياء المحذوفة؛ لأنه اسم منقوص، والتنوين للعوض.
- بَيْنَهُمَا: مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، هما: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل جر بالإضافة، والظرف متعلق باسم الفاعل (مَاشٍ).

- كَلَمًا: مفعول فيه^(١) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، ما: زائدة، والظرف متعلق بالفعل (بَعْدَ).
- قَرَبَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره.
- مِنْ: حرف جرٍ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- وَاحِدٍ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والثانية للتنوين، والجارّ والمجرور متعلقان بالفعل (قَرَبَ).
- بَعْدَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- مِنْ: حرف جرٍ مبني على السكون^(٢) لا محلّ له من الإعراب.
- الْآخِرِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلقان بالفعل (بَعْدَ)، والجملة حالية.
- وَهُمَا: الواو: عاطفة، هُما: ضمير منفصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع مبتدأ.
- بَعْدُ: ظرف زمان مبني على الضمّ^(٣) في محلّ نصب مفعول فيه، والظرف متعلق بحال محذوف.
- ضَرَّتَانِ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الألف؛ لأنه مثني.



(١) متضمّن معنى الشرط، وفعل الشرط (قرب)، وجوابه (بعد).

(٢) وحرك بالفتح منعاً لالتقاء ساكنين.

(٣) بعد: ظرف مبني على الضم لحذف المضاف إليه المنوي، أي: بعد كل ذلك.

الحكمة (١٠٥)

وَعَنْ نَوْفٍ الْبِكَالِيِّ، قَالَ: رَأَيْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام ذَاتَ لَيْلَةٍ ^(١)، وَقَدْ خَرَجَ مِنْ فِرَاشِهِ ^(٢) فَتَنَظَرَ فِي الثَّجُومِ، فَقَالَ لِي: «يَا نَوْفُ! أَرَأَيْدُ ^(٣) أَنْتَ أَمْ رَامِقُ ^(٤)؟» فَقُلْتُ: بَلْ رَامِقُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، قَالَ عليه السلام:

«يَا نَوْفُ! طُوبَى لِلزَّاهِدِينَ فِي الدُّنْيَا، الرَّاعِبِينَ فِي الْآخِرَةِ، أُولَئِكَ قَوْمٌ اتَّخَذُوا الْأَرْضَ بَسَاطًا، وَتُرَابَهَا فِرَاشًا، وَمَاءَهَا طِيبًا، وَالْقُرْآنَ شِعَارًا ^(٥)، وَالْدُّعَاءَ دِثَارًا، ثُمَّ قَرَضُوا الدُّنْيَا قَرْضًا عَلَى مِنْهَاجِ الْمَسِيحِ عليه السلام.

يَا نَوْفُ! إِنْ دَاوُودَ عليه السلام قَامَ فِي مِثْلِ هَذِهِ السَّاعَةِ مِنَ اللَّيْلِ فَقَالَ: إِنَّهَا لِسَاعَةٌ لَا يَدْعُو فِيهَا عَبْدٌ إِلَّا اسْتُجِيبَ لَهُ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَشَّارًا أَوْ عَرِيفًا ^(٦) أَوْ شُرْطِيًّا أَوْ صَاحِبَ عَرْطَبَةٍ ^(٧) أَوْ صَاحِبَ كُوبَةٍ ^(٨)» (*).

(١) ذَاتَ لَيْلَةٍ: مفعول فيه.

(٢) وَقَدْ خَرَجَ مِنْ فِرَاشِهِ: جملة حالية.

(٣) رَأَيْدُ: رقد رقاداً: نام فهو راقد.

(٤) رَامِقُ: رمقه رمقاً: أطلال النظر إليه. [المنجد]

(٥) شِعَارًا: واجعل العافية شعاري، أي: مخالطة لجميع أعضائي غير مفارقة لها، من قولهم جعل الشيء شعاره ودثاره إذا خالطه ومارسه وزاوله كثيراً، والمراد المداومة عليه ظاهراً وباطناً، ومنه حديث علي عليه السلام لأهل الكوفة: أنتم الشعار دون الدثار، والشعار بالكسر ما تحت الدثار من اللباس، وهو ما يلي شعر الجسد وقد يفتح. [مجمع البحرين]

(٦) الْعَرِيفُ: القيم بأمر القوم، النقيب وهو دون الرئيس. [المنجد]

(٧) الْعَرْطَبَةُ: وهي الطنبور.

(٨) الْكُوبَةُ: وهي الطبل.

(*) قَالَ الشَّرِيفُ الرُّضِيُّ: (وَهِيَ الطُّبْلُ) وَقَدْ قِيلَ أَيْضًا: إِنَّ الْعَرْطَبَةَ: الطُّبْلُ، وَالْكُوبَةُ: الطَّنْبُورُ.

الإعراب

- يَا: حرف نداء مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- نَوْفُ: منادى مبني على الضمّ في محلّ نصب.
- أَرَاقِدُ: الهمزة: للاستفهام، رَاقِدٌ: خبر مقدّم مرفوع وعلامة رفعه الضمة.
- أَنْتَ: ضمير منفصل مبني على الفتح واقع في محلّ رفع مبتدأ مؤخر^(١)، والجمله جواب النداء.
- أَمْ: حرف عطف مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- رَامِقٌ: معطوف على (رَاقِدٌ): خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة.
- فَقُلْتُ: بَلْ رَامِقٌ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، قال ﷺ:
- يَا: حرف نداء مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- نَوْفُ: منادى مبني على الضمّ في محلّ نصب.
- طُوبَى: مبتدأ^(٢) مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على آخره للتعذر.
- لِلزَّاهِدِينَ: اللام: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، الزَّاهِدِينَ: اسم مجرور وعلامة جرّه الياء لأنه جمع مذكر سالم، والجارّ والمجرور متعلّقان بخبر محذوف، والجمله الاسميّة جواب النداء، وجمله النداء مقول القول واقعة في محلّ نصب مفعول به.
- فِي: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- الدُّنْيَا: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة على آخره للتعذر، والجارّ والمجرور متعلّقان بقوله (الزَّاهِدِينَ).
- الرَّاعِبِينَ: نعت^(٣) مجرور وعلامة جرّه الياء لأنه جمع مذكر سالم.

(١) ويمكن أن يعرب الضمير (أنت) فاعلاً سدّ مسدّ الخبر للمبتدأ (راقد) من باب المبتدأ الوصفي، وهو أجود.

(٢) طوبى مبتدأ، وهو علم جنس للسعادة.

(٣) ويمكن أن يكون معطوفاً على (الزاهدين)، بحرف العطف المحذوف، لأنه يجوز حذف حرف العطف، ولا يكون هذا إلا في (الواو، والفاء، وأو)،

- فِي: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- الْآخِرَةِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلّقان بقوله (الرَّاعِيْنَ).
- أُولَئِكَ: اسم إشارة مبني على الكسر واقع في محلّ رفع مبتدأ، والكاف للخطاب.
- قَوْمٌ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- اتَّخَذُوا: فعل ماضٍ مبني على الضمّ لاتصاله بالواو، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع فاعل، والألف فارقة.
- الْأَرْضَ: مفعول به أوّل منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
- بِسَاطٍ: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين، وجملة (اتَّخَذُوا) واقعة في محلّ رفع نعت لـ(قَوْمٌ)، وجملة (أُولَئِكَ قَوْمٌ) استثنائية.
- وَتَرَابَهَا: الواو: عاطفة، تُرَابَهَا: معطوف على (الْأَرْضَ): مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة.
- عِرَاشًا: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- وَمَاءَهَا: الواو: عاطفة، مَاءَهَا: معطوف على (الْأَرْضَ): مفعول به أوّل منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة.
- طِيبًا: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- وَالْقُرْآنَ: الواو: عاطفة، الْقُرْآنَ: معطوف على (الْأَرْضَ): مفعول به أوّل منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
- شِعَارًا: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- وَالدُّعَاءَ: الواو: عاطفة، الدُّعَاءَ: معطوف على (الْأَرْضَ): مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
- دِنَارًا: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- ثُمَّ: حرف عطف مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب.

- قَرَضُوا: فعل ماضٍ مبني على الضمّ لاتصاله بالواو، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع فاعل، والألف فارقة.
- الدُّنْيَا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على آخره للتعذّر.
- قَرَضًا: مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- عَلَى: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- مِنْهَاجٍ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف.
- الْمَسِيحِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلّقان بحال محذوف، وجملة (قَرَضُوا) معطوفة على جملة (اتَّخَذُوا).
- يَا: حرف نداء مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- نَوْفٍ: منادى مبني على الضمّ في محلّ نصب.
- إِنَّ: حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب.
- دَاوُودَ: اسم (إِنَّ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
- عَلَيْهِ: على: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بخبر مقدّم محذوف.
- السَّلَامُ: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والجملة اعتراضية.
- قَامَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- فِي: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- مِثْلٍ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف.
- هَذِهِ: الهاء: للتنبيه، ذه: اسم إشارة مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (قَامَ).
- السَّاعَةِ: بدل أو عطف بيان مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.
- مِنْ: حرف جرّ مبني على السكون^(١) لا محلّ له من الإعراب.

(١) وحرك بالفتح منعاً لالتقاء ساكنين.

اللَّيْلِ:

اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلّقان بحال محذوف، وجملة (قَامَ) واقعة في محلّ رفع خبر (إِنَّ)، وجملة (إِنَّ دَاوُودَ) جواب النداء، وجملة النداء استثنائية.

فَقَالَ:

الفاء: عاطفة، قَالَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

إِنَّهَا:

إِنَّ: حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ نصب اسم (إِنَّ).

لِسَاعَةٍ:

اللام: المزعزعة، سَاعَةٌ: خبر (إِنَّ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين.

لا:

حرف نفي مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

يَدْعُو:

فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على آخره للثقل.

فِيهَا:

في: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (يَدْعُو).

عَبْدُ:

فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين.

إِلَّا:

حرف استثناء وحصر مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

اسْتُجِيبَ:

فعل ماضٍ للمجهول مبني على الفتح الظاهر على آخره.

لَهُ:

اللام: حرف جرّ مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور واقعان في محلّ رفع نائب فاعل، وجملة (لا يَدْعُو) واقعة في محلّ رفع نعت لـ (سَاعَةً)، وجملة (إِنَّهَا لِسَاعَةٌ) مقول القول واقعة في محلّ نصب مفعول به، وجملة (قَالَ) معطوفة على جملة (قَامَ).

إِلَّا:

حرف استثناء مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

أَنْ:

حرف نصب مصدر مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

يَكُونُ:

فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

- عَشَّارًا: خبر (يَكُونُ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين، والمصدر واقع في محل نصب مستثنى.
- أَوْ: حرف عطف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- عَرِيفًا: معطوف على (عَشَّارًا): خبر (يَكُونُ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- أَوْ: حرف عطف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- شُرْطِيًّا: معطوف على (عَشَّارًا): خبر (يَكُونُ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- أَوْ: حرف عطف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- صَاحِبَ: معطوف على (عَشَّارًا): خبر (يَكُونُ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.
- عَرْطَبَةً: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- أَوْ: حرف عطف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- صَاحِبَ: معطوف على (عَشَّارًا): خبر (يَكُونُ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.
- كُوبَةً: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والثانية للتنوين.



الحكمة (١٠٦)

وَقَالَ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ افْتَرَضَ عَلَيْكُمْ فَرَائِضَ فَلَا تُضَيِّعُوهَا، وَحَدَّ لَكُمْ حُدُوداً فَلَا تَعْتَدُوهَا، وَنَهَاكُمْ عَنْ أَسْيَاءَ فَلَا تَنْتَهِكُوهَا، وَسَكَتَ لَكُمْ عَنْ أَسْيَاءَ وَلَمْ يَدْعَهَا نِسْيَاناً فَلَا تَتَكَلَّفُوهَا».

الإعراب

- إِنَّ:** حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب.
- اللّٰه:** لفظ الجلالة اسم (إِنَّ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
- افْتَرَضَ:** فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- عَلَيْكُمْ:** على: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، كم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (افْتَرَضَ).
- فَرَائِضَ:** مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة (افْتَرَضَ) واقعة في محلّ رفع خبر (إِنَّ)، والجملة الإسمية مقول القول واقعة في محلّ نصب مفعول به.
- فَلَا:** الفاء: فصيحة، لا: حرف نهي وجزم مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- تُضَيِّعُوهَا:** فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع فاعل، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ نصب مفعول به، والجملة جواب الشرط المحذوف.

وَحَدَّ: الواو: عاطفة، حَدَّ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

لَكُمْ: اللام: حرف جرّ مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، كم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (حَدَّ).

حُدُوداً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.

فَلَا: الفاء: فصيحة، لا: حرف نهي وجزم مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب. تَعْتَدُوها: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع فاعل، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ نصب مفعول به، والجملة جواب الشرط المحذوف، وجملة (حَدَّ) معطوفة على جملة (افْتَرَضَ).

وَنَهَاكُمْ: الواو: عاطفة، نَهَاكُمْ: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره للتعذر، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، كم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ نصب مفعول به.

عَنْ: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

أَشْيَاءَ: اسم مجرور وعلامة جره الفتحة لأنه ممنوع من الصرف، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (نَهَاكُمْ).

فَلَا: الفاء: فصيحة، لا: حرف نهي وجزم مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب. تَنْتَهِكُوهَا: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع فاعل، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ نصب مفعول به، والجملة جواب الشرط المحذوف، وجملة (نَهَاكُمْ) معطوفة على جملة (افْتَرَضَ).

وَسَكَّتْ: الواو: عاطفة، سَكَّتْ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

لَكُمْ: اللام: حرف جرّ مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، كم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (سَكَّتْ).

- عَنْ: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- أَشْيَاءُ: اسم مجرور وعلامة جرّه الفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (سَكَّتَ)، وجملة (سَكَّتَ) معطوفة على جملة (نَهَاكُمُ).
- وَلَمْ: الواو: عاطفة، لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- يَدْعُهَا: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ نصب مفعول به، وجملة (لَمْ يَدْعُهَا) معطوفة على جملة (سَكَّتَ).
- نِسْيَانًا: مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- فَلَا: الفاء: فصيحة، لا: حرف نهي وجزم مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- تَتَكَلَّفُوهَا: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع فاعل، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ نصب مفعول به، والجملة جواب الشرط المحذوف.



الحكمة (١٠٧)

وَقَالَ ﷺ: «لَا يَتْرُكُ النَّاسُ شَيْئًا مِنْ أَمْرِ دِينِهِمْ لاسْتِصْلَاحِ دُنْيَاهُمْ إِلَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مَا هُوَ أَضَرُّ مِنْهُ».

الإعراب

لا:	حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
يَتْرُكُ:	فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
النَّاسُ:	فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
شَيْئًا:	مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.
مِنْ:	حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
أَمْرٍ:	اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وهو مضاف.
دِينِهِمْ:	مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، هم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل جر بالإضافة، والجار والمجرور متعلقان بنعت محذوف، وجملة (لَا يَتْرُكُ) مقول القول واقعة في محل نصب مفعول به (لَشَيْئًا).
لاستِصْلَاحٍ:	اللام: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، استِصْلَاحٍ: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وهو مضاف.
دُنْيَاهُمْ:	مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على آخره للتعذر، وهو مضاف، هم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل جر بالإضافة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (يَتْرُكُ).

- إِلَّا: حرف استثناء وحصر مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- فَتَحَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره.
- اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- عَلَيْهِمْ: على: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، هم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (فَتَحَ).
- مَا: اسم موصول مبني على السكون واقع في محلّ نصب مفعول به.
- هُوَ: ضمير منفصل مبني على الفتح واقع في محلّ رفع مبتدأ.
- أَضَرُّ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- مِنْهُ: مِنْ: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بأفعل التفضيل (أَضَرُّ)، والجملة الإسميّة صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.



الحِكْمَةُ (١٠٨)

وَقَالَ ﷺ: «رُبَّ عَالِمٍ قَدْ قَتَلَهُ جَهْلُهُ»^(١)، وَعِلْمُهُ مَعَهُ لَا يَنْفَعُهُ.

(١) جَهْلُهُ: جهل جهلاً وجهالة: حمق وجفا وغلظ. [المنجد]

الإِعْرَابُ

- رُبَّ:** حرف جرّ شبيه بالزائد مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب.
- عَالِمٍ:** اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنّه مبتدأ.
- قَدْ:** حرف تحقيق مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- قَتَلَهُ:** فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ نصب مفعول به.
- جَهْلُهُ:** فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ جرّ بالإضافة، وجملة (قَدْ قَتَلَهُ) واقعة في محلّ رفع خبر، والجملة الإسمية مقول القول واقعة في محلّ نصب مفعول به.
- وَعِلْمُهُ:** الواو: حاليّة، عِلْمُهُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ جرّ بالإضافة.
- مَعَهُ:** مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والظرف متعلّق بخبر محذوف، والجملة حاليّة.
- لَا:** حرف نفي مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- يَنْفَعُهُ:** فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ نصب مفعول به، والجملة حاليّة.

الحكمة (١٠٩)

وَقَالَ ﷺ: «لَقَدْ عَلَّقَ بِنِيَّاطٍ ^(١) هَذَا الْإِنْسَانُ بَضْعَةً ^(٢) هِيَ أَعْجَبُ مَا فِيهِ وَذَلِكَ الْقَلْبُ وَلَهُ ^(٣) مَوَادٌّ مِنَ الْحِكْمَةِ وَأَضْدَادٌ مِنْ خِلَافِهَا، فَإِنْ سَنَحَ ^(٣) لَهُ الرَّجَاءُ أَذَلَّهُ الطَّمَعُ، وَإِنْ هَاجَ ^(٤) بِهِ الطَّمَعُ أَهْلَكَهُ الْحِرْصُ، وَإِنْ مَلَكَهُ الْيَأْسُ قَتَلَهُ الْأَسَفُ، وَإِنْ عَرَضَ لَهُ الْغَضَبُ اشْتَدَّ بِهِ الْغَيْظُ، وَإِنْ أَسْعَدَهُ الرِّضَى نَسِيَ التَّحَفُّظَ، وَإِنْ نَالَ الْخَوْفُ شَغَلَهُ الْحَذَرُ، وَإِنْ اتَّسَعَ لَهُ الْأَمْرُ ^(٥٠) اسْتَلَبَتْهُ الْغَرَّةُ ^(٥)، وَإِنْ أَفَادَ مَالاً أَطْغَاهُ الْغِنَى، وَإِنْ أَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ فَضَحَّهَ الْجَزَعُ، وَإِنْ عَضَّتْهُ ^(٦) الْفَاقَةُ شَغَلَهُ الْبَلَاءُ، وَإِنْ جَهَدَهُ الْجُوعُ قَعَدَ بِهِ الضَّعْفُ، وَإِنْ أَفْرَطَ بِهِ الشَّبَعُ كَظَّتْهُ ^(٧) الْبُطْنَةُ، فَكُلُّ تَقْصِيرٍ بِهِ مُضِرٌّ، وَكُلُّ إِفْرَاطٍ لَهُ مُفْسِدٌ».

(١) نِيَّاطٍ: جمع: لنوطة ونوط: الفؤاد، معلق كل شيء، عرق غليظ متصل بالقلب فإذا قطع مات صاحبه.

(٢) الْبَضْعَةُ: القطعة من اللحم.

(٣) وفي نسخة أخرى: وذلك أَنَّ له مواد.

(٣) سَنَحَ: عرض.

(٤) هَاجَ: ثار وتحرك وانبعث.

(٥٠) وفي نسخة (الأمْن) بدل (الأمْر).

(٥) الْغَرَّةُ: الغفلة.

(٦) عَضَّ: عضاً: أمسكه بأسنانه. [المنجد]

(٧) كَظَّ: فلان الطعام: ملأ بطنه حتى لا يطيق النفس.

الإعراب

- لَقَدْ: اللام: واقعة في جواب القسم، قَدْ: حرف تحقيق مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- عُلِّقَ: فعل ماضٍ للمجهول مبني على الفتح الظاهر.
- بِنِيَّاطٍ: الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، نِيَّاطٍ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف.
- هَذَا: الهاء: للتنبيه، ذا: سم إشارة مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة.
- الإنسان: بدل أو عطف بيان مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (عُلِّقَ).
- بَضْعَةً: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والجملة جواب القسم المحذوف، وجملة القسم المحذوف مقول القول واقعة في محلّ نصب مفعول به.
- هِيَ: ضمير منفصل مبني على الفتح واقع في محلّ رفع مبتدأ.
- أَعْجَبَ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- مَا: اسم موصول مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة.
- فِيهِ: في: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بفعل (استقرّ) المحذوف، وجملة (استقرّ) صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب، وجملة (هِيَ أَعْجَبَ) واقعة في محلّ رفع نعت لـ (بَضْعَةً).
- وَذَلِكَ: الواو: استئنافية، ذَلِكَ: اسم إشارة مبني على السكون واقع في محلّ رفع مبتدأ، واللام للبعد، والكاف للخطاب.
- الْقَلْبُ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والجملة استئناف بياني.
- وَلَهُ: الواو: عاطفة، لَهُ: اللام: حرف جرّ مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بخبر مقدّم محذوف.

- مَوَادُّ: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- مِنْ: حرف جرّ مبني على السكون^(١) لا محلّ له من الإعراب.
- الْحِكْمَةُ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلّقان بنعت محذوف، والجمله حالية.
- وَأُضْدَادُ: الواو: عاطفة، أُضْدَادُ: معطوف على (مَوَادُّ): مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- مِنْ: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- خِلَافِهَا: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بنعت محذوف لـ(أُضْدَادُ).
- فَإِنْ: الفاء: استئنافية، إِنَّ: حرف شرط جازم مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- سَنَحَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر، واقع في محلّ جزم فعل الشرط.
- لَهُ: اللام: حرف جرّ مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (سَنَحَ).
- الرَّجَاءُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- أَذَلَّهُ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر، واقع في محلّ جزم جواب الشرط، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ نصب مفعول به.
- الطَّمَعُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والجمله استئنافية.
- وَإِنْ: الواو: عاطفة، إِنَّ: حرف شرط جازم مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- هَاجَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر، واقع في محلّ جزم فعل الشرط.
- بِهِ: الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (هَاجَ).

(١) وحرك بالفتح منعاً لالتقاء ساكنين.

- الطَّمَعُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- أَهْلَكَهُ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر، واقع في محلّ جزم جواب الشرط، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ نصب مفعول به.
- الْحِرْصُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة الشرط معطوفة على الجملة قبلها.
- وَإِنْ: الواو: عاطفة، إِنَّ: حرف شرط جازم مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- مَلَكَهُ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر، واقع في محلّ جزم فعل الشرط، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ نصب مفعول به.
- الْيَأْسُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- قَتَلَهُ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر، واقع في محلّ جزم جواب الشرط، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ نصب مفعول به.
- الْأَسْفُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة الشرط معطوفة على الجملة قبلها.
- وَإِنْ: الواو: عاطفة، إِنَّ: حرف شرط جازم مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- عَرَضَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر، واقع في محلّ جزم فعل الشرط.
- لَهُ: اللام: حرف جرّ مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (عَرَضَ).
- الْغَضَبُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- اشْتَدَّ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر، واقع في محلّ جزم جواب الشرط.
- بِهِ: الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (اشْتَدَّ).
- الْغَيْظُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة الشرط معطوفة على الجملة قبلها.

- وَأِنْ: الواو: عاطفة، إِنْ: حرف شرط جازم مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- أَسْعَدَهُ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر، واقع في محلّ جزم فعل الشرط، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ نصب مفعول به.
- الرَّضَى: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على آخره للتعذر.
- نَسِيَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، واقع في محلّ جزم جواب الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- التَّحَفُّظُ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وجملة الشرط معطوفة على الجملة قبلها.
- وَأِنْ: الواو: عاطفة، إِنْ: حرف شرط جازم مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- نَالَهُ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر، واقع في محلّ جزم فعل الشرط، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ نصب مفعول به.
- الْخَوْفُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- شَغَلَهُ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر، واقع في محلّ جزم جواب الشرط، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ نصب مفعول به.
- الْحَذَرُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة الشرط معطوفة على الجملة قبلها.
- وَأِنْ: الواو: عاطفة، إِنْ: حرف شرط جازم مبني على السكون وحرّك بالكسر منعاً لالتقاء ساكنين.
- اتَّسَعَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر، واقع في محلّ جزم فعل الشرط.
- لَهُ: اللام: حرف جرّ مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (اتَّسَعَ).
- الأَمْرُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- اسْتَلَبَتْهُ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، واقع في محلّ جزم جواب الشرط، والتاء للتأنيث، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ نصب مفعول به.

- الْغِرَّةُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة الشرط معطوفة على الجملة قبلها.
- وَإِنْ: الواو: عاطفة، إِنَّ: حرف شرط جازم مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- أَفَادَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، واقع في محلّ جزم فعل الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- مَالًا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- أَطْعَاهُ: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على آخره للتعدّر، واقع في محلّ جزم جواب الشرط، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ نصب مفعول به.
- الْغِنَى: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على آخره للتعدّر، وجملة الشرط معطوفة على الجملة قبلها.
- وَإِنْ: الواو: عاطفة، إِنَّ: حرف شرط جازم مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- أَصَابَتْهُ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، واقع في محلّ جزم فعل الشرط، والتاء للتأنيث، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ نصب مفعول به.
- مُصِيبَةٌ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- فَضَحَهُ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر، واقع في محلّ جزم جواب الشرط، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ نصب مفعول به.
- الْجَزَعُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة الشرط معطوفة على الجملة قبلها.
- وَإِنْ: الواو: عاطفة، إِنَّ: حرف شرط جازم مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- عَصَّتْهُ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، واقع في محلّ جزم فعل الشرط، والتاء للتأنيث، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ نصب مفعول به.
- الْفَاقَةُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- شَغَلَهُ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر، واقع في محلّ جزم جواب الشرط، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ نصب مفعول به.

- الْبَلَاءُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة الشرط معطوفة على الجملة قبلها.
- وَإِنْ: الواو: عاطفة، إِنَّ: حرف شرط جازم مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- جَهْدَهُ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، واقع في محلّ جزم فعل الشرط، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ نصب مفعول به.
- الجُوعُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- قَعَدَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر، واقع في محلّ جزم جواب الشرط.
- بِهِ: الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (قَعَدَ).
- الضَّعْفُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة الشرط معطوفة على الجملة قبلها.
- وَإِنْ: الواو: عاطفة، إِنَّ: حرف شرط جازم مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- أَفْرَطَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر، واقع في محلّ جزم فعل الشرط.
- بِهِ: الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (أَفْرَطَ).
- الشُّبُعُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- كَظَنَّهُ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، واقع في محلّ جزم جواب الشرط، والتاء للتأنيث، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ نصب مفعول به.
- الْبِطْنَةُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة الشرط معطوفة على الجملة قبلها.
- فَكُلُّ: الفاء: استئنافية، كُلُّ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.
- تَقْصِيرٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والثانية للتنوين.

به: الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بقوله (مُضِرٌّ).

مُضِرٌّ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين، والجملة استئنافية.

وَكُلُّ: الواو: عاطفة، كُلُّ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.

إِفْرَاطٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والثانية للتنوين.

لَهُ: اللام: حرف جرّ مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بقوله (مُفْسِدٌ).

مُفْسِدٌ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين، والجملة معطوفة على الجملة قبلها.



الحكمة (١١٠)

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «نَحْنُ النُّمْرُقَةُ»^(١) الْوُسْطَى^(٢)، بِهَا يَلْحَقُ التَّالِي، وَإِلَيْهَا يَرْجِعُ الْغَالِي.

(١) النُّمْرُقَةُ: الوسادة الصغيرة، قال في مجمع البحرين: قوله تعالى: ﴿وَنَارُ مَصْفُوفَةٌ﴾ [الغاشية - ١٥]، وهي الوسائد واحدها النمرقة بكسر النون وفتحها، وفي حديث الأئمة عليهم السلام: نحن النمرقة الوسطى بنا يلحق التالي وإلينا يرجع الغالي، استعار لفظ النمرقة بصفة الوسطى له ولأهل بيته باعتبار كونهم أئمة العدل يستند الخلق إليهم في تدبير معاشهم ومعادهم، ومن حق الإمام العادل أن يلحق به التالي المفرط المقصر في الدين، ويرجع إليه الغالي المفرط المتجاوز في طلبه حد العدل، كما يستند على النمرقة المتوسطة من على جانبيها. [مجمع البحرين]

(٢) الْوُسْطَى: قال في الشرح المعتزلي: ويجوز أن تكون لفظة الوسطى يراد بها الفضلى، يقال: هذه هي الطريقة الوسطى، والخلقة الوسطى، أي: الفضلى، ومنه قوله تعالى: ﴿قَالَ أَرْسَطُكُمْ﴾ [القلم - ٢٨]، أي: أفضلهم. [منهاج البراعة-الخوئي]

الإِعْرَابُ

- نَحْنُ: ضمير منفصل مبني على الضمّ واقع في محلّ رفع مبتدأ.
- النُّمْرُقَةُ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- الْوُسْطَى: نعت مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على آخره للتعدّر، والجملة الإسمية مقول القول واقعة في محلّ نصب مفعول به.
- بِهَا: الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (يَلْحَقُ).
- يَلْحَقُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- التَّالِي: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على آخره للثقل، والجملة حالية.

وَالْيَهَا: الواو: عاطفة، إِلَيْهَا: إلى: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب،
والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ
والمجرور متعلّقان بالفعل (يَرْجِعُ).

يَرْجِعُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
الْغَالِي: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على آخره للثقل، والجملة معطوفة
على الجملة قبلها.



الحكمة (١١١)

وَقَالَ ﷺ: «لَا يُقِيمُ أَمْرَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ إِلَّا مَنْ لَا يُصَانِعُ^(١)، وَلَا يُضَارِعُ^(٢)، وَلَا يَتَّبِعُ الْمَطَامِعَ».

(١) صَانَعُهُ: داهنه، داراه رشاه، ومنه المثل «من صانع بالمال لم يحتشم من طلب الحاجة»، أي: من رشا، وصانعه عن الشيء: خادعه.

(٢) ضَارَعُهُ: شابهه، تضارعا: تشابهاً.

الإعراب

- لا: حرف نفي مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- يُقِيمُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- أَمْرَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.
- اللّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.
- سُبْحَانَهُ: نائب مفعول مطلق لفعل محذوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ جرّ بالإضافة، وجملة (سُبْحَانَهُ) اعتراضية لا محلّ لها من الإعراب.
- إِلَّا: حرف استثناء^(٣) وحصر مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- مَنْ: اسم موصول مبني على السكون واقع في محلّ رفع فاعل.
- لا: حرف نفي مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

(٣) من لا يصانع: مستثنى مفرغ.

- يُصَانِعُ:** فعل مضارع^(١) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، وجملة (لا يُصَانِعُ) صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب، وجملة (لا يُقِيمُ) مقول القول واقعة في محلّ نصب مفعول به.
- وَلَا:** الواو: عاطفة، لا: حرف نفي مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- يُضَارِعُ:** فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، والجملة معطوفة على الجملة قبلها.
- وَلَا:** الواو: عاطفة، لا: حرف نفي مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- يَتَّبِعُ:** فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- الْمَطَامِعُ:** مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والجملة معطوفة على الجملة قبلها.



(١) مفعول (يصانع ويضارع) محذوف بقرينة العموم، أي: لا يصانع أحداً، ولا يضارع الناس، أو متروك بتنزيل الفعل منزلة اللازم، ويستفاد أيضاً منه العموم.

الحِكْمَةُ (١١٢)

وَقَالَ ﷺ: (وَقَدْ تُوفِّي سَهْلُ بْنُ حُنَيْفٍ الْأَنْصَارِيُّ بِالْكُوفَةِ بَعْدَ مَرْجِعِهِ مَعَهُ مِنْ صِفِّينَ وَكَانَ مِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيْهِ): «لَوْ أَحْبَبَنِي جَبَلٌ لَتَهَافَّتَ^(١)» (*).

(١) تَهَافَّتَ: على الشيء: تساقط بتتابع.
(* قال الشريف الرضي: مَعْنَى ذَلِكَ أَنَّ الْمِحَنَةَ تَغْلُظُ عَلَيْهِ فَتُسْرِعُ الْمَصَائِبُ إِلَيْهِ، وَلَا يَفْعَلُ ذَلِكَ إِلَّا بِالْأَثْقِيَاءِ الْأَبْرَارِ وَالْمُصْطَفِينَ الْأَخْيَارِ.

إِعْرَابُ

- لَوْ: حرف شرط^(٢) غير جازم مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- أَحْبَبَنِي: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وهو فعل الشرط، والنون للوقاية، والياء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ نصب مفعول به.
- جَبَلٌ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- لَتَهَافَّتَ: اللام: واقعة في جواب الشرط، تَهَافَّتَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وهو جواب الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، وجملة الشرط مقول القول واقعة في محلّ نصب مفعول به.

(٢) لو: حرف شرط يدلّ على امتناع الشرط لامتناع الجزاء، وقد استعمل في هذا المقام بمعنى (إن) نظراً لعدم وقوع الشرط والجزاء.

الحكمة (١١٣)

وَقَالَ ﷺ: «مَنْ أَحَبَّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ فَلَيْسَتْ لَهُ لِلْفَقْرِ جِلْبَابًا»^(١) (*) .

(١) الْجِلْبَاب: القميص أو الثوب الواسع. [المنجد]
(*) قال الشريف الرضي: وَقَدْ يُؤَوَّلُ ذَلِكَ عَلَى مَعْنَى آخَرٍ، لَيْسَ هَذَا مَوْضِعَ ذِكْرِهِ.

الإعراب

- مَنْ: اسم شرط وجزم مبني على السكون واقع في محل رفع مبتدأ.
- أَحَبَّنَا: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، واقع في محل جزم فعل الشرط، والنا: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل نصب مفعول به.
- أَهْلَ: مفعول به^(٢) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.
- الْبَيْتِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.
- فَلَيْسَتْ لَهُ: الفاء: رابطة، لَيْسَتْ لَهُ: اللام: الأمر، يَسْتَعِدُّ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- لِلْفَقْرِ: اللام: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، الْفَقْرُ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلقان بالفعل (يَسْتَعِدُّ).
- جِلْبَابًا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين، وجملة (يَسْتَعِدُّ) واقعة في محلّ جزم جواب الشرط، وجملة الشرط وجوابه واقعة في محلّ رفع خبر (مَنْ)، وجملة الشرط (مَنْ أَحَبَّنَا...) مقول القول واقعة في محلّ نصب مفعول به.

(٢) لفعل محذوف، على الإختصاص.

الحكمة (١١٤)

وَقَالَ ﷺ: «لَا مَالَ^(١) أَعْوَدُ مِنَ الْعَقْلِ، وَلَا وَحْدَةَ أَوْحَشُ مِنَ الْعُجْبِ، وَلَا عَقْلَ كَالْتَدْبِيرِ، وَلَا كَرَمَ كَالْتَقْوَى^(٢)، وَلَا قَرِينَ كَحُسْنِ الْخُلُقِ، وَلَا مِيرَاثَ كَالْأَدَبِ، وَلَا قَائِدَ كَالْتَوْفِيقِ، وَلَا تِجَارَةَ كَالْعَمَلِ الصَّالِحِ، وَلَا رِبْحَ كَالثَّوَابِ، وَلَا وَرَعَ كَالْوُقُوفِ عِنْدَ الشُّبْهَةِ، وَلَا زُهْدَ كَالزُّهْدِ فِي الْحَرَامِ، وَلَا عِلْمَ كَالْتَّفَكُّرِ، وَلَا عِبَادَةَ كَأَدَاءِ الْفَرَائِضِ، وَلَا إِيْمَانَ كَالْحَيَاءِ وَالصَّبْرِ، وَلَا حَسَبَ كَالْتَّوَاضُعِ، وَلَا شَرَفَ كَالْعِلْمِ، وَلَا عِزَّ كَالْحِلْمِ، وَلَا مُظَاهَرَةَ أَوْثَقُ مِنَ الْمُشَاوَرَةِ».

(١) مَالٌ: وسمي المال مَالاً؛ لأنه يميل من هذا إلى ذاك ومن ذاك إلى هذا. [مجمع البحرين]

(٢) التَّقْوَى: الاسم من اتقى: مخافة الله في العمل بطاعته. [المنجد]

الإعراب

لا:	حرف نفي للجنس مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
مَالٌ:	اسم (لا) مبني على الفتح ^(٣) في محل نصب.
أَعْوَدُ:	خبر (لا) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
مِنْ:	حرف جر مبني على السكون ^(٤) لا محل له من الإعراب.
الْعَقْلُ:	اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بأفعل التفضيل (أَعْوَدُ)، والجملة مقول القول واقعة في محل نصب مفعول به.

(٣) مبني على الفتح لتضمنه معنى (من) الجنسية.

(٤) وحرك بالفتح منعاً لالتقاء ساكنين.

- وَلَا: الواو: عاطفة^(١)، لَا: حرف نفي للجنس مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- وَحْدَةً: اسم (لا) مبني على الفتح في محلّ نصب.
- أَوْحَشُ: خبر (لا) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- مِنْ: حرف جرّ مبني على السكون^(٢) لا محلّ له من الإعراب.
- الْعُجْبِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلّقان بأفعل التفضيل (أَوْحَشُ)، والجملة معطوفة على الجملة قبلها^(٣).
- وَلَا: الواو: عاطفة، لَا: حرف نفي للجنس مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- عَقْلَ: اسم (لا) مبني على الفتح في محلّ نصب.
- كَالتَّذْيِيرِ: الكاف: اسم^(٤) بمعنى (مثل) مبني على الفتح واقع في محلّ رفع خبر (لا)، وهو مضاف، التَّذْيِيرُ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.
- وَلَا: الواو: عاطفة، لَا: حرف نفي للجنس مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- كَرَمَ: اسم (لا) مبني على الفتح في محلّ نصب.
- كَالتَّقْوَى: الكاف: اسم بمعنى (مثل) مبني على الفتح واقع في محلّ رفع خبر (لا)، وهو مضاف، التَّقْوَى: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة المقدّر على آخره للتعدّد.
- وَلَا: الواو: عاطفة، لَا: حرف نفي للجنس مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- قَرَيْنَ: اسم (لا) مبني على الفتح في محلّ نصب.
- كَحُسْنِ: الكاف: اسم بمعنى (مثل) مبني على الفتح واقع في محلّ رفع خبر (لا)، وهو مضاف، حُسْنِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف.
- الْخُلُقِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.
- وَلَا: الواو: عاطفة، لَا: حرف نفي للجنس مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

(١) والجملة اللاحقة معطوفة على جملة (لا مال أعود).

(٢) وحرك بالفتح منعاً لالتقاء ساكنين.

(٣) والجملة التالية بعدها كلّها معطوفة عليها...

(٤) ويجوز أن تكون حرف جرّ وهو الأكثر.

مِيرَاثٌ:	اسم (لا) مبني على الفتح في محلّ نصب.
كَالْأَدَبِ:	الكاف: اسم بمعنى (مثل) مبني على الفتح واقع في محلّ رفع خبر (لا)، وهو مضاف، الأَدَبُ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.
وَلَا:	الواو: عاطفة، لا: حرف نفي للجنس مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
قَائِدٌ:	اسم (لا) مبني على الفتح في محلّ نصب.
كَالتَّوْفِيقِ:	الكاف: اسم بمعنى (مثل) مبني على الفتح واقع في محلّ رفع خبر (لا)، وهو مضاف، التَّوْفِيقُ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.
وَلَا:	الواو: عاطفة، لا: حرف نفي للجنس مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
تِجَارَةٌ:	اسم (لا) مبني على الفتح في محلّ نصب.
كَالْعَمَلِ:	الكاف: اسم بمعنى (مثل) مبني على الفتح واقع في محلّ رفع خبر (لا)، وهو مضاف، الْعَمَلُ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.
الصَّالِحِ:	نعت مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.
وَلَا:	الواو: عاطفة، لا: حرف نفي للجنس مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
رَبْحٌ:	اسم (لا) مبني على الفتح في محلّ نصب.
كَالثَّوَابِ:	الكاف: اسم بمعنى (مثل) مبني على الفتح واقع في محلّ رفع خبر (لا)، وهو مضاف، الثَّوَابُ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.
وَلَا:	الواو: عاطفة، لا: حرف نفي للجنس مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
وَرَعٌ:	اسم (لا) مبني على الفتح في محلّ نصب.
كَالْوُقُوفِ:	الكاف: اسم بمعنى (مثل) مبني على الفتح واقع في محلّ رفع خبر (لا)، وهو مضاف، الْوُقُوفُ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.
عِنْدَ:	مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.
الشُّبْهَةُ:	مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والظرف متعلّق بالمصدر (الْوُقُوفِ).
وَلَا:	الواو: عاطفة، لا: حرف نفي للجنس مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

- زُهْدَ: اسم (لا) مبني على الفتح في محلّ نصب.
- كَالزُّهْدِ: الكاف: اسم بمعنى (مثل) مبني على الفتح واقع في محلّ رفع خبر (لا)، وهو مضاف، الزُّهْدُ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.
- فِي: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- الْحَرَامَ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالمصدر (الزُّهْدِ).
- وَلَا: الواو: عاطفة، لا: حرف نفي للجنس مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- عِلْمَ: اسم (لا) مبني على الفتح في محلّ نصب.
- كَالتَّفَكُّرِ: الكاف: اسم بمعنى (مثل) مبني على الفتح واقع في محلّ رفع خبر (لا)، وهو مضاف، التَّفَكُّرُ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.
- وَلَا: الواو: عاطفة، لا: حرف نفي للجنس مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- عِبَادَةَ: اسم (لا) مبني على الفتح في محلّ نصب.
- كَأَدَاءِ: الكاف: اسم بمعنى (مثل) مبني على الفتح واقع في محلّ رفع خبر (لا)، وهو مضاف، أَدَاءٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف.
- الْفَرَائِضَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.
- وَلَا: الواو: عاطفة، لا: حرف نفي للجنس مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- إِيْمَانًا: اسم (لا) مبني على الفتح في محلّ نصب.
- كَالْحَيَاءِ: الكاف: اسم بمعنى (مثل) مبني على الفتح واقع في محلّ رفع خبر (لا)، وهو مضاف، الْحَيَاءُ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.
- وَالصَّبْرَ: الواو: عاطفة، الصَّبْرُ: معطوف على (الْحَيَاءِ): مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.
- وَلَا: الواو: عاطفة، لا: حرف نفي للجنس مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- حَسَبَ: اسم (لا) مبني على الفتح في محلّ نصب.
- كَالتَّوَاضُّعِ: الكاف: اسم بمعنى (مثل) مبني على الفتح واقع في محلّ رفع خبر (لا)، وهو مضاف، التَّوَاضُّعُ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.

- وَلَا: الواو: عاطفة، لا: حرف نفي للجنس مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- شَرَفَ: اسم (لا) مبني على الفتح في محلّ نصب.
- كَأَلِمَ: الكاف: اسم بمعنى (مثل) مبني على الفتح واقع في محلّ رفع خبر (لا)، وهو مضاف، أَلِمَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.
- وَلَا: الواو: عاطفة، لا: حرف نفي للجنس مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- عَزَّ: اسم (لا) مبني على الفتح في محلّ نصب.
- كَأَلِمَ: الكاف: اسم بمعنى (مثل) مبني على الفتح واقع في محلّ رفع خبر (لا)، وهو مضاف، أَلِمَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.
- وَلَا: الواو: عاطفة، لا: حرف نفي للجنس مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- مُظَاهَرَةً: اسم (لا) مبني على الفتح في محلّ نصب.
- أَوْثَقُ: خبر (لا) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- مِنْ: حرف جرّ مبني على السكون^(١) لا محلّ له من الإعراب.
- الْمُشَاوَرَةَ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلّقان بأفعل التفضيل (أَوْثَقُ).



(١) وحرك بالفتح منعاً لالتقاء ساكنين.

الحِكْمَةُ (١١٥)

وَقَالَ عليه السلام: «إِذَا اسْتَوَلَى الصَّلَاحُ عَلَى الزَّمَانِ وَأَهْلِهِ، ثُمَّ أَسَاءَ رَجُلٌ الظَّنَّ بِرَجُلٍ لَمْ تَظْهَرْ مِنْهُ حَوْبَةٌ» (١) - (٢) فَقَدْ ظَلَمَ، وَإِذَا اسْتَوَلَى الْفَسَادُ عَلَى الزَّمَانِ وَأَهْلِهِ، فَأَحْسَنَ رَجُلٌ الظَّنَّ بِرَجُلٍ فَقَدْ غَرَّرَ (٢)».

(١) وفي نسخة (خزية) بدل (حوبة).

(١) الخَزِيَّةُ: البليَّةُ، الخصلة التي يخزي فيها الإنسان.

(٢) غَرَّرَ: تغريراً: عرضة للهلاك. [المنجد]

الإِعْرَابُ

- إِذَا: اسم شرط غير جازم مبني على السكون واقع في محل نصب مفعول فيه، وهو متعلّق بجواب الشرط (ظَلَمَ).
- اسْتَوَلَى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على آخره للتعذر، وهو فعل الشرط، والجملة واقعة في محل جرّ بالإضافة.
- الصَّلَاحُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- عَلَى: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- الزَّمَانِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (اسْتَوَلَى).
- وَأَهْلِهِ: الواو: عاطفة، أَهْلِهِ: معطوف على (الزَّمَانِ): اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بالإضافة.

- ثُمَّ: حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.
- أَسَاءَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر.
- رَجُلٌ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- الظَّنَّ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
- بِرَجُلٍ: الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، رَجُلٍ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والثانية للتنوين، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (أَسَاءَ)، وجملة (أَسَاءَ) معطوفة على جملة (اسْتَوَى).
- لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- تَظْهَرُ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون الظاهرة.
- مِنْهُ: من: حرف جرّ مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (تَظْهَرُ).
- حَوْبَةً: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين، وجملة (لَمْ تَظْهَرُ) واقعة في محلّ رفع نعت لـ (رَجُلٍ).
- فَقَدْ: الفاء: رابطة، قَدْ: حرف تحقيق مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- ظَلَمَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وهو جواب الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، وجملة الشرط مقول القول واقعة في محلّ نصب مفعول به.
- وَإِذَا: الواو: عاطفة، إِذَا: اسم شرط غير جازم مبني على السكون واقع في محلّ نصب مفعول فيه، وهو متعلّق بجواب الشرط (غَرَّرَ).
- اسْتَوَى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقتدر على آخره للتعدّر، وهو فعل الشرط، والجملة واقعة في محلّ جرّ بالإضافة.
- الْفَسَادُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- عَلَى: حرف جرّ مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- الزَّمانِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (اسْتَوَى).

وَأَهْلِهِ: الواو: عاطفة، أَهْلِهِ: معطوف على (الزمان): اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بالإضافة.

فَأَحْسَنَ: الفاء: عاطفة، أَحْسَنَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

رَجُلٌ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين.

الظَّنَّ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

بِرَجُلٍ: الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، رَجُلٍ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والثانية للتنوين، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (أَحْسَنَ)، وجملة (أَحْسَنَ) معطوفة على جملة (اسْتَوَى).

فَقَدْ: الفاء: رابطة، قَدْ: حرف تحقيق مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

غَرَّرَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وهو جواب الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، وجملة الشرط معطوفة على جملة الشرط قبلها.



الحكمة (١١٦)

وَقِيلَ لَهُ^(١) عَلَيْهِ السَّلَامُ : كَيْفَ^(٢) نَجِدُكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ ، فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ :
« كَيْفَ يَكُونُ مَنْ^(٣) يَفْنَى بِبَقَائِهِ ، وَيَسْقَمُ بِصِحَّتِهِ ، وَيُؤْتَى مِنْ مَأْمَنِهِ ».

(١) (له) ظرف متعلق بقول الراوي (قيل).

(٢) (كيف) اسم استفهام في محل المفعول الثاني، لقوله (تجدك) ، قَدَمَ عليه لأنه لازم الصدر، والجملة في محل نائب الفاعل لكلمة (قيل) مجهول (قال).

(٣) وفي نسخة (حال من) بدل (يكون من) بإضافة (حال) قبل (من).

الإعراب

- كَيْفَ: اسم استفهام مبني على الفتح واقع في محل نصب خبر (يَكُونُ) مقدّم.
- يَكُونُ: فعل مضارع ناقص مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- مَنْ: اسم موصول مبني على السكون واقع في محل رفع اسم (يَكُونُ).
- يَفْنَى: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على آخره للتعذر، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.
- بِبَقَائِهِ: الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، بَقَائِهِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بحال محذوف، وجملة (يَفْنَى) صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب، والجملة الإسمية مقول القول واقعة في محلّ نصب مفعول به.
- وَيَسْقَمُ: الواو: عاطفة، يَسْقَمُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

بِصِحَّتِهِ:

الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، صِحَّتِهِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بحال محذوف، والجملة معطوفة على ما قبلها.

وَيُؤْتَى:

الواو: عاطفة، يُؤْتَى: فعل مضارع للمجهول مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على آخره للتعذر، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

مِنْ:

حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

مَأْمَنِهِ:

اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (يُؤْتَى)، والجملة معطوفة على ما قبلها.



الحِكْمَةُ (١١٧)

وَقَالَ ﷺ: «كَمْ مِنْ مُسْتَدْرَجٍ^(١) بِالْإِحْسَانِ إِلَيْهِ، وَمَغْرُورٍ بِالسُّرِّ عَلَيْهِ، وَمَفْتُونٍ بِحُسْنِ الْقَوْلِ فِيهِ! وَمَا ابْتَلَى اللَّهُ أَحَدًا بِمِثْلِ الْإِمْلَاءِ^(٢) لَهُ».

(١) الْمُسْتَدْرَجُ: الْمَأْخُوذُ بِالْغُرَةِ.

(٢) الْإِمْلَاءُ: الْإِمْهَالُ وَتَأْخِيرُ الْمُدَّةِ.

الإِعْرَابُ

- كَمْ: الخبرية مبني على السكون واقع في محل رفع مبتدأ.
- مِنْ: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- مُسْتَدْرَجٍ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والثانية للتنوين، والجار والمجرور مُمَيِّز (كَمْ).
- بِالْإِحْسَانِ: الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، الإِحْسَانُ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والثانية للتنوين، والجار والمجرور متعلّقان بخبر محذوف.
- إِلَيْهِ: إلى: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلّقان بالمصدر (الإِحْسَانِ)، والجملة الإسمية مقول القول واقعة في محل نصب مفعول به.
- وَمَغْرُورٍ: الواو: عاطفة، مَغْرُورٍ: معطوف على (مُسْتَدْرَجٍ): اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والثانية للتنوين

- بِالسَّتْرِ:** الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، السَّتْرُ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والثانية للتنوين، والجارّ والمجرور متعلّقان بخبر محذوف.
- عَلَيْهِ:** على: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالمصدر (السَّتْر).
- وَمَفْتُونٍ:** الواو: عاطفة، مَفْتُونٍ: معطوف على (مُسْتَدْرِجٍ): اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- بِحُسْنٍ:** الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، حُسْنٍ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف.
- الْقَوْلِ:** مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلّقان بخبر محذوف.
- فِيهِ:** في: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالمصدر (حُسْنِ الْقَوْل).
- وَمَا:** الواو: استئنافية أو حاليّة، مَا: حرف نفي مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- ابْتَلَى:** فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره للتعدّر.
- اللَّهُ:** لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- أَحَدًا:** مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- بِمِثْلٍ:** الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، مِثْلٍ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف.
- الإِمْلاءِ:** مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور متعلّقان بنائب مفعول مطلق، أي: ابتلاء بمثل...
- لَهُ:** اللام: حرف جرّ مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالمصدر (الإِمْلاءِ)، والجملة استئنافية أو حاليّة.

الحكمة (١١٨)

وَقَالَ ﷺ: «هَلَكَ فِي رَجُلَانِ: مُحِبٌّ غَالٍ^(١)، وَمُبْغِضٌ قَالٍ^(٢)».

(١) غَالٍ: غلا في الدين غلوًّا من باب قعد: تصلَّب وتشدَّد حتَّى تجاوز الحدَّ والمقدار، فالغالي من يقول في أهل البيت ما لا يقولون في أنفسهم، كمن يدعى فيهم النبوة والألوهية.
(٢) قَالٍ: فاعل من قليته إذا بغضته. [مجمع البحرين]

الإعراب

- هَلَكَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره.
- فِي: حرف جرٍّ مبني على السكون لا محلَّ له من الإعراب، والياء: ضمير متصل مبني على السكون^(٣) واقع في محلِّ جرٍّ بحرف الجرِّ، والجارُّ والمجرور متعلَّقان بالفعل (هَلَكَ).
- رَجُلَانِ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف؛ لأنَّه مثني.
- مُحِبٌّ: بدل تفصيل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- غَالٍ: نعت مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة على الياء المحذوفة لأنَّه اسم منقوص، والتنوين للعوض.
- وَمُبْغِضٌ: الواو: عاطفة، مُبْغِضٌ: معطوف على (مُحِبٌّ): بدل تفصيل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- قَالٍ: نعت مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة على الياء المحذوفة لأنَّه اسم منقوص، والتنوين للعوض، وجملة (هَلَكَ) مقول القول واقعة في محلِّ نصب مفعول به.

(٣) وحرك بالفتح منعاً لالتقاء ساكنين.

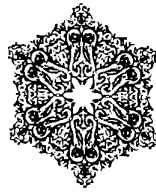
الحكمة (١١٩)

وَقَالَ ﷺ: «إِضَاعَةُ الْفُرْصَةِ غُصَّةٌ»^(١).

(١) الْغُصَّةُ: الشَّجَى فِي الْحَلْقِ وَطَعَاماً ذَا غُصَّةٍ، أَي: يَغْضُ بِهِ الْحَلْقُ فَلَا يَسُوعُ.

الإعْراب

إِضَاعَةٌ:	مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.
الْفُرْصَةُ:	مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.
غُصَّةٌ:	خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والجملة الإسمية مقول القول واقعة في محل نصب مفعول به.



الحكمة (١٢٠)

وَقَالَ ﷺ: «مَثَلُ الدُّنْيَا كَمَثَلِ الْحَيَّةِ لَيِّنٌ مَسَّهَا، وَالسُّمُّ النَّاقِعُ^(١) فِي جَوْفِهَا، يَهْوِي إِلَيْهَا الْغَرُّ الْجَاهِلُ، وَيَحْذَرُهَا ذُو اللَّبِّ الْعَاقِلُ».

(١) السُّمُّ النَّاقِعُ: أي بالغ، وقيل: قاتل. [مجمع البحرين]

الإعراب

- مَثَلُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.
- الدُّنْيَا: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على آخره للتعذر.
- كَمَثَلِ: الكاف: حرف جر زائد مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، مَثَلِ: اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه خبر (مَثَلِ)، وهو مضاف.
- الْحَيَّةِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بخبر محذوف.
- لَيِّنٌ: خبر مقدم مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- مَسَّهَا: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل جر بالإضافة، وجملة (لَيِّنٌ مَسَّهَا) بحكم عطف البيان عن الجملة السابقة متصلة بها معنى، فلذا ترك العاطف بينهما، والجملة الإسمية (مَثَلِ الْحَيَّةِ...) مقول القول واقعة في محل نصب مفعول به.
- وَالسُّمُّ: الواو: حالية، السُّمُّ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- النَّاقِعُ: نعت مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- فِي: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

- جَوْفَهَا:** اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بخبر محذوف، والجملة حال عن ضمير (الدُّنْيَا).
- يَهْوِي:** فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على آخره للثقل.
- إِنِّيْهَا:** إلى: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (يَهْوِي).
- الْغُرّ:** فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- الْجَاهِلُ:** نعت مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة (يَهْوِي) حال من الضمير في (جَوْفَهَا).
- وَيَحْذَرُهَا:** الواو: عاطفة، يَحْذَرُهَا: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ نصب مفعول به.
- دُو:** فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنّه من الأسماء الستّة، وهو مضاف.
- اللُّبّ:** مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.
- الْعَاقِلُ:** نعت مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والجملة معطوفة على الجملة قبلها.



الحكمة (١٢١)

وَسُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ قُرَيْشٍ، فَقَالَ:

«أَمَّا بَنُو مَخْزُومٍ فَرِيحَانَةُ قُرَيْشٍ، نُحِبُّ حَدِيثَ رِجَالِهِمْ، وَالنِّكَاحَ فِي نِسَائِهِمْ. وَأَمَّا بَنُو عَبْدِ شَمْسٍ فَأَبْعَدُهَا رَأْيًا، وَأَمْنَعُهَا لِمَا وَرَاءَ ظُهُورِهَا. وَأَمَّا نَحْنُ فَأَبْذُلُ لِمَا فِي أَيْدِينَا، وَأَسْمَحُ عِنْدَ الْمَوْتِ بِنُفُوسِنَا، وَهُمْ أَكْثَرُ وَأَمْكَرُ وَأَنْكَرُ، وَنَحْنُ أَفْصَحُ وَأَنْصَحُ وَأَصْبَحُ».

الإعراب

- أَمَّا: حرف شرط وإخبار وتوكيد مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
- بَنُو: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، وهو مضاف.
- مَخْزُومٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- فَرِيحَانَةُ: الفاء: رابطة، رِيحَانَةُ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- قُرَيْشٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والثانية للتنوين، والجملة الإسمية واقعة في محل جزم جواب الشرط المحذوف، وجملة الشرط مقول القول واقعة في محل نصب مفعول به.
- نُحِبُّ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن.
- حَدِيثُ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.

- رَجَالِهِمْ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، هم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجملة حالّة.
- وَالنِّكَاحَ: الواو: عاطفة، النِّكَاحَ: معطوف على (حَدِيثٌ): مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
- فِي: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- نِسَائِهِمْ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، هم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالمصدر (النِّكَاحَ).
- وَأَمَّا: الواو: عاطفة، أَمَّا: حرف شرط وإخبار وتوكيد مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- بَنُو: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنّه ملحق بجمع المذكر السالم، وهو مضاف.
- عَبْدٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف.
- شَمْسٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- فَأَبْعَدُهَا: الفاء: رابطة، أَبْعَدُهَا: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة.
- رَأْيًا: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والثانية للتنوين، والجملة الإسمية واقعة في محلّ جزم جواب الشرط المحذوف، وجملة الشرط معطوفة على جملة الشرط قبلها.
- وَأَمْنَعُهَا: الواو: عاطفة، أَمْنَعُهَا: معطوف على (أَبْعَدُهَا): خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة.
- لِمَا: اللام: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، مَا: اسم موصول مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بأفعل التفضيل (أَمْنَعُهَا).
- وَرَاءَ: مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.

ظُهُورَهَا:

مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والظرف (وَرَاءَ) متعلّق بفعل (استقرّ) المحذوف، وجملة (استقرّ) صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

وَأَمَّا:

الواو: عاطفة، أمّا: حرف شرط وإخبار وتوكيد مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

نَحْنُ:

ضمير منفصل مبني على الضمّ واقع في محلّ رفع مبتدأ.

فَأَبْدَلُ:

الفاء: رابطة، أَبْدَلُ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

لِمَا:

اللام: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، مَا: اسم موصول مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بأفعل التفضيل (أَبْدَلُ).

فِي:

حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

أَيْدِينَا:

اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة على آخره للثقل، وهو مضاف، والنا: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بفعل (استقرّ) المحذوف، وجملة (استقرّ) صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب، وجملة الشرط معطوفة على جملة الشرط قبلها.

وَأَسْمَحُ:

الواو: عاطفة، أَسْمَحُ: معطوف على (أَبْدَلُ): خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

عِنْدَ:

مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.

الْمَوْتِ:

مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والظرف متعلّق بأفعل التفضيل (أَسْمَحُ).

بِنُفُوسِنَا:

الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، نُفُوسِنَا: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والنا: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بأفعل التفضيل (أَسْمَحُ).

وَهُمْ:

الواو: عاطفة، هُمْ: ضمير منفصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع مبتدأ.

أَكْثَرُ:

خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

- وَأَمَّكَرُ: الواو: عاطفة، أَمَّكَرُ: معطوف على (أَكْثَرُ): خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- وَأَنْكَرُ: الواو: عاطفة، أَنْكَرُ: معطوف على (أَكْثَرُ): خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والجملة معطوفة على الجملة قبلها.
- وَنَحْنُ: الواو: عاطفة، نَحْنُ: ضمير منفصل مبني على الضم واقع في محل رفع مبتدأ.
- أَفْصَحُ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- وَأَنْصَحُ: الواو: عاطفة، أَنْصَحُ: معطوف على (أَفْصَحُ): خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- وَأَصْبَحُ: الواو: عاطفة، أَصْبَحُ: معطوف على (أَفْصَحُ): خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والجملة معطوفة على الجملة قبلها.



الحكمة (١٢٢)

وَقَالَ ﷺ: «شَتَانُ مَا بَيْنَ عَمَلَيْنِ: عَمَلٍ تَذْهَبُ لَذَّتُهُ وَتَبْقَى تَبِعَتُهُ، وَعَمَلٍ تَذْهَبُ مَوُونَتُهُ وَيَبْقَى أَجْرُهُ».

الإعراب

شَتَانُ:	اسم ^(١) فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر.
مَا:	اسم بمعنى (شيء) ^(٢) مبني على السكون واقع في محل رفع فاعل.
بَيْنَ:	مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.
عَمَلَيْنِ:	مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الياء لأنه مثنى، والظرف متعلق بنعت بناء على أنّ (مَا) بمعنى (شيء)، أو متعلق بصلة للموصول، والجملة مقول القول واقعة في محل نصب مفعول به.
عَمَلٍ:	بدل بعض من كلّ، مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والثانية للتنوين.
تَذْهَبُ:	فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
لَذَّتُهُ:	فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ جرّ بالإضافة، وجملة (تَذْهَبُ) واقعة في محلّ جرّ نعت لـ(عَمَلٍ).
وَتَبْقَى:	الواو: عاطفة، تَبْقَى: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على آخره للتعدّر.

(١) (شَتَان) من أسماء الأفعال، ومعناها فعل الماضي، وهو (بَعْد).

(٢) أي: شَتَان شيء بين عملين، أو موصولة، أي: الَّذِي بين عملين، وهنالك من اعتبر (ما) زائدة والفاعل محذوف.

تَبَعَتْهُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ جرّ بالإضافة، وجملة (تَبَقَّى) معطوفة على جملة (تَذْهَبُ).

وَعَمَلٍ: الواو: عاطفة، عَمَلٍ: بدل بعض من كلّ مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والثانية للتنوين.

تَذْهَبُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

مَوْوُوتُهُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ جرّ بالإضافة، وجملة (تَذْهَبُ) واقعة في محلّ جرّ نعت لـ (عَمَلٍ).

وَيَبْقَى: الواو: عاطفة، يَبْقَى: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على آخره للتعدّر.

أَجْرُهُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ واقع في محلّ جرّ بالإضافة، وجملة (يَبْقَى) معطوفة على جملة (تَذْهَبُ).



الحكمة (١٢٣)

وَتَبَعَ جَنَازَةً فَسَمِعَ رَجُلًا^(١) يَضْحَكُ^(٢)، فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

«كَأَنَّ الْمَوْتَ فِيهَا عَلَى غَيْرِنَا كُتِبَ، وَكَأَنَّ الْحَقَّ فِيهَا عَلَى غَيْرِنَا وَجِبَ،
وَكَأَنَّ الَّذِي نَرَى مِنَ الْأَمْوَاتِ سَفَرٌ عَمَّا قَلِيلٍ إِلَيْنَا رَاجِعُونَ! نُبَوِّئُهُمْ^(٣)
أَجْدَانَهُمْ^(٤)، وَنَأْكُلُ تَرَاتُهُمْ^(٥)، كَأَنَّا مُخْلَدُونَ بَعْدَهُمْ! ثُمَّ قَدْ نَسِينَا كُلَّ وَاعِظٍ
وَوَاعِظَةٍ، وَرُمِينَا بِكُلِّ فَادِحٍ وَجَائِحَةٍ^(٦)».

(١) رَجُلًا يَضْحَكُ: مفعول سمع على التوسع.

(٢) جملة (يضحك): جملة حالية عن (رجلاً)، أو نعت له.

(٣) نُبَوِّئُهُمْ: بوأت له منزلاً: اتخذته، وأصله الرجوع.

(٤) الْأَجْدَانُ: القبور، واحدها جدث بالتحريك.

(٥) التَّرَاتُ: بالضم ما يخلفه الرجل لورثته.

(٦) الْجَائِحَةُ: الآفة التي تهلك الثمار وتستأصلها، وكل مصيبة عظيم.

الإعراب

كَأَنَّ:

حرف مشبه بالفعل مبني على الفتح الظاهر.

الْمَوْتُ:

اسم (كَأَنَّ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

فِيهَا:

في: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (كُتِبَ).

عَلَى:

حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

غَيْرِنَا:

اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والنا: ضمير متصل

مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (كُتِبَ) ^(١).

كُتِبَ: فعل ماضٍ للمجهول مبني على الفتح الظاهر على آخره، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، وجملة (كُتِبَ) واقعة في محلّ رفع خبر (كَانَ)، والجملة الإسميّة مقول القول واقعة في محلّ نصب مفعول به.

وَكَانَ: الواو: عاطفة، كَانٌ: حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح الظاهر.

الْحَقُّ: اسم (كَانَ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

فِيهَا: في: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (وَجَبَ).

عَلَى: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

غَيْرِنَا: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والنا: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (وَجَبَ).

وَجَبَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، والجملة معطوفة على الجملة قبلها.

وَكَانَ: اسم (كَانَ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

الَّذِي: اسم موصول مبني على السكون واقع في محلّ نصب اسم (كَانَ).

نَرَى: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على آخره للتّعذر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن.

مِنْ: حرف جرّ مبني على السكون ^(٢) لا محلّ له من الإعراب.

الْأَمْوَاتِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والجارّ والمجرور بيان (الَّذِي).

سَفَرُ: خبر (كَانَ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والثانية للتنوين، وجملة (نَرَى) صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

(١) على غيرنا: ظرف متعلّق بقوله: كتب، قدّم عليه لرعاية السجع.

(٢) وحرك بالفتح منعاً لالتقاء ساكنين.

- عَمَّا: عَنْ: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، ما: زائدة.
- قَلِيلٍ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والثانية للتنوين، والجارّ والمجرور متعلّقان بقوله (رَاجِعُونَ).
- إِلَيْنَا: إِلَى: حرف جرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والنا: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلّقان بخبر مقدّم محذوف.
- رَاجِعُونَ: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم.
- نُبَوِّئُهُمْ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن، هم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ نصب مفعول به.
- أَجْدَاثُهُمْ: مفعول به منصوب بنزع الخافض^(١) وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، هم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة، وجملة (نُبَوِّئُهُمْ) حالية.
- وَنَأْكُلُ: الواو: عاطفة، نَأْكُلُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن.
- تُرَائِهِمْ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، هم: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والجملة معطوفة على الجملة قبلها.
- كَأَنَّ: حرف مشبّه بالفعل مبني على الفتح، والنا: ضمير متصل مبني على السكون، واقع في محلّ نصب اسم (كَأَنَّ).
- مُخَلَّدُونَ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم.
- بَعْدَهُمْ: بَعْدَ: مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف، هم: ضمير متصل مبني على السكون، واقع في محلّ جرّ بالإضافة، والظرف متعلّق باسم المفعول (مُخَلَّدُونَ).
- ثُمَّ: حرف عطف مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب.

(١) أي: في أجداثهم، بمعنى (قبورهم).

- قَدْ: حرف تحقيق مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.
- نَسِينَا: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، والنا: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع فاعل.
- كُلٌّ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.
- وَاعِظْ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والثانية للتنوين.
- وَوَاعِظَةً: الواو: عاطفة، وَاعِظَةً: معطوف على (وَاعِظْ): مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والثانية للتنوين، والجملة معطوفة على الجملة قبلها.
- وَرُمِينَا: الواو: عاطفة^(١)، رُمِينَا: فعل ماضٍ للمجهول مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع، والنا: ضمير متصل مبني على السكون واقع في محلّ رفع نائب فاعل.
- بِكُلٍّ: الباء: حرف جرّ مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب، كُلٌّ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو مضاف.
- فَادِحٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والثانية للتنوين، والجارّ والمجرور متعلّقان بالفعل (رُمِينَا)، والجملة معطوفة على الجملة قبلها.
- وَجَائِحَةٍ: الواو: عاطفة، جَائِحَةٍ: معطوف على (فَادِحٍ): مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، والثانية للتنوين.

انتهى إعراب الجزء العاشر بحمد الله وتوفيقه

(١) ويحتمل أن تكون الواو للحال، أي: نسينا كلّ حالة ذات وعظ وقد رمينا بكُلّ داهية اجتاحتنا.

فهرست

- (٥٤) من كتاب له عليه السلام: إِلَى طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرِ، ذَكَرَهُ أَبُو جَعْفَرٍ الْإِسْكَافِيُّ فِي كِتَابِ (الْمَقَامَاتِ) فِي مَنَاقِبِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام ٥
- (٥٥) من كتاب له عليه السلام: إِلَى مُعَاوِيَةَ ١٦
- (٥٦) من وصية له عليه السلام: وَصَّى بِهَا شُرَيْحَ بْنَ هَانِئٍ لَمَّا جَعَلَهُ عَلَى مُقَدَّمَتِهِ إِلَى الشَّامِ ٢٦
- (٥٧) من كتاب له عليه السلام: إِلَى أَهْلِ الْكُوفَةِ عِنْدَ مَسِيرِهِ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى الْبَصْرَةِ ٣١
- (٥٨) من كتاب له عليه السلام: كَتَبَهُ إِلَى أَهْلِ الْأَمْصَارِ يَقُصُّ فِيهِ مَا جَرَى بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَهْلِ صِفِّينَ ٣٥
- (٥٩) من كتاب له عليه السلام: إِلَى الْأَسْوَدِ بْنِ قُطَيْبَةَ صَاحِبِ حُلْوَانَ ٤٧
- (٦٠) من كتاب له عليه السلام: إِلَى الْعُمَّالِ الَّذِينَ يَطْأُ الْجَيْشُ عَمَلَهُمْ ٥٥
- (٦١) من كتاب له عليه السلام: إِلَى كُمَيْلِ بْنِ زِيَادٍ النَّخَعِيِّ وَهُوَ عَامِلُهُ عَلَى (هَيْتَ) يُنْكَرُ عَلَيْهِ تَرْكُهُ دَفْعَ مَنْ يَجْتَازُ بِهِ مِنْ جَيْشِ الْعُدُوِّ طَالِباً الْغَارَةَ ٦٤
- (٦٢) من كتاب له عليه السلام: إِلَى أَهْلِ مِصْرَ مَعْصَ مَالِكِ الْأَشْتَرِ لَمَّا وَلَّاهُ إِمَارَتَهَا ٧٠
- (٦٣) من كتاب له عليه السلام: إِلَى أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، وَهُوَ عَامِلُهُ عَلَى الْكُوفَةِ، وَقَدْ بَلَغَهُ عَنْهُ تَشْيِيطُهُ النَّاسَ عَنِ الْخُرُوجِ إِلَيْهِ، لَمَّا نَدَبَهُمْ لِحَرْبِ أَصْحَابِ الْجَمَلِ ٩٢
- (٦٤) من كتاب له عليه السلام: إِلَى مُعَاوِيَةَ جَوَاباً ١٠٢
- (٦٥) من كتاب له عليه السلام: إِلَيْهِ أَيْضاً ١٢٣
- (٦٦) من كتاب له عليه السلام: إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ بِخِلَافِ هَذِهِ الرَّوَايَةِ ١٣٧
- (٦٧) من كتاب له عليه السلام: إِلَى قُتَيْبِ بْنِ الْعَبَّاسِ وَهُوَ عَامِلُهُ عَلَى مَكَّةَ ١٤٢

- (٦٨) من كتاب له عليه السلام: إِلَى سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ رحمته قَبْلَ أَيَّامِ خِلَافَتِهِ ١٥٣
- (٦٩) من كتاب له عليه السلام: إِلَى الْحَارِثِ الْهَمْدَانِيِّ ١٥٩
- (٧٠) من كتاب له عليه السلام: إِلَى سَهْلِ بْنِ حُنَيْفِ الْأَنْصَارِيِّ، وَهُوَ عَامِلُهُ عَلَى الْمَدِينَةِ (فِي مَعْنَى قَوْمٍ مِنْ أَهْلِهَا لِحَقِّوْا بِمُعَاوِيَةَ) ١٨٣
- (٧١) من كتاب له عليه السلام: إِلَى الْمُنْذِرِ بْنِ الْجَارُودِ الْعَبْدِيِّ، وَقَدْ خَانَ فِي بَعْضِ مَا وَلَّاهُ مِنْ أَعْمَالِهِ .. ١٩٢
- (٧٢) من كتاب له عليه السلام: إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ ٢٠٠
- (٧٣) من كتاب له عليه السلام: إِلَى مُعَاوِيَةَ ٢٠٤
- (٧٤) من حلف له عليه السلام: كَتَبَهُ بَيْنَ رَبِيعَةَ وَالْيَمَنِ نَقَلَ مِنْ خَطِّ هِشَامِ بْنِ الْكَلْبِيِّ ٢١١
- (٧٥) من كتاب له عليه السلام: إِلَى مُعَاوِيَةَ فِي أَوَّلِ مَا بُوِيعَ لَهُ، ذَكَرَهُ الْوَاقِدِيُّ فِي كِتَابِ الْجَمَلِ ٢١٩
- (٧٦) من وصية له عليه السلام: لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ عِنْدَ اسْتِخْلَافِهِ إِيَّاهُ عَلَى الْبَصْرَةِ ٢٢٤
- (٧٧) من وصية له عليه السلام: لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ لَمَّا بَعَثَهُ لِلْإِخْلَافِ عَلَى الْخَوَارِجِ ٢٢٨
- (٧٨) من كتاب له عليه السلام: إِلَى أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ جَوَاباً فِي أَمْرِ الْحَكَمِيِّينَ ذَكَرَهُ سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى الْأُمَوِيُّ فِي كِتَابِ (الْمَغَازِي) ٢٣١
- (٧٩) من كتاب له عليه السلام: لَمَّا اسْتُخْلِفَ إِلَى أَمْرَاءِ الْأَجْنَادِ ٢٤٠

باب الْحِكْمِ

- الحكمة (١): ٢٤٤
- الحكمة (٢): ٢٤٦
- الحكمة (٣): ٢٤٩
- الحكمة (٤): ٢٥١
- الحكمة (٥): ٢٥٣
- الحكمة (٦): ٢٥٥

الحكمة (۷):	۲۵۷
الحكمة (۸):	۲۵۹
الحكمة (۹):	۲۶۱
الحكمة (۱۰):	۲۶۳
الحكمة (۱۱):	۲۶۵
الحكمة (۱۲):	۲۶۷
الحكمة (۱۳):	۲۶۹
الحكمة (۱۴):	۲۷۰
الحكمة (۱۵):	۲۷۱
الحكمة (۱۶):	۲۷۲
الحكمة (۱۷):	۲۷۵
الحكمة (۱۸):	۲۷۶
الحكمة (۱۹):	۲۷۷
الحكمة (۲۰):	۲۷۹
الحكمة (۲۱):	۲۸۱
الحكمة (۲۲):	۲۸۳
الحكمة (۲۳):	۲۸۵
الحكمة (۲۴):	۲۸۶
الحكمة (۲۵):	۲۸۸
الحكمة (۲۶):	۲۹۰
الحكمة (۲۷):	۲۹۱

- الحكمة (٢٨) : ٢٩٢
- الحكمة (٢٩) : ٢٩٤
- الحكمة (٣٠) : ٢٩٦
- الحكمة (٣١) : ٣١٠
- الحكمة (٣٢) : ٣١٨
- الحكمة (٣٣) : ٣١٩
- الحكمة (٣٤) : ٣٢١
- الحكمة (٣٥) : ٣٢٢
- الحكمة (٣٦) : ٣٢٤
- الحكمة (٣٧) : ٣٢٥
- الحكمة (٣٨) : ٣٢٩
- الحكمة (٣٩) : ٣٣٥
- الحكمة (٤٠) : ٣٣٦
- الحكمة (٤١) : ٣٣٧
- الحكمة (٤٢) : ٣٣٨
- الحكمة (٤٣) : ٣٤٣
- الحكمة (٤٤) : ٣٤٥
- الحكمة (٤٥) : ٣٤٧
- الحكمة (٤٦) : ٣٥١
- الحكمة (٤٧) : ٣٥٢
- الحكمة (٤٨) : ٣٥٤

الحكمة (٤٩):		٣٥٥
الحكمة (٥٠):		٣٥٧
الحكمة (٥١):		٣٥٨
الحكمة (٥٢):		٣٥٩
الحكمة (٥٣):		٣٦٠
الحكمة (٥٤):		٣٦٢
الحكمة (٥٥):		٣٦٤
الحكمة (٥٦):		٣٦٥
الحكمة (٥٧):		٣٦٦
الحكمة (٥٨):		٣٦٧
الحكمة (٥٩):		٣٧٠
الحكمة (٦٠):		٣٧١
الحكمة (٦١):		٣٧٢
الحكمة (٦٢):		٣٧٣
الحكمة (٦٣):		٣٧٤
الحكمة (٦٤):		٣٧٥
الحكمة (٦٥):		٣٧٦
الحكمة (٦٦):		٣٧٧
الحكمة (٦٧):		٣٧٨
الحكمة (٦٨):		٣٧٩
الحكمة (٦٩):		٣٨٠

- الحكمة (٧٠) : ٣٨٢
- الحكمة (٧١) : ٣٨٣
- الحكمة (٧٢) : ٣٨٤
- الحكمة (٧٣) : ٣٨٦
- الحكمة (٧٤) : ٣٨٩
- الحكمة (٧٥) : ٣٩٠
- الحكمة (٧٦) : ٣٩١
- الحكمة (٧٧) : ٣٩٢
- الحكمة (٧٨) : ٣٩٤
- الحكمة (٧٩) : ٤٠٣
- الحكمة (٨٠) : ٤٠٥
- الحكمة (٨١) : ٤٠٦
- الحكمة (٨٢) : ٤٠٧
- الحكمة (٨٣) : ٤١٣
- الحكمة (٨٤) : ٤١٤
- الحكمة (٨٥) : ٤١٥
- الحكمة (٨٦) : ٤١٦
- الحكمة (٨٧) : ٤١٧
- الحكمة (٨٨) : ٤١٨
- الحكمة (٨٩) : ٤٢٢
- الحكمة (٩٠) : ٤٢٥

٤٢٧	الحكمة (٩١):
٤٢٩	الحكمة (٩٢):
٤٣١	الحكمة (٩٣):
٤٣٨	الحكمة (٩٤):
٤٤٢	الحكمة (٩٥):
٤٤٣	الحكمة (٩٦):
٤٤٧	الحكمة (٩٧):
٤٤٨	الحكمة (٩٨):
٤٥٠	الحكمة (٩٩):
٤٥٢	الحكمة (١٠٠):
٤٥٥	الحكمة (١٠١):
٤٥٧	الحكمة (١٠٢):
٤٦١	الحكمة (١٠٣):
٤٦٣	الحكمة (١٠٤):
٤٦٦	الحكمة (١٠٥):
٤٧٢	الحكمة (١٠٦):
٤٧٥	الحكمة (١٠٧):
٤٧٧	الحكمة (١٠٨):
٤٧٨	الحكمة (١٠٩):
٤٨٦	الحكمة (١١٠):
٤٨٨	الحكمة (١١١):

- الحكمة (١١٢) : ٤٩٠
- الحكمة (١١٣) : ٤٩١
- الحكمة (١١٤) : ٤٩٢
- الحكمة (١١٥) : ٤٩٧
- الحكمة (١١٦) : ٥٠٠
- الحكمة (١١٧) : ٥٠٢
- الحكمة (١١٨) : ٥٠٤
- الحكمة (١١٩) : ٥٠٥
- الحكمة (١٢٠) : ٥٠٦
- الحكمة (١٢١) : ٥٠٨
- الحكمة (١٢٢) : ٥١٢
- الحكمة (١٢٣) : ٥١٤

